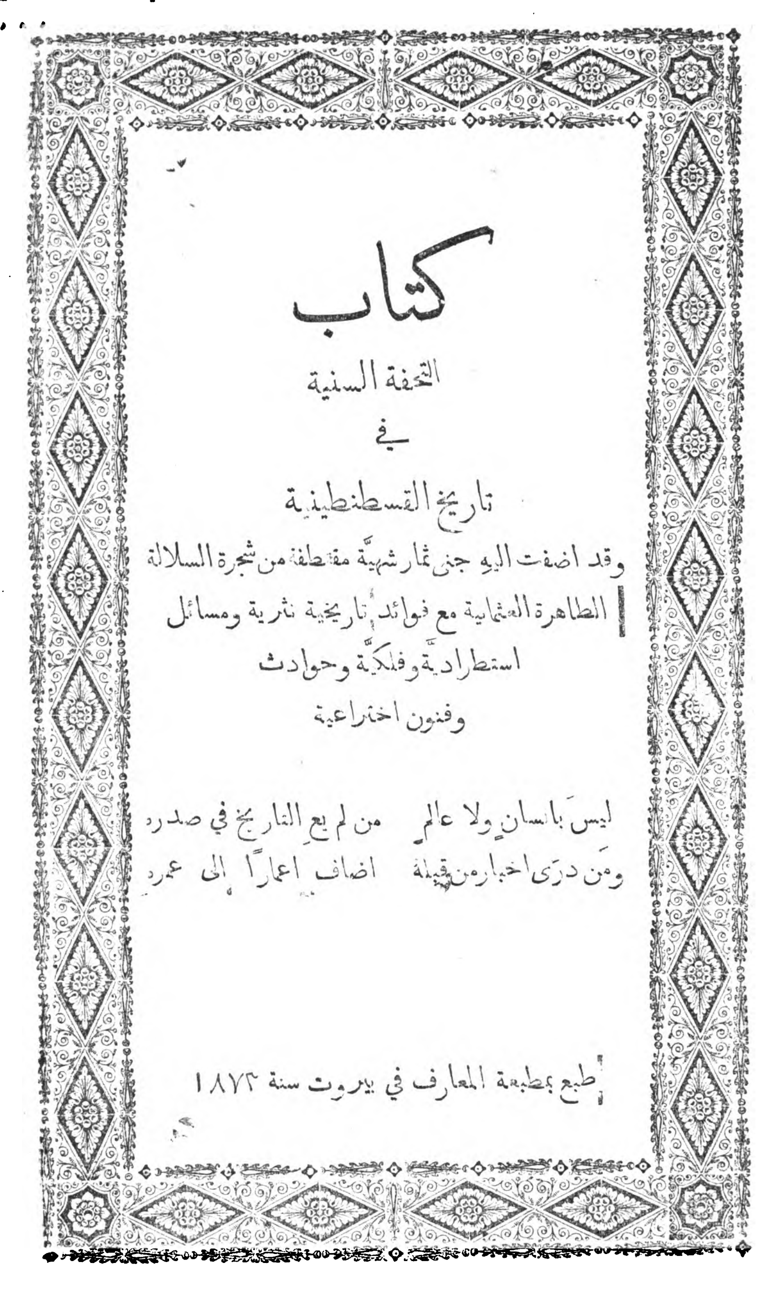


كتاب

التحفة السنية

في

تاريخ القسطنطينية

وقد اضفت اليهِ جنى ثمار شهيَّة مقتطفة من شجرة السلالة
الطاهرة العثمانية مع فوائد تاريخية نثرية ومسائل
استطرادية وفلكيَّة وحوادث
وفنون اختراعية

ليس بانسانٍ ولا عالمٍ   من لم يعِ التاريخ في صدرهِ
ومَن درى اخبار من قبلهِ   اضاف اعماراً الى عمرهِ

طُبع بمطبعة المعارف في بيروت سنة ١٨٧٢

الفاتحة

بسم الله الازلي السرمدي

الحمد لله الازلي القديم الذي بيدهِ الملك وهو بكلِّ شيٍ عليم سبحانهُ لا اله غيرهُ عديم الابتداء والانتهاء فسبحانهُ من اله جعل الاولين عبرةً للاخرين واسالهُ العون في ما قصدت وهو المعين. واحترس بنور هديهِ من الخطا المبين اما بعدُ فان اجلّ ما يقتنيهِ المرء من درر اللطائف ويستودعهُ من غرر الاعمال بيض الصحائف هو الفوز بحمد الهٍ ازلي تنزّه عن ان يكون لهُ اول فيؤرّخ او اخر يمرّ مع كرور الدهور وينسخ. ومنتهى توسلي اليهِ عز وجل ان يحفظ قطب دائرة العدل والانصاف من تفتخر بهِ الاواخر على الاوائل ويعجز اللسان والقلم عن ان يترجما عظم اهتمامهِ العالي الهامي بتكثير الفوائد والمعارف حضرة مولانا الاعظم عبد العزيز خان ايدهُ العزيز الرحمن. من ثبت لهُ الفخر والمجد وسمت ايامهُ بطوالع السعود والاقبال فلا زال يرفل في حلل المفاخر والاجلال ويسمو الافلاك واسنى المحال. فلا تلّت لهُ الايام عرشاً ولا زالت لسطوتهِ الانام تخشى ما ضاء النيران وتعاقب الجديدان امين اللهم امين

المقدمة

يقول العبد الفقير الى مولاهُ الغني سليمان بن خليل بن بطرس جاويش من مدينة دير القمر انني طالما صبوت الى الاطلاع على تاريخ القسطنطينية المحروسة واصل الدولة العلية التي هي في بسطة العدالة والمرحمة مغروسة . وشاقني ادراك تواريخ الاقدمين من فتوحات واختراعات وفنون وفوائد تاريخية نثرية ومسائل استطرادية كيف وان جاذب ومجد هذه الدولة قد جدَّ بتوقياني وهيامي فيهما فطفقت استعين بما أُلِّفَ بهذا الشان في العربية والتركية والفرنساوية والانكليزية للتوصل الى المقصود من طريق مختصرة فانهج بشروعي هذا فيها بالايجاز فجمعت هذا الكتاب وسميتهُ التحفة السنية في تاريخ القسطنطينية وقسمتهُ الى ثلاثة اجزاء الاول يشتمل تاريخ القسطنطينية واصل الاتراك . والثاني يشتمل على جدول السلاطين آل عثمان العظام والسلالة الطاهرة العثمانية من عهد نوح حتى عهد المرحوم السلطان عثمان الغازي بن ارطغرل . والثالث يشتمل على فوائد تاريخية نثرية ومسائل استطرادية وفلكية وحوادث وفنون اختراعية . فجاء بعون الله كتاباً في افادتهِ كبيراً وان كان في حجمهِ صغيراً ولا اقول مع ذلك انهُ خليٌّ من الخلل او عريٌّ من الزلل فان ذلك لا يتبرأ منهُ انسان وهو محل الخطا والنسيان واطلب ممن اطلع عليهِ ان يتجاوز عما طغى بهِ القلم وزلت بهِ القدم كما قال الشاعر

ان تجِدْ عيباً فسدَّ الخللا   جلَّ من لا عيبَ فيهِ وعلا

فان العصمة والكمال لله وحدهُ وهو الكريم الغفار



الجزء الاول

في تاريخ القسطنطينية واصل الاتراك

ان مدينة القسطنطينية كانت في ما غبر من الاعصار القرية الاولى بين قرى طراشيا اي طراسة التي هي الان قسم من بلاد الروملي في اوربا وكانت تسمى ليغوس وهي قاعدة بلاد الترك في اوربا وكل المملكة العثمانية اسمها بيزاس وكانت تدعى قديمًا البيزنتيوم او بيزانس باسم موسسها وذلك سنة ٦٥٦ ق م ويسميها الاتراك استنبول والمتعارف في التاريخ وهو الاشهر ان اول من اسس هذه المدينة بيزنس رئيس الماغريين فقيل لها بزنطية وذلك قبل التاريخ المسيحي بالف ومائتي سنة وكانت القسطنطينية مخصةً بالملك داريوس هستاسبوس احد ملوك الفرس المعروف بداريوس الاول ابن الامير هستاسب من سلالة تشمشيد من عائلة وجيهة في مدينة باسراكاد الكاينة في قارة اسيا القديمة وهي كانت محل اعراش الملوك الاقدمين وقد بنى باسراكاد الملك شيروس من ملوك الفرس فداريوس المشار اليه تولى تخت الملك سنة ٥٢١ ومات سنة ٤٨٥ وذلك قبل المسيح ثم استولى على القسطنطينية اهل يونيانس الذين هم احد الاقسام الاربعة في شعب هالان وهو جنس يوناني قديم من احد عشر الى خمسة عشر جيلاً قبل المسيح وبعد ذلك استولى على القسطنطينية الملك اكسرخوس الاول وهو الخامس من ملوك الفُرس قبل المسيح من اربعمائة وخمس وثمانين سنة الى اربعمائة واثنتين وسبعين سنة ثم خلفه في الملك على القسطنطينية اهالي مدينة سبارط وهي مدينة من بلاد المورة وقاعدة بلاد لاكونيا وكان تاسيس هذه المدينة في سنة ١٨٨٠ ق م والسلطان محمد الثاني استولى على سبارط المذكورة سنة ١٤٦٠ ب م وخربت في الجيل الثالث والثلاثين من تاسيسها بعد ان كانت مقرّ حكومة بلاد المورة والى الان لم يزل لها اثار قديمة ثم بعد استيلاء اهالي مدينة سبارط على القسطنطينية كما مرّ خلفهم

في الاستيلاء على القسطنطينية اهالي مدينة اثينا فهذه المدينة والتي ذكرناها اي سبارطة قد وقع النزاع والتزاع سابقًا بينهما على تملك القسطنطينية وبقي ذلك الحال زمانًا طويلاً اما اثينا المذكورة فهي قاعدة قديمة لبلاد اتيكا واتيكا هي بلاد اليونان قديمًا وقيل ان اثينا تاسست سنة ١٦٤٣ ق م وان موسسها انما هو شيكروب الذي ضمّه اليها قبيلة مهاجرة من قبايل مصر واصل شيكروب من بلد (صا) في مصر واما القسطنطينية فقد استقلت حينئذٍ وصارت معدودة ذات قوة بين القوات البحرية وهي تُعدّ من المدن سمع لها وقع كبير وعُرف لها شان خطير في القِدَم وتاريخها يستدعي النظر والاعتبار ثم بعد هذا الاستقلال حصرها فيليب ملك مكدونيا ولم يمكنه امتلاكها وهو ابو اسكندر الكبير المدعو الملك فيليب الثاني الكبير ملك مكدونيا الذي هو ابن امنيتاس ثامن ملوك مكدونيا المدعو ايضًا امنيتاس الثالث ولد سنة ٣٨٢ ق م ومات مذبوحًا من بوصانياس سنة ٣٣٦ ق م وخلفهُ ابنهُ الاكبر الملقب باسكندر الكبير وكان حصار فيليب المشار اليهِ للقسطنطينية على غير طائل البتة ثم اتحدت القسطنطينية مع الرومانيين وساعدتهم في مدة حرب ميريادتِس ملك البنطس الملقب بالكبير وكان عدوًا الدًا للرومانيين شديد الاحنة والحقد عليهم فكان جزاوها على اتحادها ان أفيزت بالاستقلال التام وذلك تحت ظل حكومتهم وفي الجيل الاول عادت مثل طراشيا مرتبطة ومتعلقة في المملكة وفي سنة ١٩٢ ب م اشتهرت القسطنطينية تحت أمرة الجنرال الروماني المدعو بسبنيوس نيجار وفي عهده حاصرها مدة ثلاث سنوات الملك سبتيم سافار وهو احد ملوك الرومانيين اصلهُ من مدينة لبتيس من اعمال افريقيا فامكن لهُ ان يستولي عليها فعاجلها بالدمار ثم تجدد بناؤها بعناية الملك كاراكلا احد ملوك الرومانيين الذي ولد في مدينة ليون سنة ١٨٨ ب م وهو ابن الملك سبتيم سافاروس المتقدم ذكرهُ وقد أُقيم ملكًا سنة ٢١١ ب م وفي سنة ١٩٦ ب م كانت القسطنطينية تحت تسلط الملك غاليان وخلفائهِ الذي هو احد ملوك الرومانيين

ابن الملك فالاريان ولقد تولى غاليان سنة ٢٥٣ ب م وقُتِل تجاه مدينة ميلان من ايطاليا سنة ٢٦٨ ب م وابوه الملك فالاريان المذكور قد ولد سنة ١٩٠ ب م ولم تحصل القسطنطينية على رونقها الا في زمن الملك قسطنطين الذي اكمل ترميمها في الجيل الرابع سنة ٣٣٠ ب م اي بعدان تبوأت اليونان ارضها وهي كانت مبنية على سبع تلال وسُمّيت قسطنطينية نسبةً الى الملك قسطنطين الكبير المشار اليهِ المدعو قسطنطين الباليولوغوس وهو قسطنطين الاول الملقب بالكبير ابن الملك قسطنطين من زوجته الملكة هيلانة الذي مات سنة ٣٠٦ ب م بعد ما خلّف قسطنطين الكبير المذكور سنة ٢٧٤ ب م فمات قسطنطين الكبير هذا سنة ٣٣٧ ب م وكان لهُ ثلاثة اولاد وهم قسطنطين وقسطنسوس وقسطان ولقّبها فروّق لان فيها تفرقت القياصرة غربًا وشرقًا فاقام هو في هذه المدينة وتملّك على الرومانيين في المشرق وجعل هذه المدينة تخت قيصريتهِ وقاعدة مملكة الرومانيين فصارت كرسيًّا لملوك الشرق وما لَبِثت ان فاقت على مدينة رومية التي كانت وقتئذٍ ام المدن بعظيم بنائها وكثرة شعبها وغناها واتساع تجارتها حتى انها بارتها وفاضلتها ايضًا بقدمية الاثار المشهورة ٠ وفي سنة ٤١٢ ب م حدث فيها زلزلة فدكّها وصيّرتها قاعًا صفصفًا واستمرت حتى بناها الملك تاودوسيوس الثاني مرة اخرى وفي سنة ٥٥٧ ب م حدثت فيها ايضًا زلزلة عظيمة فخربت ثانيةً بمدة الملك جوستنيان احد ملوك الشرق الذي تولى فيها ومات سنة ٥٦٥ ب م ثم جدّد بناءها واعادها احسن مما كانت سنة ٦٥٨ ب م قبيلةٌ من مدينة اركوس واركوس هي مدينة من بلاد اليونان القديمة كانت اسكلة بحرية للمورة ولما انتصر البرابرة وتسلطوا على المملكة الغربية فجُزئت المملكة الرومانية سنة ٣٩٥ ب م وكانت هذه المدينة قاعدة للمملكة الشرقية اي ان ابتداء مملكة بزنتيا كان سنة ٣٩٥ ب م كما ذكرنا وانتهاؤها سنة ١٤٥٣ ب م والبرابرة في الاعصر الخوالي كانوا قبايل غريبة مختلفة في اوربا تدعى الامم ذات الخشونة وهم الهونيون والغوطيون

والونداليون والبورجيون الذين كانوا يسكنون الاقاليم الواسعة في شمالي اوربا والنورماندين والغاليين نسبةً الى غالة فرنسا القديمة واللومبارديون ومن شمالي جرمانيا ومن اقاليم مختلفة من المانيا ومن الشمال الغربي من ولايات اسيا وغيرها فهولاء جميعهم كانوا اقل تمدنًا من اليونان والرومانيين وكانوا يشنون الغارات على كل اقسام المملكة الرومانية ويتقاطرون من اقاليم مختلفة لينتقموا من الرومانيين جزاء لهم على سوء عملهم مع الناس ولم تدخل اصلاً في حوزة الرومانيين بل كانت مشتتة في تلك الاقاليم الواسعة الواقعة في شمالي اوربا وفي الشمال الغربي من ولايات اسيا وهي الان ماهولة بالدانيمرقيّة والاسوجية واللاهت والروسية والتترالذين لم يُعرَف لهم تاريخ قبل هذه الغزوة في المملكة الرومانية ومنتهى ما نعرف بخصوصهم انما هو ما رُوي عن الرومانيين ومن حيث ان الرومانيين لم يتوغلوا داخل تلك البلاد العقيمة التي لا ينتج فيها زرع فلم يوردوا لنا عنها الا تفاصيل ناقصة جدًّا تتعلق باحوال تلك الامم القديمة التي كانت تقطنها وكانت هذه الامم سالكة طريق التوحش والبربرية لا تعلم شيئًا من الفنون والكتب ولم يكن لها زمن ولا رغبة في البحث على الوقايع الماضية وربما كان لها المام بذلك في كونها تتذكر بعض وقايع حادثة واما الازمنة الخالية فأُغفِلت عندهم نَسْيًا منسيًّا وربما موّهوا عنها بحكايات وخزعبلات باطلة وزيّفوا تواريخها بالبسابس والتُرّهات، وكثر عدد هولاء الامم الخشنة الذين تغلّبوا بالتعاقب على المملكة الرومانية من ابتداء القرن الرابع الى وقت سقوط مملكة الرومانيين وكان اليونان والرومانيون بذلك الوقت يحسَبون في عداد الشعوب الاولى في العالم وكانوا يدعون القبائل التي لا تعرف لغاتهم ولا شرايعهم وقوانينهم وادابهم برابرة ولقد تواترت على مدينة القسطنطينية دهمات الملوك فحلّ بها الخراب مرارًا وتتابعت عليها الحروب فاغار عليها الدول من التتر والاعجام واهل البلغار والصليبيّة وغيرهم ولقد كابدت شدة الحصار مرارًا وقاست غزوات هائلة فشملها النهب والسلب والخراب المرة بعد الاخرى . ثم لم تطل المدة حتى

حُصِرت القسطنطينية ولم تؤخذ فاول من حاصرها هم القبائل الغير المتحدة وهم من التتر وخلافهم وذلك سنة ٥٩٣ ب م ولم يمكنهم اخذها ثم حاصرتها القبايل المتحدة مع الفرس سنة ٦٢٥ ب م وهذه القبايل من متحالفة وغير متحالفة هنَّ قبيلتان اصلهما من التتر ظهرتا في غربي شاطي نهر الدون من بلاد الروس سنة ٥٥٧ ب م وكفى بما اسلفناهُ من القول في اصل جميع هذه القبايل ثم حاصر العرب القسطنطينية من سنة ٦٧١ الى سنة ٦٧٨ ب م وهم الذين اغاروا على اسبانيا سنة ٧١٢ ب م ثم حاصرها البلغار سنة ٧٥٥ ب م والبلغار هم شعوب قديمة كانت على شطوط نهر فولكا في بلاد الروس وفي الجيل الثامن ب م فَشا في القسطنطينية علة الوباء واشتدت فكان عدد مَن ماتوا فيها ثلاثمائة الف نفس ثم حاصرها شعب يُدعى فاريك سنة ٨٦٦ ب م وهو شعب نورمانديٌّ اتى من بلاد ناروج ثم عقبهُ الصليبيون واستولوا على القسطنطينية سنة ١٢٠٣ واقاموا عليها ملكًا الملك الكسيس الرابع ابن اسحق الملاك الملقب بالكسيس الصغير وكان عمهُ الكسيس الملاك قد طرد اباهُ اسحق الملاك واودعهُ السجن سنة ١١٩٥ ب م فانجاه من السجن ولدهُ الكسيس الرابع المذكور وجعل لابيهِ اسحق الملاك حظًّا في المُلْك فالكسيس الملاك ملك القسطنطينية تعاصى على اخيهِ اسحق الملاك المرقوم وانتزع من يدهِ الملك سنة ١١٩٥ ب م ودام لهُ الملك حتى خلعهُ منهُ ابن اخيهِ الكسيس الصغير المار ذكرهُ سنة ١٢٠٣ ب م كما تقدم فتولىَّ الكسيس الموما اليهِ مدة ستة اشهر فقط ثم قلبهُ عن تخت الملك وخنقهُ ديكاي مرتزفل المدعو الكسيس الخامس ثم عاد الصليبيون ثانيةً واخذوا القسطنطينية في السنة الثانية تحت راية الملك ديكاي مرتزفل المذكور واذ ذلك استقر الصليبيون واقرُّوا القسطنطينية على حال واحدة واسسوا فيها المملكة اللاتينية وكان جلوس ديكاي مرتزفل على كرسي الملك سنة ١٢٠٤ ب م اي في السنة الثانية بعد خلع الملك الكسيس الرابع الصغير وكانت مدة حكم ديكاي المشار اليهِ اشهرًا قليلة حيث قَلَبهُ الصليبيون عن منصب الحكم

وولوا عوضهُ بودوان امير مقاطعة قديمة في فرنسا تُدعى فلاندر وهذا الامير
كان قائد جيش الصليبيين وفي سنة ١٢٦١ ب م حضر الملك ميخائيل
بالولوغوس الثامن ملك مدينة نيس (من اعمال ايطاليا) واستولى على
القسطنطينية بغتةً وصعد عرش المملكة الشرقية واستوى وهذا الملك هو من
اوجه العيلات في الشرق تولى اولاً مدينة نيسا (مدينة من بلاد الاناضول
وهو سلطان مملكة البالولوغوس والبالولوغ هي عائلة شريفة خرج منها عدة
ملوك وتولوا القسطنطينية فمات الملك ميخائيل سنة ١٢٨٣ ب م اذ كان يجهز
عساكره على طراشيا التي يدعونها الان روملي فالصليبيون هم الذين اكتشفوا
البوصلة اي بيت الابرة التي صارت بها حالة الملاّحين الى الامن والطمانينة
وسهّلت المعاملات بين الامم البعيدة فكانها قرّبت الناس بعضهم من بعض
وبعد ذلك كانهُ هجم على القسطنطينية مرارًا عديدة السلطان اورخان سنة ١٣٣٧
ب م والسلطان بايزيد والسلطان مراد الاول اما السلطان اورخان فقد اخذ
عدة مدن عنوةً في جملتها مدينة نيسا التي عُقد فيها مجلسان انفًا وهي من بر
الاناضول اما استيلاؤهُ على هذه المدن فانهُ كان سنة ١٣٣٣ ب م وقد سلب
ما في ضواحي الاستانة سنة ١٣٣٧ ب م وسنّ شرايع المملكة ورتب القوانين
اما السلطان مراد الاول فقد اتم تحصين المملكة سنة ١٣٦٢ ب م واحدث
طريقة الانكشارية المعروفة بالوجاق (وسياتي بيان وقت ولادتهم وجلوسهم على
تخوت الملك الى غير ذلك في الجدول المدرج في هذا الكتاب) واخيرًا اخذتها
الدولة العلية من يد الدولة الرومانية وكان ذلك الفتح المبين في التاسع
والعشرين من شهر ايار سنة ١٤٥٣ ب م الموافق للعشرين من جمادي الاول
سنة ٨٥٧ تحت راية السلطان محمد الثاني المُلقّب بالفاتح ويُكنّى بالاكبر ولُدفي
مدينة ادرنة سنة ١٤٣٠ ب م وخلَف اباهُ السلطان مراد الثاني الذي توفي
في مونيزيا سنة ١٤٥١ ب م وقد حاصر ايضًا السلطان محمد بلغراد واستولى
على قورنثة وضرب اداء الجزية على بلاد مورة وفتح مدينة طرابزون سنة ١٤٦٢

ب م التي فيها كانت نهاية دولة الروم وفتح غيرها من المدن واغار سنة ١٤٧٠ ب م على جزيرة اغربوزة التي يقال لها في بعض الكتب العربية نقر بنت واستولى على قاعدة مدنها وبعد ذلك بعشر سنوات ارسل أسطولاً من البوارج الكبيرة الى جزيرة رودس ففرّقت من سطوتهِ بلاد ايطاليا وبلاد اوربا واسيا ولم ينقذها منهُ الا موتهُ فانهُ كان يضاهي اسكندر الكبير وكانت وفاتهُ سنة ١٤٨١ ب م ومدة ملكهِ احدى وثلاثين سنة وعمرهُ احدى وخمسين سنة وهذا السلطان المشار اليهِ هو من خلفاء السلطان عثمان الغازي بن ارطغرل اول سلطان في المملكة التركية واليهِ تنتمي سلاطين آل عثمان ودولتهم العثمانية المعظمة الذي استولى على جانب عظيم من اسيا الصغرى سنة ١٣٠٥ ب م وجعلها تخت السلطنة ولقد افصح المورخون بقولهم انهُ من حين بنى القسطنطينية الملك قسطنطين الاكبر الى ذلك الوقت اي حين فتحها الاخير كما ذكر قد حُصِرت تسعًا وعشرين مرةً وأُخِذت سبع مرات وفي المرة الاخيرة اخذها حضرة السلطان المشار اليهِ وضمها الى المملكة وتقررت هذه المدينة حينئذٍ على وجه قطعي وصارت قصبة المملكة فالقسطنطينية لها وقع عظيم في التاريخ الكنايسي وليست هي الان من موضوع كلامنا اما المراد بالانكشارية على ما مرّ من ذكر هذه اللفظة قبلاً فهو ان لفظ انكشارية تركي معناهُ العساكر الجديدة وهو وجاق جعلهُ السلطان مراد الاول سنة ١٣٦٢ ب م وهو السلطان الثالث في الدولة العثمانية وقد اكمل ترتيب هذا الوجاق السلطان بايزيد الاول سنة ١٣٨٩ ب م فانشاءَ هذا الوجاق اولاً على الوجه الاتي فان السلطان مراد الاول اراد ان يحدث وجاقًا من العساكر لخدمة نفسهِ ليكون حرسًا لهُ وخفرًا فامر ضباطهُ بان ياتوا اليهِ كل سنة بخمسة من الشبان الذين يوخذون اسرى في الحرب توصلاً لاتمام مراده اذ ان ذلك آيل لمصلحة الدولة فجرت العادة مذ ذاك الحين بان تُقدَّم لهُ الاولاد الاسارى فيربيهم و يدربهم على اصول دين الاسلام حتى تعهدوا من صغرهم الطاعة والضبط والربط والتدرب

على الطريقة العسكرية وكان لهم جانب عظيم من الشجاعة ثم جعل منهم طائفة سُميت الانكشارية سرت فيها الغيرة الدينية والحمية الاسلامية فخصصها السلطان باسنى علامات الشرف التي ينعم بها الملوك على من شملوهم بالتفاتهم الخاص فكان هذا سببًا في تقوية هذه الطايفة في اصول الجندية واغرائها بحب الفخار والقتال فعلا شانها وارتفع مقامها وصارت في عاجل الحين اعظم العساكر العثمانية وكان ذلك مدعاة لنجاحهم وانتصارهم فاشتهروا بالبسالة والامتياز عن جميع الوجاقات التي كانت معدَّة لخفارة ذات السلطان وعادوا يبذلون جهدهم في خدمة السلاطين حتى صار السلاطين براعون وجاقهم ويعاملونهم احسن معاملة وكان وجاق القابوكلي يعني خفر باب السلطان هو المهاب في الدولة الذي يخشى بأسهُ السلطان ووزراؤهُ وحينما عبأ السلطان مراد الاول المشار اليهِ فرقة من هولاء العساكر بعثها الى الحاج بكتاش وكان من الاولياء واشتهر بالمكرمات والانباء بالغيب وارسل اليهِ راجيًا منهُ ان يسمي هذا الجيش الجديد باسمٍ خاص وينشر عليهِ لواء ويسال الله تعالى نصرتهُ في الغزوات فلما مثُلت تلك العساكر بين يديهِ وضع كمهُ على راس احد روسائهم وقال فليدعوا بالانكشارية واخذ في الدعاء لهم فقال اللهم اجعل لهم الشوكة دائمًا ابدًا وكللهم بالظفر سرمدًا واجعل نصالهم قاطعة وسنانهم على هامات اعدائهم لامعة واجعلهم في كل جهة مسرورين وردهم آمنين فرحين فكان عددهم في الاصل ستة الاف عسكري وهذا العسكر مؤلف من عسكر بياده وكان يُنظَم في سلكهِ اشدُّ الرجال واخيرًا زاد عددهم فبلغ في ايام السلطان اثني عشر الفًا وذلك سنة ١٥٢١ ب م ثم اخذوا في الكثرة من ذلك الوقت وكانوا يشتهرون بالبراعة العسكرية وينتصرون في الحرب حتى صاروا اقويا فتعاصوا على السلاطين وكانوا قبل تعاصيهم مخوفين ياتون اعمالاً منكرة ففعلوا في القسطنطينية افعال العساكر البرتطوريانية في مدينة رومية فانحط وجاقهم عن درجتهِ لمساوئهم وعاداتهم المستهجنة فتحصنوا في القسطنطينية في شهر حزيران سنة ١٨٢٦ الميلاد

وكان اول من ابطل وجاقهم السلطان محمد الثاني الملقب بالفاتح بعد ان تأتّى عليهم خطب عظيم وذُبحوا في القسطنطينية حتى في نفس آت ميدان وما بقي منهم جدّ في اثارهم فأدركوا في الولايات وباقي حدود المملكة ثم ان اول من سنّ احكام العسكرية في الدولة العثمانية المرحوم السلطان سليمان الملقب بالسلطان الفاخر ويُعرَف عند الترك بالقانوني وهو الذي رسم بجعل الخزائن على مثال منتَظم هذا ما قررهُ المورخون وان الدولة العثمانية العلية كان لها في زمن شرلكان ارتباط وعلاقة مع دول اوربا وانها كانت تتداخل غالبًا تداخلاً جامعًا بين السطوة والبأس . اما منشأ الاتراك فهو من تركمانيا التي هي قسم من بلاد التتر في نواحي بحر الخزر وهنا محل لان نبسط الكلام في اصل الاتراك واصل الدولة العثمانية الطاهر وفقًا لاقوال المورخين فقد قيل ان الاقاليم الجنوبية التي هي اخصب بلاد اسيا لابد ان يفتحها عدة مرات الامم اهل القوة والشجاعة الذين كانوا يسكنون بلاد تتارستان الفسيحة فمن هولاء الامم طائفة تسمى بالترك ويقال لها ايضًا أُمّة التركمان جاءت مع روسائها مرارًا عديدة وفتحت البلاد بالتتابع من سواحل بحر الخزر الى بوغاز الدردانيل (وهو بوغاز اسلامبول) وفي اثناء القرن الخامس عشر فتح هولاء الشجعان ذوو السطوة والحماسة مدينة القسطنطينية وتغلّبوا على الروم وهم اليونان وعلى الافلاق والبغدان وغيرها من بلاد الروملي وعلى مقدونيا وعلى قسم من بلاد المجر وبلاد التارستان انما هي بلاد التتر وكانت في القرن الثاني عشر ارحب الممالك واعظمها شوكة وذلك لان الامبراطور جنكيزخان جمع قبائل التتر وجعلها عصبةً واحدة فقويت بذلك شوكتهُ وتغلّب على بلاد الصين وبلاد العجم وجميع بلاد اسيا من بحر الاسود الى بحر الهند ثم تغلب خلفهُ على بلاد الموسقو وبلاد بولونيا وجزء من بلاد المانيا ولو لم يدرك الفشل هذه القبايل لاستدركت على بلاد اوروبا قاطبةً ومن رواية بعض المورخين ان التركمان في الاصل تتر جاءوا من بلاد التتر وشمالي بحر الخزر وقال اخرون ان التتر اسم لعدة قبايل مختلفة كل قبيلة

منها تسمى باسم يخصها دون غيرها الا انها متفقة بالاخلاق والعادات ولهم مهارة في ركوب الخيل. ولما انقرضت الدولة الرومانية غادروا صحاريهم وانتشروا كالجراد في الاقطار فمنهم من تغلب على بلاد اوربا وهم الهونيون ومنهم من استولى على بلاد العجم ثم على معظم اناطولي وبعد ذلك تغلب على مدينة القسطنطينية التركان كما ذكر . اما التتر منهم فهم قوم رُحّل وقيل انهم نزلوا في خراسان وتزوجوا من نساء تلك البلاد فأُنتج من ذلك جنس يسمى عند الفرس تركمان اي شبيه بالاتراك مع ان الحجريّ قال في تفسيره عدد ٣ ص ١٠ من سفر التكوين ان من توغرما بن يافث بن نوح قد تناسل الاتراك الذين يُسمّون تركمانًا ايضًا ولذلك يسمي اليهود الان ملك الاتراك توغار ومما جاء ايضًا بالتاريخ عن التتر واصلهم انهم من مدينة شيتوبولي مدينة في فلسطين وقد سماها القوم الشيتيون باسمهم لما هاجموا فلسطين في عهد يوسيًا بن آموص ملك يهوذا والشيتيون هم من التتر الذين سُمّوا هكذا من بقعة نهر تتر على الاصح وسكانها سُمّوا سومنغلي اي المنغل المائيين وكان اسم المغول علمًا عامًّا يتناول كل قبيلة كانت مؤلَّفة من طوايف شتى كنفول اتون راس ١٦ في التتر . واليونان قد دعوا جميع القبائل التي كانت تسكن فوق جبل قوقاف داخل جبل ايما وخارجًا عنهُ حتى الى الاوقيانوس الشمالي شيتيين بلا فارق . وتُقسَم شيتيا الى ما داخل جبل ايما والى ما خارج عنهُ وقد قام ملوك من هذه القبائل تولّوا لا على هذين القسمين فقط بل على الصين والهند والفرس ومادية وبين النهرين وسورية وارمينيا والبنطوس والاناضول وغيرها من الاماكن في اسيا واوربا ايضًا وكان التتر قديمًا مذعنين لسلطة ملوك قطا اي الصين الشمالية التي يحدها غربًا تركستان وجنوبًا الصين وشرقًا ارض وبحر ايسون المعروف بدي ياسّو وشمالاً بلاد التتر الحقيقية وهي قسم من سار يكا القديمة اعني ما وراء الجبال الايمودية حيث تمتدي تلك الاسوار الشهيرة التي تفصل بين التتر واهل الصين وهم من نسل ماجوج بن يافث بن نوح واول من اسّس مملكتهم في بلاد

التتر الشرقية جنكيزخان سنة ١٢٠٢ ب م وكان يسمى تيمورشين ومعناهُ في لغتهم حدَّاد ولم يكن عندهم قبلاً احرف للكتابة فاخذوها عن الايغوريين بامر ملكهم جنكيزخان المشار اليهِ كقول ابن العبري في تاريخهِ السرياني وغيرهِ من المورخين . والايغوريون طايفة من المغول سمّوا كذلك من بلادهم يوغرا في شيتيا الشمالية التي انجلوا عنها وحلّوا في اصقاع عديدة منها اونغارية اي المجر التي اخذت الاسم عنهم . واما جنكيزخان فمات سنة ١٢٢٨ ب م وخلفهُ في الملك اوختاي الذي يسمّونهُ قاآن ومات سنة ١٢٤٦ ب م وخلفهُ ابنهُ كويوك وكان مسيحيًّا ومات سنة ١٢٥١ ب م وخلفهُ منغوخان بن تولي بن جنكيز وتنصر ومات سنة ١٢٦٠ ب م وخلفهُ قوبلاي وتوفي سنة ١٢٠٢ ب م فهولاء الذين تملكوا على بلاد التتر الشرقية واما في بلاد التتر الغربية فوُلِّي هولاكو اخو منغو وقوبلاى المذكوران وكان هذا مسيحيًّا واستتبّ لهُ الملك فيها وفي العجم وبين النهرين وسورية سنة ١٢٥٦ ب م ثم في بغداد سنة ١٢٥٨ ب م ومات سنة ١٢٩٥ ب م وعقبهُ ابنهُ ابغا الذي توفي سنة ١٢٨٢ ب م في مدينة همذان الكائنة في بلاد الجبل المسى بالعراق العجمي ايضًا وخلفهُ اخوهُ تاخودار الذي مات سنة ١٢٨٤ ب م قتيلاً من ارغون ابن ابغا اخيهِ واول من دخل في دين الاسلام من التتر تاخودار فسمي احمد وخلفهُ ارغون ابن اخيهِ ابغا ومات سنة ١٢٩١ ب م وقام عوضهُ اخوهُ كيغان وتوفي سنة ١٢٩٥ ب م وخلفهُ بایاد ابن ترغات بن هولاكو وقتل سنة ١٢٩٥ ب م وخلفهُ قازان بن ارغون ومات من السم بقرب همذان سنة ١٢٠٢ ب م وتملك بعدهُ اخوهُ خربندا ومنهم من يسميهِ خدابنده اي عبدالله بالفارسية وكان مسيحيًّا اسمهُ نيقولاوس ثم اسلم وسُمي محمدًا وغياث الدين ومات سنة ١٢١٧ ب م وملك بعدهُ ابنهُ ابوسعيد فاظهر السنّة ومات سنة ١٢٢٥ ب م وخلفهُ ابنهُ حسن سنة ١٢٢٦ ومات سنة ١٢٥٦ ب م وهو الذي اسس دولة التتر التي يسميها العرب القانية وبقيت بعدهُ الى سنة ١٤١٠ ب م . وكان من املاكها العراق ومادیا ومركزها

مدينة بغداد لان بعد موت ابي سعيد قد انقسمت بلاد التتر الغربية الى دول عديدة فاويس بن حسن تولى مملكة بغداد وازربيجان من سنة ١٣٥٦ الى سنة ١٣٧٤ ب م وخلفهُ ابنهُ حسين واستمر الى سنة ١٣٨١ وتخلَّف احمد لحسين اخيهِ وسنة ١٣٩٢ ب م طردهُ من ملكهِ تيمور ان المسمى تمرلنك اي تيمور الاعرج وهو ملك التتر اي المغول الذي اشتهرت وقائعهُ سنة ١٤٠٠ ب م في العجم والفرس والديلم والعراقين وطبرستان وارمينيا والموصل والجزيرة وبرّ الشام وغيرها في عهد الملك الناصر زين الدين فرج بن برقوق على الديار المصرية وكان نائبهُ سودون في دمشق فهرب احمد الى مصر واقام فيها الى سنة ١٤٠٤ ب م وفيها توفي تمرلنك وقال بعضهم سنة ١٤٠٥ فعاد احمد الى ملكهِ بغداد وبقي فيهِ الى سنة ١٤١٠ ب م وفيها قتلهُ واولادهُ القرا يوسف ملك التركمان وابتدأت مذ ذاك دولة التركمان بين النهرين والعراق وماديا والعجم . وتُقسم الى دولتين احداها تسمى دولة السود من راية كانت لهم وعليها تمثال ايلٍ اسود وكان اول هذه الدولة القرا يوسف المذكور ابن محمد سنة ١٤١٠ ب م واستمرت الى سنة ١٤٦٨ ب م وفيها نُزِل حسن بك المسمى الازُن قازان اي حسن الطويل حسن علي بن اسكندر بن يوسف المار ذكرهُ والاخرى كانت تُسمى دولة البيض من صورة ايل ابيض مرسومة على رايتها وقد ابتدأت بحسن الطويل المذكور سنة ١٤٦٩ ب م وبقيت الى سنة ١٥١٤ ب م وفيها قُتل مراد بك احد ملوكها من صوفي اسمعيل مجدّد مملكة العجم الذي تولَّى خلفاؤهُ مملكة التركمان من سنة ١٥٢٣ ب م الى سنة ١٦٣٨ ب م التي فيها اخذ مراد الرابع سلطان الاتراك مملكتهم وضمها الى المملكة التركية التي هي اقدم من دولة التركمان المذكورة لان اولها السلطان عثمان بن ارطغرل تملك سنة ١٢٩٨ ب م كما قلنا انفًا واليهِ تُعزَى سلاطين آل عثمان في دولتهم العثمانية المعظمة ويُكنَّى بالغازي وتوفي سنة ١٣٢٦ ب م فخلفهُ ابنهُ اورخان ونقل كرسيهُ الى مدينة برسا ومات سنة ١٣٥٧ ب م وخلفهُ ابنهُ مراد الاول ومات سنة

. ١٣٩ ب م وخلفهُ ابنهُ بيازيد الاول ومات سنة ١٤٠٣ وخلفهُ ابنهُ عيسى
وبعد سنة من ملكهِ تغلَّب على اخيهِ سليمان الاول ابن بيازيد سنة ١٤٠٤ ب م
وقُتل سنة ١٤١٢ ب م وخلفهُ اخوهُ موسى فتغلَّب عليهِ اخوهُ محمد الاول
وقتلهُ سنة ١٤١٥ ب م ونقل كرسيهُ الى مدينة ادرنه وهي ادريانوبولي التي هي
طراسة ومات سنة ١٤٢٣ ب م وخلفهُ ابنهُ مراد الثاني ومات سنة ١٤٥١ ب م
وخلفهُ ابنهُ محمد الثاني واخذ القسطنطينية من الملك قسطنطين الباليولوغوس
سنة ١٤٥٣ ب م ودرابزون سنة ١٤٦٢ ب م التي فيها كان انقراض دولة
الروم كما ذُكر ومات سنة ١٤٨١ ب م وعقبهُ ابنهُ بايزيد الثاني الذي حدث
بمدتهِ زلزلة في القسطنطينية سنة ١٥٠٩ ب م في ١٤ ايلول لم يحدث مثلها من
قديم الزمان دكّت الفًا وسبعين بيتًا ومائة وتسعة جوامع وجانب عظيم من
السرايا الملوكيّة واسوار المدينة وعطّلت مجاري المياه وغشى البحر البرّ وكانت
امواجهُ تندفق الى فوق الاسوار وبقيت هذه الزلزلة تتكرر مدة خمسة واربعين
يومًا واقام السلطان بايزيد المشار اليهِ اياما في خيمة ضُربت لهُ داخل الجنينة
ثم توجه لادرنه وبعد ان انقطعت الزلازل جمع خمسة عشر الفًا من المعلمين
والفعلة لاعادة ما هُدم واصلاحهُ وفي سنة ١٦١١ ب م مات من الوبا مائتا
الف نفس ثم اعتزل المُلك ومات سنة ١٥١٢ ب م فقام ابنهُ سليم الاول مكانهُ
ومات سنة ١٥٢٠ ب م وخلفهُ ابنهُ سليمان الثاني وتوفي سنة ١٥٦٦ ب م
وخلفهُ ابنهُ سليم الثاني ومات سنة ١٥٧٤ ب م وخلفهُ ابنهُ مراد الثالث وتوفي
سنة ١٥٩٥ ب م وخلفهُ ابنهُ محمد الثالث ومات سنة ١٦٠٣ ب م وخلفهُ ابنهُ
احمد الاول ومات سنة ١٦١٧ ب م وخلفهُ اخوهُ مصطفى الاول وبعد مضي
شهرين من ملكهِ خُلع ومُنع من الحرية المطلقة وأُقيم مكانهُ عثمان ابن اخيهِ ثم
خُلع من المُلك وأُرجع اليهِ مصطفى فقتل عثمان ابن اخيهِ سنة ١٦٢٢ ب م
ثم خُلع مصطفى من الحكم وحُجِر عليهِ ثانيًا وتنصّب مكانهُ مراد الرابع اخو
عثمان بن احمد الثاني ومات سنة ١٦٤٠ ب م وخلفهُ اخوهُ ابراهيم وقُتل سنة

١٦٤٩ ب م وخلفهُ ابنهُ محمد الرابع وسنة ١٦٨٧ ب م نُزع من المُلك وحجز عليهِ ومات سنة ١٦٩٣ بعد ان كان تنصب مكانهُ اخوهُ سليمان الثالث سنة ١٦٨٧ ب م ومات سليمان الثالث سنة ١٦٩١ ب م وخلفهُ اخوهُ احمد الثاني ومات سنة ١٦٩٥ ب م وخلفهُ مصطفى الثاني ابن محمد الرابع وخلع من الملك سنة ١٧٠٣ ب م وفيها حجز عليهِ ومات وخلفهُ اخوهُ احمد الثالث سنة ١٧٠٣ وخُلع وجُعِل مكانهُ محمود الاول ابن مصطفى الثاني سنة ١٧٣١ ب م ومات سنة ١٧٥٤ ب م وخلفهُ عثمان الثالث اخوهُ ومات سنة ١٧٥٧ وفيها عقبهُ مصطفى الثالث ابن احمد الثالث ومات سنة ١٧٧٤ ب م وخلفهُ عبد الحميد اخوهُ ومات سنة ١٧٨٨ ب م وخلفهُ سليم الثالث ابن مصطفى الثالث فقلبهُ الانكجارية عن كرسي الملك واجلسوا مكانهُ مصطفى الرابع ابن عبد الحميد سنة ١٨٠٧ ب م ثم خلع وتنصب عوضهُ محمود اخوهُ سنة ١٨٠٨ ب م ومات سنة ١٨٣٨ ب م وخلفهُ ابنهُ عبد المجيد خان ثم توفي السلطان عبد المجيد سنة ١٨٦١ ب م وخلفهُ بعد ايام قليلة اخوهُ حضرة مولانا الاعظم السلطان عبد العزيز خان وهو المستوي الان على عرش الملك ابَّد الله سرير سلطنتهِ بالعز والاقبال ما تلت الايام الليالي ولقد قرَّر التاريخ معنى الاتراك والعثمانيين كما سياتي موضحًا بالتفصيل فقال ان الاتراك هم عائلة عظيمة من اجناس تدعى هند وجارماني قد استوطنت زمانًا طويلاً في تركستان المستقلَّة وفي الاماكن الواقعة على شمالي بلاد الصين واختلطت بجنسٍ يدعى عند العامة تترًا والتتر هم شعب اصلهُ من بلاد تركستان المستقلة والظاهر انهم اختلطوا مع الاتراك وكذا يُطلق لفظ التتر على اولئك الذين استوطنوا وسط بلاد اسيا وكان ظهور التتر سنة ١٢١٨ ب م ونكثهم في المسلمين وتملكوا اكثر بلدانهم من العراق وما يليهِ الى خراسان وبعض فارس ومنذ القديم لم يكن التتر كما ذكرنا انفًا قبيلة واحدة بل عدة قبائل قسمها ايتون في تاريخ التتر كتاب ١٦ الى سبعٍ لما تملك وانتصر عليهم جنكيز خان ملك المغول في الجيل الثامن عشر وادخلهم في عسكرهِ وقد

يطلق اسم تتر على المغول انفسهم ثم ان للملك جنكيزخان المار ذكره غزوات شتى لاحاجة الى ذكرها هنا ومعنى جنكيزخان اي السلطان القادر ولد سنة ١١٦٤ ب م ومات سنة ١٢٢٧ ب م ثم في سنة ١٢٩٩ ب م امكن للتتر ان يستولوا على دمشق وغزه والقدس وبلاد الكرك وسائر الديار الشامية وكان ملكهم حينئذٍ قازان بن ارغون بن ابغا بن هولاكو المسيحي صاحب المغول كما ذكرنا قبلاً ثم ترحلوا عنها الى بلدانهم . ولنرجع الان الى ما نحن بصدده فنقول بعد اختلاط العائلة التركية بالتتر كما مرّ ذهبت في الجيل العاشر وسكنت بلاد الفرس واسيا الصغرى التي يدعونها برّ الاناضول ولقد لحق بهذه العائلة قبائل متحدة وكانت تختلط غالبًا مع هذه القبائل التي كانت خاضعة لسطوتها اما الاتراك فانهم كانوا يجعلون في البلدان المغلوبة المضروبة عليها الذلّة والاستكانة ولايات او دولاً عديدة اشهرها دولة تدعى دولة الغزنويّة وهي دولة اسلاميّة تولت سنة ٢١٤ ب م على قسمٍ عظيم من بلاد العجم وهندستان ودولة الغزنويّة المذكورة منسوبة لمدينة غزنا قاعدة مملكة هذه الدولة (كذا في الاصل) ويمكن القول ان مدينة غزنا داخلة في بلاد القابول اي الافغانستان واخر ملوك هذه الدولة الذين لامحل لتعدادهم هنا هما خوسرو شاه وخوسرو وملك اما خوسرو ملك انغلب فمات سنة ١١٨٩ ب م وهو خاتمة هذه الدولة وفي جملة من اشهر في هذه الدول على ما مرّ دولة تدعى السلجوقيين ودولة تدعى العثمانيين اما السلجوقيين فهم دولة شرقية مشهورة واول من ملك عليها السلطان طوغرول بك وهو اصغر اولاد السلجوق الذي قدم من فيافي اسيا الواسعة من بلاد تركستان وذلك في بدء الجيل الحادي عشر وهو الذي اسس دولة السلجوقيين وكانت له الرياسة على هذه الدولة والمراد بقولنا اصغر اولاد السلجوق الذي اتى من سهول تركستان ان السلجوق اتى من تلك الصحارى وهو اصغر اولاده اي حفيده . فالسلجوق حينما اتى من هناك في اول الجيل الحادي عشر استولى على مدينة نيخابور مدينة في ايران يسمونها خراسان وكان رئيس عشيرة

وقبيلة من التركمان وذلك في سنة ١٠٣٧ ب م وفتح المملكة الغزنوية ومدينة بلخ من تركستان المستقلة ومدينة خوارزمي من تركستان الغربية ومدينة طابرستان وهي ايالة في بلاد ايران ثم تولى شعوب البويد من اصفهان العجم والبويد هي دولة اسلامية استولت على العجم والعراق في الجيل العاشر والحادي عشر ثم تأتّى لهُ ان يكون سلطاناً على بغداد واميرا لامراء ومصاهرًا للخليفة ثم توفي طوغرول بك سنة ١٠٦٣ ب م وكان لهُ من العمر سبعين سنة وخلفهُ سنة ١٠٦٤ ب م ابن اخيهِ السلطان المدعو قلب ارسلان اي قلب الاسد الشجاع الذي اخضع لحكومتهِ بلاد كرجستان وبلاد ارمينيا وجزءا من اسيا الصغرى وكل مملكة العجم ثم خلفهُ ابنهُ ملك شاه المدعو جلال الدين الذي رتب بما سنّهُ من الشرايع اكثر اقطار سورية وبعض اماكن في وسط اسيا وذلك من سنة ١٠٧٢ الى سنة ١٠٩٢ ب م ولكن في سنة ١٠٧٤ ب م انشأ ابن عمهِ السلطان سليمان ابن قوطوليش دولة او مملكة ثانية للسلجوقيين في مدينة قونية وهذه المملكة هي التي صارت بلاد نيسا قاعدة لها مشتملة على اسيا الصغرى وسيليشيا وارمينيا المسماة بلاد الروم وعلى حلب والشام وانطاكية والموصل ثم بعد وفاة ملك شاه المشار اليهِ ترتب للسلجوقيين ولايات او مقاطعات لكن دولتها او سلطنتها هي اصغر واحقر جدًّا من المملكتين المار ذكرهما . اما انقراض سلاجقة الفرس فانهُ كان في سنة ١١٩٤ وآخرهم كان طوغرول الثاني الذي هو اخر امير من امراء سلاجقة العجم وهو الذي هزمهُ بعد ذلك سلاطين الخوارزمي وفي رواية التاريخ ايضًا مزيد ايضاح عن ميخائيل بن السلجوق بانهُ قد اتى بعشيرتهِ من التتر الى بلاد فارس وخراسان التي تاويلها بلغتهم بلاد الشمس وان طوغرول بك المذكور انفًا هو اول امرائهم يُسمى سلطانًا على بغداد سنة ١٠٥٦ ب م وتملكها خلفاؤهُ وامتد ملكهم من حدود الصين شرقًا الى اناضولي غربًا واتصل الى سورية ومصر ايضًا وفيها انقرضت الدولة الغزنوية ثم انقسم ملكهم الى مملكة ايران وقرامان التي هي الان قسم

من مملكة ايران بين فارس غربًا وبلوخستان وافغانستان شرقًا وسورية وقونية في اسيا الصغرى وهي اعظمها . وكانت مدينة قونية سابقًا محل اقامة سلاطين الدولة السلجوقية وانهُ قبل ميخائيل ابن السلجوق كانت انطاكية وسورية والقدس في حوزة الاسلام الى ان دهمها الافرنج الصليبيون واستولوا عليها ودام استيلاؤهم عليها اي على الديار الشامية حتى سنة ١٠٩٨ ب م وفيها تملكوا انطاكية وما يليها وكانت انطاكية حينئذٍ خاضعة لسلطان بغداد برخياروق بن مالكشاه السلجوقي وهو الثالث من ملوكهم في العجم سنة ١٠٧٣ ب م وصاحب العراق وبلاد العجم الذي توفي سنة ١١٠٤ ب م بعد ان عهد المُلْك الى ابنهِ جلال الدولة ولما كان ابنهِ غير بالغ اشدَّهُ جعل وصيًّا عليهِ اياد المملوك في تدبير المملكة فساء ذلك اخاهُ السلطان محمد الذي كان قد اختفى من وجه اخيهِ الى بلاد ارمينيا ورجع فقتل اياد المملوك ودخل بغداد واستقام لهُ المُلْك وخلع عليهِ المستظهر بالله الخلع السلطانيــة وتلقب بغياث الدين ومات سنة ١١٩٩ ب م في مدينة اصفهان من بلاد فارس الغربية وملك بعدهُ ابنهُ ابوقاسم محمود وهو منسوب الى ميخائيل بن السلجوق كما مرَّ ومن قول المورخين بعد انقراض الدولة السلجوقية في خلال سنة ١٣٠٠ ب م استظهر الاتراك العثمانيون حتى سادوا جميع اسيا الصغرى سنة ١٤٨٦ ب م وان الدولة الغزنوية منسوبة الى غزنة احدى مدن بلاد فارس الشرقية وهي على ضفة نهرٍ وحولها سور من حجر لان هذه البلاد كانت تابعة خلفاء بغداد الى الجيل العاشر حينما عصى والي مدينة هراة الكائنة في الشمال الغربي منهــا وانتقل الى غزنة وجعلها قصبة ولاية صغيرة وبعد وفاتهِ خلفهُ احد مماليكهِ وكان اسمهُ سبكتكين وقويت شوكة مملكة غزنة في ايامهِ وخلفهُ ابنهُ محمود سنــة ٩٩٧ ب م وهو اعظم ملوكها وضم الى ملكهِ خراسان الحاصلة على الحدود القديمة التي كانت لبكتريا وما يليها وتركستان هي التي كانت تحت ولاية الدولة الزمغانية الآتي ذكرها ثم انقرضت الدولة الغزنوية في سنة ١١٥٣ ب م وعقبتها الدولة

السلجوقية وتملك غزنة محمد مالك خوارزم الكائنة في شمالي خراسان وشرقي بحر الخزر وغربي ما وراء النهر ثم انقرضت دولة خوارزم حين اغارت عليها التتر تحت لواء جنكيزخان اما خوارزم فهي الان من بلاد التتر المستقلة والنسبة اليها خوارزمي ويحد بلاد التتر هذه المسماة تركستان ايضاً شمالاً سيبيريا وشرقاً بعض سيبيريا والصين وجنوباً بعض الصين والافغانستان وهراة وايران . وغرباً بحر الخزر ونهر اورال ويقسمونها الى ثلاثة اقسام الاول تركستان الجنوبية اي الواقعة في جنوبي النهر المسمى عند العرب جيحون وهو اكسوس المنبجس من جبال البلور ومصبهُ في بحيرة آرال التي يصب فيها نهر اخر خارج من جبال البلور ايضاً ويسمى نهر سير ونهر سيحون وهو يكسوث وهذا القسم من تركستان يقسمهُ العرب الى طغارستان وبزحشان الواقعة شرقي بلاد بلخ وبعض خوارزم والثاني تركستان الوسطى وهي الاراضي الواقعة في شمالي جيحون وفي وادي نهر سير المعروف ببلاد فرغانة ويسميها العرب بلاد ما وراء النهر (اي نهر اكسوس) الواقعة شمالي بلاد بلخ ومن مدنها بخارا وكانت خاضعة لعدة دول منها الصفارية والزمعانية والغزنوية والسلجوقية والخوارزمية . والثالث تركستان الشمالية المأهولة من قبائل رُحَّل من التتر والتركمان وخانات تركستان المشهور منهم الان ثلاثة وهم خان خيوى وخان بخارى وخان فرغانة والجنس الساكن في هذه البلاد الان يقال لهُ يوزبك كما سياتي بسط الكلام عليهِ بالتفصيل ان شاء الله ثم ان العائلة التركية قد تسلسل منها اجناس عظيمة وافرة متمائزة واكثرها باد قيد الانقراض فلم يظهر لهُ اثر البتة وبقي منها بعض اجناس وهي جنس يُدعى الغازار وهو امَّة او شعب من الاتراك في اوربا اقامت على شطي نهر فولكا في روسيا في الجيل الخامس وتقدموا لجهة الغرب عند ثورات الشعوب العظيمة وقاتلوا القبائل ذات الخشونة وغلبوهم ولهم تاريخ نقتصر عن ابرادهِ هنا حبًا بالاختصار وقد تنصروا في سنة ٨٥٨ ب م ومعنى القبائل ذات الخشونة قد سبق بيانهُ قبلاً على وجه الاسهاب وجنس اخر يدعى ويجور وهم شعب تتريّ من عائلة

اورا اليانية كانت تسكن جبال اورال الفاصلة اوربا عن اسيا وهم اكثر شبهًا بالهنكاريين او الهونوكور قد ترحلوا من اسيا في اوربا في الجيل الخامس من عصرنا ومن هذا الجنس ذاته اي جنس اليوبجور خرج الهونكروا وهم شعب في بلاد من النمسا ثم جنس اخر تفرّع من العائلة التركية يُدعى الهويلك وبين الاجناس التركية الموجودة الان تتميز الاجناس الاتي بيانها الاول هم العثمانيون الاكثر تمدنًا من سواهم وقد تولوا بلاد الترك في اوربا وبلاد الترك في اسيا والثاني التركمان في العجم والكابول. والكابول هي مملكة في وسط اسيا واسعة يحدها شمالاً مملكة هيرات او خراسان الشرقية والتركستان وشرقًا سافس وجنوبًا بلوخستان وغربًا ايران والثالث التتر من سيبريا والرابع بنو يزبك الذين تولوا وحلوا في تركستان وهم فريق من عايلة تركية كان يقطن في اسيا شرقي البحر القزويني منسوب الى احد ملوكهِ المشهورين الذين استولوا على اكثر بلاد التركستان المستقلّة وكثير من بني يزبك انتشروا في غربي بحر قزبين والباقون منهم سكنوا بلاد الروس وطوبولسك مدينة في بلاد سيبريا والخامس الكرج المنقسمون الى بوروتس والى القزق والكرج هم شعب من تركستان لهُ استقلالية خاضع لسلطة روسيا والبوروتس يتناول الكرج والقزق معًا والسادس الياقوتيون والشوفاش فالشوفاش هم قبيلة او طائفة من بلاد روسيا من جنس الهون او الفاني واصلهم من بلاد روسيا يُحسبون من الامم الجافية في القديم وسكناهم كانت على شطوط نهر فولكا في روسيا ومن دينهم النصرانية في الجيل الثامن عشر وكانوا يتعيشون من حرث الارض والقنص هذا ما جاء في التاريخ عن الاتراك انتهى واما العثمانيون فهم فرع من قبيلة التركمان ينتمي الى السلطان عثمان الاول موءسس مملكة الترك والتركمان هم من اصل عظيم من عائلة تركية انتشرت في بلاد الفرس ومملكة هيرات وهيرات مدينة في الافغانستان وهي قاعدة بلاد خراسان الشرقية موقعها في شمال غربي مدينة كابول البعيدة عنها على مسافة اربعة وستين الف متر وانتشرت ايضًا هذه العائلة في مدينة كابول المذكورة وكابول هي

قاعدة بلاد الافغانستان وفي بلاد تركستان المستقلة وفي جبل قوقاسيا الفاصل
بين اوربا واسيا الجهة الجنوب الشرقي ويمتد بين بحر قزبين والبحر الاسود وفي
اسيا العثمانية على انها لم تستولِ فقط على هذه البلدان بل ادخلت في حوزتها
ايضًا البلدان الثلثة المذكورة وهذا الفرع اي آل عثمان هو جنس ذو سلطة
وشان ومن هذه العائلة خرج فروع ذات عدد عديد . اما السلطان عثمان
الاول المشار اليهِ فانهُ يُلقَّب بالغازي ومولدهُ كان في مدينة تُدعى (صوقوط)
من اعمال بلاد بيثانيا سنة ١٢٥٩ ب م وبيثانيا هي قسم واقع في جهة الشمالي
الغربي من بلاد الاناضول والاناضول هي بلاد من اسيا الصغرى واسيا الصغرى
يسمونها ايضًا برّ الاناضول ويحد بيثانيا من الشمال بونطوس ايكسين اي
البحر الاسود ومن الجنوب غلاطية وغلاطية بلاد قديمة من اسيا الصغرى
وفريجيا وهي ايضًا بلاد قديمة من اسيا الصغرى ومن الغرب البر بونتيد اي
بحر مرمرا ومن الشرق بافالاكونيا وهي بلاد قديمة من اسيا الصغرى ثم ان
السلطان عثمان استوطن مدينة قونية في اسيا الصغرى وذلك سنة ١٢٩٩ ب م
وقد وسع المملكة بان جعل فيها ايالات صغيرة متدانية بناها على اثار ورسوم
المملكة القديمة وبين تلك الايالات والالوية السلجوقيون المار ذكرهم الذين
انقرضت دولتهم سنة ١٢٤٩ ب م وعادت هذه البلاد بعد ذلك تُدعى قراحصار
وهي قرامانيا وامتدت الى البحر الاسود وفي سنة ١٣٢٦ ب م توفي السلطان
عثمان المشار اليهِ ثم من اخبار المورخين ايضًا ما مفاده يثبت صحة ما اوردناهُ
هنا ما ذُكر بهذا الصدد من ان اسيا الصغرى وسائر ما وراء الفرات مع جميع
هذه البلدان قد انقسمت الى عدة ممالك صغيرة استولى عليها ملوك من اهلها ثم ضمها
قوروش ملك مادي وفارس الى مملكتهِ وما زال حتى تملك اسكندر بن فيلبس
المكدوني وبعد وفاتهِ صارت جزءًا من مملكة سورية تحت سلطة الدولة
السلقودية ثم أُدخلت في ملك قياصرة رومية والقسطنطينية الى الجيل الحادي
عشر ب م حين استولت الدولة السلجوقية على الاجزاء الجنوبية الشرقية وعند

انقراض هذه الدولة عقب وفاة السلطان علاء الدين السلجوقي في اثناء سنة ١٣٠٠ ب م سطت الاتراك على جانب عظيم منها تحت راية السلطان عثمان الغازي الذي توفي سنة ١٣٢٦ ب م كما مرّ انفًا وكان مقرّهُ قونية وخلفهُ ابنهُ اورخان الذي توفي سنة ١٣٥٧ ب م بعد ان افتتح برصة وجعلها مقرّ تخت السلاطين العثمانية في الاناضول وقال المورخون ان في سنة ١٣٠٠ ب م كانت بداءة دولة آل عثمان وتاسيسها ببر الاناضول وفي سنة ١٤٨٦ ب م عاد كل ذلك خاضعًا لسلاطين آل عثمان واما ملخص ترجمة اسكندر المكدوني ومكدونية كما ذكر فهو ما يلي من ان اسكندر المدعو بالكبير هو ملك مكدونية وتولى ست سنوات باعتبار كونهِ ملكها وست سنوات باعتبار كونهِ مالك اليونان الاعظم وذلك بعد ظفرهِ بداريوس كودمانوس وتوفي قبل مجيء المسيح بثلاثمائة واربع وعشرين سنة في عمر اثنتين وثلاثين سنة وانقسمت مملكة اسكندر الى اربعة اقسام وهي سورية وبابل ومملكة اسيا الصغرى ومملكة مصر ومملكة مكدونية . اما مكدونية فهي اقليم مشهور في بلاد اوربا يحدها من جهة الجنوب اقليم تساليا وجزائر الارخبيل ومن جهة الشرق اقليم تراسة ومن جهتي الشمال والغرب سلسلة جبال فاصلة بينها وبين اقليم البلغار وهو جزء من بلاد الروملي ويسمى عند الاتراك فيليب ولايتي اي ولاية فيليب لانهُ وطن فيلبس ابي اسكندر الرومي المشهور . وقد جاء في اقوال المورخين انهُ يوجد ايضًا دولة تدعى دولة الاتراك الجركسية كان ابتداوها سنة ١٢٨١ ب م وانقراضها سنة ١٥١٧ ب م ونسبتها الى بلاد الجركس التي هي في قارة اسيا على الجهة الشمالية من جبل قوه قاف اوقوقاس بين بحر الخزر والبحر الاسود ومن رواياتهم ان ابتداء الدولة التركية كان في سنة ١٢٥٢ ب م بالمعزّ عز الدين ايبك التركماني الصالحي وملوكها يُعرَفون بمماليك الدولة الكردية وبالمماليك البحرية وانقراضها سنة ١٢٨١ ب م وابتدأت حينئذٍ دولة الاتراك الجركسية كما ذكر وان ابتداء دولة الاتراك الجركسية كان بالظاهر برقوق بن عبد الله بن انس بن بردبك واسمهُ الطنبغا

فسماهُ استاذهُ يلبغا الكبير . اما اسيا الصغرى كما مرَّ آنفاً فيسميها العرب ارض روم والاتراك بر الاناضول وهي في الحقيقة اسم جزء منهُ يحدها شمالاً بحر مرمرا او البحر الابيض والبحر الاسود . وغرباً بوغاز القسطنطينية وبحر مرمرا وبحر الروم والبوغاز الواصل بينهما . وجنوباً بحر الروم وشرقاً خط ممتد من راس خليج اسكندرون الى جهة الشمال الشرقي حتى ملتقى جبل اللكام وجبل كورين المعروف عند القدماء بجبل طوروس او جبل الثور ومن هنالك من فم هذه الجبال حتى ثغر انوشروان بقرب نهر الفرات ومن ثم تتصل بالجبال التي تلي غربي الفرات حتى تخوم بلاد ارمينيا الغربية وينتهي الحد الشرقي الى البحر الاسود . ثم ان اكثر المورخين قد اختلفوا في اصل آل عثمان لتقادم عهدهم ولان نشأتهم في بلادٍ قاصية فبعضهم ينسب هذه العائلة الخطيرة الى سلالة عيس بن اسحق الذي خرج منهُ اوغوزخان المتسلسل منهُ سليمان شاه ابو ارطغرل واخرون ينسبونهم الى طائفة اتت من الحجاز بسبب القحط ونزلت في القرمان وهو بنو قطوره وكل فريق من المورخين يورد ادلَّة وبراهين في اثبات مذهبهِ ومنتهى ما عرفوهُ ان سلالة آل عثمان متشعبة من بني قطوره ومن العيس بن اسحق وقصارى الكلام في هذا الشان ان هذا الآل الشريف لهُ المقام الاول بين العشائر الاسلامية وجدُّ ال عثمان الذي هو سليمان شاه اتى بجماعتهِ سنة ١٢٠٠ ب م الموافقة لسنة ٦٢١ هجرية ونزل في صحاري بلاد ارمينية الكبرى ومكث هناك نحو سبع سنوات وبعد وفاة جنكيزخان انتشبت الحرب بين الخوارزمي وعلاء الدين سلطان قونية اكبر السلاجقة فتودَّد الى علاء الدين وساق اليهِ عدة امدادات حتى انتصر على اعدائهِ بواسطتهِ وبعد ان قضى هناك مدة من الزمان نحو سنة ٦٢٨ هجرية عزم على ان يجتاز باهلهِ نهر الفرات ويدخل الى عربستان فغرق في ذلك النهر ودفن في ذلك المكان وهو الى الان يُعرف بمزار الاتراك وكان لهُ اربعة اولاد وهم سنقورتكين وكونطوغدي وارطغرل ودوندر فانقلب سنقورتكن وكونطوغدي الى ناحية

الشرق وبقي ارطغرل ودوندر عند السلطان علاء الدين وشهدا معهُ حروباً كثيرة ثم توفي ارطغرل تاركاً ولدهُ عثمان الغازي وبعد انقراض الدولة السلجوقية تولى على تخت السلطنة السلاطين العظام الاتي ذكرهم في الجدول كلٌ في محلهِ بفهرست مفصّل اصل هذه السلالة الطاهرة من اولها حتى اخرها وعن اسمائهم وسني ولادتهم وجارسهم وانتقالهم ومدة سلطنتهم مع بيان مدة اعمارهم ولقد اوجزنا هنا لضيق المقام فلم نذكر ترجمة حيوة هولاء السلاطين العظام التي هي من الامور التي تستحق الذكر والوقائع التي جرت في ايامهم والفتوحات المبينة التي باشروها وما ذكرهُ مورخو الافرنج في هذا الصدد وعلى الخصوص ما ذكرهُ المورخ جوانين الفرنساوي وغيرهُ من المورخين وان كلا من هولاء الملوك فعل افعالاً باهرة وغزا غزوات قاهرة خليقة بان تودع بطون الاسفار ولا جرم ان اعمال هولاء الابطال جديرة ان تُقدَّم على اعمال الاكاسرة والقياصرة وسائر الملوك والسلاطين الذين نُقشت اسماؤهم في صدور التواريخ وفي مطالعة تواريخ هذه العائلة الشريفة ما يدلّ على عظمة افعالهم وبطشهم وشجاعتهم مما قاوموا بها جميع الدول المحيطة بهم فكانوا يفتحون المدن العظيمة والحصون المنيعة ويذللون الجبابرة العظام ويتسلطون على الممالك برّاً وبحراً الى ابعد مكان فكانت ترتعد من سطوتهم فرائص رجال الدول الافرنجية قاطبةً وتوءدي لهم الطاعة والخضوع وكان يحدث في اكثر السنين ان جميع الشعوب المحدقة بهم تقوم عليهم بالحروب فكانت الاعجام من جهة اسيا تحاربهم والعرب والروس ايضاً ومن جهة اوربا دولة النمسا والمجر ومشيخة البندقية واليونان مع مساعدة الدول الاخرهم كالانكليز وفرنسا واسبانيا وايطاليا وغيرهم ومع كل هذا كانوا يتغلبون على جميع هذه الدول ويقهرونها ويكرهونها على اداء الطاعة ودفع الخراج والجزية فكانت سطوتهم تزداد يوماً بعد اخر واعلامهم ترتفع فوق جميع الاعلام الملوكية ولا ريب ان يد القادر كما يقول المورخون كانت ترافقهم دائماً في كل هذه النصرات التي تقصّر دونها طاقة البشر (اه) ولنرجع الان الى كلامنا

الاول في القسطنطينية فنقول ومن بعد سنة ١٤٥٣ ب م كما مر لم يبقَ من المملكة الرومانية الا ما دخل في حوزة الغالبين . اما حدود القسطنطينية فيحدها شمالاً بحر الاسود الممتد طولاً سبعمائة وستين ميلاً ومن الجنوب برّ الاناضول وبحر مرمرا وطوله مائة وخمسون ميلاً وبوغاز الدردانيل ومن الشرق اسكودار القائمة قبالة القسطنطينية وجزء من برالاناضول ومن الغرب بلاد الترك في اوربا ومحيط هذه المدينة اثنى عشر ميلاً او ستة عشر الف متر وقد قال مورخوا الانكليز المعوَّل على قولهم ايضاً ان اسلامبول القديمة كان محيطها احد عشر ميلاً وهي من باريس على بُعْد ستمائة وستين ميلاً . وعن فينا على مسافة مائتين وخمسة وثمانون ميلاً وتبعد عن بطرسبرغ نحو اربعماية وخمسة وسبعين ميلاً . اما عدد اهاليها فهو مليون ونصف فاكثر وثلثاهم من ملّة الاسلام وسائرهم نصارى على مذاهب مختلفة ومنهم يهود. اما الاسلام المكاثرون غيرهم عدداً فهم ثلاثة اقسام . الاول رجال الدولة والمتوظفون اي اصحاب المأموريات. والثاني اصحاب التجارة والاملاك. والثالث اصحاب الصنايع والحِرَف ونحو ذلك . اما النصارى فالروم منهم اصحاب تجارة وبعضهم محترفون واما الارمن فهم يتكلمون باللسان التركي ويكتبون به ولكن باحرف ارمنية ولهم اماكن شهيرة يسكنونها واكثرها يدنو من اماكن الاسلام وهم في النصارى اكثر سعة في المال والصنايع فمنهم الصيارفة الموسرون والجوهريون واصحاب معامل القطن والقطائف وعَمَلَة الساعات ومنهم قوم داخلون في خدمة الدولة العلية حيث تُضرَب المسكوكات السلطانية وهذه المدينة هي ثالث مدينة في وفرة ساكنيها في اوربا . اما موقعها فانهُ اجمل مكان في الدنيا فهي كائنة على خليج البحر الاسود بين البحر المذكور وبحر مرمرا وواقعة بين اوربا واسيا او على المضيق او البوغاز الذي يصل بحر مرمرا بالبحر الاسود وارضها آخذت بالارتفاع شيئاً فشيئاً من الخليج المذكور الى الداخل . واما بحر مرمرا فان بوغاز الدردانيل يصلهُ ببحر جزائر الروم والبحر المتوسط ولكن يفصلها عن اسيا مضيق من البحر

عرضهُ نحو ميل او ميل ونصف وهو المعروف بالبوغاز المذكور وهي قائمة على سبعة تلال من اطراف اوربا كائنة على لسان في البحر وهذا اللسان على شكل مثلث الزوايا موقعهُ على الطرف او الشاطي الغربي من مدخل البوغاز الجنوبي المذكور الذي يقال لهُ البوسفور وكان يسمى قبلاً بوسفور طراشيا والبوسفور لفظة يونانية معناها ممرٌّ او طريق الثور كما كان يزعم قوم انهُ كان ممر الثور وهذا اللسان هو داخل بين البحر الاسود وبحر جزائر الروم وفي الجانب الشمالي من المدينة جدولٌ او فرعٌ من البوغاز يدعى القرن الذهبي وهو المعروف بالميناء الرائقة المنظر لحسن كيانها وهي تنفصل البيرا اي بك اوغلي عن القسطنطينية او كما قال بعضهم ايضًا انها واقعة على مدخل جنوبي الغربي من البوسفور على شبه جزيرة مثلثة الزوايا جاعلة القرن الذهبي اي ميناء القسطنطينية على ممرٍّ من البحر وبحر مرمرا وفي اخر هذه الميناء محل من الاماكن الشهيرة في المدينة تقصدهُ الناس للتنزه يدعى كاغدخانه وموقعهُ من جهة الترسخانة في بقعة خضرا طولها نصف ميل تجري اليها مياهٌ عذبة في قناة مستوية وعلى طول هذه القناة اشجار كثيرة من الحور والسرو والزيزفون والدلب الى غير ذلك وفي هذه الروضة قصرٌ للانشراح تحيط بهِ جنينة بديعة مدبجة باشكال الزهور وقد بناها السلطان احمد الثالث سنة ١٧٢٤ ب م وفي هذه القناة مجرى الماء وبتوسطها حاجز تنفجر تلك المياه بالقرب منهُ وتسقط على ثلاث مجارٍ مرصوفة بالصدف حتى تنتهي الى بركة عليها حوض من النحاس الاصفر وعليهِ ثلاث حيَّات تخرج المياه من افواهها وعلى هذا الحاجز ثلاثة كشوك من الرخام الابيض مغشاة بالنحاس المموَّه بالذهب ومن هناك تبتدي القناة تضيق بالتتابع حتى تصير مجرى صغيرًا فتختلط مع ماء اخر وينحدران معًا فهذا هو القرن الذهبي حسبما ذُكر الذي تسير فيهِ الزوارق حاملة رجالاً ونساء ولولا ذا القصد التنزه والانشراح في ذلك الوادي ولاسيما يوم الجمعة فانهم يتقاطرون زُمَرًا وافواجًا الى شاطي الجدول المذكور وعدة منتزهات اخرى غير هذه منها في غربي المدينة كموضع

والي افندي وباقركوى وآيا اصتفانوس وشوربجي وغيرها مما واقع في الجهة
الشرقية ومنها في اسكودار وكلها مزينة بالاشجار والازهار والابنية الجميلة
والمناظر الحسنة التي تسر الخواطر وتقر النواظر . ثم ان مرسى هذه الميناء على ما
يرام من الامن والطانينة والسعة والموافقة وبتصلهُ مضيق من البحر طولهُ نحو
ميلين وعرضهُ نحو نصف ميل وهو الميناء التي ترسي فيها السفن وهذا المرسي
من اعظم واحسن مراسي الدنيا موقعاً وأمناً ولسبب ما كان يحصل فيهِ من
الاخطار على القوارب من جهة الى اخرى في هذا البوغاز قد مدَّ هناك
جسران من الخشب تعبر عليهما الناس والخيل والمركبات او الكروسات ولكل
جسر باب يفتح عند دخول السفاين الى الميناء احدهما يفصل بين بواخر الدولة
والبواخر التجارية قد بناهُ السلطان محمود خان والثاني أُنشئ في ايام السلطان
عبد المجيد وبجانب الميناء العظمى في الكرة المحلات الخارجة عن القسطنطينية
وهي المعروفة بالضواحي الخارجة الكبيرة وهي البيرا وغلطة ومحلة الطوبخانة وقاسم
باشا والفنار محلة الاروام اما البيرا المشهورة باسم بك اوغلي وهي محلة الافرنج
الواقعة في جهة الشمال الشرقي من القسطنطينية فان محال التجارة الاصلية
كائنة فيها ولا يسكنها في الغالب الا الوجوه من الغرباء كسفراء الدول ونحوهم
وهي محلة كبيرة تتخللها الطرق الواسعة والمنازل الفاخرة والمخازن العظيمة
والبارجات وسرايات السفراء الموما اليهم ومساكن الافرنج والارمن الكاثوليك
وفيهِ كنائس الافرنج والارمن الكاثوليك ايضاً وفيها اماكن للقهوة ذات جنائن
ومطابع ومخازن ومستشفيات الافرنج ومدارس وتياطرات ومواضع البوسنة
الخ ولوكندات كثيرة يأوي اليها السواح والمسافرون فيؤدي النزيل فيها في
كل يوم عن اجرة حجرة مفروشة فقط نحو خمسة عشر غرشاً ومع الماكول من
الخمسين الى الثمانين غرشاً وفي ذلك يُراعى حسن الحجرة وكثرة اشكال الطعام
وفي بعض جهات هذا القسم بنايات تشتمل على عدة حجر مفروشة للكراء يدفع
الانسان في كل يوم من عشرة غروش الى خمسة عشر غرشاً ولهُ سرير النوم

وقد جرت العادة عندهم بان تُعلَّق ورقة على المكان يُذكَر فيها ان هناك مخادع وحُجَر مفروشة للاجرة وفي وسط هذه المحلة غَلَطَه سراى وهي مدرسة الطب التي احترقت سنة ١٨٤٨ بهم واماما محل تياطرو كبير وهو مرسح تشخَّص فيهِ الافرنج الاعيب وروايات بحسب اصطلاح بلادهم وفي القسطنطينية عدة مدارس كبرى ومكاتب وقِشَل اي معسكرات حسنة فمن المدارس ما هي للعلوم والفنون ومنها طبية واخرى حربيَّة ومكاتب للملاحين وماينيف على خمسمائة وثلاثين مدرسة او مكتبا وتحوى نيفًا اربعين مكتبة فيها موءلفات شتى نفيسة منها مجلدات بخط اليد ثمينة بعضها يختص بالجوامع وعدة مطابع وبعض كراخين لعمل الطرابيش والجوخ وخلافها الى غير ذلك من المنافع الحاصلة حديثًا في عصر مَن بسمت ايامهُ المجيدة متشحة بحلل المعارف والفوائد حضرة مليكنا الاعظم السلطان عبد العزيز خان ابَّدالله اريكة سلطنتهِ . ويُطبع في هذه المدينة عدة جرنالات بلغات مختلفة وفي القسطنطينية اماكن اخرى لتناول الطعام منتظمة وهلمَّ جرًّا في ما لا حاجة الى ذكرهِ هنا . ثم ان موقع البيرا اي بك اوغلى جميل جدًّا حتى ان الواقف بها يمكنهُ ان ينظر كل شواطي اسيا وسراية الذات الشاهانية وهناك جامع للدراويش . اما الغَلَطَة فبناها اهالي جينوا ولم تزل الى اليوم محاطة بالسور المنسوب اليهم ومحيطهُ مقدار ٨٠٠ قدم وموقعها في القسم المجاور للبحر وهي محلَّة تجار الافرنج لجهة جنوبي البيرا فهي امام السراية المشار اليها وسكانها في الغالب اروام ويهود وفيها عدة كنائس واديرة مختصة بالروم وفيها سوق للسمك على كثرة اجناسهِ وانواعهِ وفي الغلطه ايضًا محل للجمرك ومخازن لشحن الفابورات واماكن التجار واللوكندات والبورسات وترى فيها من جميع طوائف الناس الشرقية والغربية وفي الغَلَطَة ايضًا الجوامع الكثيرة وترسخانة الطوبخانة اي خزينة للاسلحة والادوات الحربية سواء كانت برية او بحرية ومعامل لصنع ما يلزم من المهمات للقتال وفيها برج يدعي برج المسيح او برج الحرس علوهُ مائة واربعون قدمًا بناهُ اهالي جينوا (مدينة من

ايطاليا) وكان بناؤه سنة ١٤٤٦ ب م والغرض من بنائه ان ينبه ويعلم سكان القسطنطينية عند حدوث الحريق بما يتفقون عليه من العلامات اشارة الى ان الحريق في موضع كذا مثلاً ار في المحلة او الصقع الفلاني وكانت الغلطه حسبما يذكر المؤرخون في وقت ما تختص باهالي مدينة جينوا المذكورة وقد يصنع بقرب محلة الطوبخانة الغلايين الاسلامبولية الظريفة ، اما الترسخانة الكبيرة والترسخانة البحرية وحوش البحرية فهذه جميعها كائنة في محلة قاسم باشا . ثم قبل الوصول الى القسطنطينية بنحو خمس عشر ساعة يمرّ على شنا قلعة المعروفة بالدردانيل وهناك المضيق العظيم الذي تجتاز فيه السفن الى بحر مرمرا وعلى كل جانب من هذا المضيق قلعٌ عظيمة فيها كثير من المدافع . ثم يمر على كاليبولي وهي في اول بحر مرمرا وبعد قليل من الزمان تظهر مدينة القسطنطينية وعند الدنو اليها من البحر يستقبلك منها منظرٌ بهج رائق ويخيل للناظر ما يدهشهُ فتطالع عليه رُؤوس المآذن المذهَّبة وقبب الجوامع المسنمَّة وشوامخ الابنية الجميلة والابراج المزخرفة والمنائر العالية وفي معاليها اكاليل من ورق السرو والأثيث وما شاكل ذلك من الاشجار التي تظلّل المدافن العظيمة المحتفرة في جوانب الاسوار لكنها في الداخل ليست كذلك فان طرقها اكثرها حَرجة ضيقة معوجة ذات تعاريج ومنحدرات حتى يتعذر على الغريب فيها ان يعرف من اين دخل وكيف يخرج ولكن لسبب تحدُّر ارض المدينة كانت الطرقات جافَّة نظيفة من الاوحال والاوخام على ان اسواقها غير مستوية وبعضها ضيق وابنيتها اكثرها من الاخشاب والقرميد واللّبن ومما تهدّم من اسوارها الباقي منها بعض اطلال ومواضع خالية اما النور والهواء فانها فيها كغيرها من المدن الشرقية بحصولها عليها من فجَوات البيوت الداخلية وقد قيل لم يكن في مدينة او ثغر مثل ما في القسطنطينية من دنو مياه البحر الكثير الى البيوت حتى انه لا يكاد يوجد شواطي ذات زَلَط ولا حصي ولا شيء مما يكون في الساحل من وَطَاء رملي يمنع او يصد السفن عن الدخول ولا اعاق انهرطينيةٌ او دلغانيةٌ

او مجاري مياه مبطئة ومُستثقلة ولا سدود ولا حياض ولا تجمّع مياه الخ مما يحصل عنهُ فصل وتقسيم في وسط المكان عن المياه العميقة فاذا اراد احد في محال بندر اسلامبول الراجح بالمعاملات على غيرهِ ان يطوف حول طريق مستوية بين شجر السرو فعليهِ ان يمر البوسفور وهو البوغاز الفاصل بين اسيا واوربا ويصل البحر الاسود بالبحر الابيض ممتدًا على مسافة عشرين ميلاً بالطول وبالعرض من ميل الى ميل ونصف ينحدر فيهِ الماء بشدة وينصب في بحر مرمرا المتصل بالبحر الابيض وعلى ساحل البوغاز من كلتا الجهتين اماكن شهيرة كل محل منها يضاهي مدينة صغيرة فيها من السرايات الانيقة والمنازل الفاخرة والاسواق الرحبة المقيم فيها التجار واصحاب الصنائع ونحو ذلك وفيها اماكن اخرى للتنزه احيانًا وجنات بديعة يتفقدها الناس افواجًا وهذا البوغاز على جانب عظيم من الحسن والجمال ويوجد ايضًا على شاطي هذا البوغاز سرايات ودور لاكثر رجال الدولة من الذوات يقيمون فيها مدة الصيف وفي فصل الشتاء يرجعون الى المدينة حيث يباشرون الاشغال والاحكام واكثر هذه الاماكن محكمة البناء تعلوها الروابي النضرة النابتة فوقها الاشجار المورقة دائمًا والحدايق الانيقة وفي الجهة الثانية من ناحية اسكودار ترى البرّ الثاني من قارة اسيا وفيهِ عدة اماكن شهيرة ومنظرهُ الرائق مع منظر المياه المتحدة في ذلك البوغاز والبواخر والسفن والقوارب السائرة فيهِ كالنجوم تجعل لها منظرًا مذهلاً لا يكاد يكون لهُ نظير في المسكونة ولذلك تقصدهُ السياح من اقطار الارض لكي تشاهد غريب موقعها واقليمها المعتدل وجودة هوائها ورونق ما يحيط بها من الاراضي الجميلة وليرى ما عند اهلها من حسن الاخلاق واللطف والرقة وفي جهة من البوسفور قُرًى كثيرة وفي اليمنى منهُ ايضًا حوض ماء ضمن قبوة يسمونهُ حوض القديسة صوفيا تزورها ناس من المسلمين والنصارى ويتبركون بها وفي الجهة الشمالية قصر مبني على الشاطي وحولهُ جنينة لاحق باملاك الدولة المصرية والمراد ببنائهِ هناك ايواء المسافرين من المصريين

وفيهِ قصور اخرى من الحجر وبعضها من الخشب لمصيف الاكابر من اهالي المدينة ثم اذا اراد احد ان يذهب من اللوكنده الى الاسواق لابد لهُ ان يمرَّ اولاً في طريق القرن الذهبي الزرقاء المنهوجة التي تصلح لمسير الف ومائتي بارجة وفيها ترسي البارجة العظيمة ذات المائة وعشرين مدفعاً وتدعى المحمودية وفي الغالب لاتخلو مينا القسطنطينية بين سفائن كبيرة وصغيرة عن اقل من ثمان وعشرين الف سفينة وهذه المراكب تاتي اليها من كل قبائل الدنيا ومن عوائد هذه المينا انها تاتي الباب العالي بكنوز العالم وترفع عمارتهِ البحرية الحربية حتى تدنو من ابواب حديقتهِ الانيقة. اما تجارة القسطنطينية فهي واسعة وهواءها كثير الاختلاف فان فصل الشتاء فيها طويل غزير الامطار وفي ايام الخريف تكثر الرياح الجنوبية فتمني من تصيبهُ بامراض شتى واعدل الفصول فيها الربيع والصيف وجوها عرضة للتغيير والانقلاب الا ان فيهِ بعض موافقة للصحة وكثيرًا ما كان يحدث فيها من العلل الوبائية حتى عمتها مراحم واحسانات الذات الشاهانية الخيرية فزالت هذه بوجود المدارس الطبيَّة والمستشفيات والاطباء الماهرين والتنظيفات والاصلاحات المتواصلة في كل يوم . ثم ان القسطنطينية محاطة بالاسوار الكبيرة المربعة وبسور عالٍ جدًّا وبابراج كبيرة مربعة ايضاً يبلغ عددها نحو عشرين برجاً وهذه الابراج قد شيدها ملوك اليونان وان يكن كثير من هذه الاسوار المذكورة كان قد بني منذ الجيل الخامس عشر لكنهُ لم يزل بعضها الى اليوم متيناً اما قلعة او سراية السبعة ابراج المتصلة بالاسوار فانها عادت الان حبساً عمومياً للحكومة مع انها كانت قديماً من جملة ابواب المدينة وبعض هذه الابراج تحوَّل طرقاً للبوابات وقد تهدَّم اكثرها فالقسطنطينية في الاول كان لها ثلاثة واربعون بوابة ثم صارت الى اثنتين وعشرين والذي منها الى الان سبع بوابات فقط وقرر ايضاً مورخوا الانكليز انهُ كان لسور اسلامبول قديماً سبع وثلاثون بوابة ثم في القسطنطينية ثلاثمائة حمام من الحمامات المشهورة وثلاثمائة وستة واربعون جامعاً وقرر مورخوا الانكليز ايضاً ان فيها

نحو اربعمائة وخمسة وثمانين جامعاً منها ثلاثة عشر جامعاً ملكية وفيها مآذن كثيرة شاهقة في الجو ما عدا الحمامات الصغيرة الكثيرة العمومية وكلها مع الحمامات المذكورة تنيف على الفي حمام وكل بيت في القسطنطينية مهما كان لا بد له من حمام وفي اكثر ضياع القسطنطينية يوجد حمامات جميلة وقلما يوجد قرية ليس فيها حمام ثم ان اكثر هذه الجوامع والمغتسلات المذكورة هي من الرخام مسقوفة بالرصاص واشهر هذه الجوامع جامع اجيا صوفيا بناهُ الملك قسطنطين بسنة ٣٢٥ ب م وعاد فجدَّد بناءهُ الملك جوستنيان الاول احد ملوك الشرق سنة ٥٣١ ب م وتم في سنة ٥٣٨ ب م واشتغل فيهِ مدة سبع سنوات ونصف مائة مهندس مع مائة قلفا اي رئيس البنائين وعشرة الاف فاعل مع البنائين طولهُ مائتان وتسع وستون قدماً او مائتان وسبعون قدماً وعرضهُ مائتان وثلاث واربعون قدماً وقال اخرون ان عرضهُ مائتان واربعون قدماً وهذا الجامع كان كنيسة عظيمة في ايام النصارى تُعد من احسن كنائس الدنيا بعد كنيسة رومية وحصل الاستيلاء عليها حين فتح المدينة سنة ١٤٥٣ ب م كما ذكرنا انفاً ويوجد سبعة جوامع ملكية غير هذا الجامع ايضاً وكلها مزينة من داخلها بالرخام ومن خارجها بالمناهل ولاكثرها مستشفيات ومكاتب لاغاثة الفقراء وسد احتياجاتهم وتعليمهم وقيل انهُ يوجد في الاستانة ما ينيف على مائتي مستشفى للمرضى وتسع مارستانات وخارج هذا الجامع ساحة مربعة فيها اربع مآذن وفي وسط الجامع قبة عظيمة وسطها يعلو الارض مائة وثمانين قدماً وقطرها مائة وخمس عشرة قدماً واسفلها محاط برواقين محمولين بين اثنين وستين عموداً او سبعة وستين عموداً من حجر اليشب الجميل قد اخربتها الزلزلة التي دكّت المدينة فجددوها ثانيةً غير انها لم ترجع كما كانت في ارتفاعها وحسن استدارتها واستوائها ولتمكينها وضعوا تحتها بين العضائد الكبيرة عدة من الاعمدة المصبوبة قبلاً في مصر الموجود منها في هذه الاطراف وعقدوا عليها قناطر تعتمد عليها القبة وابواب هذا الجامع ايضاً من النحاس الاصفر

منقوش عليها تماثيل قديمة من عهد بانيهِ وسقفهُ لم يزل عليهِ اثار من الصوَر التي بينها صورة السيد المسيح وصورة الملك قسطنطين ومن داخلهِ مائة وسبعون عموداً جميلاً من الحجر السماقي والرخام وعلى كلٍّ منها تاج قد زاغ عن اصلهِ الهندسي لكثرة ما حصل فيهِ من التغيير الكثير ويُظن ان هيكلاً عظيماً كان هناك فهُدم وعلى دائرهِ ممشى يُصعَد عليهِ بسلَّم حازونية عجيبة وفوق المنبر مرفوع سنجق السلطان محمد الفاتح . اما الان فقد تبدلت هيئتها القديمة ولم يبق منها الا اثر بعد عين وكانت جدران قباب هذا الجامع مع ما يليها مزدانةً بالنقوش المذهَّبة ولما نظرها السلطان محمد الفاتح أَمَر بان تغشَّى بالاجير حتى لا تُشاهد ولكن في عهد حضرة السلطان عبد المجيد خان نُزِع عنها الكلس وترمم ما فُقد من هذا الجامع حتى عاد في رونقهِ الاول واليوم عاد داخلهُ مزيناً حسبما ذكرنا ثم ان كثيراً من المائة والسبعين عموداً المذكورة قد جُلب من هيكل الشمس في بعلبك ومن هيكلي الشمس والقمر في هالي بولي (مدينة قديمة في مصر) ومن هيكل مدينة ديانا المشهور في افسس ومن اثينا ومن جزائر بحر الروم . اما جامع السلطان سليمان العظيم الملقب بالسليمانية فهو اجمل ما يكون في القسطنطينية قد بني في اواسط الجيل السادس عشر وتم بناؤهُ سنة ١٥٥٦ ب م وهو اعظم من جامع اجيا صوفيا في بنيتهِ . اما الجوامع المشيدة وتحسب في الطرز الثاني بالنظر الى الكبر والعظم فهي جامع السلطان احمد ومحمد الثاني اخر من فتح مدينة القسطنطينية كما مر انفاً . واحسن الحمَّامات المذكورة في القسطنطينية حمام اجيا صوفيا وحمام محمود باشا وحمام السلطان بيازيد وحمام تحت القلعة ومن الساحات في هذه المدينة ساحة تدعى ساحة آت ميدان وهي اكبر ساحة داخل المدينة مربعة مشهورة عند المتقدمين والمتاخرين في القسطنطينية معدة لسباق الخيل وترويضها ومباراة المركبات او الكروسات طولها تسعمائة قدم وعرضها اربعمائة وخمسون قدماً وضمن هذه الساحة الان مِسَلَّة بناء او عمود هرمي من حجر الصوان او الحجر المصري وهو مربع بقطعة واحدة وأُتي بها قديماً

من مدينة ثيبس وهي مدينة من اعظم واشهر قصبات مصر القديمة قاعدة مملكة الفراعنة ملوك مصر ايام امتداد سطوتهم بقاياها تفوت كبرها وعظمها وصف الواصف وهذه المِسَلَّة المذكورة قد بناها ثاودوسيوس الكبير احد ملوك الرومانيين والمراد بالمسلّة هنا عمود طويل ذو اربعة جوانب يَفْضي او مخروط الشكل مقطوع من راسهِ على هيئة هرم مسطح بقطعة واحدة عليهِ كتابات وارقام وتاشيرات مقتضاها مآثر جليلة وذكْر حسن طاهر وهي من تحريرات كهنة مصر القدماء منصود فيها وصف اشخاص او اشباح وهم الرجال العظام الذين اشتهروا في غزواتهم وفي الساحة المذكورة العمود المتعطل لقسطنطين الملك وينسَب اليهِ معُرّى ومنزوعًا عنهُ تمثالهُ النحاس المصبوب صب رمل من عمل الاتراك في اول ما اغتنموا واخذوا المدينة وبين المسلة وعمود قسطنطين المار ذكرها عمود اخر من نحاس اصفر سبادريْ على شكل حبل ملفوف ويسمي عمود الحية لان عليهِ ثلاث حيات عظيمة متشابكة بعضها مع بعض وقيل قد قُطعت رؤوسها لعارضٍ اصابها وان اليونانيين اقاموا هذا العمود رصدًا لتنفير الافاعي كما جرت العادة عندهم في بعض الخرافات وكانت هذه الحيات الثلاث في اول الامر حاملة الكرسي المصنوع من ذهب في هيكل مدينة (دلفي) على ثلاث قوائم كان يجلس عليها في الازمنة القديمة الكاهن واحد العرافين او المنجمين ليتلقوا الوحي من الوثن او الاله عندهم جوابًا على ما يسالونهُ من امرٍ مهم او عن انباء بالمستقبل او عن فوزهم في الحرب والقتال او انغلابهم على ما يقتضيهِ معتقد الوثنيين وكان يجلس على هذه الكرسي كما كان في اعصر الوثنيين القديمة عدد معلوم من النساء وقال بعض المورخين انهنّ عشر نساء فقط وقيل انهنّ كنَّ يخبرنَ بروح النبوة وكن يسكنَّ في عدة اقسام مختلفة من بلاد العجم واليونان وايطاليا وانهن كتبن بعض النبوات بالشعر المنظوم على ورق الاشجار . اما دلفي فهي بلد من بلاد اليونان القديمة وفي قسم آت ميدان ايضًا من الجهة الشرقية الباب العالي وهناك الديوان حيث يجلس الصدر الاعظم ورجال الدولة المامورون

بادارة مهام المملكة وفيهِ مكان مخصوص لجلوس الحضرة الملكية في بعض الاحيان وبالقرب منهُ ايضاً السراية المعروفة بطوب قبو سراي وهي السراية القديمة التي جددها السلطان محمد الفاتح المنفصلة عن المدينة بسورٍ متين ولها ثمانية ابواب بعضها في جهة المدينة وبعضها من جهة البحر وهي كبلد صغير ورسمها على شكلٍ لهُ ثلاث زوايا ومحيطها او اطارها ثلاثة اميال وطولها نحو ستة آلاف ذراع وهي مبنية على مركز وقاعدة البزنتيوم اي القسطنطينية القديمة وفي الجملة انها تعد من السرايات الشهيرة العظيمة يحيطها جنينة فسيحة فيها الاشجار الباسقة في الجو على انتساق وانتظام وبينها طائفة من الوحش وفي جهة البحر قصر كلخانه الذي نهجت فيهِ التنظيمات الخيرية وعلى اطرافها الباب العالي الذي يدعى باب همايون المنسوب اليهِ دار المُلْك وهذا الباب مدخل للسراية الخارجة المباح للجميع ان يدخلوا اليها وهو رتاج او باب عظيم عالٍ جدًّا وقوسهُ على شكل نصف دائرة تغشاها الكتابات العربية وقائم عليهِ خمسون بواباً خفراء وعلى حد جوانب طريق الباب كان هرم يدعى هرم الجماجم وربما نُقل الان من هناك او هُدم وكان عليهِ جماجم او رؤوس اوليك المجرمين في المملكة والمعترفين بمنكراتهم وجرائمهم الفظيعة جهاراً وعلى كل جمجمة عنوان يدل على ماهية الذنب الذي بسببهِ حُكم على صاحبها بالقتل وعلى اطراف هذه السراية ساحة رحيبة فيها بناء يشتمل على قبة قديمة بناها الملك قسطنطين الكبير وهناك دار الاسلحة الملكية القديمة حيثما يوجد فيها انواع الاسلحة القديمة والتحف النادرة الوجود هناك وانواع اخرى من السلاح معلقة على الترتيب في البيوت من دروع وزرديات وسيوف ورماح وآلات اطلاق البارود وما شاكل ذلك من ادوات الحرب القديمة وهناك اربعة اشخاص من الخشب غائصين بالملابس الحديدية التي كانوا يلبسونها قديماً احدهم بزي الشراكسة والثاني بزي اهل الفلاخ والثالث بزي الانكشارية والرابع بزي العسكر العثماني القديم ثم اخرى فيها الديوان الكبير وامامهُ سماط من شجر السرو على صفين ينتهي الى قاعة

الديوان المشيدة من الرخام المزدان بالنقوش الذهبية وفي ما يليها دار اخرى فيها محل كرسي الحضرة الشاهانية تحت قبة عالية من حجر الرخام وعلى جانبها سراية الحرم المحترم وهناك حمام السلطان سليم الثاني فيهِ اثنان وثلاثون حجرة ومن هناك تنظر الخزينة الملكية ومحل المسكوكات ودار الكتب الكبيرة الهمايونية وباب المالية والاوقاف . اما الجنات المختصة بالسراية المذكورة فهي انيقة جدًّا بحيث لا يمكن للانسان ان يتخيل اجمل منها وفيها اشجار متنوعة عليها من كل فاكهة زوجان فكانها جنة تجري من تحتها الانهار ومن مستطيل اغصانها ما يتدلى على جوانب الماشي البديعة ناهيك بما يزيدها رونقًا من الينابيع المنبجسة من الرخام وكل ذلك واقع موقعًا يشغل الناظر ويخلب لب العاقل على احدى السبعة تلال المبنية عليها القسطنطينية اما زخرفة السراية العثمانية لا يكاد يفضلها شيءٌ في الجمال والحسن لاسيما ما يختص بالذات الشاهانية . اما حجرة او مضجع عظمتهِ فان فيهِ منتهى التأنّق والتحسين فهي مغشاة بالقماش الصيني الفاخر وارضها مفروشة بالطنافس الثمينة من حرير وذهب والتخت من فضة والكانوبا والوسادات والافرشة السفلى وملاآت اللحاف كلها وثائر منسوجة من قماشٍ ذهبي . اما الخدم والحشم المقامين لخدمة ذاتهِ الملكية فانهم جمع وفير جدًّا منهم من يستمر ليلاً في السراية . اما المامورون بسياسة الخيل في الاخورات اي الاسطبلات واصلاح الجنات فانهم من اهل الرتب العالية ما عدا الخفراء والخدام وحشم حضرات حرمهِ الشريف المحترم وهناك عمود ايضًا يقال لهُ شنبرلي طاش اسطواني الشكل وهو من الاثار القديمة وبالقرب من ات ميدان نفق تحت الارض باقٍ من الابنية القديمة يقال لهُ (بيك بِر دبراك) اعني الف عمود وعمود وهذا من الاشياء الخليقة بالمشاهدة لما فيهِ من الاعمدة العظيمة وهذا المحل قيسارية قديمة يدعونها ايضًا قيسارية الف عمود وعمود وهي طبقتان مُركبة على اعمدة غليظة من الحجر والان ليس لها اعتبار هناك واكثر اعمدتها صارت مطمورة بالتراب وبالقرب من هذه القيسارية ما يحسبه

في جملة الاشياء والمناظر الاصلية المعتبرة القديمة الباقية من القرون الخالية في القسطنطينية وهو العمود المحروق في سوق ادريانوبل وهي السوق الاصلية في المدينة وسُمّي العمود المحروق لكونهِ تسوّد بسبب حرائق البيوت الكبيرة التي كانت تتواتر في القسطنطينية وهو عمود غليظ طويل من الحجر الرملي عليهِ تماثيل اشخاص وكتابات قديمة قيل ان قوماً من الاسرائيليين اشتروهُ قديماً من احد الملوك العثمانية لظنهم انهُ مصنوع او كما يقولون مطبوخ من معادن ذهبية توهماً بكثرة لمعانهِ ثم احرقوهُ ليستخرجوا ما فيهِ من الذهب فذهب تعبهم على غير طائل وتخلخل حتى كاد يسقط فتداركتهُ الاتراك باطواقٍ حديدية ولم يزل قائماً حتى الان ولذلك يقال لهُ العمود المحرّق ولعل تسميتهُ الاولى حسبما ذُكر هي الاصح وعليها المعوّل . وفي القسطنطينية ايضاً اثار ابنية قديمة باقية من المملكة القديمة اي الشرقية ومدافن عدا التي ذكرناها وباني هذا العمود ومنشئهُ كان الملك قسطنطين الكبير وكان علوهُ اولاً مائة وعشرين قدماً وكان فوقهُ صورة او تمثال ابولّو من نحاس سكب رمل وهذا التمثال بمثابة رجل عظيم البنية مثل الجبار او العفريت او احد العمالقة وقيل ان صانعهُ فيدياس ولما حدثت الزلزلة في القسطنطينية سنة ١١٥٠ ب م تعطل وسقط مع ثلثة اجسام غيره ثقيلة عظيمة وباقٍ من علوهِ الان تسعون قدماً فقط ويستفاد من التاريخ حدوث زلزلة في القسطنطينية سنة ١٠٦٣ ب م بقيت اربعين يوماً . اما تاويل ابولّو وفيدياس المذكورين فهو ان ابولو كان اله او الاهة عند اليونانيين وكان الرومانيون يعبدونهُ ويدّعون او يزعمون انهُ الشمس التي هي مصدر الحرارة والنور وان هذا الاله او الالهة انما هو الصدر المتولي صنعة الرمي بالقوس وامر النبوة وصناعة الطب وفن الموسيقى وهو رئيس وحامي او حافظ الالاهات التسع الاخوات اللاتِ منهنّ كما يزعمون الرئيسات وهن يتولين الفنون العقلية . واما فيدياس فهو عند اليونان القدماء نقّاش او حفار يوناني كان اعظم بشر عندهم في صنعة النقش والحفر ورسم التماثيل والصور قد مات سنة ٤٣٢ ق م ثم ان القسطنطينية كثيرة المياه الجارية اليها في

قناتين بناها الملك هادريان والملك قسطنطين طولها تسعة او عشرة اميال تاتي فيهما مياه المدينة وبالتقريب ان في كل سوق وجامع وبياتسا مناهل رائقة تبعد عن المدينة بنحو خمس او ست ساعات متجمعة من مياه المطر في وادٍ له حائط في اسفلهِ تنحصر المياه يقال له بنودة وعددها سبع ولها منفذ تخرج منهُ وتجري الى المدينة بواسطة الاقنية المذكورة الى موضع يدعى التقسيم او قاعة الحوض بناهُ الملك جوستنيان او بني في ايامهِ طولهُ ثلاثمائة وست وثلاثون قدماً وعرضهُ مائة واثنان وثمانون قدماً وهذه البناية قائمة على ثلاثمائة وستة وثلاثين عموداً من الرخام ومن ثم تتوزع هذه المياه بقنواتٍ عديدة من الحجر على الجوامع والسرايات والمناهل والبيوت ولها قناطر عظيمة جديرة بالمشاهدة باقية من ايام السلطان سليمان وعلى قول المورخين ظنًّا ان قنوات الماء في القسطنطينية قد بناها فالانس وهو احد ملوك الرومانيين وهي تاتي بماء عذب جديد ومن احدى هذه القنوات القناة المدعوة المعوّج لكونها على شكلٍ مستدير اي له تعريجات قصيرة من شانها ان تعيق جريان الماء ولها من القناطر ثلاثة صفوف محكمة البناء وهناك ايضاً مياهُ غزيرة غير هذه الا انها سافلة عن المدينة لايمكن جرها الى القنوات وليس بالقرب منها جبال يتاتّى نفاذ المياه منها اليها. اما معنى (البياتّسا) المذكورة هنا فهو اسطوانة او ساحة مربعة فسيحة محاطة بالقناطر والاعمدة مغشاة بالصور والنقوش والذهب على اسلوبٍ رائق بديع ثم وفي جملة الانشاآت او الابنية الاكثر اعتباراً في القسطنطينية الخانات المشاعة الكافية لان يسكن في كلٍّ منها من الخمسين الى الالف نفس قد بنتها الحكومة السنية لغاية ان ينزل فيها المسافرين من التجار الذين يقيمون فيها مجاناً ما بقوا في المدينة وكان لكلٍّ منهم مطلق الحرية في منزلهِ والمراد من هذا العمل الجليل جلب السلَع والبضاعة من كل اقسام العالم ولا فرق في المذاهب بهذا الخصوص وبناهُ الحجرَ على طبقات عديدة عالية وحولها ساحة فسيحة مدخلها من ابواب حديدية واما الفنادق الشهيرة الكبيرة التي فيها مخازن التجارة فهي سنبلي خان ووالدة

خان وبلطجي خان وبيوك بالدرخان وساطان اوضه لروكوشك خان ووزير خان وتحت القلعة وغيرها . ثم ان كل الابنية العمومية في القسطنطينية متوجة ومزينة بالقباب والابراج . اما الاماكن المخصصة للعبادة فان فوقها قبابًا ومآذن في اواخرها الهلال اي علامة العَلَم العثماني مموَّهًا بالذهب اما الديار والمحلات الخارجة عن المدينة فهي جميلة جدًّا وكان يسكن محل المسكوكات ومخزن الاسلحة اي الترسخانة والحبس مماليك الذات الشاهانية فالمماليك كانت وجاق او دولة من سلاطين مصر اصلهم من الجراكسة والتتر الذين اغتصبوا كرسي المُلك في مصر سنة ١٢٤٩ ب م ودامت دولتهم الى سنة ١٥١٦ ب م يوم تغلَّب عليهم وفتح البلاد السلطان سليم الاول . اما اسواق القسطنطينية فهي في حكم اسواق الشام ومصر لكنها اعظيمة واكبر منها وغالبًا تراها غاصة بالخواتين والجواري حتى يتعذر المرور بين موكب حافل انيق جدًّا كانهُ في الاوبيرا . والاوبيرا هو محل للغناء والرقص مفروش بالمفارش الفاخرة . واشهر هذه الاسواق سوق البازستان وهو مبني بالحجارة ولهُ ابواب لا تفتح الا في اوقات معلومة من النهار وفيهِ اقدم تجار المسلمين واغناهم وفيهِ تباع الاسلحة الثمينة والملابس الفاخرة والتحف النفيسة ويلاصق هذا السوق عدة اسواق شهيرة وهي قلبقجي چارشوسي اعني سوق القلبقجية وهي في غاية ما يكون من الحسن والاتساق تشتمل على نحو مائتي حانوت في الجانبين وفي الوسط مخزن متقَن جدًّا قد أُعد فيهِ قبلاً كرسي عظيم لجلوس الحضرة الشاهانية في بعض الايام . واوزون جارشو وهو سوق طويلة يباع فيها جميع البضائع والاقمشة الافرنجية والشرقية . اما اللغات في القسطنطينية فمختلفة من تركية ورومية وعبرانية وارمنية وعربية وفارسية ومسكوبية وبوهمية وهنكارية وبولاندازية ونمساوية وبروسيانية وهولاندازية وفرنساوية وانكليزية وايطاليانية وكلها تُسمَع غالبًا في سوق واحد اما لبس نساء الاترك حينما يخرجنَ من المدينة فغطاؤهنَّ ضافٍ من الراس الى القدم وفسطان او إزار جوخ اخضر واسع محلول واحيانًا بخلاف لون وفوق الفسطان خمار وقد يتفاخرنَ جدًّا

ويرغبن في لبس الحلى كالجواهر والدرر والفرو الثمين الى غير ذلك على ان ملابس الخواتين او السيدات في القسطنطينية من الاتراك ايضاً هي غاية في الظرف والكياسة واعناقهن تزدان بالعقود الدر المنظومة من الدر الكبير وفي الجملة ان لبسهن يظهر بكثرة المجوهرات كما ذكرنا قبلاً ثم ان اهل القسطنطينية يشربون القهوة في كل وقت من النهار ويحسبونها دواء لوعكات المزاج وعلاجاً للعوارض في الجسم وافضل المكيفات والتلهيات عندهم انما هو التدخين واول من ادخلهُ الى القسطنطينية اهالي هولاندا سنة ١٦٠٥ ب م وحاصل القول ان القسطنطينية من احسن مدن العالم موقعاً كما قال الشاعر المجيد والناثر الفريد الحبر الفهامة المرحوم بطرس افندي كرامة مادحاً اياها

مذ جئت اسلامبول شمت محاسناً دعت المحاسن كلهنَّ الى ورا
فملوكها خير الملوك وربعها خير الربوع واهلها خير الورى

واهل هذه المدينة هم في غاية اللطافة والادب والدعة يوانسون الغريب ويكرمون مثوى الضيف ولهم حذاقة في العلوم والصنائع ولهم حسن محاضرة ومذاكرة ناهيك بما هم عليهِ من صون اللسان عن السفاهة والمجون وعندهم التانق في الاطعمة والملابس الفاخرة والاكثار من اتخاذ المآدب الفاخرة ونساؤهم في الغالب حسان ظريفات ثم ان المدافن في القسطنطينية كثيرة ولبديع رونقها تراها مزينة بشجر السرو المتدلي على حواشيها الفسيحة فلذلك ترى احراش شجر السرو حول القسطنطينية بعيداً عنها على مسافة اربعة اميال اما اغطية اكثر المدافن والحُجَر فانك تراها متوجة بعمامة هيئتها وشكلها يشير الى صنعة او صفات المتوفى نحو مدفن حضرة ساكن الجنان المبرور السلطان محمود الكائن بقرب باب همايون وهو حجرة كبيرة ارضها من الخشب المرصع بالعاج وعليهِ نقش تاريخهِ وفوقهُ طربوش عليهِ نيشان كبير من حجر الماس وهو طربوشهُ الذي كان يلبسهُ وعلى جانبيهِ أجداث لبعض نسائهِ وجماعة من الآل الملكي وهناك شماعدين وقناديل من الفضة الخالصة وارض المكان مفروشة بالطنافس والسقف منقوش

بالدهانات الملونة وخارج المدفن جنينة كبيرة انيقة وفي خارج ذلك المكان يبين للناظر كثير من القصور الخصوصية والابراج التي تحل فيها الحضرة الشاهانية ومنها القصر الجديد المبني على شاطي البوسفور ومما يستحق المشاهدة ايضاً مقبرة ساكن الجنان السلطان عبد الحميد ومقبرة المرحوم السلطان بايزيد بالقرب من جامعهِ ومقابر اخر غير هذه للسلاطين في وسط المدينة ومساجد لاحاجة لذكرها هنا اما محل الزوارق في القسطنطينية فلا يخلو غالباً عن اقل من ثمانين الف زورق تسير في مياه القسطنطينية ومياه الابنية والصوائح الخارجة عن المدينة وفي هذه المدينة سراية طوله بغجه الشهيرة وهي من الاعمال العجيبة دام البناء فيها نحو ست عشرة سنة وصُرِف عليها نحو ثلثمائة الف كيس ثم محلة بشكطاش وهناك چراغان سراى وهي السراية الهمايونية المرتبة احسن ترتيب ثم وطرابيا وبيوكدرا وهذان المحلان يتردد اليهما رجال الدولة والسفراء والذوات من الافرنج والنصارى فيمكثون هناك مدة الصيف وفيهما المنازل الفاخرة والمياه العذبة وتعلوها احراش من شجر الكستنا وبالقرب منهما اماكن للتنزه ثم مقابل القسطنطينية محل اسكودار وموقعها تجاه شط اسيا ومساحتها ميل مربع وفيهِ مرسى عظيم ايضاً لتجارة الشرق واشغال كبيرة في الحراير والاقمشة والجلود وخلافها مما يوجد هناك وفيهِ عدد وافر من الخانات والمخازن وبوسطة الحكومة السنية والسراية الملكية وقِشَل الحرس الملكي الخ وهذا الموقع تعيّن محطة للمركبات في الطرق المودية الى ولايات المملكة الشرقية وهي في ذلك القسم الذي يمتد من بوغاز القسطنطينية والخليج العربي الى شرقي بحر الباسيفيكي وينفصل عن القسطنطينية بالبوغاز اما مكان اسكودار المذكور فيُحسَب من الابنية الخارجة عن القسطنطينية وان يكن عرض لسان البحر الداخل في وسطهِ نحو ميل ثم انهم يقسمون القسطنطينية باعتبار وضعها الى اربعة اقسام الاول هو المدينة الكبيرة القديمة وهو يشتمل على الابنية والقصور العظيمة والقشل الفسيحة والاسواق الكبيرة المتقنة ولهُ سور عظيم كان من اعظم

الاسوار وفيهِ الجوامع العظيمة الشامخة ذات المنابر الشاهقة المموّه اعلاها بالنحاس المذهب والقسم الثاني الغلطه والثالث البوغاز والرابع اسكودار وقد تقدم الكلام قبلاً على كل هذه الاقسام في مواضعها

انتهى الجزء الاول

الجزء الثاني

وفيهِ جدول اسماء السلاطين من آل عثمان العظام والسلالة الطاهرة العثمانية من عهد نوح الى عهد المرحوم السلطان عثمان الغازي ابن ارطغرل

ان السلاطين السالفين الذين تولوا تخت السلطنة من زمان ادم الى زماننا على صنفين الاول هو الذين جلسوا على سرير المُلْك قبل حضرة الرساله وهم على اربعة طبقات كما تحقق من صحف الرواة. الطبقة الاولى هم البشداديون والثانية الكيانيون والثالثة الاشكانيون والرابعة الساسانيون وعددهم اثنان وسبعون ملكًا كما حققهُ نقلة الاثار القديمة الثقات وكانت مدة جلوسهم على تخت الملك اربعة الاف ومائة واحدى وثمانين سنة وبعض اشهر وجميعهم تسلسلوا من نسل كيومرث اعني ابتداؤهم من كيومرث وانتهاؤهم في يزدجرد اخر ملوك العجم وفيهِ انقطع النسل اما الصنف الثاني من السلاطين فهم الذين تكللوا بتاج الملك بعد حضرة الرساله على عشر طبقات الاولى بنو أُميّة الذين تولوا السلطنة بعد حضرة الاصفياء المشهورين وعددهم اربعة عشر ملكًا وكانت مدة سلطنتهم احدى وتسعين سنة والثانية العباسيون الذين تولوا تخت الخلافة بعد بني امية وعددهم سبعة وثلاثون واستمرت خلافتهم خمسمائة وثلاثًا وعشرين سنة واحد عشر شهرًا ويومًا واحدًا والثالثة هم السامانيون وعددهم تسعة ومدة سلطنتهم بقيت مائة وست سنوات والطبقة الرابعة آل بويّة وعددهم ستة عشر

ومدة سلطنتهم كانت مائتين وستًا وثلثين سنة والخامسة السبكتكينيون وعددهم
احد عشر ومدة دولتهم مائة واثنان وسبعون سنة والسادسة الخوارزميون
وعددهم تسعة انفس ومدة ولايتهم مائة واثنان وثلاثون سنةً والسابعة ملاحدة
الموت وهم اثنا عشر نفسًا وقد ضبطوا زمام الملك مدة مائة واربع وسبعين
سنة والثامنة السلجوقيون وعددهم اربعة عشر وسلطنتهم دامت مائة وتسعًا وستين
سنة والتاسعة الجنكيزيون وعددهم ثمانية والطبقة العاشرة هي آل عثمان فظهر
نسلهم الاثيل من يافث بن نوح واتصل الى عثمان خان الغازي وهو خان
بن خان خَاَنًا عن سَلَف وفي مذهب اهل الحساب والكشف ان سلطنتهم
اتصلت الى المهدي فيسلّمون الامانة ابقى الله سلطنتهم ما توالى المَلَوَان فهذا
المجموع من طبقات سلاطين الارض وملوك الدنيا الذين بعضهم مرسوم
وبعضهم لحق رسمهم بالحقيقة وسندرج ان شاء الله السلسلة الاتية مرسومة من
الابتداء حتى الانتهاء عبرةً لاولي الالباب والتبصر لان كلاً من الملوك
السالفين بعد ان كان في الافلاك كوكبًا ساطعًا وللورى سيدًا مدبرًا قد عاد
لا وجود لهُ البتة ولم يبقَ لهُ سوى الذكر في بطون الاوراق وذلك دليل على
ان هذا المُلْك الفاني لا بقاء لهُ ولا دوام. اما بيان طبقة آل عثمان فهو على ما
بالاخبار من ان خبر الفارسين في الزمان اخر اهل الروم فخبر الفارسين هو
هولاء لانهم مظهر السلطنة ومعدن الخلافة وهذه السلالة الطاهرة لآل
عثمان هي خان ابن خان من نسل يافث الى نوح وكل فرعٍ كريم من اصل
عثمان الغازي حتى اليوم وقد قرَّ الراي العام بحسب المعدلة وقد دانت لاحكامهم
وتابعتهم ممالك الروم والعرب والعجم وقد خرجت اجداد عثمان خان الغازي
آتية من تركستان وضبطت بلاد خراسان والعراق والاذربيجان واستولت
عليها وقد توقفوا في طرق الاخلاط مائة وسبعين سنة حتى خرج جنكيزخان
واتى لولاية الروم ارطغرل مع اربعمائة خان من خدمهِ وحشمهِ وكان في ذاك
الزمان في بلاد الروم السلطان علاء الدين ابن كيقباد بن كيخسرو بن مسعود

السلجوقي فاحترم ارطغرل خان الغازي ووهب لهُ المكان المسمى جبل قرحة المكائن في جوار انكوريا وقد حدثت في ذاك الزمان محاربة بين علاء الدين والتتر فساعدهُ ارطغرل خان وانهزمت التتر فدعا السلطان علاء الدين ارطغرل خان الغازي اخاهُ وقد غزى ايضاً السلطان علاء الدين اهالي القسطنطينية في بلاد الروم وفعل ارطغرل خان عدة فعائل في ذلك الان حتى انهزمت اهالي القسطنطينية فوكّل اليهِ حينئذٍ السلطان علاء الدين تدبير ولاية سكوتلي وارمول وطومانيج وتوابعها ثم توفي السلطان علاء الدين وجلس مكانهُ السلطان علاء الدين ابن فرامرز في زمن السلجوقيين ايضاً سنة ستمائة وثمانين للهجرة ووافق حينئذٍ قدوم عساكر التتر الى مدينة اركلي فجعل السلطان علاء الدين المذكور عثمان خان الغازي قايمقاماً عوضهُ وارسلهُ في غزوةٍ فذهب وبطش بعساكر التتر وقد باشر ايضاً عثمان الغازي غزوات في تلك الجهة وفتح قلاعاً كثيرة وغنم غنائم وافرة بعث بها الى السلطان علاء الدين مبشراً اياهُ بالنصر فاعطى السلطان علاء الدين لعثمان الغازي طبلاً وعَلَماً ففتح في ذاك الوقت قلعة مليجوك واخذها عنوةً وسقطت دولة السلجوقيين حينئذ حتى لم يبقَ منهم احد في الولايات فساد عثمان خان مناكب السلطنة وظهرت عليهِ علائم الدولة والعظمة وانقادت اليهِ اعيان المملكة واستوثق لهُ المُلك والسلطنة وما برحت فروع آلهِ الى الان مترافية في اعراش المُلك يوماً بعد اخر ثم ان السلطان عثمان جلس مكان ارطغرل سنة ستمائة وتسع وتسعين سنة هجرية وفتح قلعتي بلاجوك واينا كول سنة ستمائة وخمس وتسعين قبل جلوسهِ وكانت مدة سلطنتهِ سبعاً وعشرين سنة وبلغ من العمر تسعاً وستين سنة وبعضهم يقول بلغ سبعين سنة وتوفي سنة سبعمائة وست وعشرين سنة

هذا ما جاء في بعض الاقوال عن اسماء سلسلة آل عثمان الطاهرة كما ياتي

السلطان عثمان ابن ارطغرل. بن سليمان شاه . بن قيا الب . بن قزل بوغا
بن باتيمور. بن قونلوغ . بن تفاد . بن قينون . بن سافور . بن بولغاي . بن
بايسنقور . بن توقتمور . بن باسوق . بن چندور. بن باقي . بن كوك الب .
بن ارغو . بن قره خان . بن قونلق . بن توترق . بن قره خان . بن بايسوق .
بن بلواج . بن نغار . بن سونج . بن چاربوغا . بن قورتلمش . بن قره جاه خان
بن عمود . بن سليمان شاه . بن قره خول . بن قولقاى . بن باتيمور . بن طوسى
بن بابلق . بن طورغا . بن طوغمش . بن كوچك بلك . بن اونوق . بن قوتاق
بن چكتمور . بن طورج . بن قزل . بن يماق بن باشبوغا . بن قورتلمش . بن
فورجه بن بالچق . بن قوماى . بن قره اوغلان . بن سليمان شاه . بن قولو .
بن بولقار . بن باتيمور . بن طو رمش . بن كوكپ الب . بن اوغوز . بن
قره خان بن قاني خان بن بولجاى . بن ماجيه . بن ابي الحارث . بن يافث . بن نوح

انتهى الجزء الثاني

الجزء الثالث

في فوائد تاريخية نثرية ومسائل استطرادية وحوادث وفنون اختراعية
وضِعت على ترتيب حروف الهجاء تسهيلاً للمطالعين

حرف الالف

ابرهيم باشا* قدوم ابرهيم باشا بجيوش ابيهِ محمد علي عزيز مصر وحصارهُ لعكا
تسعة اشهر وافتتحها في ٢١ ايار سنة ١٨٣١ ب م الموافق ٢٧ الحجة سنة ١٢٤٦ هجرية
وتسلّم عبدالله باشا اسيرًا وارسلهُ لابيهِ ذليلاً حقيرًا وهو ابن محمد علي باشا
عزيز مصر ابنهُ الكبير ولد في مدينة كاقال من بلاد الارناووط التي هي في
بلاد الروملي بعد زواج ابيهِ بسنتين وذلك سنة ١٧٨٩ ب م وخلفَ اباهُ
اذ تولى خديوية مصر سنة ١٨٤٨ ب م وتوفي في العاشر من تشرين الثاني سنة
١٨٤٨ ب م الموافق لسنة ١٢٦٤ هجرية بعد جلوسهِ بشهرين وخلفهُ ابن اخيهِ

هذا جدول تواريخ

بيان القابهم واسمايهم

السلطان عثمان بن ارطغرل

السلطان اورخان بن عثمان

السلطان مراد ابن اورخان خداوندكار

السلطان يلدرم بايزيد بن مراد

السلطان محمد الاول بن يلدرم خان

السلطان مراد الثاني بن محمد خان

السلطان محمد الثاني بن مراد خان

عباس باشا ابن ترسم باشا وكان عمرهُ تسعًا وخمسين سنة وترك ثلاثة اولاد الاكبر احمد بك ولد سنة ١٨٢٥ ب م والثاني اسمعيل بك ولد سنة ١٨٣٠ ب م والثالث مصطفى بك ولد سنة ١٨٣٢ ب م. حضور ابرهيم باشا الى سورية ووقعة قونية سنة ١٨٣٢ ب م. خروج الدولة المصرية من الديار الشامية سنة ١٨٤٠ ب م.

إِبَر * اول اصطناع الابر كان في بلاد الانكليز سنة ١٥٤٥ ب م.

ابوقراط المشهور ابن إقليدس صاحب الطب القديم * ميلادهُ في جزيرة كوص كائنة في جزائر بحر الروم سنة ٤٦٠ ق م وتوفي في مدينة لاريس من اعمال تساليا قال بعضهم هو من المعمَّرين مات في عمر الثمانين سنة وقال اخرون في سن المائــة

ابن سينا * الطبيب العالم الشهير وهو الحَسَن ابن عبدالله بن الحُسين بن علي بن سينا البخاري الذي تدعوهُ الاطبا الشيخ الرئيس ولد في بخرميثن بلدة مشهورة من اعمال بخارا في شهر صفر سنة ٣٧٠ هجرية موافقة الى سنة ٩٨١ ب م وتوفي بالقولنج في همذان يوم الجمعة من شهر رمضان سنة ٤٢٨ هجرية الموافق سنة ١٠٣٨ ب م وهو ابن ثمان وخمسين سنة ولهُ موءلفات مشهورة.

اثينا * عاصمة اليونان وهي من اشهر المدن القديمة موطن لاكثر الفلاسفة والفصحاء واصحاب الصنائع الاقدمين وبها ابنية فاخرة لا يوجد مثلها في غيرها. اساس مملكة اثينا سنة ١٥٥٦ ق م. جلب حروف الكتابة الى هذه البلاد سنة ١٤٩٣ ق م. حَرَق مردونيوس اياها سنة ٤٧٩ ق م. وفي سنة ٣٨٠ ق م كان تعليم بلاتون فيها وسنة ٣٣٠ ق م كان ظهور اريستوتاليس وتعليمهُ فيها ايضًا. وفي سنة ١٨٢١ ب م نهضت بلاد اليونان التي عاصمتهــا هذه المدينة وبعد حروب مستطيلة وسفك دماء كثيرة استقلَّت بموازرة بعض دول الافرنج واقاموا عليها ملكًا اوثو ابن ملك بافاريا وذلك في اخر شهر اب سنة ١٨٣٢ ب م وفي سنة ١٨٤١ ب م كان عدد اهلها ١٧٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٢ ب م

٢٠٠٠٠ نفس .

ادرنة * كانت قديمًا بلد من طراشيا واسمها منسوب الى الملك ادريان الذي جدَّد بناءها وفي سنة ١٣٦٠ ب م اخذها السلطان مراد الاول وكانت قاعدة المملكة العثمانية من ذلك الزمان حتى يوم أُخذ القسطنطينية سنة ١٤٥٣ ب م وبقيت كرسيًّا للسلاطين حتى ابتداء القرن الثامن عشر . وفي هذه المدينة ابنية فاخرة وجوامع حسنة وقصورٌ قديمة ولها تجارة واسعة وبلغ عدد اهلها في سنة ١٨٥٢ مائة الف نفس

اريسطو * فيلسوف يوناني مشهور في اثينا . ميلادهُ سنة ٣٨٤ ق م . تعليمهُ في اثينا سنة ٣٣٠ ق م ومات سنة ٣٢٢ ق م .

ارمينيا * اي بلاد الارمن . اهل ارمينيا يزعمون انهم منذ سنة ٢٢٠٠ ق م وانهم من نسل يافث وينتسبون الى ارام . استقلالهم كان سنة ٣٢٥ ق م وبقوا خاضعين الى مكدونية مائة وثلاثين سنة . انقراض هذه المملكة سنة ٤٥٠ ب م يحدُّها من الشمال البحر الاسود وكرجستان ومن الشرق كرجستان ايضًا وجزء من بلاد العجم ومن الجنوب كردستان والجزيرة ومن الغرب اسيا الصغرى وكانت هذه المملكة قديمًا اكثر اتساعًا من ذلك لكن أُضيف جانبٌ منها الى المملكة الرومانية قبل التاريخ المسيحي بمدة وجيزة ثمَّ استقلت بعد ذلك وبقيت على استقلالها حتى تملكها الاتراك فأُضيف جزء منها الى بلاد العجم

الاردن * هو نهر مشهور في فلسطين طولهُ مائتا ميل يجري بين بحيرة الحولة وبحيرة طبريًّا اما المسافة الكائنة بين بحر الميت وبحيرة طبريا المذكورة فهي سبعون ميلاً والمسافة الكائنة بين بحيرة الحولة وبحيرة طبريا هي ثمانية اميال وقد يختلف عرض نهر الاردن من خمسين الى مائة وخمسين قدمًا واما بحيرة الحولة فهي خمسون قدمًا فوق سطح بحر الروم والبحر الميت اسفل من بحر الروم بالف وثلاثماية واثنتي عشرة قدمًا

الأَرُزّ * اصلهُ من شرقي بلاد الهند من عهد قديم الايام اذ كانوا يزرعونهُ

هناك وكان اول مكان زُرع فيهِ الأَرُزّ اميركا في مدينة تُدعى فرجينيا وذلك سنة ١٦٤٧ ب م حيثما زُرع اولاً في هذه المدينة على وجه الامتحان مقدار نصف كيلة من الحبّ فاعطت في اول سنة غلّة ست عشرة كيلة والذي اختبر ذلك المعلم وليم باركلي

ارطاميس * هو هيكل في افسس كان طولهُ اربعماية وخمسون قدماً وعرضهُ مئتا قدمٍ يشتمل على مائة وستة وعشرين عَمُوداً من الرخام ارتفاع كلٍّ منها سبعون قدماً واستمرّ بناءهُ هذا الهيكل العظيم مائتين وعشرين سنة واحرقهُ رجل يُسمّى ارسطراطس بقصد ان يشهر اسمهُ وحمقهُ في كل العالم

ارض * لاحاجة لتفسير معناها ووضعها الاصلي باسهاب فانّا ندع ذلك للكيماويين والطبيعيين فنقول بوجه الايجاز ان الارض هي الكرة المركبة من الجواهر الفردة التي نحن عليها تشتمل على ارضٍ وماء وهي على شكلٍ كرويّ لكنها مسطّحة قليلاً من ناحيتي قُطبيها ولذلك شكلها يُدعى مسطحاً ليس كروياً تاماً وثُلْثاها مغمورٌ بالمياه وقال الجغرافيون ايضاً ان مساحة سطحها نحو مائتي مليون ميل مربع الذي يعادل ربعهُ خمسين مليون ميل مربع وهو من اليابسة والثلاثة ارباع الباقية هي مغطاة بالماء والارض هي احد الكواكب السيّارة الاصليّة تدور حول الشمس بين الزُهَرَة والمرِّيخ ومحيط دائرتها خمسة وعشرين الف ميل وقُطرها ثمانية الاف ميل وبُعْدها المتوسط عن الشمس نحو خمسة وتسعين مليون ميل وعن دورانها السنويّ تحصل السنة وهي ثلاثماية وخمسة وستون يوماً وخمس ساعات وتسع واربعون دقيقة تقريباً والجوّ او الفضاء المحيط بها يعلو عنها اربعون او خمسون ميلاً ولو فُرض ان رجلاً اراد ان يطوف حول الارض ماشياً بلا انقطاع للزمهُ مدة احد عشر شهراً وفي سكة الحديد واحد وعشرون يوماً

ازمير * وهي مدينة من برّ الترك في اسيا اي في برّ الاناضول كائنة على راس خليج ازمير وقد خربت بالزلازل والحروب عشر مرات وميناها امين

في الغاية ذات تجارة واسعة برًّا و بحرًا وفيها كثير من الافرنج والاراضي المجاورة لها جيدة مخصبه وفي سنة ١٨٥٢ كان فيها من السكان ١٤٠٠٠٠ نفس وسنة ١٨٦٢ مائة وخمسون الفًا وهذه المدينة قديمة وتاريخها مفقود بين القصص والحكايات وكانوا قديمًا يدعونها اسمير وانها مدينة وميْنا في غربي الاناضول ويظهر ان (ايوليان) من مدينة (سيم) اسَّسها قبلاً وجعلها اقليمًا ولكن من بعد حالاً سنة ٦٨٨ ق م استولت عليها اهالي مدينة كولفونيا من اعمال يونيا التي هي جزائر اليونان وبقية مستقلّة نحو مايتين وخمسين سنة وفي القرن السابع ق م صارت ازمير تعَدُّ من الثلاث عشرة مدينة يونانية (نسبةً الى يونيًّا في اثينا) وعلى قول سترابو المعلم الجغرافي اليوناني ان هذه المدينة هدمها ساد ياط واصلهُ من ليديا بلد في اسيا الصغرى وذلك سنة ٦٢٧ ق م وبقيت خرابًا عدة قرون ثم عاد جدَّد بناءها ووسعها انتيكونيوس وليسيما كيوس من خلفاء اسكندر الكبير وصارت حينئذٍ معدودة في الطراز الاول بين مُدُن ذلك العصر وقد حدث فيها زلزلة سنة ١٧٨ ب م دمَّرتها لكن جدَّد بناءها ايضًا بعد الزلزلة مرقس اوراليوس ثم تقلَّبت عليها الايام وحُسِدت على سعادتها وعمرانها . وفي نهاية القرن الحادي عشر ب م او سنة ١٠٨٤ ب م استولى عليها الاتراك او احد روساء السلجوقيين ثم في ذلك الحين اوشكت تخربها العمارة البزنتيَّة ثم جدَّد بناءها الملك كومنينوس سنة ١١٢٠ ب م واستولى عليها بعدهُ اهل جينوى وبقيت معهم الى سنة ١٣٦٤ ب م وبعدهُ اخذها الاتراك غب ان حاصرها باطلاً السلطان بايزيد الاول سبع سنين ثم تيمورلنك سنة ١٤٠٢ ب م وبعدهُ حالاً استرجعها الاتراك واستولوا عليها وقد حصل في هذه المدينة زلازل ونار شديدة في اوقاتٍ مختلفة وفي سنة ١٨٤١ ب م احترق فيها اثناعشر الف بيتٍ . وفي سنة ١٨٤٦ ب م الَمَّت بها زلزلة اضرت بها جدًّا وهلك فيها اناسٌ كثيرون

اسبانيا ✫ يحدُّها شمالاً بحر بيسكي وجبال البرت او البرن الفاصلة بينها وبين فرانسا وتُدعى ايضًا جبال البرانس وشرقًا البحر المتوسط وجنوبًا البحر

المتوسط ايضاً وبوغاز جبل طارق والاوقيانوس الاتلانتيكي وغرباً الاوقيانوس المذكور وبرتوكال وطول هذه البلاد ٦٥٠ ميل وعرضها ٥٥٠ ميل ومساحتها نحو ١٨٠٠٠٠ ميل مربع وفي سنة ١٨٢٧ ب م كان عدد سكانها ١٠٢٥٠٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٨ ب م ثلثة عشر مليوناً وسنة ١٨٧١ ١٤٠٠٠٠٠٠ نفس وكانت هذه البلاد قديماً مشتهرة بمعادنها الغنية التي كان اهل فينيقية يجلبون منها الذهب والفضة وكانت جزءًا من المملكة الرومانية مدة ٤٠٠ سنة وتاريخ استيلائهم عليها كان سنة ١٣٣ ق م ثم استقلت بذاتها وقد يسميها العرب اندلس نسبةً لايالة اندلسيا التي اول من فتحها طارق بن زياد في زمن الخليفة ابن الوليد سنة ٩٢ هجرية الموافق سنة ٧١٠ ب م. دخول طارق اخر ملوكها اليها وتغلبهُ على الملك رودريك وضم اسبانيا و بورتوغال الى الخلافة من سنة ٧١٢ الى سنة ٧١٣ ب م. دخول العرب الاسلام اليها سنة ٧١٥ ب م. قتْل الرهبان فيها سنة ٨٨٣ ب م. غزوات العرب فيها سنة ١١٩٥ ب م. طرْد مائة وستين الف يهودي منها سنة ١٤٩٢ ب م. وقوع الثورة فيها وهرب الملكة ايزابلة الى فرنسا سنة ١٨٦٨ ب م. اما مساحة السراية الملكية العظيمة المشهورة في مادريد عاصمة هذه المملكة مع جنّاتها ايضاً فهي فلاحة نحو ثمانين فدّان ارض (والفدّان في المساحة اربعمائة او ثلاثمائة وثلاثون قصبة مربّعة والقصبة هي اربعون ذراعاً وسدس ذراع مربّعة وذراع المساحة هو سبع قبضات فوق كل قبضة اصبعٌ قائمة والمربّع عند المهندسين ذو الاربعة الاضلاع كالبيت وعند الحسابين الحاصل من ضرب عدد في نفسهِ) ومُحيطها اي دائرتها اربعماية وسبعون قدماً وعلوُّها ماية قدم وهي تُحسب من اعظم سرايات الدنيا بناها الملك فيلبس الخامس ملك اسبانيا. ومن مدن اسبانيا مدينة قرطبة قيل كان عدد سكانها في سنة ١٨٥٢ ب م ٥٠٠٠٠ وكانت كرسي الخلافة في ايام حكم الاسلام في الاندلس قيل كان بها يومئذٍ ١٦٠٠ جامع و٩٠٠ حمام. ومن الحوانيت ٨٠٤٥٥ ومن البيوت ٢٦٢٣٠٠ ومن السكان ١٠٠٠٠٠٠ ولم

تزل بها بقايا دور الخلفاء

اسكندر الاول ملك روسيا * ميلادهُ سنة ٧٧٧ ا ب م توليهُ سنة ١٨٠١ ب م وفاتهُ في كانون الاول سنة ١٨٢٦ ب م وجلوس الملك نقولا بعدهُ على كرسي المُلك في السنة المذكورة

اسكندر * هو اسكندر الكبير ملك مكدونيا فاتح بلاد العجم والهند ابن فيلبس المكدوني . ميلادهُ سنة ٣٥٦ ق م . هزمهُ اهل بلاد الفُرْس سنة ٣٣٤ ق م . دخولهُ الى اسيا وحصار صور واخذها وفتحهُ للشام ومصرًا وقهرهُ اهل بلاد الفرس ثانيةً سنة ٣٣٣ ق م . انتصارهُ ايضًا على داريوس ملك الفرس وحصولهُ سلطانًا على مملكة العجم برمتها ودخولهُ الى القدس سنة ٣٣٢ ق م . استظهارهُ على مصر ورجوعهُ الى فينيقية سنة ٣٣١ ق م . وفاتهُ في بابل سنة ٣٢٣ ق م وهو في سن الثلاث والثلاثين

اسيا * يحدها من الشمال البحر المتجمد الشمالي ومن الشرق بوغاز بيرين والاوقيانوس المحيط الفاصلان بينها وبين امركا واجزاء هذا الاوقيانوس المتصلة بالبرقد سميت باسماء مختلفة على حسب ما اتصلت بهِ كبحر كمشتكا وبحر اوخوتسك وبحر يابان والبحر الاصفر وبحر الصين وهلم جرًا. ثم من الجنوب الاوقيانوس الهندي . ولاقسامهُ ايضًا اسماء مختلفة كبحر بنكالا وبحر العرب ومن الغرب البحر الاحمر وبرزخ السويس بينها وبين افريقيا وبحر الروم وبحر مرمرا وبوغاز القسطنطينية والبحر الاسود ونهر دون وجبال اورال بينها وبين اوربا وطول اسيا ٤٧٠٠ ميل وعرضها ٤٤٠٠ ميل وقد اختلف في مساحة القارة فقيل انها ٢٠٠٠٠٠٠ ميل مربع وقيل ١٨٠٠٠٠٠٠ وقيل ١٦٠٠٠٠٠٠ وقيل ١٤٠٠٠٠٠٠ ميل اعتيادي مربع واختلف ايضًا في عدد سكانها فقيل انهُ كان في سنة ١٨٥٢ ا ب م ٦٠٠٠٠٠٠٠٠ وقيل ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ وقيل ٤٠٠٠٠٠٠٠٠ وقيل ٣٤٠٠٠٠٠٠٠ نفس وان في سنة ١٨٤١ ب م كان عدد نفوس هذه القارة اربعمائة وخمسين مليونًا من النفوس . خراب

اول مملكة فيها قديمًا سنة ٧٤٧ ق م. هدمها وخرابها من تيمورلنك ملك التتر وهزمهُ للسلطان بايزيد الاول في مدينة انكره سنة ١٤٠٢ ب م وفي سنة ٥٤٨ ق م تغلب كورش ملك مادي وفارس على جانب عظيم منها وبعد وفاته سنة ٣٢٣ ق م صارت اسيا جزءا من مملكة سوريا التي كانت قصبتها حينئذٍ انطاكية ثم خضعت لقياصرة رومية والقسطنطينية وفي سنة ١٣٠٥ ب م غلب على جانب عظيم منها السلطان عثمان الغازي وفي سنة ١٤٨٦ ب م صارت كلها تابعة لسلاطين آل عثمان

اسكندر الثاني امبراطور روسيا * ميلادهُ سنة ١٨١٨ ب م جلوسهُ في ٢ اذار سنة ١٨٥٥ ب م اي حين وفاة الملك نقولا الاول

الاسلامية * تاسيس الاسلامية في بلاد العرب سنة ٦١١ ب م وقد يبتدأ في تاريخ الهجرة من سنة ٦٢٢ ب م اي حينما هاجر حضرة صاحب الرسالة مكة المكرمة الى المدينة المنورة

اسحق نيوطون * الفيلسوف الانكليزي المشهور في العلوم الرياضية والطب والفلك والفلسفة وهو الذي اكتشف قاعدة الجاذبية وانحلال النور. ميلادهُ في ٢٥ كانون الاول سنة ١٦٤٢ ب م وتوفي سنة ١٧٢٧ ب م

اسكندرية * هي مدينة من اعمال مصر في قارة افريقيا اول اسكلة اوميناء بحرية الى بلاد مصر كانت قديمًا من اشهر مدن العالم في التجارة والعلوم وفي سنة ١٨٤٩ ب م بلغ عدد سكانها ٦٠٠٠٠ نفس وسنة ١٨٦٢ ب م. ٨٥٠٠٠ نفس وهي واقعة بين فم النيل الغربي وبحيرة مار وتيس ويوصلها بفم النيل عند مدينة رشيد قناة المحمودية التي فتحت مرة ثانية سنة ١٨١٩ ب م فتحها محمد علي باشا وطولها ٤٨ ميل وهذه المدينة كانت قديمًا مبنية على البر تجاه مركزها الحالي اي انها مبنية الان تقريبًا على جزيرة فاروس المشهورة وعلى البرزخ الذي يوصلها بالبر ولها ميناءين احداهما على الجهة الغربية وهي الاحسن والثانية على الجهة الشرقية وهي جديدة لكنها تدعى بالمينا القديمة وهذه المدينة بناها

اسكندر الكبير سنة ٣٣٢ ق م وفي سنة ٣٠ ق م دخلت في حوزة الرومان
ثم حاصرها الملك يوليوس قيصر واخذها سنة ٤٧ وسنة ٤٨ ق م اذ حصل
بها حينئذٍ فتنة مخيفة في تلك المدة . وفي سنة ٤٩ ق م احترقت المكتبة الكبرى
فيها وقيل ان تلك المكتبة التي كانت فيها كانت تشتمل على ثلاثمائة او سبعمائة الف
مجلد ويدعونها مكتبة الملك بطليموس . حدوث مقتلة عظيمة فيها بامر الملك
سنة ٢١٦ ب م وفي سنة ٦١١ قبل ذلك استولى عليها الملك كسرى الثاني ملك
الفرس (وكسرى اسم كل من ملك الفرس كما ان كل من ملك الروم يسمَّى
قيصرًا والترك خاقانًا واليمن تُبَّعًا والحبشة نجاشيًّا والقبط فرعونًا ومصر عزيزًا
الى غير ذلك معرَّب خسرو بالفارسية ومعناهُ واسع المُلْك) وسنة ٦٤٠ او سنة
٦٤١ ب م اخذها العرب تحت قيادة عمرو بن العاص واتموا دمار اثارها القديمة
وفي سنة ٦٤٢ او سنة ٦٤٤ ب م وقرر بعض المورخين سنة ٦٣٦ ب م ان
حريق مكتبتها الغنية كان من عمر ثاني الخلفاء وقيل سنة ٦٤٠ ايضًا . ارتفاع
منارتها خمسمائة قدم بناها الملك بطليموس فيلادلفُسْ سنة ٢٨٣ ق م
المنتشر نورها الى بُعد عظيم . عمود الصواري فيها المنسوب الى الجنرال بومباي
اي عمود بومباي (وهو جنرال روماني مشهور) ارتفاعهُ مائة قدم وقال بعضهم
٨٨ قدمًا وقطرهُ من عند قاعدته عشر اقدام وكان بناوءهُ اكرامًا للملك
ديوكلسيان الروماني الذي حاصرها سنة ٢٩٦ ب م غب ان دافعت هذه
المدينة ثمانية اشهر واخيرًا سلمت بعد ان فني منها الوف بالسيف والنار . اما
مسلَّة فرعون فيها التي دُعيت في القديم مسلّة كليوباطرا ملكة مصر المشهورة
فكانت عمودين احدها قائمٌ والاخر ساقط وطول احدهما خمس وستون
قدمًا وقال بعضهم ٦٤ قدمًا والاخر سبعون قدمًا وقطرها عند قاعدتهما بين
سبع او ثمان اقدام ونُقِلت من مقالعها في زمن تملك الملك طوطمس الثالث
سنة ١٤٩٥ ق م وقد اعطى محمد علي باشا الساقط منها للحكومة الانكليزية .
استيلاء نابوليون بونابارت عليها في ٣ تموز سنة ١٧٩٨ ب م . تسليم الفرنساوية

هذه المدينة للدولة العلية والانكليز وخروجهم من بلاد مصر في اخر شهر ايلول سنة ١٨٠١ ب م وبقيت هذه المدينة مع الدولة العلية والانكليز من سنة ١٨٠١ الى سنة ١٨٠٣ ب م وفي سنة ١٨١٩ ب م حصل فتح قناة المحمودية الشهيرة مرة ثانية في هذه المدينة وذلك بعناية محمد علي باشا . وطول هذه القناة ثمانية واربعون ميلاً وقد جاء في تعريف الميل انهُ قدر مد البصر من الارض او مسافة من الارض متراخية بلا حدٍ او مائة الف اصبع الا اربعة الاف اصبع او ثلاثة او اربعة الاف ذراع بحسب اختلافهم في الفرسخ هل هو تسعة الاف بذراع القدماء او اثنا عشر الف ذراع بذراع المحدثين والميل الهاشمي الف باع

اشارة * اختراع سلك الاشارة سنة ١٨٤٩ ب م

افسس * مدينة قديمة مشهورة في اسيا هي الان خراب موقعها الى جنوبي ازمير على نحو ٣٥ ميلاً بقرب ريف البحر ولم يبقَ منها الا بعض الاثار وبعض القناطر التي كان مبنيًا عليها هيكل ارطاميس ومساحة هيكل ديانا المشهور فيها طولهُ اربعمائة وخمس وعشرون قدمًا وعرضهُ مائتان وعشرون قدمًا وقد قاومت كثيرًا الذين شنوا عليها الغارات وابتدا انهدامها في زمن تسلط الملك طراجان الذي نقل ابواب الهيكل المذكور الى القسطنطينية وخراب هذه المدينة الاخير كان في زمن تسلط الملك غالينوس سنة ٢٦٣ ب م

افريقيا * هذه القارة شبه جزيرة متصلة بقارة اسيا عند برزخ السويس يحدها شمالاً بوغاز جبل طارق والاوقيانوس الاتلانتيكي والبحر المتوسط وشرقًا برزخ السويس والبحر الاحمر وبوغاز باب المندب والاوقيانوس الهندي وجنوبًا الاوقيانوس الجنوبي وغربًا الاوقيانوس الاتلانتيكي وشطوطها قليلة الرووس والخلجان والاجوان والجزائر . طولها ٤٢٣٠ ميل وعرضها ٤١٠٠ ميل وقد حُسبت مساحتها فكانت ١١٠٠٠٠٠٠ ميل مربع وقال بعضهم اثني عشر مليونًا واما اهل هذه القارة فقد حُسِب عددهم في سنة ١٨٢٧ ب م نحو ١٠٠٠٠٠٠٠٠ نفس وقيل في سنة ١٨٤١ ب م بلغ عدد اهلها نحو ستين

مليونًا وطول بر ينها ٤٠٠٠ ميل وعرضها ١٠٠٠ ميل وهي رمالٌ وحصى وفي هذه القارة من اللغات نحو ١٥٠ لغة . رجوعها الى الروم سنة ٥٣٤ ب م غزوات الفرس فيها سنة ٦٢٣ ب م . فتوحها من الاسلام سنة ٦٤٨ ب م تغلب المسلمين على المغاربة فيها سنة ٧٠٩ ب م فتح فرنسا جزائر الغرب فيها واخذها للامير عبد القادر سنة ١٨٤٧ ب م

الفراد الكبير * هو ملك انكلترا المشهور الذي ادرج علم الشريعة عندهم ورتب قوة انكلترا البحرية . ميلادهُ سنة ٨٤٩ ب م ووفاتهُ سنة ٩٠٠ ب م

اميركا * القسم الثاني من اقسام الدنيا الخمسة وهي تنقسم الى قسمين يصل بينهما برزخ داريان احدهما شماليٌ ويقال لهُ اميركا الشمالية والثاني جنوبي ويقال لهُ امركا الجنوبية اما اميركا الشمالية فمساحة سطحها ثمانية ملايين ميل مربع وهي ثالث القارات في الانساع يحدها شمالاً الاوقيانوس المتجمد الشمالي وشرقًا الاوقيانوس الاتلانتيكي الفاصل بينها وبين اوربا وافريقية وجنوبًا بحر كريب وبرزخ داريان الذي يصل اميركا الشمالية بالجنوبية عرضهُ خمسة عشر ميلاً فقط والاوقيانوس المحيط وغربًا الاوقيانوس المحيط ايضًا الفاصل بينها وبين اسيا ومضيق بيرين وطول قارة اميركا من الشمال الى الجنوب ليس اقل من ٩٠٠٠ ميل وعرضها من الشرق الى الغرب بين ١٥٠٠ ميل و١٨٠٠ ميل وطول اميركا الشمالية من الاوقيانوس الشمالي الى برزخ داريان هو ٤٨٠٠ ميل وعرضها بين ٣٢٠٠ و٣٦٠٠ ميل وقيل ان طولها ٥٢٠٠ ميل وعرضها ٢٤٥٠ ميلاً ومساحتها ٨ ملايين ميل مربع ومساحة قارة اميركا بكاملها نحو ١٥٠٠٠٠٠٠ ميل مربع وعدد اهل هذه القارة بلغ في سنة ١٨٥٢ ب م ٥٠٠٠٠٠٠٠ نفس وقال بعضهم سنة ١٨٤١ ب م كان خمسة واربعين مليونًا منها ١٩ مليونًا من البيض وعشرة ملايين من الهنود وثمانية ملايين من السود اي العبيد وثمانية ملايين من اجناس مختلفة وسنة ١٨٢٧ ب م بلغ عدد اهل اميركا الشمالية عشرين مليونًا وسنة ١٨٥٨ ب م ٣٥ مليونًا وهي ثالث

القارات في الاتساع اكتشافها من خريستوف كولومبوس في ١٥ اذار سنة ١٤٩٣ ب م وبعضهم قال في ١٨ او ١٢ تشرين الاول سنة ١٤٩٢ ب م . بداية زرع القطن فيها سنة ١٧٦٩ ب م تحريرها سنة ١٧٧٦ او سنة ١٧٧٧ ب م . ابتداء الحرب بينها وبين الانكليز في ١٨ نيسان سنة ١٧٧٥ ب م ونهايتها في ١٩ تشرين الاول سنة ١٧٨١ ب م وقيل ان مصالحة باريز ونهاية حرب اميركا واستقلاليتها التامة كانت سنة ١٧٨٣ ب م

أُميّة * بنو امية هم ثاني طبقة من خلفاء الشرق ابتداؤهم من زمن تملك معوية بن ابي سفيان سنة ٤١ هجرية موافقة سنة ٦٦١ ب م ودامت خلافتهم لسنة ١٣٢ هجرية الموافقة سنة ٧٥٠ ب م وتسموا هكذا نسبةً الى امية سلفاً او جد معوية المذكور ويذكر المورخون ان خلافتهم بدمشق كانت سنة ٦٦٠ ب م

انطاكية * تاسيس هذه المدينة سنة ٣٠٠ ق م اسسها انتيكون احد قواد الملك اسكندر الذي تلقب بعد اخذهِ عدة اماكن في اسيا بملك اسيا واكمل بناها سلوقيوس الذي دعاها انطاكية باسم ابيهِ انطيوخوس او انطيوكوس وكانت قاعدة بلاد السلوقيين وثالث مدينة في مملكة الرومان وكان عدد سكانها يومئذٍ سبع مية الف نفس . دثارها من الزلازل سنة ١١٥ ب م . محاربة الفرس لها سنة ٢٣٢ ب م . استيلاؤهم عليها سنة ٦١١ ب م ثم سلموها الى مملكة بزنطيا وكانت هذه المدينة حين تاسيسها معدودة قصبة سورية اي الى نحو ثلاثمائة سنة قبل المسيح كما ذكرنا ويوكد لنا التاريخ القديم ايضاً انها كانت مدينة كبيرة زاهرة وعامرة في سوريا موقعها على شطوط نهر اورانتوس بعيدة عن البحر وعن ميناها سلوقيا نحو خمسة عشر ميلاً . استيلاء العرب عليها تحت راية عمر سنة ٦٣٨ ب م ثم الصليبيين سنة ١١٠٠ ب م وفي سنة ١٢٦٨ ب م . اخربها سلطان مصر ثم تواترت عليها الزلازل والمماليك تولوا عليها سنة ١٢٠٠ ب م ثم الدولة العلية ١٥١٦ ب م وقال بعضهم ان مدينة انطاكية موقعها الان على جانب نهر العاصي تبعد عن البحر ست ساعات وفيها سور عظيم باقٍ من

رونقها القديم يحيط بها من جوانبها الثلثة وعلى الرابع منها وهو الشمالي نهر العاصي المذكور وفي سنة ١٨٥٢ تم بلغ عدد اهلها ٩٠٠٠ نفس

انكشارية * هذه اللفظة معناها عساكر جديدة. بداية وجاقهم من السلطان مراد الاول وهو السلطان الثالث من الدولة العثمانية سنة ١٣٦٢ ب م وقد جدد هذا الوجاق واكمل ترتيبه السلطان بايزيد الاول سنة ١٣٨٩ ب م وقد هدم وجاقهم هذا السلطان محمود وكان قتلهم في توركيا في شهر حزيران سنة ١٨٢٦ ب م

انكلترا اي بلاد الانكليز * هي اكبر اقسام مملكة الانكليز واخصبها تربةً واكثرها اهلاً وسطحها مخترقٌ بجبال منخفضة وتلال واودية تتخللها سهول كثيرة ولكثرة الاعتناء بامور الزراعة قد بلغ اهلها الى الدرجة القصوى في كل ما ينبغي لها فصارت اكثر اراضيهم في غاية الخصب وهي تسقى بالامطار صيفاً وشتاء وفي جهة الغرب منها قسمٌ يدعى وايلس كان قديماً مملكة مستقلة ويحدها بما فيه قسم وايلس شمالاً سكوتلاندا وشرقاً اوقيانوس جرمانيا وجنوباً البوغاز الانكليزي وبواغيز دوفر وغرباً خليج مارجرجس وبحر ايرلاندا. طولها ٤٠٠ ميل وعرضها ٣٥٠ ميل ومساحتها ٥٠٠٠٠ ميل مربع وبلغ عدد سكانها في سنة ١٨٢٧ ب م ١٣٠٠٠٠٠٠ نفس ومساحة قسم وايلس ٨١٢٥ ميل مربع وعدد اهله في السنة المذكورة ٧٢٠٠٠٠ نفس هجوم الرومان عليها في زمن يوليوس قيصر سنة ٥٥ ق م ثم في زمن اغريكولا جنرال روماني قد اتمّ الرومان فتح هذه البلاد. خروج الرومان منها سنة ٤٢٨ ب م. وقال بعضهم ان خروج الرومان من بريطانيا كان في سنة ٤٢٠ ب م. حربها لفرنسا سنة ١٣٨٢ ب م. انضمام ايرلاندا اليها سنة ١٨٠٠ ب م

اولاد * منع الانكليز بيع الاولاد سنة ١٠٠٠ ب م

اوروبا * هذه القارة يحدها شمالاً بحر الثلج الشمالي وشرقاً جبال اورال ونهر اورال ونهر ولكا وبحر قزبين ونهر دون والبحر الاسود وبوغاز القسطنطينية

و بحر مرمرا او بحر جزائر الروم وجنوبًا بحر الروم وهو الذي يقال لهُ المتوسط لتوسطهِ بين اوربا وافريقية والبحر الاسود و بوغاز القسطنطينية و بحر مرمرا و بوغاز الداردانيل و بوغاز جبل طارق وغربًا الاوقيانوس الاتلانتيكي ومعظم طولها من مصبّ نهر كارا الى راس فنسنت يبلغ نحو ٢٤٩٠ ميل وقيل طولها ٣٦٠٠ ميل وقيل ٢٤٠٠ ميل ومعظم عرضها من الراس الشمالي الى راس متَبَان في جنوبي المورة يبلغ ٢٤٢٠ ميل وقيل ٢٣٦٠ ميل وقيل ٢٣٠٠ ميل ومساحة سطحها ٢٤٥٠٠٠٠ ميل مربع وقيل ثلثة ملايين وتسعماية الف ميل مربع وقيل ثلاثة ملايين وكان عدد سكانها في سنة ١٨٢٧ ب م مئتي مليون نفس وفي سنة ١٨٤١ ب م ٢٣٠ مليونًا اي ١٢٠ مليونًا من الكاثوليك و٥٢ مليونًا بروتستانت و٥٠ مليونًا روم وخمسة ملايين ونصف اسلام ومليونان ونصف يهود وقيل في سنة ١٨٥٨ ب م كان عدد سكانها مايتين وثلاثة وستين مليونًا ونصفًا. اتحاد اوروبا في المتجر سنة ١٢٥٩ ب م فوز الاتراك بالنصر تحت راية السلطان مراد الاول بعد معركة هائلة وتقريرهم فيها سنة ١٤٤٤ ب م. اخذ الاتراك بلغراد و بلاد المجر العُليا وخوف اوروبا منهم سنة ١٦٤٩ ب م وفي سنة ١٧١٨ ب م تنازل الاتراك عن بلغراد و بعض السرب والفلاخ الى اوستريا واستولوا على المورة من مشيخة البندقية

أُوقيانُوس المحيط * اكتشفهُ (بالبوا) في ٢٥ ايلول سنة ١٥١٣ ب م

أُكْسِجِيْن * الاكسجين هي لفظة يونانية مركبة من كلمتين (اوكسو) حامض و (جانوس) مولّد. اي مولّد الحامض وهو مادّة مغناطيسيّة سالبة متحوّلة الى انها تكون قابلة الاتحاد مع حامضٍ ما يكون عنصريّ اصليّ اي انهُ يكون اساسًا لتكوين جميع الحوامض والاملاح وهو الجزء الحيي المكوّن للهواء الجويّ والمساعد اي النافع للاشتعال الاعتيادي وتنفس الحيوانات ذوات الدم الاحمر وبالامتحانات الجديدة يعلم ان الاكسجين ليس هو ضروري للاحتراق في كل الاحوال او الى الحموضة والاكسجين هو دائمًا سيّال متمازج

غير منظور وخالٍ عن الرائحة لكنهُ اثقل جدًّا من الهواء الجويّ وفي امتزاجهِ مع الازوط او مع النيتروجين يجعل او يكون الهواء الجويّ اذ يوجد من الاكسيجين في الهواء نحو الخمس وفي الماء منهُ نحو تسعة وثمانين بالمائة وهو موجود في اكثر الاشياء الحاصلة عن الطبيعة كالاثمار والحبوب والمعادن والنبات والحيوانات والحوامض والاملاح وجميع الاوكسيد وكان الذي عرف الاكسيجين هو الطبيب بريستلي الانكليزي الكيمياوي سنة ١٧٧٤ ب م مع ان (شيلِ) من اسوج و (لافوازيار) من فرنسا يزعمان انهما اكتشفا نظير هذا الاكتشاف في الوقت نفسهِ

آلات * علم تركيب الآلات قبل سنة ٢٥٠ ق م . واول آلة اصطنعت لجمع الكهربائية كانت في سنة ١٦٥٠ ب م وصانعها كان رجلاً نمساويًّا اسمهُ اوتوكيوريك وشوهدت الكهربائية في جوف الارض قبل المسيح بستمائة سنة والكهربائية لفظة فارسية مركبة من كلمتين (كاه) تبن و (ربا) جاذب . اي جاذب التبن او القشّ

ايوبيّة * ظهور الدولة الايوبية سنة ١١٧١ ب م . واستيلاؤُها على مصر الى سنة ١٢٥٠ ب م

آيا صوفيًّا * عمار كنيسة ايا صوفيا بالقسطنطينية سنة ٥٣٢ ب م وقرّر بعضهم سنة ٥٣٥ ب م

ايزابلاَّ الثانية * ملكة اسبانيا . ميلادها سنة ١٨٣٠ ب م جلوسها سنة ١٨٣٣ ب م . وقوع الثورة في اسبانيا وهَربها الى فرنسا سنة ١٨٦٨ ب م

ايطاليا * تغلب الرومان على كل ايطاليا سنة ٩١ ق م . حدوث الشدّة والجوع الشديدين فيها سنة ٥٠٦ ب م . استيلاء بونابارت عليها سنة ١٨٠١ ب م

حرف الباء

باكين * عاصمة الصين . محيطها خمسة وعشرون ميلاً . حريق هذه

المدينة سنة ١٢١٥ ب م ويقول الصينيّون ان بناء هذه المدينة من سنة ١١٠٠ او سنة ١٢٠٠ ق م والصحيح ان بناءها كان في سنة ١٢٦٧ ب م باهتمام قوبلاي خان ملك المغول حفيد جنكيز خان الذي ولد في سنة ١٢١٤ ب م واشتهر ملكًا سنة ١٢٦٠ ب م وتوفي سنة ١٢٩٤ ب م. وفي سنة ١٨٥٢ ب م كان عدد سكان هذه المدينة مليوني نفس. وقيل ان قبل ذلك في سنة ١٨٤١ ب م بلغ عدد سكانها ١٥٠٠٠٠٠ نفس

بارومتر * اي ميزان الهواء والطقس وعرّفهُ بعضهم بميزان ثقل الجو او الهواء اختراعهُ من طور يشلي احد علماء الطليان تلميذ غاليلو سنة ١٦٤٣ او سنة ١٦٤٥ ب م. وقال بعضهم سنة ١٦٢٠ ب م. وهذا العالم اصلهُ من مدينة فلورنسا من اعمال ايطاليا ومات سنة ١٦٤٧ ب م. ثم انجز هذه المأثرة العالم الفرنساوي باسكال الشهير سنة ١٦٤٨ ب م. وفي اثنائها استعمل اولاً بارومتر منتظم والمراد في هذه الآلة اعتبار او قياس ثقل او ضغط الهواء وهي لفظة يونانية مركبة من كلمتين بارو. معناها ثقل ومتر قياس

البارود * في اواسط القرن السابع ب م قد كان اليونان المقيمون في المملكة الرومانية ايام زلّتها يستعملون البارود للحرّاقات التي كانت تحرق حتى في الماء والمقرر ان الصينيين استعملوهُ في بداءة التاريخ المسيحي وقيل ان العرب استعملوهُ في حصار مكة سنة ٦٩٠ ب م. وانهُ لم يكن يعرف في اوروبا الى سنة ١٢٥٧ ب م. وقال المؤرّخون ان (روجار باكون) احد علماء الانكليز المنسوب اليهِ اختراع البارود قد وصف البارود في مولفاتهِ سنة ١٢٧٠ ب م في انهُ كان أُلعوبة عمومية يتلهى بها الاحداث. اما استنباط البارود عمومًا فمنسوب الى الراهب معلم الكيميا المدعو شوارتز واصلهُ من جرمانيا وذلك سنة ١٢٧٣ او سنة ١٣٢٠ ب م. وقال بعضهم ان هذا الراهب اتقن صناعة البارود سنة ١٣٢٦ ب م. وقد دخل استعمال البارود في اوروبا وعرفت منهُ رزيئة القتل في القرن الرابع عشر ب م. وقرّر المؤرّخون ايضًا ان اصطناعهُ كان

لخمس خلون من تشرين الثاني سنة ١٦٥٢ ب م

باريس * عاصمة فرنسا موقعها على جانبي نهر سين ومحيطها ٢٠ ميلاً وهي من عهد سنة ٣٥٥ ب م. وقرر المورخون ان اصل هذه المدينة لم يزل غير معروف حتى عرفانهِ واخرما يعتمد عليهِ في ذلك هو ان قبيلة راحلة قد جاءت واقامت على شطوط نهر السين مع سعيتها او قطيعها وما لها اي مواشيها وكثيرًا ما قاست من القبائل المجاورة لما شنّ غارات وغزوات حين لم تكن قادرة علي الدفاع وكان رجالها يحمون انفسهم من غزو سائر القبائل وتلقبوا حينئذٍ باسم (لوتيتيا) اي سكان المياه ولما كانت هذه التسمية غير مألوفة عندهم تلقبوا حينئذٍ باسم (باريزي او باريسي) ولما ظفر يوليوس قيصر ببلاد (غاليا) لقي قبيلة باريزي هذه وعاصمتها مسماة (لوتيتيا) ملتصقة بجسرين كائنة على شط نهر السين وقد توقفت بكل شجاعة لكنها قهرت وحينما جدد الملك بناء البلد الساكنة فيهِ بعد ان كان خرابًا في ذلك الزمان وحصنها بالاسوار وزاد تحصينها ايضًا واقام فيها قلعتين على آخر الجسرين المذكورين وفي سنة ١٤٧٠ ب م. أُنشئت المطابع في باريس وقال المؤرخون ان انشاء المدارس فيها كان سنة ٩٠٠ ب م. وفي سنة ١٨٥٢ ب م. بلغ عدد اهلها مليونًا من النفوس وهي جميلة البناء مشحونة بالقصور والجنائن العمومية وعيون الماء والآثار القديمة ومراسح اللهو والطرب ومواضع التنزه وبها قصر عظيم يُقال لهُ اللوفر فيهِ تصاوير جميلة ثمينة وتحف قديمة وحديثة مجموعة من اقطار المسكونه وبها كنائس واديرة عظيمة ومدارس عديدة منها مدرسة كلية وفي سنة ١٨٥٢ ب م. كان في مكتبتها خمساية الف مجلد ما عدا المكاتب الاخرى التي تحوي كتبًا كثيرة حتى بلغ عدد الجميع في السنة المذكورة مليونا مجلد وهذه المدينة مشهورة بكثرة المطابع وسهولة اكتساب العلوم بها لان اكثر المدارس والقاعات الخطابية مفتوحة لافادة الجمهور والدخول اليها مباح لكل من اراد الخطاب من غير مانع واهلها يحبون الانبساط اكثر من جميع الناس وفي هذه المدينة

ايضاً مكتبة ملكية طولها خمساية وار بعون قدماً وعرضها مائة وثلاثون قدماً موقعها في محل يُدعى سوق (ريشيليا) وقيل ان الملك لويس الرابع عشر هو مؤسس هذه المكتبة وان الملك لويس الثالث عشر ترك فيها ثمانية عشر الف مجلد وعند وفاة الملك لويس الرابع عشر المذكور كان في هذه المكتبة سبعون الف مجلد وانهُ على موجب دفاتر سنة ١٨٢٦ ا ب م . كان فيها ما ينوف على هذه السبعين الف مجلد اما عدد ما كان فيها سنة ١٨٦٢ ا ب م . فهو مليون وار بعماية الف مجلد وثلاثماية الف كتاب مجلد من ورق ومائة وخمسة وعشرون الف كتاب خط وثلاثماية الف أَطْلَس او خارطة اعتيادية وبحرية ومائة وخمسون الف نوع من المسكوكات

بابا بيوس التاسع * ميلادهُ سنة ١٧٩٢ ا ب م . جلوسهُ سنة ١٨٤٦ ا ب م

بابل * عاصمة بلاد الكلدان وكل مملكة بابيلونيا في العراق العربي من بلاد الترك في اسيا كانت مبنية على نهر الفرات الذي طولهُ الف وار بعماية ميل ومنبعهُ في جبال ارمينيا ومصبهُ في خليج العجم تبعد عن مكان ملتقاهُ في نهر التيكر ثلاثماية ميل وخطئ من قال طول الفرات ١٨٠٠ ميل وكان مستديرها اربعين الف متر وكان لها ميناء جميلة ويُدخَل الى هذه المدينة بمائة بوابة من النحاس الاصفر وكان لها جنَّات معلَّقة كانت تُعَدّ في جملة بدايع الدنيا وكان لهذه المدينة اسوار عالية جدًّا وسعها فاحش جدًّا وكانت محصَّنة بمايتين وخمسين سوراً للدفاع عن المدينة وبها سرايات كثيرة الخ اما الان فالباقي منها آثار خرابات تكاد لا يُعرَف لها موضع وقد بنى هذه المدينة نمرود سنة ٢٦٤٠ ق م . وطول احد اسوارها كان ستين ميلاً وعلوهُ خمس وثلاثون قدماً وعرضهُ سبعة وثمانون قدماً ولهُ من كل ناحية خمسة وعشرون باباً . وبناء برج بابل كان في سنة ٢٢٣٤ ق م . وقال بعضهم ان بناءهُ كان في سنة ٢٢٠٠ ق م . ثم ان من المؤرخين الثقات من قال ان بناء نمرود لهذه المدينة كان في سنة ٢٢٣٠ او سنة ٢٢٠٤ ق م . وقال آخرون انها تاسَّست بعد الطوفان

على الارض بمائة وخمسين سنة وفي رواية آخرين ان وقت ابتداء هذه المدينة المشهورة هو قيد الأشكال فلم تنجل حقيقة اصلها بعد فان قومًا قالوا ان نمرود بناها وخالفهم آخرون فقالوا بناها بيلوس احد قوّاد مملكة اشور ابو المالك نينوس ملك اشور اليوناني ويمكن ان يقال ان بناءها كان يوم بني برجها كما جاء في التوراة (دعنا نبني برجًا يبلغ رأسهُ الى السماء) وذلك من تاريخ اربعة الاف سنة وقال المؤرخون ان بابل في الاعصر القديمة كانت من الفخر واشهر المدن وان اسوارها وابراجها وابوابها كانت تعدّ من عجائب الدنيا انتهى

برلين * عاصمة المانيا موقعها على نهر سبري ومحيطها اثنا عشر ميلاً بناها امير جرماني يُدعى البارتْ الذئب (من مقاطعة في بروسيا تُدعى براند بورغ) وذلك سنة ١١٤٣ واشتهرت هذه المدينة في زمن الملك فريدرك غليوم ملك بروسيا ويدعى المُنْتَخَب العظيم ولد سنة ١٦٢٠ ب م . وتولى من سنة ١٦٤٠ الى ١٦٨٨ ب م . وهذا الاشتهار كما ذُكر كان في سنة ١٦٥٠ ب م . وقد استولى سابقًا على هذه المدينة النمساويون والروس في سنة ١٧٦٠ ب م . والفرنسيس في سنة ١٨٠٦ ب م . وفي هذه المدينة مكتبة ملكية كانت سنة ١٨٦٣ ب م . تحتوي خمساية الف مجلد وخمسة الاف كتاب بخط اليد وهذه المدينة جميلة المنظر واسواقها واسعة مستقيمة وابنيتها فاخرة وهي مقام العلماء وبها مدرسة كلية ومدارس اخرى عديدة وكان عدد اهلها سنة ١٨٥٢ ب م ٢٥٠٠٠٠ نفس وناقض غيرهم ان عدد اهلها كان في سنة ١٨٤٩ ب م . ٢١١٠٠٠ نفس وفي سنة ١٨٦٣ ب م . اربعماية وستين الف نفس

البالون او الايروستا * وهو مركبة او قُبّة هوائية وقد سماهُ احد علماء العربية في ايامنا منطارًا اي المرتفع في الهواء من اختراع كافنديش احد اطباء وكيمياويي الانكليز الذي اكتشف خفّة الهيدرُوجين سنة ١٧٦٦ ب م وعرف انها من سبعة الى احدى عشرة مرة اخفّ من الهواء الاعتيادي وان الهيدرُوجين حينما يكون نقيًّا يكون ست عشرة مرة اخفّ من الهواء فالكيمياويّ

والطبيب بلاك من سكوتلاندا من بلاد الانكليز والمعلم كافا لُو وقد امتحنا ذلك بان ملأا كيسًا شفّافًا من الهيدروجين لاصعادهِ في الهواء فتمَّ لهما ذلك فعلاً قيل وكان من اسباب توصلهما الى هذه المعرفة انهما رأيا فُقّاعة صابون تصعد في الهواء عند الغَسْل وقال بعض مؤرّخي الفرنسيس ان استنباط البالّون كان في غرة كانون الاول سنة ١٧٨٣ ب م . وصانعهُ الاخوان مونغوفيه وصعدا بهِ في الجو تلك السنة

بحر الاحمر * ويسمونهُ ايضًا بحر القلزم او خليج العرب طولهُ الف واربعمائة ميل وهو يفصل بلاد العرب عن افريقيا . وقال آخرون ان طولهُ الف وخمسمائة ميل

البخار * اول اختراع آلة او ماكينة بخارية كان في سنة ١٦٤٩ ب م . وقيل ايضًا ان اول من شرع في عمل هذه الآلة هو طبيب بروتستانتي فرنساوي الاصل اسمهُ دينيس بابين سنة ١٦٩٠ ب م وهو اول من ركب تلك الالة على سفينة صغيرة في وادي فولدا في كاسل سنة ١٧٠٧ ب م ولسوء حظهِ قام على سفينتهِ بعض الاوباش في وادي الويزر وكسروها لهُ ولم يعد في امكانهِ تجديدها ثم اعتنى في هذه المأثرة يعقوب واط من سكوتلاندا الانكليزي المشهور وحسّن الاختراع وكاد ينجح نجاحًا تامًّا في عمل السفينة البخارية وذلك في سنة ١٧٦٨ وسنة ١٧٦٩ ب م . ومن ثمَّ تداولت هذا العمل ايادٍ كثيرة ولكن لم تأتِ تلك المساعي بتمام المراد حتى سنة ١٨٠٣ ب م . اذ وضع روبرت فلطن الاميركاني الذي كان في فرانسا اول سفينة بخارية تامة بدواليب على نهر السين في باريز ولكن لم يتمّ انجاز هذه المأثرة في فرانسا فذهب فلطن الى اميركا وطنهِ وهناك صار انجازها وفي ١٠ آب سنة ١٨٠٧ ب م . نزّل الى البحر السفينة الاولى البخارية كلارمون وسافرت من نيويورك الى فيلادلفيا واول انشاء او عمل طاحون او ڤابور قطن بخاريّ كان في سنة ١٧٨٣ ب م . اما الة الذنب للڤابورات وتُدعى عند الافرنج هاليس او اليس وهي المستعملة الان

في السفن التجارية عوضاً عن الدواليب فاول من فكر فيها دوكي الفرنساوي سنة ١٧٢٧ ب م. ولكن لم يتفق انجازها الاَّ عن يد المهندس اريكسون من اهل اسوج في البلاد المتحدة الاميركانية سنة ١٨٤٤ ب م. وأُستعمِلت في السنة التي بعدها

البُرْطُلَّة * المعروفة بالبِرْنيطة . اصطناع البراطْل كان في بلد تُدعى نورمبرج او نومبرج وهي من مملكة باڤاريا و باڤاريا هي مملكة صغيرة في جرمانيا اي المانيا الجنوبية وهذه البلد هي ذات صنائع وحِرَف شتَّى وكان اصطناعها في هذه البلد سنة ١٣٦٠ ب م . وقال بعضهم ان مخترعها انما هو رجل سو يسري في فرانسا سنة ١٤٠٤ ب م

بركة لوط او بحر صادوم و يدعونهُ ايضاً البحر الميت * هو بحيرة مالحة في فلسطين على بُعْد خمسة وعشرين ميلاً في شرقي القدس الشريف كائنة في المكان الذي كانت قائمة عليهِ سدوم وعموره وادامار وصبوايم وان مَدْينتيْ سدوم وعموره المذكورتين كان موقعها على الطرف الجنوبي من هذه البحيرة الواقعة بين جبل مواب لجهة الشرق وجبل حبرون لجهة الغرب وهي من سافل القدس على مسافة اربعة الاف قدم او الف وثلاثماية قدم اوطأ من بحر الروم وقال مؤرّخو الانكليز ان وسعها او مساحتها من الشمال الى الجنوب اثنان واربعون ميلاً وقال بعضهم طولها برمتهِ ستة واربعون ميلاً وعَرْضها عشرة اميال وقال مؤرّخو الفرنسيس ان طولها خمسون ميلاً واتفقوا على عرضها لكن بعض مهندسي الانكليز قد قال أن معظم عرضها احد عشر ميلاً ثم ان القسم الجنوبي من هذه البحيرة عمقهُ ثلاث عشرة قدماً وعمقهُ المتوسط الف قدم لكن القسم الشمالي فيها عمقهُ الف وثلاثماية قدم وهو منتهى عمقها اما الجبال المذكورة التي تحيط بها من كل جانب فارتفاعها ليس اقل من أَلفَيْ قدم ومياهها مرّة جدًّا ثقيلة فعوض ان ترى فيها تقاذف الامواجِ بعضها مع بعض ترى ماءها راسباً كالزيت وقلما يتأَتى الغَرَق فيها وقد اوهم من قال ان الطَيْر لا تطير

فوقها حذرًا من تاثيراتها الوبائية فكم مرةٍ رُئي الاوز والحمام طائرًا سفًا على وجهها

البُركانُ والزلازلة ☼ ان الزلزلة هي حركة اوارتعاش اورعدة تميدُ بها الارض وقد يكون احيانًاهذا التزلزُل خفيفًاواحيانًا يكون شديدًا وفي اوقات اخرى تكون حركة الارض متردّدة بين الوراء والامام او ترتفع الى ما قدّام فقط وقد يسبق الزلازل اعتياديًا صوت صفير سريع او قرقعة في الهواء كانها تحت سطح الارض وهذه الحركة يميدُ بها جزء كبير اوصغير من كرة الارض فحينما يكون هذا الارتجاج شديدًا يهدم ويخرب عدة اماكن من سطح الارض وقد ترتفع مياه البحر فتمتدُ الى مسافة عظيمة مع السُفن التي عليهاوتغادر السُفن على الارض بعد رجوعهاوقد تدكّ الجبال وتغيض العيون والبحيرات الى غير ذلك من الحوادث الهائلة وتكون غالبًا مصحوبة بخروج مواد كبريتية مع ابخرة ونيران الخ وقد ورد في اسبابها اقوال كثيرة اصحّها قولان الاول اسّسوهُ على الرعد كما انهُ يحصل من الكهربائية الجوّية كذلك الزلزلة تحصل من الكهربائية الارضية الثاني ان الابخرة التي تنشأ عن المواد المحترقة في بعض مواضع من طبقات الارض تطلب الخروج الى الخارج ولعدم منفذ لها تشقّ الارض وتخرج منها فحينئذٍ تحدث عنها الرجّة المذكورة وقال بعض الكيمياويين ان طبيعة غاز الهيدرُوجين الفاقعة او المنطلقة قد تحدث زلازل وبراكين وذلك لان في اجواف الارض مقدارًا عظيمًا من الحديد ولوجود الماء ايضًا في الارض بمقادير متساوية مفعم الشقوق والثقوب في الصخور فاذا الماء ماسّ الحديد يعطي الاكسيجين الذي فيهِ الى هذا المعدن ويصير حينئذٍ الهيدرُوجين غازا وحينما يمتزج هذا الغاز مع الهواء الجويّ فان ماسّ المادة المحترقة حدث عنهُ قرقعة وهكذا نتصوّر ان في الكهوف العظيمة التي في الارض اذا اختلط الهيدرُوجين مع الهواء يصادف شيئًا ما يشعلهُ فهذا هو التصادم الذي ياتي عنهُ انقلاب الارض وفي بعض الاحوال مدُن برُمتها تدفن في هذه

اللجج والاعماق . اما جبل النار اي البركان فبيانهُ هو فوهة او شق يحصل في سطح الارض او في احد الجبال التي ينقذف منهُ دخان ولهب وحجارة واندفاع او كتلة من المعادن الذائبة او من المواد الحجريَّة التي تنبعث وتخرج من فم او من جوانب هذا الجبل ويخرج احيانًا كميات وافرة بنوع انها تدمّر وتهدم المدن وهذه الجبال توجد في جملة محال من اقطار الارض نظير بركان اتنا وفيسيفوس في سيسيليا وايطاليا وجبل هكلا في جزيرة ايسلاندا في الدانيمرك وهذه الجبال لم تزل باقية تقذف من باطنها نارًا على الدوام بحيث ان الاراضي المجاورة لها تستضيءُ بنورها مدة الليل وتسافر اهلها بضوءها من محل الى اخر وتسمى ارضية اذا كانت البراكين في الارض وبحرية اذا كانت في البحر وقد يسمع من هذه الجبال صوت مخيف جدًّا يشبه صوت الرعد وسبب وجود هذه النيران هو احتراق بعض الجواهر الكبريتية والفصفورية وبعض مواد لغوميَّة سهلَة الاحتراق فعند احتراقها تجتمع الابخرة في تجويف من طبقات الارض وتطلب المنفذ الى الخارج فتشق الارض بفرقعةٍ عظيمة وتقذف المواد المنحصرة الى الخارج كما تقدم انفًا

البصرة * هي مدينة في العراق العربي معرَّب بَسْ راه بالفارسية اي كثير الطُرُق بناها الخليفة عمر سنة ٦٣٦ ب م اي في القرن السابع ب م وهي كائنة على راس الخليج العجمي وموقعها على نهر الفرات بعيدة عن فم النهر المذكور سبعون ميلاً . اما الفرات فهو نهر عظيم يلتقي مع دجلة في البطائح فيصيران نهرًا واحدًا ثم يصبُّ عند عبَّادان في بحر فارس وقد استولى الفرس عليها ثم الاتراك سنة ١٦٣٨ ب م ثم اخذها الفرس ثانيةً وبقيت بايديهم من سنة ١٧٧٣ الى سنة ١٧٧٩ ب م . وفي سنة ١٨٥٢ ب م . كان عدد سكان هذه المدينة ٥٠٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٨ ب م . ٦٠٠٠ نفس

بطرس الاكبر * قيصر روسيا مؤسس بطرسبرغ عاصمة روسيا ميلادهُ في ٣٠ ايار سنة ١٦٧٢ ب م على حسب التقويم القديم وعلى حسب التقويم الجديد

في العاشر من حزيران في السنة المذكورة فكان عمرهُ حين وفاة والدهِ الكسيس ميخايلوتيز اربع سنين وستة اشهر وكانت وفاة ابيهِ المذكور في سنة ١٦٧٧ ا ب م ولهُ من العمر ست واربعون سنة . تولى بطرس المملكة سنة ١٦٨٢ ا ب م . وتوليهِ وحدهُ اخيرًا دون مشارك لهُ سنة ١٦٨٩ ا ب م . وكان عمرهُ اذ ذاك ١٧ سنة وذهابهُ الى بلاد هولاند ليتعلم صنعة انشاء السفن سنة ١٦٩٧ ا ب م . ووفاتهُ في ١٠ اذار سنة ١٧٢٥ ا ب م او في الواحد والعشرين من الشهر المذكور في السنة المذكورة بحسب اختلاف التقاويم الجديدة والقديمة

بطرسبرغ * عاصمة روسيا وموقعها على راس خليج فينلاند او على ملتقى نهر نافا مع الخليج المذكور وقيل على شاطي هذا الخليج بناها الملك بطرس الكبير سنة ١٧٠٣ ا ب م وقيل سنة ١٧٠٢ وهي الان افخر مدن اوربا في الحسن والظرافة ولعظم ابنيتها وكثرة قصورها سُمِيَت مدينة القصور وفيها كنائس وغيرها من الابنية وهي اول مدينة متجرية لمملكة روسيا ومركزٌ لعلومها ومعارفها وفيها مدرسة كلية معتبرة كانت سنة ١٨٤٦ ا ب م . تحتوي على تسعة وستين معلمًا وسبعماية تلميذ ومكتبة فيها اربعماية وعشرون الف مجلد وفي سنة ١٨٤٩ ا ب م بلغ عدد سكانها ٤٧٠٠٠٠ نفس وفي سنة ١٨٥٢ ا ب م خمسماية الف نفس وفي سنة ١٨٦٢ ا ب م ٤٩٥٠٠٠ نفس . اما التاج الملكي الموجود في سرايتها الملكية فشكلهُ على هيئة طربوش مُغشّى بالجواهر الثمينة ذات اللمعان البهي ممَّا يبهر النظر وفيها ايضًا قضيب المُلْك مزدان بالجواهر الفاخرة وفي جملتها جوهرة كبيرة تتلألأ لا مثيل لها وهي في قدر بيضة الحمام اشتراها الكونت اورلوف نديم الملكة كاترينا الثانية بماية الف ليرة عبارة عن خمسة وعشرين الف كيس ومائتين وخمسين كيسًا وقدَّمها الى جلالتها . و بناء كنيسة مار بطرس في هذه المدينة من بطرس الاكبر كان في سنة ١٧١٢ ا ب م . وفي هذه الكنيسة مدافن كل قياصرة وقيصرات روسيا ابتداء من بطرس الاكبر الى آخر قيصر توفي في روسيا ما عدا الملك بطرس الثاني فانهُ مدفون في مدينة موسكو ثاني

مدينة في روسيا وكانت قصبة المملكة قديمًا واعظم مُدُن اوروبا . ثم من جملة الابنية الرحيبة في هذه المدينة المستشفى الفسيح المدعو مستشفى الايتام قد بنتهُ الملكة كاترينا الثانية ملكة روسيا زوجة بطرس الثالث سنة ١٧٧٠ ب م وجَعْل مساحة وسعهِ مقدار ثلاثين فدان ارض تقريبًا وموقعهُ في احسن اقسام المدينة يحتوي ستة الاف رجل وكان قيمة ما يُنفَق فيهِ في كل سنة خمسة ملايين ريال عبارة عن مائتي الف كيس

بعلبك * بلدٌ في سورية بها قلعة عجيبة البنا نظرًا الى عظم حجارتها واحكام بنيانها التي احدها يبلغ طولهُ نحو سبع وعشرين ذراعًا وعلوهُ نحو ست اذرع وكذلك غلظ اعمدتها وارتفاعها والنقوش الموجودة فيها ومنتهى اقوال المورخين في بناء بعلبك انها مدينة البعل او الشمس نسبةً الى هيكل الشمس فيها وانها من الف وخمسمائة سنة قبل الميلاد وان الفينيقيين بنوها لسليمان وان سليمان جعل هذه المدينة بيتًا لحرش لبنان هناك قد بناهُ لزوجتهِ المصرية وان اسلاف سليمان كانوا عبدة اوثان وان الفينيقيين هم الذين رفعوا اعمدتها العظيمة ولما شرع سليمان الحكيم ببناء هيكل الله في اورشليم استحضر بنائين من صور وهم اسسوا هذه المدينة وفي الجملة ان ذلك قيد الشك والريب فما زال مجهولاً عندهم لاسيما اسوارها القديمة وقد اقتصرنا عن ذكر عظم حجارتها جميعها وهياكلها القديمة وعن الذين شنوا عليها الغارات بعد ذلك والزلازل التي المت بها لان مرادنا الان معرفة بناء هذه المدينة فقط وتعريفها

بغداد * وتُلقَّب بمدينة السلام وبالزوراء هي مدينة في العراق العربي من بلاد الترك في اسيا تدعى دار الخلافة يخترقها نهر الدجلة ويكتنفها خندق كبير وهي محصنة بعدة ابراج ومعاقل منيعة قد اسَّسها الخليفة ابو جعفر المنصور فاتم بناها في اربع سنوات وكان بناؤُها سنة ٧٦٢ ب م وصارت سنة ٨٠٠ ب م . كرسيًا للخلفاء العباسيين وبهذا التاريخ ظهر العرب في الشرق وفي اسبانيا وقال بعضهم ان تأْسيس بغداد مركز الخلافة كان سنة ٦٧٣ ب م وقد وسع

هذه المدينة هرون الرشيد الخامس من بني العباس وزيَّنها واستمرت نحو خمسة اجيال عاصمة لمملكة العرب بعد الشام والكوفة وحماه وفي سنة ١٢٥٨ ب م استولى عليها التتر تحت راية ملكهم الامير هولاكو بن تولي من امراء المغول سلطان دولة الفرس الجنكيزخانيين وكان اذ ذاك انقراض الدولة العربيـة في خلافة المستعصم بن المستنصر ومن ذلك الزمان تتابعت الدولات عليهـا وقد اخذها الاتراك العثمانيون سنة ١٥٢٤ ب م وقد تعاصت سنة ١٦٢٣ ب م بعد ان حاصرت زمنًا طويلاً واخذها السلطان مراد الرابع من الاعجام سنة ١٦٣٨ ب م وفي هذه المدينة بقايا من دور الخلفاء وقصورهم التي منها قصر زبيدة بنت جعفر المتوكل العباسي زوجة الرشيد وكثيرٌ من الجوامع والخانات والحمامات وفي سنة ١٨٥٢ ب م كان اهلها يبلغون نحو ٦٠٠٠٠ نفس وقال بعضهم سبعين الفًا وكانت معدن العلماء والشعراء والفقهاء والمشاهير في كل علم وفن ومما ذكرهُ المورخون انها سميت ببغداذ لان كسرى اهدى اليهِ خصي من المشرق فاقطعهُ اياها وكان لها صنم يعبدونهُ في المشرق يقال لهُ البغ فقال ذلك الخصي بغ داذ اي اعطاني الصنم لان بغ صنم وداذ عطية وقيل ان بغ بالعجمية بستان وداذ اسم رجل يعني بستان داذ والفقهاء يكرهون هذا الاسم من اجل هذا والذي دعاها مدينة السلام هو المنصور لان دجلة كان يقال لها وادي السلام ولذلك يقال لهُ نهر السلام ايضًا وقيل لقبت بالزوراء لانهُ لما بناها الخليفة ابوجعفر المنصور جعل ابوابها الداخلة مزورة عن ابوابهـا الخارجية وقال ياقوت في المشترك والزوراء اسمٌ لدجلة ببغداذ سميت بذلك لميلها وانعراجها انتهى

التبرقع * ان التبرقع في الطنافس وسائر البقع الحاصلة من الحامض او من القلي او من الكلس اي البياض فان الواسطة في ازالتها واعادة لونها الاصلي كما كان اولاً هي بان تمزج بنقط قليلة من كاربون الامونيا اي النشادر مع كمية قليلة من ماء المطر الحميم وتصب منها بتانٍ عليها فتذهبها لامحالة

بلغار * ان استقلال البلغار كان سنة ٦٣٥ ب م

البن * اصلهُ من جنوبي بلاد الحبش اي حينما كانوا يستعملونهُ اتصل الى بلاد العجم سنة ٨٧٥ ب م ومن العجم الى بلاد العرب او الشرق في ابتداء القرن الخامس عشر ب م ومن هناك اخذ يكثر استعمالهُ اما دخولهُ الى بلاد الانكليز فكان برجل تركي سنة ١٦٥٢ ب م واستعمالهُ في فرنسا كان سنة ١٦٥٤ ب م ولكن لم يدرج في باريس الا في سنة ١٦٦٩ ب م وقد نُقل عن الاطباء اولاً ان تناول شراب البن لا يخلو عن ضرر جسيم قال احدهم مرةً لفونتنال احد ادباء الفرنسيس ان البن هو سم ناقع فاجابهُ هذا المولف الثاقب العقل بالامتحان لا جرم انهُ سم ناقع وهنذا انا اشرب منهُ منذ ثمانين سنة . اما اجود البن فهو اليماني ثم الحجازي

البنادق * جمع البندقية وهي البارودة نسبةً الى البندق الذي يُرمى بها وهو الرصاص المسبوك كرويًّا او الى بلاد البندقية وهي الات اطلاق البارود وتُسمَّى البواريد ايضًا قيل اول من اخترعها الطليان وكثر استعمالها في سنة ١٤٣٠ ب م

بونابارت * هو نابوليون الاول ملك فرنسا وثاني اولاد كرلوس بونابارت ميلادهُ في جزيرة كورسيكا التابعة لها مقاطعة في فرنسا تدعى اجاشيو الواقعة في الجنوب منها وذلك في ١٥ اب سنة ١٧٦٩ ب م تجهيزهُ اسفر مصر وقدومهُ اليها سنة ١٧٩٨ ب م وفي ٢١ تموز من السنة المذكورة ظفر بالمماليك عند الاهرام وفتح مصر واخذ جزيرة مالطه وكانت حينئذٍ ملحمة عظيمة بينهُ وبينهم وكان المماليك اذ ذاك تحت رياسة مراد بك وعند ذلك سلمت القاهرة حين تغلّب على مصر وما بقي من المماليك تفرق شملهم وتشتتوا وفي سنة ١٧٩٩ ب م . قدم بجيوشهِ ودخل فلسطين واخذ غزة ويافا وكان في عزمهِ ان يفتح سورية وحاصر عكا لكنهُ انكفا الى الوراء من القوة الانكليزية التي كان قائدها سد اي سميث واضطر بونابارت ان يرفع الحصار عن عكا ولهُ تاريخ في تلك الواقعة لا محل لذكرهِ

هنا وفي ١١ شباط سنة ١٧٩٩ المذكورة انصرف الى فرنسا وفي سنة ١٨٠٤
ب م كان تمليكهُ فيها وفي سنة ١٨٠٦ ب م استولى على نابولي وفي سنة ١٨١٠
ب م سجن البابا بيوس السادس وفي سنة ١٨١٢ ب م كان حربهُ مع روسيا
وفي سنة ١٨١٣ ب م كان خلعهُ من الملك وقرر بعضهم في ٣ نيسان سنة
١٨١٤ ب م وكانت وفاتهُ في جزيرة القديسة هيلانه بعد اسرهِ فيها بخمس
سنوات وذلك في ١٥ ايار سنة ١٨٢١ ب م

البوسطة ٭ كان ملوك الاشوريين هم والعجم يضعون مراسلاتهم او
بوسطاتهم في محطات لها ايام معينة للسفر فتُرسَل مع خيل البريد المعدة لان
تنقل اوامرهم بغاية السرعة من مكان الى اخر ثم كان بعد ذلك في المملكة
الرومانية بُرَد اخرى يجدّون على خيل مسرعة جدًّا بنقل الاوامر الملكية
فيبلّغونها يدًا بيد وذلك في كل مقاطعة وكانوا يرسلون ايضًا تحارير سريّة
الى بعض اماكن مع العبيد لانهم لم يكونوا يامنون عليها طوارق الحدثان ثم
جعل شارلمان احد ملوك فرنسا محطات للبُرد التي كانت تسلّم البوسطات
الصادرة من الحكومة لكل مكان في المملكة وبعد وفاة شارلمان ابطلوا ترتيب
المحطات وصاروا يرسلون رسلاً مخصوصة عند الاقتضاء وقال بعضهم ان
اختراع البوسطة وترتيبها كان في سنة ١٤٥٠ ب م لكن في سنة ١٤٦٤ ب م
اعاد الملك لويس الحادي عشر ترتيب المحطات للبرد بعد ابطالهِ اما استعمال
البوسطة وترتيبها في باريس فانهُ كان في القرن الحادي عشر ب م واما في
غيرها من اوربا فكان في سنة ١٥١٦ ب م

بولس ٭ كنيسة مار بولس في لوندره المشهورة قد بناها سير كريستفور رن
وابتداءُ ذلك كان في سنة ١٦٧٥ ب م وانتهاءُ بنائها في سنة ١٧٠١ ب م فيكون
قد استمر مدة ست وثلاثين سنة ورسم عمار هذه الكنيسة على شكل صليب طولها
خمسمائة وعشر اقدام وعرضها مائتان واثنتان وثمانون قدمًا وعرض الكنيسة
المذكورة مائة قدم وفوقها قبة عظيمة معلق فيها جرس وزنهُ ثمانية عشر

قنطاراً يسمع صوتهُ من مسافة عشرين ميلاً وعلوها عن البلاط اربعمائة واربع اقدام بلغ المصروف عليها قدر اربعة ملايين من الريال والريال يعادل ستة وعشرين غرشاً عبارة عن مائتي الف كيس وثمانية الاف كيس وقال بعضهم ثلاثمائة وخمسين الف كيس

بولاق * قد حرق الفرنسيس مدينة بولاق وهي مدينة من مصر القديمة في سنة ١٧٩٩ ب م . وكان ذلك بمدة حصارهم القاهرة

بلاطو * فيلسوف يوناني مشهور تلميذ سوقراط . ميلادهُ في اتينا سنة ٤٢٩ ق م . تعليمهُ في اتينا سنة ٣٩٠ ق م ووفاتهُ سنة ٣٤٨ ق م

بيروت * بيان حقيقتها بالاختصار . هي احدى مُدُن فينيقية من اعمال سورية . كائنة على شاطي بحر الروم موقعها بين صيدا وجبيل على جانب الشمال الغربي من لسان طويل داخل في البحر يسمَّى راس بيروت وراس اللسان في طول شرقي ٣٨ و٣٥ وعرض شمالي ٣٥ و٣٣ ودعيت هكذا من هيكل كان بها لبعل بيريث احد الهة الفينيقيين المنسوب اليهم بناء هذه المدينة وقيل دُعيت بيروت ايضاً من كثرة آبارها لان لفظة بير في العبرانيَّة والسريانيَة والفينيقيَّة والعربيَّة بمعنى واحد فتكون الواو والتاء للجمع في غير العربية وكانت تُدعى دَرْبي وكان الرومان واليونان يسمونها بيريتوس وكان ياتيها الماء فوق قناطر عظيمة البناء تُسمَّى قناطر زُبيدة واثارها باقية حتى الان في مجرى نهر بيروت قيل ان بطليموس ابيفانوس الذي جلس سنة ٢٠٤ ق م على تخت سورية ثم مصر قد بنى هذه القناطر وقيل زنوبيًا العربية ملكة تدْمُر وان ماء بيروت كان يأْتي على هذه القناطر من ينبوع نهر بيروت وقيل من ينبوع العرعار الكائن في اراضي المتن الاسفل شرقي قرية بعبدات مجروراً بانابيب حجَرِيَّة لم تزل اثارها باقية بين قريتي برمانا وبيت مري وقيل ان هذه المياه كانت تأْتي الى الهيكل العظيم الذي كان في قمة جبل شرقيها لم تزل اثارهُ حتى الان من اعمدة وخلافها ويسمَّى الان دير القلعة وان ماء

بيروت كان مقسومًا الى قسمين الاول يأْتيها شرقًا لَمصنَع ومنهُ يتجزأ كما يُستدَل من اثارهِ في محل القبيبات والقسم الثاني يأْتيها جنوبًا مارًّا ما بين الحدث واراضي الشياح لَمصنَع هناك ومنهُ يتجزأ كما يُستدَل من بعض اثارهِ هناك وقد نظر بهذه المدينة نقود مضروبة باسم انطيوخوس الرابع الذي جلس على تخت سوريا سنة ١٧٦ ق م وباسم ديمتريوس الثاني الذي جلس سنة ١٤٦ ق م. وباسم يوليوس قيصر وخلافهِ ممن لاحاجة الى ذكرهم هنا ففي سنة ١٤٠ ق م اخربها ديودوتوس اتريفون قائد جيش اسكندر بلاس ملك سورية الانطاكي وبقيت خرابًا خمسًا وسبعين سنة وسنة ٦٥ ق م رممها الرومان في نفس المكان التي كانت تاسست عليهِ المدينة اولاً ثم تسمت ايضًا فيلكس اي جوليا السعيدة باسم جوليا ابنة اغسطوس قيصر التي زوجها باغريبا حفيد هيرودس سنة ٣٠ ق م وسنة ٥٥ ب م. زينها الجنرال اغريبا الاكبر بالابنية الجميلة وسنة ٢٢٣ ب م. في ايام اسكندر سافيروس قيصر أُقيم بها مدرسة عظيمة لتعليم الشرايع الرومانية وفي سنة ٥٠٠ ب م. سماها الملك يوستنيانوس الكبير مرضعة الفقه وفي اواسط الجيل السادس ب م او في السنة الخامسة والعشرين من حكم يوستنيانوس في ٩ تموز سنة ٥٥١ ب م. حدث فيها زلزلة عظيمة خربت بها وسنة ٧٠٠ ب م فتحها عمر بن الخطاب وقال بعضهم سنة ٦٦٥ ب م. وسنة ٨٠١ ب م دهمتها بوارج الاروام وفي اواخر الجيل التاسع ب م حدث فيها زلزلة شديدة سقط منها جانب عظيم وسنة ٩١٥ ب م. غشي ميناها ايضًا سفن افرنجية مختلفة وفي سنة ٩٢٤ ب م. مرّ فيها احمد بن محمد بن ابي يعقوب بن هرون الرشيد العباسي بعيالهِ وفي سنة ٩٦٣ ب م. وقعت بيد نيكافوروس فوقا ملك القسطنطينية وفي سنة ٩٧٦ ب م. بعد رجوع جوهر بالجيوش الى مصر بعد استرجاعها سار الامير درويش ابن الامير عمر الارسلاني الى دمشق فخلع عليهِ هفتكين واقرهُ اميرًا على بيروت وجبلها وسنة ٩٩٣ ب م. كتب بنجوتكين التركي الى الامير يدعوهُ اليهِ فتاخر عنهُ فولى عوضهُ الامير منصورًا

وسنة ١٠٤٢ ب م. ولى المستنصر بالله الاميرا با سعيد قابوس امارة بيروت والغرب وسنة ١٠٩٩ ب م. اعدَّ فيها واليها الامير عضد الدولة منازل لعساكر الافرنج المارين بها في طريقهم من انطاكية للقدس وسنة ١١٠٠ ب م. وقال بعضهم سنة ١١٠٦ ب م. حاصرها الصليبيون تحت رياسة بلدوين الاول ملك القدس الافرنجي خمسة وستين يومًا حتى فتحها وسنة ١١٦٣ ب م توفي فيها الملك بلدوين فحملوهُ الى القدس ودفنوهُ في مقبرة الملوك وسنة ١١٨٢ ب م. وقال بعضهم سنة ١١٨١ ب م. حاصرها الملك صلاح الدين الايوبي برًّا وبحرًا وسنة ١١٨٦ او سنة ١١٨٧ ب م. رجع اليها الملك المشار اليهِ وحاصرها ثمانية ايام بعد ان كان رحل عنها وقطع اشجارها لما بلغهُ خبر قدوم الافرنج اليها وتسلَّمها بالامان وسنة ١١٩٧ او سنة ١١٩٥ ب م تسلَّمتها الافرنج وسنة ١٢٩٠ ب م. قدمت جيوش الملك الاشرف اليها فحاصرتها وفتحتها وهدمت سورها ودكَّت قلعتها وكانت حصينة جدًّا وجعلت كنيسة مار يوحنا جامعًا (وهو الجامع الكبير) ومحت صوَرَتها بالكلس وسنة ١٣٢٣ او سنة ١٣٢٤ ب م. وقال بعضهم سنة ١٣٨٢ ب م ظهرت مراكب جينوا عليها وسنة ١٣٤٥ ب م. ارسل الامير يلبغا الاتابكي نائب دمشق اليها بيدمر الخوارزمي ليشرع بعمار شون وحمالات ومراكب كثيرة وان يحصنها جيدًا وان امراء الغرب يسكنون فيها مع العساكر الشامية ويحافظون عليها ليلاً ونهارًا وسنة ١٣٤٨ ب م نكبت مصر وسوريا بطاعون شديد مشهور وفي جملتها هذه المدينة ايضًا وسنة ١٣٥٠ ب م. توفي فيها الامير ناصر الدين الحسين بن خضر التنوخي وعمرهُ ثمانون سنة وعمر دارًا فيها على جانب البحر وعمر طباقًا فوق الاقبية وادار عليها سورًا وتملك الزقاق المعروف بزقاق الخيالة وهو من باب الدار جنوبًا الى قرب الحمام على الجانبين وقد ظهر اثار هذه الدار سنة ١٨٦٧ ب م. عند باب الدباغة وسنة ١٣٨٨ ب م. كان القتال فيها بين امراء الغرب التنوخيين اصحاب الملك برقوق وبين عشران البرّ اهل كسروان والامراء

اولاد الاعمى اصحاب منطاش وارغون نائبهِ فحاربوهم فاستظهر اهل كسروان على امراء الغرب التنوخيين وسنة ١٤٤٤ ب م توفي فيها الامير عز الدين صدقة التنوخي وكان ذا سطوة وكانت ولايتهُ من حدود طرابلس الى حدود صفد وكانت العداوة بينهُ وبين الامراء اولاد الحمرا الذين نزلوا من البقاع واخذوا يسكنون في بيروت وسنة ١٤٥٤ ب م توفي فيها الامير زين الدين عمر بن عيسى التنوخي الذي بنى فيها قصرًا مشهورًا وسنة ١٥١٧ ب م استفتح السلطان سليم الاول العثماني مصر وسورية من طومان باي وقبض عليهِ وامر بصلبهِ على باب زويلة في مصر وبموتهِ انقرضت دولة الجراكسة وكانت مدة تملكهم في الديار المصرية والشامية ٢٦٥ سنة وصارت بيروت كباقي البلاد تحت ولاية الباب العالي وسنة ١٥٢٨ ب م سار الامير جمال الدين الارسلاني بمائتي رجل منها بحرًا الى قبرس حيث حضرت عساكر الدولة لغزوها وحضر وقائعها وسنة ١٥٧٢ ب م امتدت ولاية الامير منصور العساف من نهر الكلب الى حماه باوامر السلطان سليم الاول وكان يولي من يدهِ على المقاطعات من يريدهُ وقد بني فيها سرايا جميلة وبنى الامير عساف سيفا جامع دار الولاية المعروف باسمهِ وسنة ١٥٩٨ ب م تولاها الامير فخر الدين معن بعد انقراض الامراء التنوخيين وجدد فيها في سنة ١٦٢٣ ب م بناء برج الكشاف (الذي هدم في سنة ١٨٧٣ و١٨٧٤ و بني بحجارتهِ ومكانهِ سوقًا) وبنى خان الوحوش والجنينات وفي سنة ١٦٢٣ ب م توفي الامير منذر بن سليمان التنوخي الذي بني فيها جامع النوفرة المعروف الى الان بجامع الامير منذر التنوخي وسنة ١٦٦٦ ب م كانت واقعة عظيمة في الغلغول عند برجها بين القيسية واليمنية فقتل فيها عبد الله بن قائد بيه ابن الصواف مقدم اليمنية وانكسرت عزائمهم وانهزموا منها وسنة ١٧٧١ ب م وقول بعضهم سنة ١٧٧٢ ب م حاصرتها العمارة المسكوبية باشارة من ظاهر العمر واشهرت رجالها علامات الحرب فاحرقوا بعض ابراجها واطلقوا المدافع على المدينة فتملكوها ونهبوها وهدموا جانبًا

منها وهربت الامراء الشهابيين منها الخ . جعل احمد باشا الجزار واليًا عليها سنة ١٧٧٢ ب م وسنة ١٧٧٦ ب م كان تقريرهُ فيها وسنة ١٧٩١ ب م اخرج الجزار الافرنج منها وسنة ١٨٢٥ ب م وقول بعضهم سنة ١٨٢٦ ب م قدم اليها عمارة اروام واطلقوا عليها المدافع ثم رجعوا عنها وسنة ١٨٣١ ب م تسلمها ابرهيم باشا نجل محمد علي عزيز مصر الذي رصف بعض اسواقها وزرع حرش السنوبر الذي هو الى الان قبليها وكان باقيًا فيهِ بعض شجرات زعم بعضهم انها من ايام الصليبيين وغيرهم الى انها من ايام الامير فخر الدين المعني وسنة ١٨٤٠ ب م فتحها المرحوم السلطان عبد المجيد العثماني وطرد ابرهيم باشا منها وسنة ١٨٤١ ب م امرت الدولة العلية بنقل تخت الوزارة من صيدا اليها وقد اقتصرنا عن ذكر بعض امور حدثت في هذه المدينة سواء كان قبل ميلاد السيد المسيح او بعدهُ لعدم شدة اللزوم بالنسبة الى ما ذكر هنا وايضًا عن ذكر اختلافات المورخين عن اصل هذه المدينة وعن الخرائب التي كانت بها والاعمدة وحدوث الزلازل الى غير ذلك انتهى .

وفي سنة ١٨٦٢ ب م كان عدد سكان هذه المدينة ٥٠٠٠٠ نفس وسنة ١٨٧١ ب م ٨٠٠٠٠ نفس وانهُ قبل ذلك في سنة ١٨٥٨ ب م كان عدد اهلها ٤٠٠٠٠ نفس

حرف التاء

الثارومتر * ميزان الحرارة او ميزان الحرارة والبرد وهي لفظة يونانية مركبة من كلمتين (ثاروس) حارٌ من (ثاري) حرارة (ومتروس) قياس اخترعهُ المعلم كورنليوس دربل الهولاندي سنة ١٦٢١ ب م وكان اول استعمالهِ في جرمانيا ثم تفنن فيهِ العلماء نيوتون وامونتون وفهرنهيت وريؤور وهم الاشهر

ترسوس او ترسيس * هي مدينة من اسيا الصغرى كانت عاصمة كيليكيا ذات السهول ثم بعدهُ في القرن الرابع ب م صارت قاعدة كيليكيا الاولى وهذه المدينة بناها اليونان او حسب الروايات بناها ساردانابال وكانت بلد متجرية

وقد اخذها الملك اسكندر الكبير واشتهرت ترسيس بمدرستها الفلسفية التي كانت فيها ويقولون ان القديس بولس ولد فيها . قال ابو الفداء طرسوس مدينة مشهورة كانت ثغرًا من ناحية بلاد الروم على ساحل البحر الشامي وقال ابن حوقل طرسوس مدينة كبيرة عليها سوران من حجارة وهي في غاية الخصب وبينها وبين حد الروم جبالٌ هي الحاجز بين الروم والمسلمين وكان عدد سكانها في سنة ١٨٥٢ ب م ٣٠٠٠٠ نفس وهي تضاهي اسكندرونة في رداءة المناخ

تَدْمُر ☆ ان هذه المدينة في العبرانية واليونانية واللاتينية تأْويلها مدينة شجر النخل لسبب كثرة النخل الذي كان فيها وهي مدينة قديمة مشهورة ذات منظرٍ جميل وكما وصفها الرومان انها كائنة في برية في سوريا او بلاد العرب وكانت مدينة مثمرة فيها مياه تسقيها وكان لها تجارة عظيمة واسعة وذات يسارٍ عظيم وموقعها في البرّيّة الى الشرق من حمص على نحو ٩٠ ميلاً والى الجنوب الشرقي من حلب نحو ١٩٠ ميلاً والى الشمال الشرقي من دمشق نحو ١٥٠ ميلاً وينسبون بناءها الى الملك سليمان بن داود (ملوك اول ٩ : ١٨) وانهُ هو وسَّعها وهي واقعة في وسط الطريق بين نهر اورنتوس ونهر الفرات وفي زمن تسلط الملك هادريان اتحدت هذه المدينة مع رومية وحصلت على اكرامٍ من الملك المومأ اليهِ وكانت تدفع الجزية الى رومية ولكن ما بلغت هذه المدينة الى درجتها العظمى الاَّ في عهد الملك غالينوس واما الملك سبتيموس اودنا او اودناتوس احد ملوكها اصلهُ من هذه المدينة فقد اشتهر بالسطوة في عهد الملك غاليان اوغا لينوس الروماني المشار اليهِ وفي وقايعهِ ايضًا مع الفرس ومع كثيرين من الجبابرة الذين كانوا زُهاء ثلثين من الجبابرة الظالمين وكسر وأَسر الملك ڤالاريان بدفعةٍ سابور وجيش فارس عند الفرات ولذلك حُظي عند الملك غالينوس حظوة وافية فلقبهُ باغسطوس (ان عند الرومان كان لقبان فقط وهما اغسطوس وقيصر فاغسطوس هو ملك مالك حالاً وقيصر ملك ولي العهد وارث المُلْك) والملك غالينوس عرَف الملك اودناتوس انهُ شريكٌ

لهُ في المملكة وبقي الملك اودناتوس مستوليًا ثلاث سنوات فقط ثم قتلهُ ابن اخيهِ مونيوس وبعد قتلهِ تسمَّت ارملتهُ زنوبيًا ملكة الشرق وتولت تخت المُلْك وقتلت قاتل زوجها وامتدَّت سطوتها الى الجزيرة وسورية وفي مدَّة تسلطها خمس سنوات حصلت تَدْمُر على نجاحٍ عظيم وحيث ان زنوبيا قد نبذت اذ ذاك سلطة رومية وتجاوزت املاك بيثانيا ماحمل الملك اورليان احد ملوك الرومان ثاني خلفاء الملك غاليان المذكوران يزحف على بلاد زنوبيا بعساكرهِ ويحاربها ودار بينهما معركتان كانت فيهما الدائرة على زنوبيا فوهنت قواها واستولى اورليان على تدمر وصارت تَدْمُر ايالة تحت تسلط الرومان وذلك سنة ٢٧٣ او سنة ٢٧٢ ب م. بعد ان دافعت زنوبيا في ذلك الزمان دفاعًا لا طائل لهُ وولَّت الادبار الى الفرات واخيرًا أُمسكت وفي التاريخ ان ملوك العرب استولوا ايضًا زمنًا طويلاً على تَدْمُر وبقوا فيها مستقلين بعض الاستقلال حتى القرن الثالث ب م واخذ هذه المدينة ايضًا الاسلام تحت راية ابي بكر وايضًا اخذها تمرلنك سنة ١٤٠٠ ب م. واما خرابات هذه المدينة فلم تزل الى اليوم عظيمة وفيها قلعة تشبه قلعة بعلبك في الكبر الاَّ انهُ ليس فيها تلك القطع العظيمة من الحجارة والاعمدة وتزعم العرب انها من صنيع الجنّ والان لم يبقَ منها سوى اثار هياكلها وابنيتها القديمة

التُّرْس * كان في القديم قبل اختراع البارود جاريًا استعمال الاتراس اما الان فلا يستعملها الاَّ البرابرة فقط او القبائل ذات الخشونة وقد كان اليونان في زمان الصلح بينهم يعلّقون أَتراسهم في الهياكل وكانت عساكرهم تكتب اسماءها على أَتراسها ففي الاعصر المتوسطة كانت الخيالة يتقلدون بالسلاح والفرسان او الجنود يلبسون الدُرُوع الضافية وما كانوا يفتقرون الى الترس. والدرع هي ثوبٌ على شكل قميص صوف (فلانلاً) قصير اليدين جدًّا مشغول ومجدول بصفائح وزردٍ من الفولاذ او الحديد متداخل بعضهُ ببعض والترس النورماني بقي استعمالهُ الى اواسط القرن الثاني عشر ب م وكان طويلاً على

شكل يدعونهُ عندهم شكل الشوحة او شكل الكمثري ثم بعد ذلك صاروا يصنعونهُ صغيرًا

التشريح ☆ هو تقطيع جثة الميت وتحليلها الى دقائق شتّى للوقوف على بواطن اعضائهِ وهيئاتها وكيفية تركيبها وحقيقة اجزائها ومشتملاتها فاوّل من شرّح الجسد الحيواني ووصف الاعضاء الباطنة وصنّاد قيقًا هو ارسطوطاليس في القرن الرابع ق م واوّل من شرّح الجسد البشريّ هو هروفيلوس وفيلبوس في مدرسة الاسكندرية في القرن الثالث ق م على ان افهام الاطباء لم تبلغ من هذا العلم الاّ شيئًا يسيرًا حتى القرن السادس عشر ب م فاشتغل بهِ كثيرون من علماء اوربا فابرزوا من غوامضهِ ما فضحت بهِ الطبيعة التي طالما خُفيت اسرارها على عقول بني البشر وبقي ذلك سايرًا على قدم النجاح والتقدم حتى القرن الحاضر

التصوير ☆ فنّ التصوير بالوانٍ ونقشٍ اصلهُ من المصريين وهو من سنة ١٤٠٠ ق م الى سنة انتصار العجم سنة ٥٢٥ ق م اما اول علم التصوير بالوانٍ ممزوجة بالزيت فانهُ كان سنة ١٤١٠ ب م . واختراع تصوير الشمس الذي يدعونهُ (فوتوغرافيا) وهي كلمة يونانية مركبة من لفظتين (فوتو) (وكرافو) ففوتو نور وكرافو نقل او رسم . فهذا اخترعهُ يوسف نيسافور نيابس الفرنساوي من سنة ١٨١٣ ب م وتمم هذا الاختراع بالاشتراك مع داكار البايزي وظهر للوجود في ١٩ اب سنة ١٨٣٩ ب م وكان هذا الاستنباط مقصورًا في اول الامر على الصفائح النحاسية وقد سُمّي داكار يوتيب نسبةً الى داكار الذي عاش من سنة ١٧٨٧ الى سنة ١٨٥١ ب م اما طريقة اخراج الصورة على الورق كما هو جارٍ الان فقد اخترعها فوكس تالبوت الانكليزي سنة ١٨٣٩ ب م وظهرت للوجود سنة ١٨٤٥ ب م

التلغراف ☆ الة تبليغ الاخبار عن بُعد بواسطة علامات معلومة وتعرف ايضًا بالموصِل البرقي وبشريط الحديد يونانية معناها الكتابة عن بُعدٍ وقد يميزون التلغراف الهوائيّ عن التلغراف الكهربائيّ فعلى الاول في المخابرة

الهوائية فهو بواسطة اشارات والمعروف انهُ منسوب الى الطبيب الفرنساوي اموتطون الماهر في العلوم الرياضية ولكن شاب اخوان من الفرنسيس قد اخذوا هذا التصور البديع واكملوهُ وجعلوهُ سهل الاستعمال وذلك في سنة ١٧٩٢ ب م واما الاتفاق العمومي المشتمل على فائدة هذا الاختراع فصار الحكم عليهِ في اربعة ايام خلت من شهر اب سنة ١٧٩٣ ب م وقال بعضهم سنة ١٧٩٤ ب م واما اختراع التلغراف البرقي فانهُ كان سنة ١٧٢٩ ب م وقبلاً كانوا يستعملون مشاعيل النار لها علامات معروفة عندهم تشير الى كلام او تدل على وَشْك دنوّ العَدُوّ منهم وكان هذا الاستعمال عند قوّاد عساكر الرومان واستعمل ذلك قبائل اخرى ثم اصطلحوا على اشكال من التلغراف سنة ١٦٨٤ ب م من الجيل السابع عشر والثامن عشر ب م وما جاء ايضاً في هذا البحث ان في سنة ١٧٦٠ ب م افتكر جورج ليزاج الفرنساوي الاصل باصطناع تلغراف وانهاهُ سنة ١٧٧٤ ب م واذ لم يكن مستوفياً الشروط ما برحت الايدي تتداولهُ حتى سنة ١٨٢٣ ب م اذ باشر العمل بهِ الطبيعي صموئيل مورز الاميركاني وهو يعد المستنبط الاول للتلغراف وسنة ١٨٤٤ ب م نُصب السلك الاول بين واشنطون وباتيمور واستعملهُ من ثمَّ اكثر دول اوروبا ما عدا انكلترا فانها لم تستعمل الاَّ الطريقة التي وضعها المهندس الانكليزي واتستون وسنة ١٨٥٠ ب م انتظم اول تلغراف بحري بين فرانسا وانكليترا

التقويم * ان اصل التقويم هو من روميلوس اول ملك في رومية الذي جعل السنة ثلاثماية يوم مقسومة الى عشرة اشهر وكان ابتداء ملكهِ سنة ٧٥٢ ق م اما الملك نوما بومبيليوس خليفة الملك روميلوس المذكور وهو ثاني ملك على رومية تولى من سنة ٧١٤ الى سنة ٦٧١ ق م فانهُ اضاف الشهرين الباقيين وفي سنة ٧٠٨ لرومية قد اصلح الملك يوليوس قيصر السنة ورتَّبها وفق سير الشمس ومن ذلك الحين دُعي التقويم اليولياني نسبةً الى يوليوس

الذي كانت ولادتهُ سنة ١٠٠ ق م ووفاتهُ قتلاً سنة ٤٤ ق م وقد أُضيف يوم زيادة على كل اربع سنوات ولكن وجدوا ان السنة صارت كبيرة جدًّا وجلبت غلطًا سبعة ايام في ختام التسعماية سنة بنوع انهُ في سنة ١٥٨٢ عاد الاعتدال الربيعيّ الى وراء عشرة ايام فالبابا غريغوريوس الثالث عشر امر بان الخمسة ايام في تشرين الاول من هذه السنة تُدعى خمسة عشر تشرين الاول وابطل السنين الكبيس الجيليَّة اي التي تكون من جيل الى جيل ما عدا سنةً في كل اربع سنوات وهذا الترتيب او الاصطلاح يُقال لهُ الترتيب الغريغوريّ اوكما تدعوهُ العامة الحساب الغربي الذي اختارهُ واستحسنهُ كل شعوب اوروبا ماعدا المسكوبيين والاتراك واليونان ومع ذلك فلم يخلُ عن غلط قليل وهذا الغلط ما هو الاَّ في يوم واحد في كل اربعة الاف سنة ومما جاء ايضًا في هذا الصدد في تواريخ الانكليز عن الحساب القديم والحساب الحديث ما يدعونهُ تقويم غريغوريوس وهو ترتيب السنة على حسب الاصلاح الذي ادخلهُ البابا غريغوريوس سنة ١٥٨٢ ان الحساب القديم يتبع فيهِ الطريقة اليوليانية في حساب الاشهر والايام او التقويم الذي رتبهُ يوليوس قيصر الذي بمقتضاه كل سنة رابعة تشتمل على ثلاثماية وستة وستين يومًا والسنين الباقية ثلاثماية وخمسة وستين يومًا فهذا يكون على نوع ما اكثر من احدى عشرة دقيقة في سنةٍ واحدة وهو كثير فالبابا غريغوريوس الثالث عشر اصلح التقويم بان قطع او حذف عشرة ايام من تشرين الاول سنة ١٥٨٢ لكي يرجع او يجيء الاعتدال الربيعي الى اليوم نفسهِ اي زمن مجمع نيس (وهي مدينة من اسيا الصغرى) وذلك سنة ٣٢٥ ب م وهذا الاصلاح قد تصحَّح بحكم مجلس الشورى في انكليترا سنة ١٧٥١ ب م وبموجبهِ حُذف احد عشر يومًا في ايلول سنة ١٧٥٢ وحُسب اليوم الثالث اليوم الرابع عشر وهذا الحساب دُعي الحساب الجديد وبحسبهِ كل سنة تنقسم على اربعة تكون كبيسًا كما مرَّ انفًا

تمرلنك * صوابها تيمورلنك ومعنى (تيمور) الاعرج ويدعى تيمور الاعرج وهو فاتح مشهور من بلاد الشرق من المغول او ملك التتر ولد في قرية (سيبز) في مقاطعة كيش وهي بعيدة اربعين ميلاً جنوبي شرقي سمرقند سنة ١٣٣٥ او سنة ١٣٣٦ ب م وهو ابن احد روساء قبيلة برلاس التركية التي سكنت مقاطعة كيش المذكورة وهو من جهة امهِ من نسل جنكيزخان وقد دخل في العسكرية في عمر اثنتي عشرة سنة وفي سنة ١٣٦١ ب م. صار رئيس قبيلة برلاس وانتصر على حسين خان سنة ١٣٦٦ ب م واخذ مدينة (بَلْق) سنة ١٣٦٩ ب م بعد حصارها ثلاث سنوات ولقد تُسمى سلطانًا سنة ١٣٧٠ ب م واذلَّ خان خيوى في سنة ١٣٧٩ ب م اما حربهُ وخرابهُ لسورية واستقلالهُ في مصر وهجومهُ على بغداد وحرقها التي كانت متعاصية عليهِ فكان ذلك في التاسع من شهر تموز سنة ١٤٠١ او سنة ١٤٠٠ ب م وترك في الاماكن المشهورة في مدينة بغداد تسعين الف جثة اشلاء من البشر وفي العشرين من شهر تموز سنة ١٤٠٢ ب م قد هدم وخرب اماكن كثيرة في بلاد اسيا وحارب وكسر السلطان بايزيد الاول واسرهُ في مدينة انقره او في سهولها ومات تيمورلنك في التاسع عشر من شهر شباط سنة ١٤٠٥ ب م وقال بعضهم سنة ١٤١٠ بعد ان تولى ستًّا وثلاثين سنة صرفها جميعها في المهمات الحربية وخلف بعدهُ ستة وثلاثين من اولاد وحفدة وسبع عشرة حفيدة ومن اراد ان يقف على تاريخ حيوتهِ باسهاب فعليهِ بتاريخ شرف الدين علي العجمي

التنويم * هو فنٌّ يظهر انواعًا من النوم وهي كما يزعمون تاثّر في الجسم حال ان المخيّلة او القوة المدركة تكون مشتغلة اي حاضرة ومنتبهة واول من علَّم اي كتَب في هذا الموضوع في فينا هو (مسمَرَ) بفتح الميم وهو طبيب الماني وذلك سنة ١٧٧٦ ب م

التوراة * اشتهار نسخ التوراة اليونانية في سنة ١٣٧ ب م وفي سنة ١٢٧٢ ب م كان ثمنها في اوربا نحو اربعة الاف غرش لان هذا الكتاب كان بخط

القلم قبل استنباط الطبع وفي سنة ١٤٥٠ ب م صار طبعها باللاتينية وكانت اول كتاب دُفع للطبع وكان ذلك في مدينة مانتس من اعمال جرمانيا وبداية نشرها في ٧ اذار سنة ١٨٠٤ ب م

توبلقين بن لامك * قيل انهُ اخترع صنعة الحديد والنحاس ولد سنة ٢٩٧٥ ق م

حرف الثاء

الثريا * هي سبعة كواكب موقعها على عنق برج الثور الذي هو احد الاثني عشر برجًا المشهورة سُمّيت بذلك لكثرة كواكبها مع ضيق المحل

ثَمُودُ * هم العرب الاقدمون الذين يزعمون ان النبي صالحًا قد أُرسل اليهم

حرف الجيم

الجاذبيّة * عند علماء الطبيعة قوةٌ في الاجسام تجعلها قابلة للجذب او الانجذاب كما بين الكهرباء والتبن وعرف الجاذبية طاليس الفيلسوف اليوناني المشهور وذلك سنة ٧٠٠ ق م

الجبر * قد يطلَق الجبر عندهم ويراد بهِ علم الجبر والمقابلة وهو علمٌ تُعرف بهِ المجهولات العدديّة من معلوماتها المخصوصة واول من استنبط هذا الفن ديوفانتوس احد علماء اليونان في الجيل الرابع اوفي الجيل السادس ب م واتصل الى اوروبا بواسطة العرب سنة ٩٥٠ ب م الذين اخذوهُ عن هذا العالم المذكور ولكنهُ أُحيي في الجيل السادس عشر ب م بواسطة كاردان احد علماء الطليان وطارطاليا ايضًا لكن لم يترقَّ هذا الفن بسرعةٍ حتى الى نهاية القرن السادس عشر ب م وبدْء القرن السابع عشر حينما جعلهُ (ڤيتا) و(هاربوت) و(دسكارتس) مشهرًا كسائر العلوم وقال بعضهم ان ادخالهُ في اوروبا كان في سنة ١٤٩٤ ب م والصواب كما ذكرنا

جبيل * المظنون انها مدينة بيبلوس القديمة وفي التوراة جيبال (ملوك اول ٥ : ١٨ حزقيال ٢٧ : ٩) وهناك اثار قديمة من اعمدة ونواويس وفيها

قلعة عظيمة شاهقة وفي جوارها اثار قديمة معتبرة وروى بعضهم انها في القديم كانت تدعى بيبلوس عند اليونانيين وكانت تدعى جبلة او بترسبع وتذكر غالبًا انها مدينة فينيقية واقعة بين طرابلس وبيروت وارضها تدعى ارض جبليّة انظر يشوع ص ١٣ عدد ٥ وسكانها مذكورون في جملة بنائي حيرام ملك فينيقية الذي ساعد الملك سليمان في بناء هيكل القدس وقيل ايضًا انها مكان مولد (ادونيس) وهي الان كائنة على شاطي بحر الروم الى الشمال مع انحراف الى الشرق من بيروت وقد استولى عليها العرب مرة تحت قيادة الخليفة عُمر وقد خربت مينا جبيل في زمن حروب الصليبية الذين اخذوها واستولوا عليها سنة ١١٠٠ ب م وبقيت مدة في حوزتهم اي مدة تملكهم في سورية ثم استولى عليها حالاً الاسلام ثم المصريون ثم اخذتها الدولة العلية من عزيز مصر سنة ١٨٤٠ ب م ومعنى (ادونيس) كما روى على حسب ما جاء عندهم في معرفة سير اي حكايات الهة عبدة الاصنام ان ادونيس هو معشوق ڤينوس الاهة الجمال والمحبة وان ادونيس هو ابن سينيراس ملك قبرس وانهُ كان مغرمًا في الصيد وان خنزيرًا برّيًا جرحهُ بنابهِ جرحًا مميتًا وان ڤينوس الاهة الجمال والمحبة معشوقتهُ قد ناحت وتاسّفت على فقدهِ ونقلتهُ اي حوّلتهُ الى شقيق نعماني . (ونعماني منسوب الى النعمان بن المنذر ملك العراق لانهُ مرّ بمكان قد انفرش فيهِ هذا الزهر فقال ما احسن هذه الشقائق وامر بحمايتها فنسبت اليهِ وقيل ان المراد بالنعمان الدم تشبيهًا لها بهِ لحمرتها) واما البترون فهي المسماة عند اليونانيين بتريس قيل بناها ايثوبعل ملك صور في عصر ايليا النبي وعلى مسافة نصف ساعة منها قلعة قديمة على راس صخرة عظيمة في بطن وادٍ منفرج يقال لها قلعة المسيلحة وهي على جانب طريق طرابلس لكنها الان مهجورة

الجدري البقَريّ * ان الجدري هي بثورٌ حمرٌ بيض الرؤوس تنتشر في جميع البدن او في اكثرهِ تتنفّط وتتقيّح سريعًا وهي في الغالب لا تصيب الانسان الا مرة واحدة وقد تصيبهُ في النادر مرتين وليس لها نظير في ذلك غير الحصبة

التي هي شعبة منها ولذلك تسميها العامة موسمًا تشبيهًا بما لا يكون في اوقات متعددة ثم ان مرض الجدري البقري عرفهُ (ادواد جنّر) الطبيب الانكليزي المشهور الذي ولد في سنة ١٧٤٩ ب م وقول بعضهم سنة ١٧٤٦ ومات سنة ١٨٢٣ ب م واول معرفة لهُ كانت ان الطبيب المذكور لاحظ ان عامة الناس الذين كانوا مكلفين بان يعتنوا في حَلْب البقر في البراري كانوا يسلمون من الجدري فالطبيب الموما اليهِ بعد ان نظر في ضرع احدى البقرات راى فيهِ مرضًا حَبّيًا ذا عدوى مختص في هذه الحيوانات استدل منهُ وحكم ان ذلك هو تلقيح الجدري عارض من السم الذي هو تلك المادة المعديّة الموجودة داخل هذه الحبوب وان هذه المادة المذكورة كانت تقي بنات المزارع من الجدري ومن ذلك الزمان صار اكتشاف تلقيح علّة الجدري البقرية وصار جنّر الطبيب الموما اليهِ معدودًا في جملة اولئك الذين لهم اوفى فضل عظيم على الجنس البشري وكان اكتشاف هذا الطبيب لهذا التلقيح في سنة ١٧٧٦ ب م وما اشهرهُ الا في ١٤ ايار سنة ١٧٩٦ ب م بعد ان تحققهُ بالملاحظات والفحص والامتحان مدة عشرين سنة وفي حزيران سنة ١٧٩٨ اشهر كتابهُ في العالم فرسم ديوان اعيان دولة انكلترا مكافاةً لهذا الطبيب على عملهِ المبرور جزاء بمبلغ خمسمائة الف فرنك وقول بعضهم ثلاثين الف ليرا انكليزيّة وذكر المورخون من المظنون ان اصل هذه العلة كانت في بلاد الهند او بلاد الصين ولم تُعرف في اولاد العرب حتى سنة ٦٢٢ ب م وانها امتدت من هناك بالتدريج شمالاً وغربًا ولم تبلغ انكلترا حتى النصف الثاني من الجيل التاسع ب م وقبل جنّر المذكور كان الاطباء في اوربا يستعملون ما تعرفهُ العرب بالطعم او المطعوم وهو قيحٌ ياخذونهُ من جدري المُجدَّر بن فيدخلونهُ تحت الجلد من الاصحاء فان المطعمين ياخذون بذلك الجدري الحفيفي وهو لخفتهِ لا يتضرر منهُ كثيرًا فلذلك لم يمت بهِ الا قليل الى ان ظهر جنّر الموما اليهِ فاصلح العلاج كما مرّ

جزيرة سسيليا ✯ هي جزء من مملكة نابولي والى الجنوب منها جزيرة مالطة وهي اكبر واظرف واثمر واشهر جزيرة في بحر الروم ومعظم طولها مائة وثمانون ميلاً وعرضها ينيف على مائة ميل وهي منفصلة من طرفها الجنوبي لجهة ايطاليا ببوغاز مسينا الضيق الذي هو نحو ميلين من الجانب الواحد الى الجانب الاخر وهذه الجزيرة على شكل مثلث الزوايا وهي تضيق بالتدريج كلما تقدمت نحو شطوطها الشرقية الى اقصى حدها الغربي ونتوسطها بالطول سلسلة جبال تصل الى جوار الشط الشمالي وترى ان اسفل قسم من هذه الجبال يبلغ علوهُ ستة الاف قدم كناية عن الفين وخمسمائة ذراع اسلامبولي وكلها مملوءة زروعاً ومن النباتات الكثيرة الفاخرة وكلما صعد الانسان الى اعلاها يرى الغابات التي فيها اشجار كثيرة تحيط بهذه الجبال ولكن القسم الاعلى هو اجرد خالٍ عن الاشجار ومسودٌ من جرى نيران فوهات البراكين المتواترة فيها . اما اودية هذه الجزيرة فهي مملوءة سكاناً وبها كثير من اشجار الزيتون والعريش والحبوب والاشجار ذات الاثمار والاعشاب او الحشايش العطرية وتاتيها المياه من الجداول الكثيرة الصغيرة وميناها حسنة وبقرب الطرف الشمالي من هذه الجزيرة ترى جبل اتنا العظيم ذا شكل مخروطي محيط قاعدتهِ ثمانون ميلاً وعلوهُ العجيب ٨٧٣٠ اقدماً كناية عن اربعة الاف وخمسمائة وثلاثين ذراعاً اسلامبولية فوق سطح بحر الروم وهذه القاعدة معمورة بالمزروعات وفي اعلى المكان المملو اشجاراً توجد فوق الحرش الخرابات السوداء المنقذفة من فوهة هذا البركان الذي دائرة فوهتهِ مقدار ميلين ناهيك عن غيرهِ من البراكين الصغيرة هناك التي بقيت النار داخلها وكانت تنبعث من جوانبها المتقطعة شذرَ مذرَ من جرى النيران وهذه الجزيرة كانت في الاعصر القديمة كرسياً لكثير من بلدان اليونان الزاهية فكانوا يرحلون من بلادهم ويقطنون فيها وكان في هذه الجزيرة قبلاً من السكان اضعاف ما فيها الان ثم على التوالي استولت عليها حكومة قرطجنة ثم الرومان والغوثيون وملوك اليونان والعرب والخلفاء الفاطميون الخ والنورمان

والفرنسيس الى ان صارت اخيرًا مستقلة اولاً تحت حكومة اسبانيا وتحت حكومة نابولي ومذكور في التاريخ ايضًا ان استيلاء الفينيقيين على هذه الجزيرة لم يكن زيادة عن قرن ونصف حتى انهم لم يتملكوا ساركوس (احد مدنها قديمًا واما من مدنها المشهورة الان فهي مدينة بالارمو) ولا النواحي المحيطة بها وان اهل قرطجنة المذكورين قد استولوا على القسم الغربي من هذه الجزيرة وذلك بمعاهدة سنة ٤٠٢ ق م ويستدلُّ من خرابات الهياكل العظيمة التي كانت في هذه الجزيرة قديمًا انها كانت ذات ثروة واهمية الى سكانها اليونانيين ومن جملة هذه الهياكل المشهورة فيها كان هيكل يدعى هيكل الجبابرة وهيكل المشتري المنسوب الى اولمبيا (مدينة في اليونان) الذي هو الاكبر فيها بعد هيكل افسوس المشهور الذي كان اكبر بناية وكان معدًّا عندهم لمقاصد دينية وهيكل الكونكورد قرب محل يدعى (جيرجنتي) ولا محل هنا لذكر تفاصيل الغارات التي شُنَّت عليها وتواريخ الذين استولوا عليها المذكورين قبلاً ولقد اقتصرنا على ملخص الحال انتهى

الجزَّار* اصلهُ من ايالة بوسنى في بلاد الترك في اوروبا وكان مملوكًا وبيع في مصر ثم ارتقى بالتدريج من رتبة مملوك الى رتبة وزير او باشا اسمهُ احمد وكان مشهورًا في قساوتهِ تولى سنة ١٧٧٦ ب م وتوفي سنة ١٢١٩ هجرية الموافقة لسنة ١٨٠٥ او ١٨٠٤ ب م وكانت وفاتهُ في عكا وتولى اسمعيل باشا ثم قُتل وتولى عوضهُ سليمان باشا حينئذٍ ومات سليمان باشا سنة ١٨١٩ ب م وتولى عوضهُ عبد الله باشا الخزندار

جعفر* (ويقال لقومهِ الجعافرة) هو جعفر البرمكي وزير هرون الرشيد العباسي وهو ابن يحيي بن خالد بن برمك المجوسي واليهِ تنتسب البرامكة وهو سادس امام من نسل علي ولد في المدينة سنة ٧٠٢ ب م ومات سنة ٧٦٥ ب م

الجغرافية والجغرافيا بتخفيف الياء *صناعة يُبحث فيها عن هيئة الارض واقسام سطحها وانواع اهلها وحواصلها الى غير ذلك ويقال لها رسم الارض

ايضًا وهي يونانية مركبة من جي اي ارض وكرافي اي وصف فيكون تحريرها رسم الارض فاول من سعى في توسيع حدود المعرفة الجغرافية وانشأ فيها سفرًا مخصوصًا للاكتشاف الملك (نيكو) ملك مصر وذلك سنة ٦٠٤ ق م فانهُ ارسل الى البحر الاحمر والى الاوقيانوس الهندي عمارة بحرية مملوءة رجالاً من الفينيقيين الذين رجعوا في ثالث سنة بعد ان طافوا حول افريقية ووصلوا الى عواميد الملك هرقلوس او بوغاز جبل طارق في بحر الروم الى مصر وعلى ما ذُكر في التاريخ ان فن الجغرافية قبل هذه المدة المذكورة كان اصلهُ منسوبًا الى الفينيقيين الذين كانوا يكتشفون اكتشافات عظيمة وجالوا افريقيا واوروبا ثم أُخذ عنهم هذا العلم واتسع عند المتاخرين الذي لا يسعنا ان نورد اسماءهم هنا

جنكيزخان * ملك المغول والتتر المشهور . ميلادهُ في اسيا سنة ١١٦٠ ب م تولّيهِ سنة ١١٦٤ ب م وقال بعضهم سنة ١١٦٢ ب م كانت وفاتهُ في شهر اب سنة ١٢٢٧ ب وقال بعضهم سنة ١٢٢٨ ب م وكان من اعظم الظافرين والقاهرين والقاتلين وفاتحي البلدان في اسيا ومعنى جنكيزخان اي اعظم خان في الخانات او ملك الملوك

جوليوس او يوليوس قيصر * هو جنرال روماني مشهور ميلادهُ في رومية في ١٢ تموز سنة ١٠٠ ق م ووفاتهُ قتلاً في ١٥ اذار سنة ٤٤ ق م وعمرهُ ست وخمسون سنة وبالاختصار نذكر سبب قتلهِ وتلخيص حيوتهِ فنقول بعد وفاة كرلوس رئيس الجمهورية في سلطنة رومية حين كان الرومانيون ينتخبون ثلثة رجال فقط على السلطنة قد بطل هذا الترتيب ووقع الجنرال بومباي الكبير الروماني هو ويوليوس قيصر المشار اليهِ في تنازع على الرياسة وحدث بينهما حروب هائلة وانتصر يوليوس قيصر على الجنرال بومباي المذكور واذ كان لا يوافق رومية حينئذٍ ان تعيد الجمهورية لم تجد رجلاً جديرًا بان يتولى عليها الاَّ يوليوس قيصر وقد قلّدوهُ علامة المُلك الامر الذي جعل قلقًا وشاغلاً لخواطر الرومانيين وحينما حصلت المبادرة بتتويجهِ حدث شغبٌ ولجَب بينهم (ككاسيوس)

(وسينا) وغيرهما من اعداء يوليوس قيصر الذين اوغروا صدور الرومانيين عليهِ حتى افضى الامر بقيصر الى فقدان حيوتهِ واخيرًا قد كسبوا لحزبهم (ماركوس بروتوس) في مدينة رومية الذي كان قد حارب قيصر في ثارساليا مدينة قديمة في (تساليا) وفي هذه المدينة هزم قيصر الجنرال بومباي المارّ ذكرهُ وكان اذ ذاك قد عفا قيصر عن ماركوس المذكور وصنع اليهِ جميلاً جزيلاً واختارهُ ابنًا لهُ على ان ماركوس بروتوس ولئن كان يحب قيصر كثيرًا نظرًا لفضل قيصر عليهِ فمع ذلك كان يؤثر رومية عليهِ وقد دخل بهذه المواطاة بوجه الخداع على انهُ محبٌ ومكيدتهُ كانت منصوبة من ستين عضوًا من ديوان المملكة وقد عيّنوا الخامس عشر من شهر اذار فيهِ يباشرون فعل القتل فاتفق انهُ قبل ان يقتلوا قيصر بليلةٍ ان كاليفورنيا زوجتهُ ارتاعت من حلمٍ راتهُ تلك الليلة وقصّتهُ على قيصر ونصحتهُ ان لا يذهب في ذلك اليوم الى الديوان وكان قيصر يعتقد في التنجيم اي بالتفاؤل والتشاؤم وكان قبل ذلك قد نجموا لهُ فالاً وكانوا يقولون لهُ ان خيالات واحلام شهر اذار تكون سبب مماتهِ فاجاب قيصر بروح افتخار ان خيالات شهر اذار (اتت لكن لم تذهب) وقبل ان يذهب قيصر الى هيكل المشتري حيثما كان فيهِ الديوان واجتماعات الرومان ضحّى قيصر الذبائح وقدم القرابين للالاه المشتري من اجل الخوف الذي اعتراهُ من جري حلم زوجتهِ وكانت هذه التنجيمات مشومة عليهِ و بدا لقيصر ان يؤجّل المجلس الى اليوم التالي على ان واحدًا ممن اضمر لهُ شرًّا طلب منهُ ان يؤذن لهُ بالانصراف ثم يرجع مرّةً ثانية حينما ترى زوجتهُ (كاليفورنيا) احلامًا جيدة وحينئذٍ رجع الى كرسيهِ ثم ان اخر من اصحابهِ اعطاهُ بعد ذلك ورقة تتضمن خبر المؤامرة عليهِ وسالهُ ان يقرأها حالاً وما كان قيصر يتناول الرقعة بيدهِ حتى فاجأهُ المتوامرون عليهِ واستداروا بهِ وضايقوهُ من كل جانب مقدّمين لهُ اعراضًا وتطلبات واخيرًا دنا من قيصر (سينا) حفيد الجنرال بومباي المارّ ذكرهُ وهو عدوهُ واوعز اليهم بالاشارة بان نزع خلعة قيصر عنهُ

وفي الحال جرّدوا جميعهم سيوفاً وترامَوا عليهِ و بينما هو يدافع عن نفسهِ في اول الامراذ نظر (ماركوس بروتوس) المارّ ذكرهُ بهم ان يضربهُ فصاح بهِ قيصر (أَوَانتَ ايضاً يا ابني) وعندها نشروا رداءهُ على رأسهِ وسقط مخضباً بجراحٍ كثيرة وقيل ان قيصر قد فتح ثلاثماية مملكة واخذ ثمانماية مدينة وهزم في وقائع مختلفة ثلاثة ملايين من الرجال منهم مليون قُتل في الحرب و بقدر ما كان قيصر عظيماً كان انساناً سفاكاً للدم وهكذا بادَ بسفك الدم

جوستنيان الاوّل * ميلادهُ سنة ٤٨٣ ب م جَعلهُ ملكاً على الشرق من سنة ٥٢٧ الى سنة ٥٦٥ ب م . وقال بعضهم ان تولي جوستنيانوس امبراطوراً على السلطنة الشرقية كان سنة ٤٩٦ ب م

الجوّ * هو الهواء اي ما بين السماء والارض المحيط بكرة الارض لامتدادٍ منها غير معروف تماماً الاّ انهم يزعمون انهُ عالٍ عنها نحو خمسة وار بعين ميلاً او خمسة عشر فرسخاً وقال بعضهم علوهُ من ار بعين الى خمسين ميلاً

الجيُولُوجيا * علم الجيُولُوجيا منسوب الى فلاسفة العرب في القرن العاشر والثالث عشر ب م ثم اتمّهُ الافرنج وهذه اللفظة يونانية مركبة من كلمتين (جي) اي الارض و (لوغوس) اي كلام والمعنى كلام عن الارض وهذا العلم يبحث عن طبقات الارض اوعن تركيب وبنية الكرة المعدني واسباب اشكالها او هيئاتها الطبيعيةّ وفي هذا الفنّ ذكر المعادن المركبة او الجواهر المجموعة المؤلفة منها الارض وذكر الارض والاتحاد الحاصل عن كُتَلٍ عُنصُريّة مع بعضها بعض وعن تكوينها وتأليفها ووضعها ورسمها وهلمّ جرّاً

حرف الحاء

الحاكم بامرالله * هو المنصور بن نزار بن المُعزّ لدين الله الفاطمي بُويع بالخلافة في مصر سنة ست وثمانين بعد ثلثماية هجرية الموافقة لسنة ٩٩٧ ب م ولُقبّ بالحاكم بامر الله فلما ادّعى الالوهيةّ لقّب نفسهُ الحاكم بامرهِ وكانت

ولايتهُ سنة الأَرْبع والثمانين بعد الثلاثماية هجرية الموافقة لسنة ٩٩٥ ب م

الحديد والنحاس * ان وجود هذين المعدنين قديم جدًّا فقد ذُكرا في الاصحاح الرابع من سفر التكوين قبل الطوفان حيث قيل ان توبال قايين الضارب كل آلةٍ من نحاسٍ وحديد واما كيفية استخراجها واصطناع الانية والالات منها فمجهولان وقد عرفوا الحديد من سنة ١٥٣٧ ق م. وقيل ان المعلوم عند المتاخرين انهُ عند احتراق احراش جبل ايدا في كريت سنة ١٤٠٠ ق م سال بعض تراب هذا المعدن الحديدي وجمد فعرفوهُ و ينسبون الى ذلك اول اكتشاف الحديد غير انهُ لا ينفي قدميتهُ وفي سنة ١٥٤٤ ب م طفقوا يسكبون الحديد اما انشاء سكة الحديد فكان قبل سنة ١٦٧٦ ب م وحقَّق بعض المؤرّخين ان اتمام انتظام سكة الحديد كان في سنة ١٨١٠ ب م واثبت اخرون من الفرنسيس ان اختراع آلة ڤابور البرّ الذي يسير في طريق الحديد كان في سنة ١٧٦٩ ب م. وقال غيرهم ان اول طريقٍ حديدية تامة محكمة تجري عليها العربات بالبخار تمت سنة ١٨٢٩ ب م وسافرت سنة ١٨٣٠ ب م من ليڤربول الى منشستر وهي من اختراع جورج وروبرت ستيفانسون من انكليترا وان اصطناع الحديد كان من هنري كورت سنة ١٧٨٠ ب م. واول معمل لصبهِ أُنشئ في انكليترا سنة ١٧٤٠ ب م

الحريريّ * هو الشيخ ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريريّ البصريّ الحراميّ نسبةً الى بني حرام الشاعر والمؤلف المشهور صاحب المقامات المشهورة التي قيل فيها

أُقسمُ باللهِ وآياتهِ ومَشْعَرَ الحجِّ وميقاتهِ
انَّ الحريريَّ حريٌّ بأن تكتبَ بالتبر مقاماتهِ

ولد في مدينة البصرة (مدينة في عراق العرب) وذلك سنة ١٠٥٤ ب م ومات سنة ١١٢١ او سنة ١١٢٢ ب م

الحرير * اول خبر بقِدم الحرير وتاريخهِ ورد عن اريسطوطلي

الفليسوف اليوناني الذي مات سنة ٣٢٢ ق م وعن فرجيل الشاعر اللاتيني
الذي مات سنة ١٩ ق م وعن هوراس الشاعر اللاتيني ايضاً الذي مات سنة
٧ او سنة ٨ ق م وعن اوفيد الشاعر اللاتيني الذي مات سنة ١٨ او سنة ١٧
ب م وعن بلني المعلم بالطبيعيات اللاتيني الذي مات سنة ٧٩ ب م وعن
غيرهم ايضاً اما اصطناع الحرير الصيني فكان شائعاً في ايام المملكة الرومانية مما
ينيف على اربعة الاف وثمان سنين ويُعدّ محصولهُ في الدرجة الثانية بعد الأرزّ
ولا شك انهُ اقدم كثيرًا من سائر الامور التاريخية الصحيحة وذكر المؤرّخون
ايضاً انهُ في سنة ٥٢٢ ب م اتى القسطنطينية راهبان من الصين واحضرا معهما
شيئاً من بزر القزكانا خبآاهُ في عكازتيهما حذرًا من شريعة الصين التي كانت
تمنع اخراج مثل هذا الصنف من البلاد ومن القسطنطينية اتصل الى عدة
بلدان كغربي اسيا وجنوبي اوروبا وشمالي افريقيا والى اميركا وقبل خروجهِ
من بلاد الصين قيل كانت قيمة الحرير في رومية تعادل قيمة الذهب واول
معمل لنسج الحرير ظهر في مدينة ليون من فرانسا سنة ٤٦٦ ا ب م

الحساب * العدّ . وعلم الحساب من اصول العلم الرياضيّ ويُسمّى علم
العدد ايضاً وهو نوعان نظريّ وهو علمٌ يُبحث فيهِ عن ثبوت الاعراض الذاتية
للعدد وسلبها عنهُ وهو المسمّى في اليونانية بالارثماطيقي وموضوعهُ العدد مطلقاً
وعمليّ وهو علمٌ تعرف بهِ طرق استخراج المجهولات العدديّة من المعلومات
العددية اما تاريخ صناعة الحساب في البداية فهو مفقودٌ الّا ان معرفة او علم
الحساب ابتدأ عند اليونان الذين دعوهُ حساباً ولكن فيثغوروس وارشميدس
وابولونيس وبابوس وبطلومي رقّوا الحساب اليوناني الى احسن درجة من
الكمال ومع ذلك بقي ناقصاً حيث كانوا يستعملونهُ بغير الارقام ولم يكن عندهم
علامة للصفر ثم أُستعملت طريقة وضع الارقام الهندية في اوروبا بواسطة
العرب في القرن الرابع عشر ب م (وقال بعضهم سنة ٩٩١ ب م) ويقال لها
الارقام الهندية لان اهل الهند اخترعوها او لانها وصلت الينا منهم كما تُسمّى

عند الافرنج بالارقام العربية لانها وصلت اليهم من العرب . ثم بعد القرن الرابع عشر انتشرت معرفة الحساب في كل تلك البلاد وذلك بالتقاويم واستمرت طريقة هذه الارقام فلم تتجدَّد ولم يشع استعمالها بين العلماء حتى القرن السادس عشر ب م ومما قررهُ المورخون انهُ لا يعلم بوجه الحصر بداءة وضع الارقام الهندية ولكنهُ محقق ان اول استعمالها كان بين اهل الهند وعنهم اخذها الفرس والعرب وعن هولاء اخذها الاوربيون سنة ٩٩١ ب م كما ذكرنا انتهى

حلب * هي من أُمهات مُدُن سورية وتُدعى حلب الشهباء مؤَنث الاشهب لبياض حجارتها وهي مدينة قديمة يظنُّ انها من ايام ابرهيم الخليل كائنة في برية خالية من الاشجار ولها نهرٌ يُقال لهُ قويق تُسقى بهِ البساتين واهلها يشربون من مياهٍ تنبع من مكانين الى شمالي المدينة على نحو ثمانية اميال وهي تجري في اقنيةٍ تتفرع في البيوت والاسواق والخانات والحمامات ويكثر في بساتينها شجر الفستق ويوجد فيها شجرٌ من التوت عجيب في حجمهِ حتى ان البعض منهُ يكون محيط جذعهِ نحو اربع اذرع ولهُ ثمرٌ يقرب من ثمر النخل وهو شديد الحلاوة واسواق حلب ضيقة وابنيتها حسنة المنظر لكنها سخيفةٌ لضعف حجرها وتصاغر اجزائهِ ورقتها ولذلك لا تثبت على نوائب الزمان . واسوارها قوية البناء لكنها قد تهدمت من الزلازل ومحيطها نحو سبعة اميال ففي سنة ٦٣٦ ب م فتحها العرب وفي سنة ١٢٦٠ ب م هجم على هذه المدينة المغول واخذوها وفي سنة ١٤٠٢ ب م اباحَ نهبها الملك تيمورلنك وفي سنة ١٥١٧ ب م استولى عليها السلطان سليم الاول وفي ارضها علاماتٌ بركانية وهي علة الزلازل التي من تواترها خربت المدينة الاَّ قليلاً مرات عديدة ففي ١٢ اب سنة ١٨٢٢ وفي سنة ١٨٢٣ ب م حدث بها زلزلتان شديدتان اخربتا جانبًا عظيمًا من حلب وانطاكية والقرى المجاورة لها ومات بها نحو عشرين الف نفس وفي اواسط الجيل الثامن عشر كان اهلها يبلغون نحو مئتين وثلثين الف نفس وسنة ١٨٤٩ ب م كان فيها نحو سبعين الفًا وسنة ١٨٥٨ ب م ثمانون الفًا

حمص ☆ مدينة من سورية وكان سكانها في القديم يعبدون الشمس على صورة أو شكل حجر مخروط او هرم مستدبر وباسم هاليوجابال بمعنى انهُ اله الشمس عندهم وهو احد ملوك الرومان واشتهر ملكًا بواسطة اهالي حمص سنة ٢١٧ ب م وفي هذه المدينة قد هزم الملك اورليان الروماني الملكة زنوبيا ملكة الشرق التي كانت تنازعهُ في كرسي المُلْك وذلك سنة ٢٧٢ ب م وهذه المدينة هي الى الجنوب الشرقي من حماه على بُعد نحو ٢٥ ميلاً وهي بقرب العاصي وهناك يسمونهُ المقلوب وقد استفتحها الاسلام سنة ٦٣٦ ب م تحت راية خالد بن الوليد وابي عبيدة بن الجراح وقال ابو اسحق الاصطخريُّ هي مدينةٌ في مستواةٍ خصبة جدًّا اصحّ بلاد الشام هواءً وتربةً وفيها الان قلعةٌ قريبةٌ من الخراب وفي سنة ١٨٥٢ ب م كان اهلها يبلغون نحو ٢٠٠٠٠ وسنة نفس ١٨٥٨ ب م ٢٢٠٠٠ نفس . وفي سنة ١٨٢٢ ب م كان حرب ابرهيم باشا مع الدولة العلية فيها وفي سنة ١٨٤٠ ب م تمّ استيلاء الدولة عليها

حماه ☆ مدينة من سورية وقد كانت غنية في متجرها قديمًا وذلك لاتصالها بمتاجر حلب وكانت تحت حكومة او رياسة الايوبيين وهي مدينة قديمة جدًّا مبنية على جانبي نهر العاصي وفيها نواعير وبساتين كثيرة تبعد خمسة وعشرين ميلاً عن مدينة حمص واهلها كانوا يبلغون في سنة ١٨٥٢ ب م نحو ثلثين الف نفس وقيل كان ذلك سنة ١٨٥٨ ب م قال ابو الفداء الحموي هي انزه البلاد الشامية وهي كثيرة مختصة بكثرة النواعير دون غيرها من بلاد الشام . قال يوسيفيوس المؤرّخ اليهودي بناها حمث بن كنعان بن حام بن نوح وهي المسماة في التوراة حمث باسم بانيها كما في سفر التكوين (١٠ : ١٨) وكان لها سورٌ عظيمٌ

حيفا ☆ اخذها من الجنرال كليبر الفرنساوي في زمن بونابارت سنة ١٧٩٩ ب م

حيّات اي قساطل او قصاطر رصاص ☆ اصطناعها وابتداء استعمالها لجرّ الماء سنة ١٢٥٢ ب م

حرف الخاء

خالد * احد قواد حضرة صاحب الرسالة المشهور بن توفي سنة ٦٤٢ ب م

خريستوفوروس كولومبوس * هو ملّاح او بحّار شهير ولد في مقاطعة جينوى من اعمال سويسرا سنة ١٤٤١ ب م وفي ١٥ اذار سنة ١٤٩٢ ب م اكتشف اميركا وفي قول بعضهم ان اكتشافهُ لاميركا كان في ٨ تشرين الاول سنة ١٤٩٢ ب م ومات في مدينة سافيل من اعمال اسبانيا في ٢٠ ايار سنة ١٥٠٦ ب م

خليفة المهدي * قدومهُ الى دمشق سنة ٧٥٩ ب م

خلدون * ميلاد ابن خلدون المشهور كان في تونس الغرب سنة ١٣٣٢ ب م ووفاتهُ في مصر القاهرة سنة ١٤٠٦ ب م

خليكان * مولد ابن خليكان المؤرّخ والراوي المشهور كان في مدينة اربيل من كردستان مدينة من اسيا القديمة سنة ١٢١١ ب م ومات سنة ١٢٨٢ ب م

خليل الاشرف * هو سلطان مصر ابن قلاوون المدعو ملك المنصور سيف الدين تولى من سنة ١٢٩٠ ب م اي من حين وفاة ابيهِ الى سنة ١٢٩٣ ب م وقد نهب الشام وغزاها وما لبث ان استولى على كل سورية فابغضهُ رعاياهُ وقتلوهُ

خليفة أُميّة الاول * حصارهُ اسلامبول سنة ٦٦١ ب م

الخلفاء * الخلفاء الذين خلفوا حضرة صاحب الرسالة وهم ثلاث طبقات متمايزة الطبقة الاولى خلفاء الشرق الذين كان كرسيهم اولاً في مكة المكرمة او في المدينة المنوّرة الى حين وفاة عليّ وذلك سنة ٦٣٢ ب م ثم بعدهُ تحوّل الى الشام في زمن بني أُميّة ثم الى بغداد في زمن العباسيين ودامت خلافتهم ستماية وستًا وعشرين سنة اي من سنة ٦٣٢ الى سنة ١٢٥٨ ب م والطبقة الثانية هم خلفاء قردوا وهي مدينة من اسبانيا اسسها عبد الرحيم الاول نائب خلفاء الشرق في اسبانيا سنة

٧٥٦ ب م وفيهِ ابتداء هذه الخلافة وهو من عائلة أُميَّة ودامت خلافتهم الى سنة ١٠٢١ ب م اي الى حين تفرقهم والطبقة الثالثة هي من مصر يُدعى اهلها الفاطميين واسس خلافتهم عبد الله سنة ٩٠٩ ب م وهم من نسل فاطمة ابنة حضرة صاحب الرسالة وقد اوكس خلافتهم الملك صلاح الدين الايوبي سنة ١١٧١ ب م وجميع الخلفاء في الشرق او في بغداد المشار اليهم قد انقلبت خلافتهم وخسروا تسلطهم وولايتهم الزمنية في عهد امير الامراء سنة ٩٣٤ او سنة ٩٣٥ ب م اي حينما تسمَّى الرازي امير الامراء وعاد مُطلق السلطان باسم خليفة ودامت الخلافة في مصر مع ذلك الى سنة ١٥١٦ ب م او الى اول القرن السادس عشر ايام فتح الاسلام مصرًا تحت راية السلطان سليم الاول ثم ما لبثَ السلطان سليم الاول ان اعتزل حينئذٍ الخلافة للعباسيين الاواخر الذين يُدعون بالمتوكّلِ

خلفاء الشرق وهم خلفاء العرب

أسماؤهم	سنو جلوسهم ب م	سنو انتقالهم ب م
ابو بكر اول خليفة	٦٣٢	٦٣٤
عمر الاول	٦٣٤	٦٤٤
عثمان الثالث	٦٤٤	٦٥٥ او ٦٥٦
علي بن ابي طالب	٦٥٦ او ٦٥٥	٦٦٠ او ٦٦١
حسن	٦٦٠ او ٦٦١	٦٦١
بنو أُميَّة		
أُميَّة الاول	٦٦١	٦٨٠
يازيد الاول	٦٨٠	٦٨٣
أُميَّة الثاني	٦٨٣	٦٨٣ او ٦٨٤
مروان الاول	٦٨٣ او ٦٨٤	٦٨٤ او ٦٨٥
عبد الملك	٦٨٥	٧٠٥

الوليد الاول ابو العباس	٧٠٥	٧١٥
سليمان	٧١٥	٧١٧
عمر الثاني	٧١٧	٧٢٠
يازيد الثاني	٧٢٠	٧٢٤
هاشم	٧٢٤	٧٤٣
الوليد الثاني ابو العباس	٧٤٣	٧٤٤
يازيد الثالث	٧٤٤	٧٤٤
ابرهيم	٧٤٤	٧٤٤
مروان الثاني	٧٤٤	٧٥٠

العبّاسيون

ابو العباس راس العباسيين يُلقّب بالصفا	٧٥٠	٧٥٤
ابو جعفر المنصور	٧٥٤	٧٧٥
محمد مهدي	٧٧٥	٧٨٥
الهادي	٧٨٥	٧٨٥ او ٧٨٦
هرون الرشيد	٧٨٦	٨٠٩
الامين	٨٠٩	٨١٣
المأمون	٨١٣	٨٣٣
المُعتصم	٨٣٣	٨٤١ او ٨٤٢
الواثق بالله	٨٤١ او ٨٤٣	٨٤٧
المتوكل	٨٤٧	٨٦١
المستنصر	٨٦١	٨٦١ او ٨٦٢
المستعين بالله	٨٦١ او ٨٦٢	٨٦٦
المعتزّ	٨٦٦	٨٦٩
المُهتدي بالله	٨٦٩	٨٦٩ او ٨٧٠

المعتمد بالله	٨٦٩ او ٨٧٠	٨٩٢
المعتضد بالله	٨٩٢	٩٠٣
المكتفي بالله	٩٠٣	٩٠٨
المقتدر بالله	٩٠٨	٩٣٢
قاهر بالله	٩٣٢	٩٣٤
رازي	٩٣٤	٩٤٠
متكي	٩٤٠	٩٤٤
مستكفي بالله	٩٤٤	٩٤٤ و٩٤٩ وخلعهُ ٩٤٦
موْتي	٩٤٦	٩٧٤
طاهي	٩٧٤	٩٩١
قادر بالله	٩٩١	١٠٣١
قائم بامر الله	١٠٣٠	١٠٧٥
مقتدي بامر الله	١٠٧٥	١٠٩٤
مستظهر بالله مرتند او مرتد	١٠٩٤	١١١٨
مسترشد	١١١٨	١١٣٥
راشد	١١٣٥	١١٣٥ او ١١٣٦
مكتفي لامر الله	١١٣٥ او ١١٣٦	١١٦٠
مستنجد	١١٦٠	١١٧٠
مستهدي بامر الله	١١٧٠	١١٨٠
ناصر الدين الله	١١٨٠	١٢٢٥
ظاهر	١٢٢٥	١٢٢٥ او ١٢٢٦
المستندر او مستنصر	١٢٢٥ او ١٢٢٦	١٢٤٢
معتصم	١٢٤٢	١٢٥٨

(خلفاء قُرْدوا وهي مدينة من اسبانيا) وتُدعى قُرطُبَة اوقرطجنّة

اسماؤهم	سنو جلوسهم ب م	سنو انتقالهم ب م
عبد الرحيم الاول المُلقَّب بالعادل	٧٥٦	٧٨٧
هاشم الاول	٧٨٨	٧٩٥او٧٩٦
الحاكم الاول	٧٩٥او٧٩٦	٨٢١او٨٢٢
عبد الرحيم الثاني المُلقَّب بالغازي	٨٢١او٨٢٢	٨٥٢
محمد الاول	٨٥٢	٨٨٥او٨٨٦
المُنْذِر	٨٨٥او٨٨٦	٨٨٨او٨٨٩
عبد الله	٨٨٨او٨٨٩	٩١٢
عبد الرحيم الثالث	٩١٢	٩٦١
الحاكم الثاني	٩٦١	٩٧٦
هاشم الثاني (مخلوع)	٩٧٦	١٠٠٥او١٠٠٦
محمد المهدي (مخلوع)	١٠٠٩	١٠٠٩
سليمان	١٠٠٩	١٠١٠
محمد (الاخير) او المُنتَخب جديدًا	١٠١٠	١٠١٢
هاشم (الاخير) او المُنتخب جديدًا	١٠١٢	١٠١٥او١٠١٦
حمود	١٠١٥او١٠١٦	١٠١٧
عبد الرحمن الرابع	١٠١٧	١٠٢١
قاسم	١٠٢١	١٠٢١
ياهيا المتألّه	١٠٢١	١٠٢٢او١٠٢٧
عبد الرحمن الخامس	١٠٢٢	١٠٢٣
محمد الثالث	١٠٢٣	١٠٢٤
باهي (المُنتخب جديدًا)	١٠٢٤	١٠٢٥

هاشم الثالث | ١٠٢٥ او١٠٢٧ | ١٠٢١ او١٠٣٦

(خلفاء الفاطميين)

اسماؤهم	سنو جلوسهم ب م	سنو انتقالهم ب م
عبد الله المهدي او عُبَيْدُ الله	٩٠٩	٩٣٦
قائم ابو القاسم	٩٣٦	٩٤٥
المنصور	٩٤٥	٩٥٣
مُعزّ لدين الله	٩٥٣	٩٧٥
عزيز	٩٧٥	٩٩٦
الحاكم بامر الله	٩٩٦	١٠٢١
ظاهر	١٠٢١	١٠٣٦
ابو يمّين او ابو تميم مُستنْصر	١٠٣٦	١٠٩٤
ابو القاسم مُستَعْلي	١٠٩٤	١١٠١
ابو المنصور عمر	١١٠١	١١٣٠
حافظ لدين الله	١١٣٠	١١٤٩
ظافر بامر الله	١١٤٩	١١٥٥
فائز بن نصر الله	١١٥٥	١١٦٠
أحد	١١٦٠	١١٧١

استيلاء الخلفاء المارّ ذكرهم تقريبًا على جميع ما كان يملكه الرومانيون في الشرق كان سنة ٦٣٢ ب م

الخُوْذة * المِغْفَر فارسي معرّب وهي أداة سلاح تغطّي الراس كانت تُصنَع قبلاً من الجلد وغالبًا تتمكّن وتموّه بالنحاس والذهب وتُجعل ملاءمة لشكل الراس بدون صدر او زينة وكانت تُستعمَل غالبًا لاجل الصيد وشدة اللزوم الى وقاية الراس في زمن الحرب ادخلت اصطناع الخُوَذ المعدنية ولكن من

اواسط القرن الرابع عشر ب م الى بدء القرن السابع عشر ب م كانوا يلبسون الخُوَذ ذات وُجُوهٍ ينظرون من خلالها و يتصرفون فيها كيفما شاؤا ولم يزالوا يلبسون الخُوَذ حتى اليوم في بعض مأموريات وخاصّة الخيّالة او جنود المدافع اي الطُوبجيّة

خلافة ☆ تنازُع زيد وهاشم على الخلافة سنة ٧٤٠ ب م

الخَيْل ☆ قد يُقسّم العرب الخيل في الغالب الى خمسة اجناس وكلها في الاصل من نجد وقال بعضهم هي متنوعة من خَيْل الجاهليّة كالاشهر وهو فَرَس رئيس بني عبيدا فان بعضهم جعلها من اصل خيل حضرة صاحب الرسالة والخمسة افراس وهي رحبزا ونَعَمَهْ ووجها و صَبْحَهْ وحَزْمَهْ واشهر خيل السباق عندهم هما داحس فرس قيس بن زُهير بن جزيمة العبسي والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزاريّ وقد ذكر بعضهم ان الخيول جميعها تنسلت من حصان يُدعى زاد الرقيب وحجرةٍ تُدعى سردة شقابان او الشكيْبان وكلاها من خيل المتخيّر بن هشام من أُمراء اليمن ومن اجناسها مائة وستة وثلاثون من الجياد العربيّة وثلاثة من خيل العجم وتسعة من خيل التركمان وسبعة من خيل الاكراد اما الفرس التي اهدتها بلقيس ابنة الهدهاد ملكة سَبَا المشهورة لسليمان الملك وتُدعى الصافنة فهي من الخيول المذكورة واعتماد المتاخرين من العرب المستعربة في امر تأصيل خيلهم على النَقْل عن روايات العرب القديمة و يزعمون ان عندهم منها خمسة اجناس اصليّة تسلسلت من خيل حضرة صاحب الرسالة اما أسماؤها فهي الطُويْسة والمعنقيّة والكُحَيْل والسقلاوي والجَلْفة وانها من اقاليم مختلفة من بلاد نجد و يتفرّع عن هذه الخمسة اجناس اجناسٌ شتّى فالجنس السقلاوي يتفرّع منهُ الجيدران والابريّا او العبريّا ونجم الصبح والكحيل يتفرّع منهُ العجوز والقردة والشيخة والضبع وابن حُويشة وحوميش وابو مَعْراف والجَلْفة لها فرعٌ واحد فقط وهو استمبلاط وهلمّ جرًّا وعندهم من الخيل طبقة ثانية اقلّ اعتبارًا من تلك منها المنادي وابو عرقوب والعبيّان والشراقي والشُويمان

والهدابة والودنه والمدهمه والغبيطة والعمرية اوالاومربا والسعدا طوفان وقد تختلف الخيل في بلاد العرب باختلاف الاماكن والمناخات فاكرم الخيل اصلاً يوجد في بلاد نجد واجمل الخيل في الحجاز واقواها في اليمن واجملها لوناً في سورية واهداها فيما بين النهرين واسرعها جرياً في مصر واكثرها اولاداً في البربر شرقي افريقية واشدها كفاحاً في بلاد العجم وكردستان

الخياطة * ان اصطناع آلة الخياطة في بلاد الانكليز كان في الرابع والعشرين من شهر حزيران سنة ١٧٥٥ ب م

حرف الدال

داريوس كودومانوس * آخر ملوك الفرس وفاتهٔ سنة ٣٣٠ ق م٠

الدخان وهو التبغ ويُعرف عند الاتراك وفي برّ الشام بالتتن ومعناهُ بالتركية دخان وعند اهل مصر بالدخان ايضاً واهل السودان الشرقي يسمونهُ التابا . زعم قوم انهُ من الهند واخرون انهُ من مكسيكو وبعضهم يقول انهُ من جزيرة توباغو اوتباك وكان اكتشافهُ فيها سنة ١٥٦٠ ب م وهي جزيرة كائنة في بحر الجزائر الواقع بين اميركا الشمالية واميركا الجنوبية ومن ثمَّ قد تلقب بهذا الاسم وهذه الجزيرة قد اكتشفها خريستوفورس كولومبوس سنة ١٤٩٨ ب م وهي الان تختصّ بالانكليز وبعضهم يقول ان التبغ من مدينة توباسكو في خليج فلوريدا وقررّ ايضاً المؤرخون ان التبغ منسوب الى يوحنا نيكوت سفير فرنسا حينئذٍ في مملكة البورتغال وجلب هذا النبات الى فرنسا من مدينة ليسبون عاصمة البورتغال وذلك سنة ١٥٦٠ ب م

الدراهم * الدِرهَم والدِرْهَام والدِرْهم خمسون دانقاً وبهِ سُمِّيَت القطعة المضروبة من الفضة للمعاملة لانها درهمٌ من الفضة كما ان الدينار مثقالٌ من الذهب ولذلك كانوا يتداولونها في الاخذ والعطاء بالوزن وقيل درم بالفارسية معرّب درخمي باليونانية وتطلق الدراهم عند المولدين على النقود مطلقاً ثم ان اهل قرطجنة كان عندهم نوع من مسكوك الجلد ويُحتمَل كونهُ من الورق الجاري

استعمالهُ في البنوك مكان الدراهم واستمرّ التعامل بهِ حتى القرن الثالث عشر وفي ذلك الوقت غيروهُ وجعلوهُ من قشر شجر التوت على شكلٍ مدوّرٍ ورسموا عليهِ سكة الملك المالك حينئذٍ وليس من دليل على ان اليهود كانوا يتعاملون بالمسكوكات المضروبة حتى سنة ١٤٤ ق م في زمن المكابيين وكان اليهود يتعاملون عدا المسكوكات التي كانت جارية بالماس كدراهم اي بالماس الذي كانوا يتحلون بهِ وعند مسّ الحاجة اليهِ كانوا يتعاملون بهِ وفي بلاد الانكليز سنة ١٠٦٦ ب م كان يوجد ضربان من المسكوك وهما مسكوك حيٌّ ومسكوك ميّت فالاول هو العبيد والماشية التي كانت تُنقَل مع الارض اي تصير تحت تصرُّف المالك والثاني هو المعدن وعلى ما في التوراة في سفر التكوين ص ٢٣ ان ساره زوجة ابرهيم غب ان ماتت اشترى ابرهيم من عبرون او عفرون ارضًا لدفنها فيها ووزن لعفرون الفضة التي كان يدعوها على السماع اربعماية شاقل او مثقال من الفضة بالتعامل الدارج عند التجار فيُستفاد من ذلك ان المسكوكات في ذلك الحين لم تؤخذ بالعدّ بل بالوزن وذلك المسكوك كان قُطعًا من فضة مقطوعة على اوزانٍ معلومة كالشاقل وما اشبه لكنها ليست بمضروبة قال هيرودوتس في كلامهِ عن اهل ليديا انهم اول شعب ضربوا النقود ولكن قد اتضح بان ذلك غلط وان اهالي ايجينا في زمن فيدون ملك ارغوس اول من اخترعهُ سنة ٨٩٥ ق م وفي زمن الرومان سنة ٥٧٨ ق م بمدّة تملُّك سارفيوس توليوس احد ملوك الرومان كانوا يستعملون مسكوكات النحاس عليها صُوَر امواشٍ وما استعملوا المسكوكات الفضية حتى سنة ٢٨١ ق م ولا الذهبية حتى سنة ٢٠٧ ق م ثم اخذ الرومان بعد ذلك في القرن الثاني ب م يضربون دراهم مختلفة الخ ثم تطرّق من بلاد اليونانيين الى بلاد الفرس والعرب وغيرها فاستُعمِلَت في بلاد الانكليز سنة ٥٠٦ ب م وامتدّت الى اوروبا ولا محل لذكر تواريخ امتدادها الى كل مملكة انتهى

دمشق * وتدعى الشام او الشأم قيل انها بلاد عن مشأمة القبلة سُمِّيت

بهِ لذلك او لان قومًا من بني كنعان تشاءموا اليها اي تياسروا او سميت بسام بن نوح فانهُ بالشين بالسريانية او لان ارضها شامات بيض وحمر وسود وهذه المدينة محسوبة من اقدم مُدُن العالم انظر تكوين ص ١٤ ع ١٥ على علوٍّ من سطح البحر مقدار الفين وثلاثماية واربع واربعين قدمًا وإطارها ثمانية اميال وكما يقول بعض المؤرّخين ان هذه المدينة القديمة قد بناها عوص بن ارام من نسل نوح وهي مذكورة في تاريخ ابرهيم وانها كانت مركزًا او مَقَرًّا للملوك سورية مدة ثلاثة قرون وان بناءها هو من اربعة الاف واحدى وعشرين سنة وقول بعضهم ان دمشق سُمّيت ببانيها دمشاق بن كنعان او دامشقيوس. ثمَّ في الف واربعماية من هذه السنين المذكورة كانت مستقلةً وان ملوك بابل وفارس استولوا عليها مدَّة اربعة قرون ثم افتتحها اليونان الذين استولوا عليها مُدَّة قرنين ونصف والرومان استولوا عليها مُدَّة سبعة قرون والعرب استولوا عليها مُدَّة اربعة قرون ونصف ثم في سنة ٣٣٣ ق م استولى عليها اسكندر الكبير وفي سنة ٥٤٠ ب م المَّ بها الفرس فاخربوها وفي سنة ٦٣٤ ب م حاصرها قبائل العرب بامر الخليفة عبدالله بن عثمان ابن ابي قُحافة المعروف بابي بكر الصديق وطردوا عساكر قيصر منها وصارت كرسي الخلافة وفي سنة ٦٦٠ ب م ابتدأت خلافة بني أُميَّة فيها الذين تولَّوا فيها اكثر من تسعين سنة وحين سقوطهم خلفهم العبَّاسيون وجعلوا بغداد تخت الخلافة وفي سنة ٧٠٥ ب م تسمَّى جامع الامويّ فيها وفي سنة ١١٤٢ ب م حاصرها الصليبيّون ولما تسنَّت الولاية للفاطميين عادت هذه المدينة تحت تسلُّط هولاء الخلفاء المصريين على انها لم تلبث بعدهُ معهم حتى اخذها منهم عنوةً الاتراك السلجوقيون وبمُدَّة السلجوقيين حاصرها عبثًا لويس السابع الفرنساوي وكونراد الثالث الجرماني اللذين كانا مع الصليبيين وذلك سنة ١١٤٨ ب م وفي سنة ١٢٨٨ ب م حاصرها الملك الظاهر ثم وفي اول القرن الخامس عشر ب م اخذها تمرلنك. وقال بعضهم انهُ دكَّها سنة ١٤٠٠ ب م وقد رمم ما تعطَّل فيها المماليك حين توليهم على سورية لكن

اخذها منهم السلطان سليم الاول سنة ١٥١٦ او ١٥١٧ ب م اذ صارت حينئذٍ قسماً من مملكة الدولة العلية وفي سنة ١٨٣٢ ب م استولى عليها ابرهيم باشا واتبعها لايالة مصر لكن ما لبثت ان استرجعتها الدولة العلية سنة ١٨٤٠ ب م وفي الثالث من شهر كانون الثاني سنة ١٨٥٩ ب م ابتُدِئَ بفتح طريق المركبات او الكرّوسات من بيروت اليها ومسافة طول هذه الطريق سبعون ميلاً اما طول جامع الامويّ في هذه المدينة ذو الثلاث مآذن فهو خمساية قدم وعرضهُ ثلاثماية قدم وطول القلعة فيها ثمانماية قدم وعرضها ستماية قدم وحقّق بعضهم ان طول الجامع المشار اليهِ بالذراع الاسلامبولي هو مائتان واربع وعشرون ذراعاً وعرضهُ مائة وسبع وثلاثون ذراعاً وذلك بعد الضبط والاختبار. اما طول جامع عبد الملك فيها فهو ستماية وخمسون قدماً وعرضهُ مائة وخمسون قدماً وقيل ان في سنة ١٨٤١ ب م بلغ عدد سكان هذه المدينة ١٢٠٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٢ ب م ١٥٠٠٠٠ نفس وسنة ١٨٦٢ ب م ١٦٠٠٠٠ نفس

الدّمُ * سائلٌ احمر يسري في عروق الحيوان وهو اصل الاخلاط وقوام الحيوة واول من عرف دورانهُ في جسم الانسان انما هو وليم هارفي فيلسوف انكليزي مشهور سنة ١٥٩٨ ب م وكان شابّاً في سنّ عشرين سنة ولخوفهِ من الناس لم يعلن معرفتهُ هذا الامر حتى مضى عليهِ ثلاثون سنة فيكون اذاً سنة ١٦٢٨ ب م و بعضهم قال سنة ١٦١٩ لكن الاصح كما ذكرنا

الدّهر او التاريخ * ان اقدم تاريخ في الدّنيا عدا الصين هو تاريخ مصر التي بناها مينِيسْ او مصرايم سنة ٢٤١٢ ق م او حسب قول لَبْيُوس بسيوس سنة ٢٨٩٢ ق م ومع ذلك فان المصريين لم يتقدّموا جنس البشر ويقرّر المؤرّخون ان التواريخ الاصلية هي تاريخ اليهود المبتدئ من اربعة الاف سنة ق م وعلى ما في التاريخ القديم ان التاريخ المسيحي او العمومي ابتداً منذ ايام ميلاد السيد المسيح وان سنة العالم ٤٩٦٢ واما على موجب علم التاريخ الجديد فان التاريخ الاولمبياد (نسبةً الى جبل اولومبوس في مكدونيا) وهو تاريخ

عند اليونان بدؤهُ من سنة ٧٧٦ ق م وقيل ان بداءة استعمال التاريخ المسيحي في الكتابات والمعاملات كان سنة ٥١٦ ب م وواضعهُ ديونيسيوس السكيثي وقد اقتصرنا عن البحث باسهاب في هذا الموضوع لضيق المقام

الدَولَة * استيلاء الدولة العلية على قلاع بحر الاسود سنة ١٤٢٢ ب م وتوليها الارناوط سنة ١٤٣٢ ب م وعلى القسطنطينية سنة ١٤٥٣ ب م واستيلاؤها على اتينا سنة ١٤٥٦ ب م وفي سنة ١٦٩٤ ب م اخذت مدينة بلغراد وبلاد هنكاريا اي المجر العلياء في النمسا فأوجست منها اوروبا. قدوم عساكر الدولة اذ تسلمت المدن وفتحت عكا في برهة يسيرة فانهزم ابرهيم باشا بعساكره الى مصر وذلك سنة ١٨٠٤ ب م وفي سنة ١٨٣٧ كانت محاربة روسيا لها وفي سنة ١٨٥٣ ب م كانت بداية حرب القرم. وفي سنة ١٨٥٥ ب م كان أخذ الدولة المتحدة لسيفاستبول وانتهاء الحرب المذكورة

الدورة القمرية * ان الدورة القمرية مدتها تسع عشرة سنة وحين انتهائها يظهر في وجه القمر كما كان في ابتدائهِ في تلك المدة عينها حيث ان القمر بالنسبة الى الارض والشمس يطلع ثانيةً في نفس المكان الذي كان قد طلع فيهِ قبلاً في التسع عشرة سنة فلذلك يدعوها اهل اتينا العدد الذهبي لتعاظم ميلهم اليها وتغلب حبها على قلوبهم كانهُ أنزل عليهم بوحي او الهام وهذا الاكتشاف كان من الفلكي (ماتون) واصلهُ من اثينا وذلك سنة ٤٣٢ ق م ومات في القرن الخامس ق م واهالي اتينا قد نقشوا وحفروا على الواح من الرخام خصائص الدورة القمرية بحروف من ذهب واخر دورة قمرية كان ابتداؤها في اول كانون الثاني سنة ١٨٦٢ ب م

ديار بكر * هي احدى مدن الجزيرة في اسيا مبنية بحجارة سوداء ولذلك تسميها الاتراك قره اميد ومحيطها نحو ثلثة اميال ولها قلعة مشرفة على الدجلة والدجلة هناك نهر صغير يقطع بدون جسر ما لم يكن قد اجتمعت اليهِ مياه المطر وهي على بُعد ١٨ ساعة من ماردين وكان عدد اهلها سنة ١٨٤١ ب م

٠٠٠ ٤٠ نفس وسنة ١٨٥٨ ب م ٥٠٠٠٠ نفس واستيلا الاسلام عليها سنة ٩٥٨ ب م

حرف الراء

الرعد * هو صوت يأتي بعد تالق البرق ووميضو السريع اي انهُ صوت يتأتى عن اطلاق او اندفاع الجاذبية الجوّية واسباب الرعد هي سرعة انفصال ورجوع اتصال الهواء الذي يمرُّ فيهِ البرق

رومية * عاصمة ايطاليا من اشهر مدن الدنيا واقدمها في الاعصار القديمة والحديثة وهي واقعة على ضفتي نهر الطيبر الذي طولهُ ١٨٥ ميل وبعيدة عن مخرج هذا النهر سنة عشر ميلاً وكان دائرها خمسين ميلاً وبنى هذه المدينة روميليوس سنة ٧٥٣ ق م الذي كان اول ملك تسلط عليها من حين بنائها وبقي متسلطاً الى سنة ٧١٦ ق م وفيها مات وفي سنة ٣٨٩ ق م كان هجوم الغاليين الاول عليها واخذهم اياها وحرقها تحت قيادة برنيوس وقد اتقن روميلوس قوانينها الداخلية واحكم ترتيبها وفي هذه المدينة ابنيةٌ فاخرة وكنائس وقصور عظيمة حسنة واثارات او بقايا قديمة مشهورة واهلها كانوا يبلغون سنة ١٨٤١ ب م ١٤٩٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٣ ب م ١٧٠٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٨ ب م ١٨٠٠٠٠ نفس وسنة ١٨٦٣ ب م ٢٠٠٠٠٠ نفس ويذكر المورخون ان هذه المدينة كانت قديماً اكبر مدن العالم وكانت تحتوي على مليونين من النفوس وكان لها ست عشرة بوابة منها عشر كانت محصنة بالاسوار وفي سنة ٦٤ ب م احرقها الملك نيرون الروماني وفي سنة ٤٥٥ ب م اخذها وسلب ما فيها الملك جانيساريك ملك شعوب قديمة في جرمانيا وجلب الملك طيطس الروماني اليها التحف والكنوز والاواني من هيكل القدس ثم ارسلها من هذه المدينة في السفن الى قرطجنة اسكلة بحرية في اسبانيا وفقدت حينئذٍ جميعها في البحر وفي سنة ٤٧٦ ب م كان انقراض المملكة الرومانية في الغرب واستيلاء اودواكر ملك الهرول عليها وفي سنة ٨٤٧ ب م دخل العرب في جهتها وفي

سنة ١٤٥٠ ب م بنى البابا نقولا الخامس كنيسة مار بطرس المشهورة فيها وهي اكبر كنائس الدنيا واشهرها وحقق بعضهم ان بناء هذه الكنيسة كان في ١٨ نيسان سنة ١٥٠٦ ب م وقال غيرهم سنة ١٥٩١ ب م وواجهة او ارتفاع هذه الكنيسة هو ثلاثمائة وثمان وسبعون قدماً طولاً وارتفاعها اي علوها مائة وثماني واربعون قدماً وقيل دام الاشتغال في بنائها مائة واحدى عشرة سنة وأنفق عليها مائة وستون مليون من الريال واما قصر الفاتيكان فيها وهو سراية حضرة البابا فطولهُ الف ومائتا قدم وعرضهُ الف قدم وفي هذا القصر ما ينيف على اربع الاف حجرة وفيهِ مكتبة تحتوي على مائة الف مجلد وخمسة وثلاثين الف كتاب بخط اليد وفي سنة ١٦٦٥ ب م مات فيها من الوبا في ليلة واحدة عشرة الاف نفس وفي سنة ١٨٠٩ ب م استولى بونابارت عليها وفي سنة ١٨٧١ ب م دخلها الايطاليانيون وجعلوها عاصمة المملكة وكان حينئذٍ سقوط البابا وية المدنية وفي هذه المدينة قنوات للماء عددها اربع وعشرون واطولها يبلغ نحو ستين ميلاً واثار خرابات كثيرة من زمن قديم وابنية وقصور عظيمة فاخرة وكنائس بهية حسنة لاحاجة لاستيفائها هنا

روسيا * يحدها شمالاً بحر الثلج الشمالي وشرقاً جبال اورال (التي طولها ١٤٠٠ ميل وارتفاعها ٤٠٠٠ قدم) الفاصلة بينها وبين املاكها في اسيا وايضاً نهر ولكا ونهر دون ونهر اورال وبحر قزبين وجنوباً البحر الاسود (الذي طولهُ ٧٦٠ ميل) والبلاد العثمانية وجبال كوه قاف واوستريا وغرباً البلاد العثمانية واوستريا ايضاً وبروسيا وبحر بلتيك (الذي طولهُ ٨٠٠ ميل) وخليج بوثنيا واسوج ونروج وطول هذه المملكة ١٢٠٠ ميل وعرضها الف ميل ومساحتها تبلغ ١٦٢٦٦٣٠ ميلاً مربعاً وقال بعضهم مليونان ونصف وقيل مليونان وفي سنة ١٨٢٧ ب م كان عدد اهلها اربعين مليوناً وسنة ١٨٥٨ ب م كان ستة وخمسين مليوناً وسنة ١٨٧١ ب م ستين مليوناً وسنة ١٨٦٢ ب م نحو ثمانين مليوناً وكانت هذه البلاد الواسعة قديماً مقر عدة قبائل مختلفة

اكثرها رُحَّل وفي الجيل الخامس والسادس ب م اخذت القبائل الجنوبية منها في اكتساب الهيئة الاجتماعية من اليونانيين وبنوا مدينة نفوغرود ومدينة كيف والقبائل الشمالية اتحدت تحت سلطنة رجل يقال لهُ روريك سنة ٨٣٦ ب م فاستولى على المدينتين المذكورتين وبقي المُلك بيد نسلهِ الى عصر فلاديمير وفي سنة ٨٦٢ ب م صارت تنقسم سكان هذه المملكة الى احزاب وجمعيات متعددة مناقضة للحكومة التي كانت في ذلك الحين وفي سنة ٩٨٠ ب م دخّل فلاديمير الديانة النصرانية الى المملكة حيث كان بعض من هذه القبايل على العبادة الباطلة وقال بعضهم ان دخول الديانة المسيحية الى روسيا كان سنة ٩٥٥ ب م وفي سنة ٩٨١ ب م صار فلاديمير ملكًا ودخل في النصرانية فتنصَّر معهُ الجانب الاعظم من رعيتهِ وفي سنة ١٣٥٨ ب م صارت مدينة موسكو عاصمة المملكة وفي سنة ١٦٨٩ ب م وقيل سنة ١٦٨٢ ب م جلس على تخت المملكة الملك بطرس الاكبر وعمرهُ سبع عشرة سنة وادخل لبلادهِ شيئًا من العلوم والصنائع الشائعة يومئذٍ في بقية بلاد اوربا وبنى مدينة بطرسبرج على طرف خليج فينلاند ونقل اليها كرسيهُ وفي سنة ١٧٥٧ ب م كان استيلاء هذه المملكة على القرم وفي سنة ١٧٦٢ ب م قويت شوكة روسيا في ايام الملكة كاترينا وفي سنة ١٧٩٥ ب م انقسمت بلاد بولونيا بين اهل هذه المملكة وبروسيا واوستريا وفي سنة ١٨٠١ ب م زادت قوة هذه المملكة في ايام الملك اسكندر الاول وفي سنة ١٨٣٠ ب م نهض اهل القسم الذي اخذتهُ هذه المملكة يطلبون استرجاع حريتهم فلم ينجحوا في ذلك وقيل ان في سنة ١٨٤١ ب م كان جيش مملكة روسيا المنظم سبعمائة الف جندي وقوتها البحرية كسفن حربية وغيرها كانت اذ ذاك من المائتين الى الثلاثمائة سفينة وفي سنة ١٨٥٣ ب م كان حرب فرنسا وانكلترا لهذه المملكة وفي ١٧ اذار سنة ١٨٦١ ب م تحرر فيها عشرون مليون نفس الذي كانوا تحت رق العبودية وفي السنة المذكورة قيل كان جيشها المنظم ٥٧٧٨٥٩ جنديًا وعمارتها البحرية ١٨٦ سفينة و ٤١ مركب

قلع انتهى .

رودس * هي جزيرة من جزائر اسيا واقعة شرقي جزيرة كريت لقَّبها اليونان باسم الورد لسبب كثرة الورد فيها الان (رودُون) باليونانية ناويلها ورد وهي معتدلة الهوا مخصبة التربة طولها نحو اربعين ميلاً وعرضها نحو ١٥ ميلاً ومحيطها نحو ١٢٠ ميلاً وبينها وبين البر مسافة ثمانية اميال واهلها كانوا يبلغون سنة ١٨٥٢ ب م ٣٠٠٠٠ نفس وقاعدتها مدينة رودس في جهة الشمال الشرقي واهلها في السنة المذكورة كانوا يبلغون نحو ٥٠٠٠ نفس وهذه الجزيرة فتحها الاسلام في ايام معاوية بن ابي سفيان وتملكها فرسان ماري يوحنا في سنة ١٣٠٧ ب م وسكنوها وبنوا فيها ابنية كثيرة هي باقية الى اليوم ثم تملكها السلطان سليمان في سنة ١٥٢٢ ب م وفيها الصنم المشهور مسبوكاً من نحاس اصفر ارتفاعهُ مائة وخمسون قدماً وقيل سبعون ذراعاً ومسافة ما بين ساقيهِ خمسون قدماً كان راكباً قدميًا فوق مدخل مرساها الشهير وكانت جميع البواخر التي تدخل وتخرج من هذه الجزيرة تمر بين رجليهِ فكان يُعَدُّ من عجائب الدنيا السبع (القدماء عدُّوا عجائب الدنيا سبعاً وهي صنم رودس واهرام مصر وهيكل ارطاميس في افسس وجنائن بابل المعلقة وقبر ماوسوليوس وكهف جزيرة انتي باتروس ولغز كريت) قد صنعهُ رجل اسمهُ (كاريز) وبقي يشتغل فيهِ اثنتي عشرة سنة فتم عملهُ سنة ٢٨٨ ق م وبقي مرفوعاً ستاً وستين سنة ثم سقط بزلزلة عظيمة واشتراهُ بعض اليهود وحمَّل نحاسهُ على تسعمائة جمل يحمل كل منها اعتيادياً كما قال بعضهم ستمائة او سبعمائة ليبره فيكون من المائة وخمسة ارطال الى مائة واثنين وعشرين رطلاً ونصف وقال اخرون الف ليبرا فيكون مائة وخمسة وسبعين رطلاً والجمل حيوان يسميهِ العرب مركب البر وهو سهل الانقياد حقود اذا ضربهُ صاحبهُ يترصد الظفر بهِ ولو بعد حين ولهُ صبر شديد على الجوع والعطش لصغر مرارتهِ ولهُ اربع معَد يودع قبل السفر في احدها مقدارٌ من الماء فيصير يمكنهُ اي وقت شاء ان يسحب هذا

الماء من تلك الاوعية الصغيرة التي يكون موعي فيها و بهذا يبرّد او يروى ظماهُ ويبلّل غذاهُ

حرف الزاء

زبيدة * مصغرة لقب أَمَة العزيز بنت جعفر بن عبد الله المنصور العباسي اي ابنة اخي الخليفة هرون الرشيد لحًّا واولى زوجاتهُ الشرعيات كان جدُّها المنصور يرقّصها في صغرها وهو يقول زُبدةٌ وزُبيدة فلقّبت بذلك وغلب على اسمها وهي التي مدحها بعض الشعراء بقولهِ

ازُبيدةُ ابنةَ جعفرٍ طوبى لزائركِ المثابِ
تعطينَ من رجليكِ ما تعطي الاكفُّ من الرغابِ

ماتت سنة ٨٣١ ب م وينسبون اليها بناء مدينة تبريز (مدينة في ايران العجم) سنة ٧٩٠ او سنة ٧٩٢ ب م

الزجاج * جوهر صلب سهل الانكسار وشفّاف يصنع من الرمل والقلي والقوارير وهو قديم وقد ذُكر في الكتاب المقدس في سفر ايوب وامثال سليمان وفي سنة ٣٧٠ ق م يقول ثيوفراست احد فلاسفة اليونان ان معامل الزجاج الفينيقية كانت في مدخل نهر بيلوس في مملكة الاشوريين ولذلك يقول المورخون ان الفينيقيين هم الذين استنبطوا عمل الزجاج واشتهروا في حسن الصباغ ولاسيما في لون الارجوان وبعضهم ينسب اختراعهُ الى المصريين ويقول المرجح انهم اخترعوهُ اولاً وتفننوا في اصطناعهِ ولوّنوهُ وذهّبوهُ وادخلهُ الرومانيون الى بلادهم منذ اكثر من قرنين قبل الميلاد واخذ عملهُ يمتد في اوربا في القرن الثالث عشر بعد الميلاد او سنة ١٤٢٩ ب م كما قال بعضهم وفيهِ قد قيل ان اهل البندقية عملوا المرآة الاولى من الزجاج واما اتخاذ الزجاج واستعمالهُ للشبابيك فكان سنة ١١٨٠ ب م وناقض غيرهم بان اصطناع الواح الشبابيك منهُ كان سنة ٥٥٠ ب م وفي اوائل القرن السابع عشر نقش كازبر ليهامان الزجاج وخرطهُ وما زال يتقدم الى هذا اليوم

زنوبيا * هي ملكة تدمر المشهورة ابنة احد امراء العرب اصل ابيها من الجزيرة التي تدعى بين النهرين اي ما بين نهر الفرات ونهر التيكر الذي يختلط مع نهر الفرات بواسطة مجاري كثيرة فسموا القسم الاعظم من نهر التيكر الى ملتقاهُ مع نهر الفرات بالدجلة واقبوا هذه الملكة ملكة الشرق وقد حاربت الرومان من سنة ٢٦٧ الى سنة ٢٧٢ ب م وقد هزمها الملك اورليان الروماني ثم امتدت سطوتهُ واقر كرسي ملكهِ في الشرق من سنة ٢٧٢ ب م الى سنة ٢٧٤ ب م

الزهرة * السبعة ازهار هي تلك النجوم السيَّارة الكبيرة الممتازة عن سواها من باقي السيَّارات وهي تابعة الشمس وتدور حولها كما ياتي بالايجاز الاول عطارد نجمٌ من الخُنَّس وهو الاقرب الى الشمس من سواهُ بين سائر السيَّارات وقطرهُ ثلاثة الاف ومائة واربعون ميلاً ويدور حول الشمس مرةً في كل ثمانية وثمانين يوماً وبُعْدهُ عنها سبعة وثلاثون مليون ميل. الثاني الزُهَرَة وهي ثاني الكواكب بُعداً عن الشمس ودورتها بين الارض وعطارد وسمَّاها الاولون نجم الصبح ونجم الغروب وبُعْدهُ عن الشمس ثمانية وستون مليون ميل وقطرهُ سبعة الاف وسبعمائة ميل ويدور حول الشمس مرة في كل مائتين واربعة وعشرين يوماً. الثالث المرّيخ وهو نجم سيار من الخُنَّس قيل سُمي بهِ لسرعة سيرهِ وقيل لان لونهُ اصفر واحمر كالمرداسنج (والعامة تقول المرا سنك) ضوءُ احمر فيهِ قتمة وقطرهُ اربعة الاف ميل وبعدهُ عن الشمس مائة واثنان واربعون مليون ميل. الرابع المشتري يقال لهُ بالفارسية (برجيس) وهو نجم اعظم السيَّارات جرماً مشهور في ضيائهِ قطرهُ تسعة وثمانون الف ميل وبعدهُ عن الشمس اربعمائة وتسعون مليون ميل ويدور حولها مرة في اقل من اثنتي عشرة سنة وهو اكبر من الارض بالف واربعمائة مرة. الخامس زُحَل كوكبٌ من الخُنَّس سُمي بهِ لبعدهِ وتنحيهِ (وهو مَثَلٌ في العلوّ والبُعْد ومنهُ قول المتنبي في مديح سيف الدولة)

وعزمة بعثتها همةٌ زُحَلٌ   من تحتها بمكان الارض من زُحَلِ

اي ان همتهُ اعلى من زُحل بمقدار ما زحل اعلى من الارض ولذلك يقولون لهُ شيخ النجوم وهو ثاني نجم المشتري في الكبر لكنهُ ابعد منهُ عن الشمس وقطرهُ تسعة وسبعون الف ميل وبعدهُ عن الشمس نحو تسعمائة مليون ميل ويدور حولها مرةً في كل تسع وعشرين سنة ونصف وجرمهُ اعظم من جرم الارض بتسعمائة مرة. السادس اورانوس او هرشل (نسبةً للمعلم الشهير وليم هرشل مكتشفهُ سنة ١٧٨١ ب م) وهو بعيد عن الشمس الف وثمانمائة مليون ميل وقطرهُ خمسة وثلاثون الف ميل ويدور حول الشمس مرة في كل اربع وثمانين سنة . السابع نبتونوس وهو سيَّار كبير كائن وراء نجم اورانوس المذكور وقد عُرِف هذا السيَّار في مرصد باريس المدعو لافاريا واكتشفهُ في المرصد المذكور المعلم (غال) اصلهُ من مدينة برلين عاصمة المانيا وهذا الاكتشاف كان في الثالث والعشرين من شهر ايلول سنة ١٨٤٦ ب م وبُعْدهُ عن الشمس الفان وثمانمائة وخمسون مليون ميل ويدور حولها مرة في كل مائة وثمانية وستين سنة

زيت الحجر* تدعوهُ العامة غازًا والافرنج بترولاً . والبترول هو لفظة يونانية تأويلها زيت الحجر او الصخر وهو مادة سيَّالة التهابية او من بعض مواد محترقة لها رائحة حرّيفة ذات جواهر مختلفة ويوجد من هذه المادة التي يتركب منها هذا الزيت عدة انواع اعظمها تمرّ ظاهرًا ببعضها صادرة من الارض وتخرج راشحة رشحًا طبيعيًّا وتجمع على سطح الماء في الابار والمنابع في اقسام مختلفة في العالم او يجري ويسيل من اجواف وبطون الصخور وهذا الزيت في الاصل مركَّب من الكاربون والادروجين واكتشاف هذا الزيت واستعمالهُ في اوربا كان بسنة ١٨٥٨ ب م

الزِئْبَق والزِئْبِق* سيالٌ معدنيٌّ منهُ ما يُستَفى من معدنهِ ومنهُ ما يُستَخرَج من حجارةٍ معدنية بالنار معرَّب زيوه بالفارسية والعامة تقول لهُ الزيبق واصحاب الكيمياء المعدنية يكنون عنهُ بالعبد الفرَّار لانهُ يفر من النار ويستخدمونهُ في

اكثر الاعمال وقد ابدع في التشبيه بهِ عنترة العبسي حيث يقول

اراعي نجوم الليل وهي كانها فواربرُ فيها زئبقٌ يترجرجُ

وهو مشهور بذوبانهِ وسيلانهِ حتى انهُ يتجمد فقط بالبرد الشديد المشار اليهِ بتسع وثلاثين درجة او اربعين درجة تحت الصفر (في الثارمومتر) اي ميزان الحرارة والبرد وهو اثقل المعادن ثاني المرسنك والذهب وما بعدها واكتشافهُ كان في زمن الرومان واريسطوطلي وثيوفراستوس من فلاسفة اليونان اللذين كانا موجودين في القرن الرابع ق م وذانك الفيلسوفان سمّياهُ (ارجنتيوم فيفيوم) اي فضة حيّة او سريعة ودُعي هكذا نظرًا لسيلانهِ وميعانهِ

حرف السين

سامرة ☆ مدينة في وسط فلسطين بناها عَمْري سادس ملوك اسرائيل سنة ٩١٣ ق م وروى بعض مؤرّخين ثقات في سنة ٩٢٠ ق م

سام اكبر اولاد نوح وهو ابو العرب كما ان حام ابو العبيد وكان مسكن سام اسيا وعاش ستمائة سنة اي من سنة ٢٤٠٨ الى سنة ٢٨٠٨ ق م

الساعة ☆ كما ذُكر في التاريخ ان الساعات المنقولة يبين انها كانت موجودة في الشرق في القرن التاسع ب م اذ كانت من القرن الرابع الى القرن العاشر ب م مجهولة غير معروفة في اوروبا ومنبوذة في زاوية الجهل والغباوة فكان مورد المعارف في ذلك الزمان عند العرب في افريقية وعند مغول اسبانيا وقد قال المورخون ان اول الساعات التي استعملها الناس هي الساعات المائية واول من اخترعها اليونان وهي اشبه بالساعات الرملية المستعملة لحد هذا اليوم ثم اخذها عن اليونان الرومانيون واستُعمِلت في رومية سنة ١٥٨ ق م وقد اخذها العرب ايضًا عن اليونان وتفننوا في صناعتها اما الساعات الصغيرة التي يحملها الناس فكما يقررهُ هولاء المورخون انهُ لا يُعلم يقينًا اول مصطنع لها ولا زمن اختراعها تمامًا وفي سنة ٨٠٧ او في القرن التاسع ب م وقيل في اواخر القرن الثامن اهدى الخليفة هرون الرشيد احد خلفاء الشرق ساعة الى

شارلمان ملك فرنسا قيل انها كانت ساعة مائية ذات ثقل لم يكن لها مثيل في اوروبا واما اصطناع الساعات الكبيرة الدقاقة فانهُ كان سنة ١١٢٠ ب م وسنة ١٣٧٠ ب م اخترعت اول ساعة غير مائية استنبطها رجل الماني يدعى هنري روفيك على ان تكميل صنعة الساعات بل استنباطها على رأي بعضهم كان في جرمانيا سنة ١٤٧٧ ب م واول ساعة برقية ظهرت هي تلك التي اخترعها ستاينهل من مونيخ عاصمة بافاريا سنة ١٨٣٩ ب م ثم اتقنها واتستون الانكليزي سنة ١٨٤٠ ب م

السرعة * ان سرعة جري الفرس تقطع مسافة اثني عشر الف متر في كل ساعة وسرعة ركضهِ اي استنانهِ هي اربعون الف متر في كل ساعة وسرعة فابور سكة الحديد المعتادة هي اربعون الف متر في كل ساعة واعظم سرعتهِ في الساعة ثمانون الف متر والطير في طيرانهِ اذا انتهى في السرعة يطوي مسافة ثمانين الف متر في كل ساعة وسرعة كرة المدفع هي الى مسافة الف متر وصوتها يصل او يقطع بالثانية ثلاثماية واربعين ثانية والارض بدورانها على ذاتها تدور في كل ساعة مليونًا وستماية وستة وستين الف متر ونور الشمس يصل الينا في ثمان دقايق وثلاث عشرة ثانية ولدورة الارض ينبغي من الوقت قدر ما يمشي الماشي احد عشر شهرًا بغير ابطاء وفي سكة الحديد قدر واحد وعشرين يومًا

الستينوغرافي * كلمة يونانية معناها كتابة ضيقة او مختصرة وهي كيفية تمكن السامع استيعاب كل ما يتكلمهُ الخطيب باصطلاح مخصوص والواضع لها رامزي من اسكوتلاندا في بريتانيا سنة ١٦٨١ ب م

سعيد باشا * ابن محمد علي باشا ولد سنة ١٨٢٢ ب م وفي سنة ١٨٥٤ ب م تولى خديوية مصر . وفي سنة ١٨٦٣ ب م تبوأ مكانة السدة الخديوية اسمعيل باشا المالك حالاً .

سُقراط * هو فيلسوف يوناني مشهور ولد في اتينا سنة ٤٦٩ ق م اوسنة ٤٧٠ ق م ومات فيها سنة ٤٠٠ او في ٧ ايار سنة ٣٩٩ ق م وقال بعضهم سنة ٣٩٦ بوجوب الحكم عليهِ ان يشرب السمّ . تعليمهُ في مدينة اتينا كان سنة

٤٤٠ ق م

السكاكين او المُدَى * اختراعها على ما رَوَى بعضهم كان في سنة ١٥٦٢ ب م لكن رأي مشاهير المؤرخين ان اصطناع الات حادّة قاطعة مصنوعة من حديد وفولاذ عموماً كالسكاكين والشفار والفرتيكات والموسى وما شاكل ذلك فهي في الزمن القديم كانت تُصنع من الحجار كالصوّان ومن الصدف ايضاً فانهُ لم يزل مستعملاً عند القبايل المتوحشة عوضاً عن الادوات التي هي احسن منها واقطع ويستفاد ان القدماء من المصريين كانوا يعرفون صنعة عمل النحاس الصلب وكانوا يستخدمونهُ لبعض شؤونهم فاول اصطناع الالات المذكورة قبل اوربا كان في اميركا من يوحنا رُوصل من مدينة كرينفيلد في شهر كانون الثاني سنة ١٨٢٤ ب م

السُكّر * ماء القصب اذا غُلي واشتد وقذف بالزبد معرّب شكر بالفارسية اصلهُ من بلاد الهند في اسيا والصين فان العرب اتوا بقصب السكر من هناك الى بلاد العرب وبلاد اوربا في القرن الثالث بعد السيد المسيح وذكر المورخون ايضاً ان العرب اتوا بقصب السكر من الاماكن المذكورة الى رودس وقبرص وكريت وسيسيليا حين استيلائهم على هذه الجزائر في القرن التاسع ب م وحينئذٍ عرفوا طريقة استقطار السكر منهُ وحالاً جرى اصطناعهُ واستمرّ وشاع في بلاد الشرق اما المورخون من الفرنسيس فانهم يقولوا ان اول ما استُقطر السكر منهُ كان سنة ٦٢٥ ب م

سليمان * سليمان الحكيم هو ابن داود النبي وخليفتهُ وثالث ملك على اليهود كان مولدهُ سنة ١٠٣٢ ق م وجعلهُ ملكاً في ايام ابيهِ داود سنة ١٠١٥ ق م وقد قيل ان سليمان كان لهُ الف امراة ولكي يرضي نساءهُ مال الى عبادة الاوثان وكانت وفاتهُ سنة ٩٧٥ ق م بعد ما ملك اربعين سنة

سلوقيوس الاول * هو ملك مؤسّس دولة السلوقيين في سورية اومؤسّس سلطنة سورية ولد في سنة ٣٥٨ ق م وبدء ولايتهِ في سورية كان سنة ٣٠١

ق م ومات قتيلاً سنة ٢٨٠ او سنة ٢٨١ ق م في مكان يدعى ليسيما كيا

السلطان ✻ هذا اللقب من القرن العاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر ب م كان يتلقب بهِ وكلاء او نواب روسا جنود الخلفاء وبالعموم كان يُطلق على كل من كان يحوز الاستقلالية مثل الروساء والمتولين على الغزنويين والامراء السلجوقيين في بغداد وقونية وحلب والشام (كذا في الاصل القديم)

سليم ✻ محاربة السلطان سليم الاول للغوري في سنة ١٥١٦ ب م ومبايعة شريف مكة للسلطان سليم سنة ١٥١٨ وتولى السلطان سليم حلب ودمشق ومصراً سنة ١٥١٧ ب م

سليمان باشا ✻ وفاتهُ في عكا وتولى عبد الله باشا سنة ١٢٣٣ هجرية الموافقة لسنة ١٨١٨ ب م

السلجوقيون ✻ هم قبيلة تركية كانت قد توطنت قبلاً في سهل شمالي بحر قزبين وتسموا باسم زعيمهم السلجوق وسكنوا تحت قيادتهِ في بخارا في القرن العاشر ب م وتقلدوا الاسلامية اما حفيدهُ طوغرول بك فقد تلقب سلطاناً وفتح على التوالي خراسان وغيرها من المقاطعات العجمية واخيراً في سنة ١٠٥٦ ب م جُعل سلطاناً على بغداد فاستولى عليها ودعا نفسهُ خادماً وحارساً للخليفة ولكنهُ في الحقيقة كان ذا سلطة ملكية مُلقباً بامير الامراء او امير المومنين ومات سنة ١٠٦٣ ب م وخلفهُ ابن اخيهِ قلب ارسلان الذي اشتهر اسمهُ في التاريخ الشرقي خصوصاً بتغلبانهِ على الملك اليوناني رومانوس الرابع الذي اخذهُ اسيراً وحبسهُ وقد طرد الفاطميين من مصر وسورية وفتح ارمينيا وجورجيا ويقول (جيبون) المورخ الانكليزي المشهور ان احسن قسم في اسيا كان خاضعاً لاحكامهِ وان الفاً ومائتي اميرًا و ابناء امراء كانت تقوم تلقاء عرشهِ ومائتا الف جندي كانت تسير تحت بيارقهِ ومات قلب ارسلان سنة ١٠٧٢ ب م وخلفهُ ابنهُ ملك شاه الذي بلغ من شهامتهِ وامتداد مملكتهِ ان يكون اعظم سلاطين زمانهِ وقد جعل مدينة اصفهان العجم كرسياً لهُ وامتدت

ولاياتهِ واحكامهِ من اول حدود الى جوار اسلامبول ولكثرة ما جار نوابهُ على النصارى الآتين لزيارة القدس الشريف مسَّت الحاجة الى مجي الصليبيين اليها وفي التاريخ ان في سنة ١٠٧٤ ب م اخذ السلجوقيون اشهر مقاطعات الخلفاء الشرقية وحينئذٍ ضعفت قوة الخلفاء وكان تملك السلجوقيين القدس وبر الاناضول وتاسيسهم ولاية قونية وذلك من سنة ١٠٧٦ الى سنة ١٠٧٨ ب م وحين وفاة ملك شاه المشار اليهِ سنة ١٠٩٢ ب م وقعت المنازعة على خلافة سرير المُلْك بين اخيهِ واولادهِ الاربعة ودارت بينهم حروب انتهت بقسمة المملكة السلجوقية بين اربع انسابٍ من العائلة الملوكية التي منها الطائفة الملكية التي تولَّت العجم والثلاث طوايف الصغرى الباقية تولت قرامان والشام والايكونيوم واخر عائلة من هذه الثلاث اشتهرت بطول زمان مدتها خلافًا للاخرين فبقيت الى سنة ١٣٠٨ ب م وفيها خلفها آل عثمان الذين كان بدءهم عثمان الرئيس السلجوقي وفي معظم القرن الثالث عشر ب م عادت السلاطين السلجوقيون يؤدُّون الجزية لملوك المغول المدعوين في اوربا التتر وهؤلاء خلفوهم في المُلْك وقتلوهم

سورية او سوريا * هي القسم السادس من بر الترك في اسيا ومساحتها خمسون الف ميل مربع يحدُّها شمالاً اسيا الصغرى وشرقًا نهر الفرات وبادية الشام وجنوبًا بلاد العرب وغربًا بحر الروم وعدد سكانها على قول بعضهم نحو ثلاثة او اربعة ملايين قد حاصرتها قبائل العرب سنة ٦٣٢ ب م بامر الخليفة عبدالله بن ابي قحافة المعروف بابي بكر الصديق وكان افتتاحها سنة ٦٣٤ ب م وقد فتحها السلطان سليم الاول سنة ١٥١٦ ب م وولاية المصريين عليها كانت سنة ١٨٣١ ب م وخروجهم منها سنة ١٨٤٠ ب م

السيكارة * اصطناع السيكارة الافرنجية التي (اول ما آستعمل في اسبانيا) كان سنة ١٥٦٠ ب م

سيبَوَيهِ * وهو مولى لبني الحرث بن كعب واسمهُ ابو بشر عمرو بن عثمان

الشيرازيّ بن قنبر وهو امام النحاة اللغويّ المشهور ومعنى سيبَوَيْهِ بالفارسية رائحة التفاح قيل لهُ ذلك لجمال صورتهِ لان وجنتيهِ كانتا كانهما تفاحتان وقيل لقبٌ لهُ لانهُ كان اطيب الناس رائحة واجملهم وجهًا ولد ببيضاء وهي قرية من قرى شيراز من اعمال بلاد الفرس الغربية ومات مكان مولدهُ سنة ٨٠١ ب م وعمرهُ اثنتان وثلاثون سنة وقيل غير ذلك في تاريخ وفاتهُ والاختلاف فيهِ كثير ووضعوا عند رأسهُ بلاطة مكتوبٌ فيها هذه الابيات

ذَهَبَ الاحبةُ بعد طول تزاورِ ... ونأَى المزارُ فاسلموكَ واقشعوا
تركوكَ اوحش ما يكون بقفرةٍ ... لم يؤْنسوكَ وكُرْبةً لم يدفعوا
قُضِيَ القضاء وصرتَ صاحب حفرةٍ ... عنكَ الاحبةُ اعرضوا وتصدَّعوا

حرف الشين

الشام * حدوث زلازل عطَّلت اماكن كثيرة في برّ الشام سنة ٥٢٦ ب م

شارلمان * اول ملك في فرنسا و يُدعى ملك الغرب ولد في الثاني من شهر نيسان سنة ٧٤٢ ب م وفي سنة ٧٦٨ ب م كان جلوسهُ وبعدهُ خَلَفَهُ السلاطين الاتي ذكرهم في الجدوَل الاتي وتوليهم على تخت فرنسا من شارلمان الى الزمان الحاضر. ثم في سنة ٨٠٠ ب م كان تمليكهُ على احدى المملكتين الرومانيتين وهي المملكة الغربية وفي سنة ٨٠٧ ب م اهداهُ هرون الرشيد ساعةً وفي سنة ٨٤١ ب م كان انهدام المملكة الغربية وفي ٢٨ من شهر كانون الثاني سنة ٨١٤ كانت وفاتهُ

جدوَلٌ تاريخيٌّ في ابتداء سني جلوس وتولي سلاطين فرنسا من الملك المشار اليهِ الى وقتنا هذا

اسماؤهم	سنو توليهم على المملكة ب م
شارلمان	٧٦٨
لويس الاول	٨١٤
كارلس الثاني	٨٤٠

لويس الثاني	٨٧٧
لويس الثالث	٨٧٩
كارلش الثالث	٨٨٤
انداس	٨٨٨
كارلس الرابع	٨٩٨
راعول	٩٢٣
لويس الرابع	٩٣٦
لوثار	٩٥٤
لويس الخامس	٩٨٦
حوزج كابت	٩٨٧
روبارت	٩٩٦
هنري الاول	١٠٣١
فيليب الاول	١٠٦٠
لويس السادس	١١٠٨
لويس السابع	١١٣٧
فيليب الثاني	١١٨٠
لويس الثامن	١٢٢٣
لويس التاسع	١٢٢٦
فيليب الثالث	١٢٧٠
فيليب الرابع	١٢٨٥
لويس العاشر	١٣١٤
فيليب الخامس	١٣١٦
كارلس الرابع	١٣٢٢
فيليب السادس	١٣٢٨

يوحنا	١٣٥٠
كارلس الخامس	١٣٦٤
كارلس السادس	١٣٨٠
كارلس السابع	١٤٢٢
لويس الحادي عشر	١٤٦١
كارلس الثامن	١٤٨٣
لويس الثاني عشر	١٤٩٨
فرنسيس الاول	١٥١٥
هنري الثاني	١٥٤٧
فرنسيس الثاني	١٥٥٩
كارلس التاسع	١٥٦٠
هنري الثالث	١٥٧٤
هنري الرابع	١٥٨٩
لويس الثالث عشر	١٦١٠
لويس الرابع عشر	١٦٤٣
لويس الخامس عشر	١٧١٥
لويس السادس عشر	١٧٧٤
مجلس معين لنهوّ اشغال العموم	١٧٨١
مجلس مركب من ثلاث طبقات من شعوب المملكة وهم الاكليروس والاشراف والعامة	١٧٨٩
مجلس شرعيّ او للمحاكمة	١٧٩٢
مجلس جمهوريّ من رجال واعيان الشعب	١٧٩٢
سلطنة الخوف اي حكمٌ صارم وكان يحصل كثيرًا قتل المذنبين وكان يخاف الشعب جدًّا من المتسلطين عليهم	١٧٩٣

مجلس اعلى منفذ الاحكام بمدة الانقلاب	١٧٩٥
قونسلاتو	١٧٩٩
نابليون بونابارت	١٨٠٤
لويس الثامن عشر	١٨١٤
كارلوس العاشر	١٨٢٥
لويس فيليب	١٨٣٠
الجمهورية	١٨٤٨
نابليون الثالث	١٨٥٢
الجمهورية الثالثة رئيسها موسيو تيرس وسقوط الامبراطورية	١٨٧٠ وسنة ١٨٧١ كان تثبيت هذه الجمهورية
الجمهورية تنازل موسيو تيرس وقيام المارشال ماكماهون رئيسًا للجمهورية الفرنساوية	١٨٧٣

الشطرنج * قيل هو معرَّب شَتْرَنْك بالفارسيَّة اي ستة الوان وذلك لان له ستة اصناف من القِطَع التي يُلعَب بها فيه وهي الشاه والفرزان والرخ والفَرَس والفيل والبيذق ولكل قطعةٍ شكلٌ مخصوصٌ ومشيةٌ مخصوصة يلعبون به على رقعةٍ ذات اربعة وستين بيتًا باثنتين وثلاثين قطعة لكلٍّ من اللاعبين ستّ عشرة قطعة وهي الشاه وتُدعى النفس ايضًا والفرد ورخّان وفيلان وفرسان وثمانية بياذق وهو قديم العهد وعُرِف منذ ٦٠٨ ق م فيظهران لعب الشطرنج كان صورة حرب جُعِل اكرامًا لمخترعهِ (بالاماد) اليوناني احد روساء اليونان في احصار مدينة (ترول) مدينة في اسيا الصغرى التي احتملت حصار عشر سنوات من اليونان وان (بالاماد) المذكور اخترعهُ في زمان حصار المدينة المذكورة لكي يبدد شمل العساكر المحاربة في ايام الهدنة والتعطيل وقيل ان واضعهُ الحكيم صَصَه ولكن الارجح ان لعب الشطرنج اتوا

بهِ من بلاد العجم او من الصين وادخلهُ العرب حينئذٍ وأُدخل الى اوربا بعد
خروج الصليبيون من فلسطين وقيل ان مصنّف لعب الشطرنج هو رجل من
حكماء الهند اخترعهُ وقدَّمهُ الى ملكهم الملك يلبيب جعلهُ اكراماً لهُ فابتهج منهُ
الملك وقدَّم لهُ جزاء ما يرغبهُ فطلب حبّة قمح لاول بيت من بيوت الشطرنج
وثنتين للبيت الثاني واربعاً للبيت الثالث وهلم جرّاً بالتضعيف الى اخر بيت
اي بيت الاربع والستين حبة فامر الملك وزيرهُ ان يجري العدالة في طلبهِ هذا
القليل ولكنهُ بعد ان اجرى الحساب رأى ان كل مخازن القمح في تلك المملكة
الواسعة لاتكفي ان تملأَها ومن ثمَّ تناولت الفُرس لعب الشطرنج كما ذكرنا

الشمس * هي مركز نظامنا السيّاريّ وترتيب حركة ارضنا وباقي السيّارات
وهي جرمٌ كرويٌّ منير كائن بالقرب من مركز عوالمنا تبعث النور والحرارة الى
سائر السيّارات فنورها يجعل النهار والظلام الذي يصدر من غروبها او من
ظلال الارض يجعل الليل فهي منبع الحرارة والنور وسبب حيوة كل الكائنات
المنتظمة اما الفلكيون البارعون فانهم يصفون هذا المركز المنير بانهُ متجمد مظلم
وربما لايخلو عن سكّان ومحاط بدائرة جوّيّة منيرة ايضاً لكن بُعد الشمس عن
الارض هو نحو مائة واربعة ملايين ميل او مائة واثنين وخمسون الف مليون
متر وقال بعضهم مائتان وسبعة وثلاثون الف وخمسمائة مليون ذراع تقريباً
ونور الشمس يصل الينا في ثمان دقائق وثلاث عشرة ثانية وهي اكبر من الارض
بالف واربعمائة الف مرة ثم انهُ قبل (كوبرنيكوس) احد معلمي الفلك البروسياني
كان يُقال ان الشمس وكل السماء تدور حول الارض واما الان فمعلوم ان
الارض هي التي تدور والشمس هي نجمٌ ثابت وانهُ لو فُرِض ان خرج صوت من
الشمس وامتدَّ الى الارض فيلزمهُ اربع عشرة سنة حتى يبلغ اذاننا

الشمع * اول اصطناع شمع الشحم واستعمالهُ للضو وهو المعروف بالشمع
الكافوري كان في سنة ١٢٩٠ ب م

شهاب * ولاية الامير بشير شهاب الاول في دير القمر وصفد وانقراض

الامراء آل معن سنة ١١٠٩ هجرية الموافقة لسنة ١٦٩٨ ب م وحرب الامير بشير ايضاً في المزة سنة ١٨٢١ ب م وتوجههُ الى مصر سنة ١٨٢٢ ب م. ولادة الامير بشير الشهابي الكبير في غزير من مقاطعة كسروان سنة ١٧٦٣ ب م وتولى سنة ١٧٨٦ ب م وأَخْذهُ الى مالطة سنة ١٨٤٠ ب م ومات بالقسطنطينية سنة ١٨٥١ ب م

الشورى * ابتداء مجلس الشورى او الشوريّ وهو ديوان في انكلترا يُدعى بارلمنتو ينصَب لاستماع الدعاوي عرفياً كان في ١٥ تشرين الاول سنة ١٢١٣ ب م وقال غيرهم ان اول مجلس شورى ترتب في انكلترا كان سنة ١٢٦٣ ب م

شيروس ملك الفرس * هو فاتح بلاد الفرس في القرن السادس ق م وملك بلاد مادي قد ولد في سنة ٥٩٩ ق م وفي سنة ٥٣٨ ق م استولى على مدينة بابل ومدينة التدس وكانت وفاتهُ قتلاً في سنة ٥٣٠ ق م في بلاد شيتيا وبعضهم قال سنة ٥٢٩ ق م

الشيت او المادَام * اصطناع الشيت والمادام في اوربا بعد دخولهِ من الهند اليها في سنة ١٦٧٦ ب م ولكن لم يكثر استعمالهُ الا في القرن السابع عشر ب م حينما شاع في ذلك الوقت في كل اوربا وقد يسميهِ الافرنج (كاليكو) بفتح الكاف وكسر اللام وسكون الواو على اسم كالكوتا مدينة في بلاد الهند على ما قيل ان اصلهُ منها

حرف الصاد

الصاعقة * الصاعقة شررٌ من البرق وسيل او اندفاقٌ من السيَّال الكهربائيّ المنيرمارٌ من جهة واحدة في الفلك الى جهة اخرى وخصوصاً من الغيوم الى الارض وعرَّفها بعضهم بانها شَرَرةٌ مجتمعة تندفع دفعةً واحدةً حينما تتلاقى سحابة ذات كهربائية زجاجيَّة مع سحابة اخرى فيحدث في الهواء اهتزازات توصل لنا صوت الرعد الذي هو نتيجة ذلك الاندفاع اما جاذبة او مانعة

الصاعقة فقد اخترعها فرانكلين الاميركاني الشهير سنة ١٧٥٢ ب م واستعملت سنة ١٧٦٠ ب م

صدوم * كان احتراق صدوم وعمورا وادمة وصبوايم او صبوم بنار من السماء سنة ١٨٩٧ ق م

الصابون * كان وجود الصابون على موجب ما يلي قال المورخون ان سكان مدينة (بومبي) وهي مدينة قديمة من ناباس او نابولي في ايطاليا بها خرابات قديمة وجدوا فيها بناية معدة لطبخ الصابون وظهرت على وجه الارض بعد ان كانت مدفونة تحت الارض منذ الف وسبعمائة وتسع سنين وفيها صابون كان جيدًا صحيحًا

صالح * اكتشاف راس الرجا الصالح لبرتلماوس دياس سنة ١٤٨٦ ب م. استيلاء الانكليز عليه من الفلمنكيين سنة ١٨٠٦ ب م

الصحراء الكبيرة * يحدها شمالاً اقاليم المغرب كلها . وشرقًا مصر ونوبيا وجنوبًا دارفور وبرغو وبلاد السودان وسينكمبيا . وغربًا الاوقيانوس الاتلانتيكي وطولها ثلاثة الاف ميل . وعرضها الف ميل وهي بقعة واسعة كثيرة الرمال الثائرة وفي اواسطها اراضي كثيرة تصلح للسكن بعضها قليلة المطر لا ينبت فيها الا قليل من الاشجار القصيرة والاعشاب وبعضها ذات ينابيع تخرج الاثمار والحبوب واعظم هذه الاراضي المسكونة فزان قيل انها كانت تحتوي في سنة ١٨٥٨ ب م على سبعين الف نفس وقصبتها مورزوك وفي هذه الصحراء كثير من الاسود والنمورة والنعام والافاعي الخبيثة وسكانها قبائل غزاة من العرب والمودريين والزنج واخص قوتهم لحم الجمال وحليب النوق والقوافل تجتاز فيها الى جهات مختلفة وهي في خطر عظيم من الحيوانات والافاعي وريح السموم ومن العطش لانهُ حدث حادث مهول فيها وذلك سنة ١٨٠٥ ب م وهو هلاك قيروان اي قافلة من جرى عدم وجود الماء في الطريق كانت تحتوي على الف وثمانمائة جمل وعلى الفي رجل فالجميع ماتوا ظماء

الصليبيون * ابتدا اجتماعهم للجهاد وارسال عساكرهم لاستخلاص الارض المقدسة في شهر تشرين الثاني سنة ١٠٩٥ ب م. تعبئة جيشهم وزحفهُ في الربيع سنة ١٠٩٦ ب م وتجهيز اول عساكرهم وسفرهُ اي حربهم الاولى كانت في الرابع من شهر تموز سنة ١٠٩٧ ب م وفي سنة ١٠٩٨ ب م تملكوا انطاكية وفي سنة ١٠٩٩ ب م تملكوا طرابلس والسواحل وفي ١٥ من شهر تموز من السنة المذكورة تملكوا القدس وفي سنة ١١٠٠ ب م كانت حربهم في نهر الكلب وفي سنة ١١٠٦ ب م فتحوا بيروت وبعضهم قال سنة ١١١٠ ب م وفي سنة ١١٤٢ ب م كانت محاصرتهم لدمشق ومن سنة ١١٨٩ ب م الى سنة ١١٩١ ب م كان حصارهم لعكا واخذها وفي سنة ١١٩٩ ب م تملكوا القدس ثانية وفي سنة ١٢٠٢ ب م تولوا استنبول بعد ان كانت بيد الرومان وحاصرها بعد ذلك قبائل مختلفة وهم اخذوها من يد شعب يدعى (ڤاريك) وهو شعب نورماندي اتى من بلاد ناروج وفي ٢٠ من تشرين الاول سنة ١٢٧٠ ب م كانت نهاية حربهم اذ كان حينئذٍ ملكهم لويس الفرنساوي والملك ادوار الاول الانكليزي وغلط من زعم ان نهاية حربهم كانت سنة ١٢٨١ ب م. وسموا صليبيين لانهم حينما نهضوا لاستنقاذ الاراضي المقدسة كانوا متخذين رسم الصليب على راياتهم وملابسهم وكانوا قومٌ من الافرنج من قبائل مختلفة

صور * هي على راس لسانٍ داخل في البحر وهي عن صيدا بمسافة يوم الى الجنوب وبينها وبين عكا مسافة يوم ونصف وهي مدينة قديمة جدًّا اشتهرت في ايام الفينيقيين بالغنى والعظمة وسعة التجارة ومعرفة الاهالي بسلوك البحر ومهارتهم في الصنائع انظر نبوة اشعيا (ص ٢٣ حزقيال ص ٢٧) وكانت هذه المدينة مينا فينيقية واسم صور كان يطلق على مدينتين في فينيقية احداها وهي المدينة القديمة كانت على شاطي البحر اي على البر جنوبي مدينة بيبلوس والثانية في جزيرة قريبة لها اي اللسان المتصل الان بالبر كان يومئذٍ جزيرة ولكن ابتدأوا بالعمار على الجزيرة حسب تاريخ يوسيفوس فالاولى وهي القديمة تاسست

سنة ١٩٠٠ ق م وقيل بناها بعض اهالي صيدون قبل بناء هيكل سليمان بنحو مئتين واربعين سنة وهي مذكورة ايضًا في سفر (يشوع ص ١٩ وصموئيل الثاني ص ٢٤) وذكر المورخون المحققون ان بناء مدينة صور القديمة كان سنة ٢٢٦٧ ق م وفي ايام شلمناصر ملك اشور سنة ٧٢٠ ق م كان الجانب الاكبر من المدينة على الجزيرة واخربها الملك بختنصّر الاول ملك بابل ونينوى سنة ٥٧٢ ق م غب ان حاصرها ثلث عشرة سنة ثم خضعت للاثوريين والكلدانيين واما صور الجديدة اي الثانية التي كانت على الجزيرة كما ذكر فقد اتاها اسكندر الكبير بن فيلبس سنة ٣٣٢ ق م وغب حصار طويل قيل بعد سبعة اشهر استفتحها وكان قد القي خرَب المدينة القديمة في البحر فاتصلت الجزيرة بالبر وحدث طريق للعساكر يمشون عليهِ ثم ما زال البحر يقذف الرمال على هذا الردم حتى استوى ذلك الرصيف ارضًا واتصلت الجزيرة بالبر اتصالاً محكمًا وحدث اللسان الذي عليهِ صور الان ثم بعد اسكندر استولى عليها الرومان ثم العرب ثم الاسلام واما الصليبيون فانهم اخذوها سنة ١١٢٤ ب م وذكر المورخون ان هذه المدينة خربت مرارًا عديدة ثم نهضت من خرابها وكانت زاهية في مدة اقامة الافرنج بارض فلسطين واخيرًا خرجوا منها في اثناء سنة ١٢٩١ ب م وخربت خرابًا كاملاً وكانت كذلك في ايام ابي الفداء ملك حماه فانهُ قال في كتاب تقويم البلدان هي الان خرابٌ خالية انتهى. وقد تمت فيها نبوة اشعيا (ص ٢٣ وحزقيال ص ٢٦ وص ٢٧) ثم ان الفرنساويين اخذوها سنة ١٧٩٩ ب م ولم تزل فيها اثارٌ قديمة من اعمدة واقنية عظيمة تحت الارض وابنية مردومة متهدمة وهناك بعض حيطان كنيسة عظيمة لم تزل قايمة والى الجنوب الشرقي منها على مسافة نحو ساعة مكانٌ يقال لهُ راس العين فيهِ مياه غزيرة تفور من تنورٍ قد بني حولها فانحصرت فيهِ وهناك بساتين تشرب منها وارحيةٌ تدور بها والظاهر ان هذه كانت قديمًا ماخوذةً الى مدينة صور في اقنيةٍ قد بقي منها شيءٌ الى الان وفي سنة ١٨٥٢ ب م قيل ان اهل

هذه المدينة كانوا يبلغون ٢٠٠٠ نفس

الصوت * هو ما يُسمَع عند القرع والقطع والخلع وهو كيفية قائمةٌ بالهواء تحدث بسبب تموجهِ بالقرع او القطع يحملها الهواء الى الصماخ فيسمع الصوت على انهُ يقطع في الهواء في الثانية الواحدة مسافة الف ومائة وخمسين قدماً اوكما قال بعضهم ان سرعة الصوت في الهواء هي نحو ثلاثماية واربعين متراً في كل ثانية ولو قدَّرنا ان خرج صوتٌ من الشمس وامتدَّ على الارض وبلغ السماع لاقتضى لهُ اربع عشرة سنة لكي يصل اسماعنا وصوت الرعد يجوز اثني عشر ميلاً ونيفاً في دقيقة واحدة او نحو ميل واحد في خمس ثوانٍ

صُوَر * حفر الصوَر على النحاس والخشب التي يضعونها في الكتب اُخترعت سنة ١٤٥٢ ب م وواضعها مازو فينيفيرا من فلورنسا

صلاح الدين الايوبي * المدعو الملك الناصر صلاح الدين ابا المظفَّر يوسف بن ايوب سلطان مصر والشام او سلطان سورية ومصر اصلهُ من الاكراد اي انهُ ابن ايوب الكردي وكان صلاح الدين في خدمة نور الدين سلطان سورية واستولى على بلاد العرب و بلاد العجم وفتح سورية واستولى عليها وذلك من سنة ١١٨٢ الى سنة ١١٨٤ ب م وولد في قلعة تكريت في مدينة تيكريس من اعمال بلاد الترك سنة ١١٣٦ او سنة ١١٣٧ ب م وكان افتتاحهُ لبيروت في سنة ١١٨٦ ب م واستخلاصهُ بيت المَقدس من يد الصليبيين بعد حصار اسبوعين وتهزيمهم عند طبريا في الثاني من شهر تشرين الاول سنة ١١٨٧ او ١١٨٨ ب م وانكسارهُ في قبرص من الملك ريتشارد الاول ملك الانكليز الملقَّب بقلب الأسد وذلك في زمن حرب الصليبيين سنة ١١٩٢ ب م ومات صلاح الدين في دمشق الشام في ٤ من شهر اذار سنة ١١٩٣ ب م ولهُ من العمر سبع وخمسون سنة وقد تولى مصر اربعاً وعشرين سنة وفي الشام تسع عشرة سنة وولد سبعة عشر ولداً من الذكور فتقاسموا المملكة بعدهُ التي انقسمت الى ثمان او تسع مقاطعات

صيداء او صيدون * هي الى الجنوب من بيروت مسافة يوم على شاطئ البحر وهي صيدون القديمة تسمت على اسم مؤسسها صيدون بكر كنعان بن حام بن نوح وهي اقدم من صور (تكوين ص ١٠ وص ٤٩ يشوع ص ١١ وص ١٩ قضاة ص ١ حزقيال ص ٢٧) وكانت هذه المدينة معدودة في جملة مُدُن فينيقية او مينا لفينيقية او لسورية وعكا وخلافها والان ابنيتها متينة واسواقها ضيقة ملتوية واهلها كانوا يبلغون في سنة ١٨٥٨ ب م ٦٠٠٠ نفس وكان لها قديمًا تجارة واسعة لكنها الان تحولت الى بيروت وكانت قديمًا دار الوزارة حتى قام احمد باشا الجزّار فاختار عكاء لحصانتها ثم قام بعدهُ اسمعيل باشا ثم سليمان باشا ثم عبد الله باشا ثم تحولت دار الوزارة الى بيروت بعد اقلاع الدولة المصرية غير ان النسبة لم تزل الى صيدا باعتبار الوضع القديم ولهذه المدينة بساتين كثيرة وجنائن واسعة فيها من اكثر انواع الاثمار والفواكه وهي تشرب من ماء النهر الذي يشرب منهُ اهل المدينة وهو افضل المياه عند مخرجهِ في الباروك وارداها عند وصولهِ الى صيدا لانهُ يجري مسافة يوم تحت الشمس تخوضهُ المواشي والناس حتى يقارب المدينة فيدخل في اقنيةٍ مبنية تحت الارض يلقون فيها السرجين ليسدَّ ما فيها من الصدوع التي تتخللها المياه فيصل الماء الى المدينة سخنًا خبيثًا . وعلى حسب زعم هيرودتس ان صيدون وصور اساسهما كان في سنة ٢٧٠٠ ق م اما فينيقية فهي معدودة من فلسطين وصيداء هي واقعة قليلاً عن شمالي صور وقد اشتهرت هذه المدينة وكانت غنية في المتاجر والمعارف وكانت صور اول اقليم لصيداء ولم تلبث ان فاقت عليها وذلك في زمن القوَّة البحرية التي كانت فيها ولما فتح اليهود فلسطين لقبوا هذه المدينة (برابا الكبيرة) و في ذلك الان امتدَّت حكومتها الى الشمال الغربي في قسم من تلك البلاد نظير فينيقية ثم خضعت لرياسة صور وكانت هذه المدينة في سهم سبط اشير من اسباط بني اسرائيل كما قيل في يشوع (١٩ : ٢٨) ولكنهم لم يقدروا عليها (قضاة ١ : ٣١ و١٠ : ١٢) وقد اذلها الملك شلمناصر

ملك اشور سنة ٧٢٠ ق م وصارت تابعة لممالك بابل والعجم وساعدت ممالك العجم المذكورة بعمارتها البحرية والملك شيروس ملك الفرس اذعن هذه المدينة لهُ سنة ٥٠١ ق م وقد حدث بها عصيان ايضًا في السنة المذكورة على الملك العظيم المدعو ارتكزركس اخوس وقد غدر بها ملكها الخصوصي فحينئذٍ اخربها سكانها واهلكوا انفسهم بالنار ثم تجدَّد بناؤُها وفتحت ابوابها خاضعةً بدون مقاومة للاسكندر الكبير بن فيلبس المكدوني ولخلفائهِ نحو سنة ٣٣٢ ق م (وفي التاريخ ان في ذلك الزمان كانت هذه المدينة كالإِمَّعة تارةً تتبع سورية وأُخرى تتبع مصرًا) حتى صارت كل فينيقية تابعة للمملكة الرومانية ثم للاسلام وقد قررَّ المؤَرخون ان هذه المدينة قد أُخذت ونهبت وهُدمت وذلك بين سنة ١١١١ وسنة ١٢٩١ ب م اي حين اخذتها الافرنج ثم سلّمت للملك صلاح الدين الايوبي بعد وقعة حِطين سنة ١١٨٧ ب م ثم عادت اليها الافرنج وتسلمتها الى سنة ١٢٩١ ب م وبقيت في حال الخراب الى اوائل القرن السابع عشر وفيهِ او سنة ١٦٣٠ ب م رممَّ ميناءها الامير فخر الدين معن حتى صار يمكن للقوارب ان تدخلها واخذ في اقامة ابنيةٍ بها كما فعل في بيروت ايضًا وكان بعد ذلك للفرنساويين تجارة واسعة في صيدا وكانت يومئذٍ هي فرضة دمشق فلما قام احمد باشا الجزار طردهم منها سنة ١٧٩١ ب م ومن ثمَّ ضعفت تجارتها حتى كادت لا تستحق ان تُذكرَ والى الجنوب من صيدا على طريق صور قرية الصرفند وبقربها موقع صرفة صيدا المذكورة في الكتب المقدسة (ملوك اول ص ١٧ لوقا ص ٤) ويوجد في هذه المدينة وما يجاورها كثيرٌ من الاثار القديمة ومدافن لملوك سورية الاقدمين وقد خُربت هذه المدينة مرارًا بالزلازل التي حدثت فيها سنة ١٧٨٥ وسنة ١٧٩٦ ب م وخلافهما وحدث فيها ايضًا وباء اضر بها وفي سنة ١٨٤٠ ب م أُطلقت القنابر عليها من اساطيل انكلترا وغيرها من الدول المتحابة ولها سورٌ وقلاعٌ غير انهُ قد تهدَّم جانب منها بضرب المدافع الانكليزية كما ذُكر اما قلعتها القديمة الخَرِبة

فقيل ان بناءها كان في ابتداء التاريخ المسيحي واما خرابات صيدا القديمة فهي داخلة في البر نحو ميلين وعلى بُعْدٍ من البحر وفي ٢ كانون الثاني سنة ١٨٥٥ ب م اكتشفوا في هذه المدينة ناوُوساً بين هذه الخرابات ووجدوا فيهِ كتابة فينيقية وطولهُ او طول مكانهِ اثنتان وعشرون قصبة عبارة عن مائة وعشرة يردات او ثلاثماية وثلاث وستون قدماً ومنهُ يُستفاد وجود مدفن للملك اشمو ناظر ملك الصيدونيين وهو الان في باريس في مكان يُدعى (لُوفْر) بضم اللام وسكون الفاء ثم في سنة ١٨٥٤ ب م ظهر في هذه المدينة قوارير كثيرة مطمورة في الارض داخلها نقود ذهبية من عهد الملك اسكندر الكبير وقيمة ذلك اربعون الف ريال عبارةً عن الفين وثمانين كيساً

الصين * مساحتها خمسة ملايين وثلثماية الف ميلٍ مربع وقال بعضهم سبعة ملايين وقيل ستة ملايين وان محيطها نحو ١٢٥٥٠ ميلاً وطول هذه المملكة ثلاثة الاف ميل وعرضها الف وخمساية ميل . وعدد سكانها ما ينوف على ثلثماية وثلثة وثلثين مليوناً وذلك يكون ثلث العالم وقيل ان في سنة ١٨٢٧ ب م كان عدد سكان هذه المملكة ثلاثماية مليون نفس وفي سنة ١٨٥٣ ب م اربعماية مليون نفس . يحدها شمالاً سيبيريا وبلاد التتر وشرقاً بوغاز سغاليان وبحر يابان والبحر الاصفر والبحر الشرقي وجنوباً بحر الصين وخليج تونكين والهند الصينية وهندستان وغرباً هندستان وافغانستان وبلاد التتر المستقلة وهذه البلاد مشهورةٌ بقدميتها ومذكور في تواريخ اهلها ان (فوهي) هو مؤسّس مملكة الصين سنة ٢٦٥٠ ق م وهذه المملكة من اقدم الممالك وتاريخها قد امتدَّ من سنة ٢٢٠٠ ق م وذهب الاكثرون الى ان الذين اسَّسوها هم اولاد نوح وذلك عند تفرُّقهم وقيل ان مؤسسها نوح نفسهُ ولم تُعرَف عند سكانها بهذا الاسم الى سنة ٢٥٠ ق م ومن غرائب الصين الاصلية السور العظيم المشهور الواقع شمالي الصين وهو اعظم بناء اسسهُ انسان يفصل بينها و بين منشوريا ومنكوليا اولهُ عند البحر حيث العرْض ٤٠° ٤َ شمالاً والطول ٢َ ١٢٠° شرقاً

وطول هذا السور يبلغ الفاً وخمساية ميل وقال بعضهم الفاً ومايتين وخمسين ميلاً وهو مبنيٌّ بالحجارة والآجرّ وارتفاعهُ اربع وعشرون قدماً وقال بعضهم بين خمس عشرة وعشرين قدماً وسمكهُ عند اسفلهِ خمس وعشرون قدماً وعند اعلاهُ نحو خمس عشرة قدماً وكان بناؤهُ من عهد الفين واثنتين وثلاثين سنة وقايةً من هجوم التتر على البلاد ولكنهُ الان صار في حالة الخراب اما قيمة الچاي الذي يخرج منها ويُرسل سنوياً الى بلاد الانكليز واميركا فتبلغ نحو ستين مليون ليرة استرليني وفي جملة أنهُرها وقنواتها العديدة المسهّلة التجارة الداخلية هي القناة العظيمة التي تُدعى القناة السلطانية وهي اكبر قناة في العالم طولها ستماية ميل وقيل ان ثلاثين الف رجل استمرّوا يشتغلون في بنائها مدةً تنيف على الاربعين سنة ومما يحسبهُ الصينيون جمالاً في النساء هو صغر القدمين ولذلك ياخذون الطفلة من بناتهم فيضعون قدميها في قالبٍ من حديد مدةً طويلةً لاجل منع نموّهما ولكن ذلك يجعلها قاصرةً في المشي ولذلك يكتفون بواحدةٍ من بنات كل عائلةٍ ليكسبوها هذا الحسن الغريب وطول احذية نسوتهم اثنا عشر حبة شعير وعرضها ست حبات

حرف الضاد

الضحيّة * هي تقديم حيوانٍ او شيء خلافهُ بان يُحرَق على المذبح وذلك كاعترافٍ للقوّة والعناية وكفّارةً عن الاثم ولتسكين الغضب او لاستمداد لطفٍ او إسداء شكرانٍ على انعاماتٍ فالحيوانات التي تقرَّب ضحيّةً تُدعى قرابين اما الضحايا التي لا يحصل فيها اهراق دمٍ فتدعى ضحايا غير دموية فالضحايا اذًا هي استغفاريّة اوكفّاريّة وتضرّعيّة او ابتهالية

الضَباب او الغَيم * هو مجموعٌ من أبخرة منظورة او من ذرّاتٍ مائية وهي الابخرة المتصاعدة من الابحر والاراضي التي اذا تجمعت على بعضها تكوّن عنها الغيم والسحاب والتصاعد المذكور يختلف على حسب اختلاف الفصول والاقاليم ودرجة الحرارة الخ

حرف الطاء

طاحون الماء * الطحن بواسطة قوة الماء يُنسب اختراعهُ الى بليساريوس الروماني سنة ٥٥٥ ب م اما الطاحون الهوائية فادخلها من الشرق الصليبيون الى اوروبا سنة ١٢٩٩ ب م ولا يُعلَم بالتحقيق زمان استعمالها في المشرق

طارق * كان أخذ الانكليز لجبل طارق سنة ١٧٠٤ ب م وطارق هو سلطان العرب من افريقيا قد كسر الملك روداريك اخر ملوك اسبانيا وجعل اسبانيا قسماً من الخلافة وذلك سنة ٧١٢ ب م وهذا الجبل كائن في اخر مملكة اسبانيا لجهة الجنوب منها ومنظرهُ اغرب مناظر جبال الدنيا وامنع حُصُون العالم وفي سنة ١٨٦٢ ب م كان عدد سكانهِ بما فيه القلعة ٢٤٠٠٠ يبلغ ارتفاعهُ ١٤٣٩ قدماً

الطَبَنْجَة وتُعرَف بالفرد ايضاً فارسية * اصطناع الفرد او الطبنجة قيل انهُ كان اولاً في بلاد توسكانا من اعمال ايطاليا وعمَّ استعمالها سنة ١٥٤٤ ب م في زمن تسلُّط الملك فرنسيس الاول احد ملوك فرنسا

طبريَّة * بلد في فلسطين . قال يوسيفيوس اليهودي بناها هيرودس وسمَّاها على اسم طيباريوس قيصر وكان هناك مدرسة مشهورة لليهود وكان من معلميها الحاخام يهوذا وكان ذلك بين سنة ١٩٠ وسنة ٢٢٠ ب م وقد استفتح بلاد طبريَّة الاسلام في خلافة عمر بن الخطَّاب سنة ٦٣٧ ب م ثم استرجعتها الافرنج وبقيت بايديهم الى سنة ١١٨٧ ب م فتغلَّب عليها صلاح الدين الايوبي بعد وقعة حطّين ثم اخذتها الافرنج سنة ١٢٤٠ ب م باتفاقٍ مع سلطان دمشق ثم استرجعها سلطان مصر سنة ١٢٤٧ ب م وخرِب منها جانبٌ كبير بزلزلةٍ حدثت في اول سنة ١٨٣٧ ب م وبقربها مياهٌ سخنة وعليها حمَّام يغتسل الناس بهِ يعدّونها ذات فاعلية قوية في شفاء الامراض العصبية او لوجع المفاصل وقد زاد في ابنيتهِ ابرهيم باشا صاحب الديار المصرية واصلح ما كان تهدَّم منهُ وفي ما يلي هذا الحمام بحيرةٌ عظيمةٌ واسعة طولها اربعة عشر ميلاً

وعرضها سبعة اميال تجتمع اليها المياه وتفيض منها جارية في نهر الاردن وهي ذات امواج واسماك وكان حولها غياض وبساتين كثيرة ثم من طبرية الى بانياس طريقان الواحدة عن طريق صَفَد وقادش نفتالي ومسافة ذلك ثلاثة ايام والثانية راسًا على طريق طاحون الملاحة ومكان يُدعى (دان) وذلك بمسافة يومين. وعدد سكان طبرية قيل في سنة ١٨٦٣ ب م كانوا يبلغون ٢٥٠٠ نفسًا

الطَبْع * المظنون ان الطباعة قديمة عند اهل الصين نقرًا على الخشب اما اختراع الطباعة او صناعتها على ما هي عليهِ الان فكان سنة ١٤٣٦ وسنة ١٤٣٨ ب م اخترعها (كتنبرج) من مدينة (مايانس) في جرمانيا واشرك معهُ (يوحنا فيستْ) و(شاڤر) كلاهما من جرمانيا قد اكملا اختراعهُ وجرَّباهُ سنة ١٤٤٢ ب م ويظهر ان هذه الصنعة العظيمة قد عرفها الصينيون قبل استعمالها في اوربا غير انهُ يظهر ان الصينيين كانوا يستعملون الواحًا محفورة عوضًا عن حروفٍ منتقلة واول من صبَّ قوالب لاصطناع حروف الطبع من المعدن انما هو بطرس شاڤر سنة ١٤٤٤ ب م ومن ثمَّ نُسب اليهِ اختراع الطبع جميعهُ ورَوَى ايضًا المؤرّخون ان الطبع كان في اواسط القرن الخامس عشر في سنة ١٤٥٠ ب م اعني اربعين سنة قبل زمن اكتشاف اميركا سنة ١٤٩٢ ب م وان الاحرف المنتقلة وصبَّها قد اخترعهُ كتنبرُج المومأ اليهِ وان في السنة المذكورة اي سنة ١٤٥٠ ب م كان اول كتاب دُفع للطبع هو الكتاب المقدَّس وذلك باللغة اللاتينية وكان ذلك في مدينة (مانتسْ) من اعمال جرمانيا واول مطبعة ميكانيكية اي التي تطبع من نفسها اخترعها نيكولسون الانكليزي سنة ١٧٩٠ ب م

الطِبُّ * في الاصطلاح علمٌ باصولٍ تُعرَف بها احوال ابدان الانسان من جهة الصحة وعدمها لتُحفظ حاصلةً وتُحصل غير حاصلةٍ اما تاريخ الطِبُّ وابتداؤهُ فمجهولان واخر ما عندهم من معرفة اصلهِ انهُ مأخوذ عن اليونان

نظير (شيرون) الحكيم المشهور وعن تلميذهُ (اسكيولابيوس) الحكيم وان كثيرًا من فلاسفة اليونان اشتغلوا بهذا العلم وعلى الخصوص ابقراط الحكيم الطبيب المشهور الذي كان ميلادهُ سنة ٤٦٠ ق م وكان اذ ذاك علم الطب آخذًا تقدُّمًا ظاهرًا على ان هذا الطبيب هو اول من كتب في هذه الصناعة بعد ان كانت سرًّا مكتومًا بين بني اقليميوس يتوارثونها خلفًا عن سلفٍ ولا يبوحون بها لاحدٍ ولذلك يُقال كان الطبُّ معدومًا فاوجدهُ بقراط وكان ميتًا فاحياهُ جالينوس وكان متفرّقًا فجمعهُ الرازي وكان ناقصًا فكمَّلهُ ابن سينا وهو الشيخ ابو عليّ الحسن بن عبد الله بن سينا البخاريّ فانهُ اعتنى بهذه الصناعة وزاد فيها مسايل كثيرة في العلم والعَمَل ففاق كل من تقدَّمهُ ولذلك يلقبونهُ بالشيخ الرئيس ٠

طرابلس شام * هي مدينة قديمة كانت من اجمل مُدُن سورية وهي قسمان المدينة والمينا اما المدينة فعلى جانبي نهر ابي علي والمياه دائرة في شوارعها وابياتها وفي سنة ١٨٥٢ ب م قيل كان عدد اهلها ١٢٠٠٠ نفس وفي سنة ١٨٥٨ ب م ٢٠٠٠٠ نفس واما المينا فهي على راس لسانٍ داخل في البحر وقيل عدد اهلها كان سنة ١٨٧١ ب م ٤٠٠٠ نفس وهي موقع المدينة القديمة وقيل ان اصلها من اناس رحلوا من صور وصيدا ورواد في الايام القديمة فبنى كل قوم مدينةً لهم او محلة كبيرة خارجة ثم انضمت تلك الابنية الى واحدةٍ ودعيت باسم طرابلس لان معناهُ في اليونانية المُدُن الثلث من (ترا) ثالثة (وبوليس) مدينة وكانت طرابلس القديمة معدودة من مُدُن فينيقية فالاولى بناها اهالي صور والثانية الصيدونيون والثالثة اهالي رواد او ارادين ولهذه المدينة بساتين كثيرة تكثر فيها الاثمار والفواكه وهي مشهورة بطيب السفرجل والبردقان والورد قيل لما اتت الافرنج الى برّ الشام في القرن الثاني عشر ب م بنَى قلعة طرابلس ريمونډ من تولس سنة ١١٠٢ ب م وكان في المينا يومئذٍ مكتبة قد اعتنى بجمعها القاضي ابو طالب حَسَن حتى اشتملت على ثلث مئة الف مجلد في

اللغة العربية والفارسية واليونانية فاحترقت في افتتاح المدينة وفي سنة ١١٠٩ ب م اخذ هذه المدينة الصليبيون وفي سنة ١١٨٨ ب م حاصرها الملك صلاح الدين الايوبي فلم يقدر عليها ثم استفتحها السلطان قلاوون سلطان مصر سنة ١٢٨٩ ب م وقتل خلقاً كثيراً من اهلها ثم استرجعها ملك قبرص سنة ١٣٦٦ ب م فاحرقها واخرب الاماكن التي على شاطي البحر الى اللاذقية واخرب جانباً منها قبل ذلك. حدوث الزلازل عليها سنة ١٢٠٢ ب م وسنة ١٢٨٥ ب م ايضاً وعلى شاطيء البحر في الجانب الشمالي من اللسان سنة ابراج قد بُنِيت للمحافظة من مهاجمة الاعداء بحراً ومن راس اللسان سلسلة جزائر صغار تمتد الى جهة الشمال الغربي نحو عشرة اميال انتهى

الطلُومبَة * كان استنباط الطلومبة النارية لدفع الماء واطفاء الحريق سنة ١٦٦٣ ب م

طوغرل بك * هو موسّس دولة السلجوقيين حفيد السلجوق كانت وفاته سنة ١٠٦٣ ب م وله من العمر سبعون سنة

حرف الظاء

الظُهُور * قد يحدث ظهورات جَوّية منها الشَفق الشمالي او العمود النوريّ وتسمى عموماً بالانوار الشمالية وهي نوع من النور او من الشهب يظهر غالباً في القسم الشمالي من الافلاك وغالباً تكون هذه الظهورات في فصل الشتاء وفي اوقات تجلد الماء ثم في البلدان الشمالية قد تكون في اعظم كمالها وبما ان مجاري هذا النور هي ذات حركة مرتعشة فيسمي سكان جزائر شيتلاند هذه الشهب او الاثار العلوية (الرقاصات الفارحات) وهم تتنعم ابصارهم بنورها اذ تنوّر ارضهم وتطرد جيوش لياليهم الشتوية الطويلة وقد تكون هذه المناظر في الغالب عند الشفق قرب الأفق او فوق الافق الشمالي بدرجات قليلة ذات خطٍ ذي لونٍ مقتم ضارب الى الاصفرار وقد يستمر بعض الاحيان على هذه الحالة عدة ساعات بدون ادنى حركة محسوسة او مُدركة وبعدها تنبعث مشتهرة

بسيول ومجاري من النور الساطعة المنيرة جدًّا صاعدة نحو سمت الراس وتنتشر الى اعمدة وتتغير الى عشرة الاف شكل او تتخذ هذه المجاري كل الاشكال ويكون لها الوان مختلفة اي تتبدل الوانها من الصفرة الى لون السمرة المائل الى الاحمرار لكنهُ مظلم جدًّا او كما قال بعضهم من اللون الاحمر الذي يضرب الى الاصفرار الى اللون الاحمر الناصع كلون الدم وقد يحدث هذا الظهور ايضًا في الاماكن الواقعة في العرض الشمالي من خط الاستواء وفي بعض الاحيان يكون منظرهُ متموجًا كما حدث مرةً في اميركا في اذار سنة ١٧٨٢ ب م اذ امتدَّ على كل اميركا فغطَّاها واحيانًا يظهر في اوقات اخرى على اماكن متفرقة ويغطّي نحو نصف الكرة وبعض الجهلة من الناس يتشاءمون ويظنونها علامات حروب ودواهي ولكن العلماء الخبيرون يعرفون ان هذه الحوادث هي ناشئة عن مجرد اسباب طبيعية ولا علاقة لها بالحوادث المستقبلة فهي ناشئة عن طلوع الشمس او ظهور قوس قُزَح وقال بعضهم انهُ ظهر هذا الشَفَق مرةً سنة ١٨٥٩ ب م في شرقي اوربا وحدث ايضًا في أُفق سورية يوم الثلثا الواقع في ٢٥ تشرين الاول سنة ١٨٧٠ حسابا غربيًا ومعنى (سمت الراس) كما تقدم (هو نقطة من الفلك ينتهي اليها الخط الخارج من مركز العالم على استقامة قامة الشخص)

حرف العين

العالم ☆ الخلق كلهُ او ما حواهُ بطن الفَلَك وكل صنف من اصناف الخلق عالمٌ وتكوين العالم كان قبل التاريخ المسيحي باربعة الاف واربع سنين وقرر بعضهم سنة ٤٩٦٣ ق م ومن الخليقة الى الطوفان الف وستمائة وست وخمسون سنة وقال بعضهم ان خَلْق العالم على حسب منطوق سفر التكوين كان من ستة الاف سنة

العازريَّة ☆ طبقة او رهبنة من المُرسَلين وذلك عند الكنيسة الرومانية الكاثوليكية تاسست في سنة ١٦٢٣ ب م وقال بعضهم سنة ١٦٢٥ ب م وتسموا

هكذا على اسم ديرمار العازر في مدينة باريس حيث هناك كان مركزهم الاصلي

العباسيون * هم خلفاء متسلسلون من عبّاس عمّ حضرة صاحب الرسالة وبعد قَتل بني أُميّة قد تولى العباسيون نحو مائتي سنة الى ان تنصّب امير الامراء فعندها غادروا الخلافة وصاروا معلمين روحيين واستمرت خلافتهم من بعد بني امية الى سنة ١٢٥٨ ب م اما ابو العباس الصفاء اول الخلفاء العباسيين فقد مات سنة ٧٥٤ ب م وخلفهُ المنصور ابو جعفر ومن هذا النَسْل كان هرون الرشيد المشهور ولا حاجة الى الاسهاب في هذا الصدد واذا اردت مزيد تفصيل فعليك بحرف الخاء اطلب الخلفاء

عبد الله المهْدي * هو منشئ دولة الخلفاء الفاطميّين وُلِد سنة ٨٨٢ ب م وتسمّى امير المومنين سنة ٩٠٨ ب م ومات سنة ٩٣٤ ب م وخلفهُ ابنهُ القائم بامر الله ويقسَم الخلفاء بعدهُ الى ثلاثة خلفاء وهم خلفاء بغداد وخلفاء قرطبة مدينة في اسبانيا وخلفاء المهدي

عبد الله باشا * هو والي ايالة صيدا سابقاً كان ابن رجلٍ من مماليك الجزّار يقال لهُ علي اغا الخزنْدار ثم ارتقى الى ولاية عكا سنة ١٢٣٥ الهجرية الموافقة سنة ١٨٢٠ ب م بعد وفاة سليمان باشا فيها الذي تولى ايضاً ايالة صيدا بعد وفاة احمد باشا الجزار سنة ١٢١٩ الهجرية الموافقة سنة ١٨٠٥ ب م . هجوم عبد الله باشا على قلعة سنّار واستيلاوهُ عليها سنة ١٨٣٠ ب م ومَوقِعْ هذه القلعة على يسار ضيعة الجبّة وذلك في جهة السامرة وجنين ولقد ثبتت هذه القلعة تجاه محاصرات كثيرة

العجم * هذه المملكة يحدها شمالاً بعض ارمينية وكرجستان وبحر قزبين وبحر الخزَر وبعض بلاد التتر المستقلة وشرقاً افغانستان و بلوخستان وجزء من بلاد التتر . وجنوباً بحر الهند وخليج فارس وخليج اورمس . وغرباً خليج فارس والعراق العربي وكردستان وبعض الجزيرة وارمينيا ومساحتها نحو خمس مئة الف ميل مربع وقيل طولها الف ميل وعرضها ثمانمائة ميل واهلها

كانوا يبلغون في سنة ١٨٧١ ب م نحو اثني عشر مليونًا وقيل في سنة ١٨٥٨ ب م قبل ذلك كانوا ثمانية ملايين نفس وكانت هذه المملكة في الاعصر القديمة اقوى الممالك في اسيا واما الان قد انحطت عن شهرتها القديمة في العلوم والغنى والقوّة وقد بقي الى الان آثار كثيرة تدل على عظمتها القديمة وكان يقال لها قديمًا عيلام تسمية لها باسم موسسها عيلام بن سام بن نوح وقال المورخون ان خوزستان احد اقسام هذه المملكة (وهو ما يلي شرق العراق العربي) كان قديمًا جزءًا من مملكة بابل وكان فارس احد اقسامها ايضًا (وهو ما يلي الشمال الشرقي من خليج فارس) مملكة مستقلة والاجزاء الشمالية كانت تابعة لمملكة اشور ثم استقلت وقويت وهي مملكة مادي ثم تزوج ملك فارس بابنة ملك مادي وولد له ابن نحو ٥٨٠ ق م وهو الملك كورش المشهور الذي جعل فارس ومادي مملكة واحدة وبقيت على ذلك الى نحو ٣٣٠ ق م لما انتصر اسكندر على داريوس وبعد وفاة اسكندر صارت هذه البلاد لسلوقوس ثم قامت قبيلة الفرثيين واحدثت دولة اخرى وطردت الروم من بلاد فارس ومادي وبقيت هذه الدولة الى سنة ٢٦٠ ب م فابتدأت دولة فارسية اصلية تُعرف بالدولة الساسانية نسبةً الى ساسان وهي محلةٌ بمرو من بلاد خراسان وملوك هذه الدولة هم اكاسرة العجم وفي تلك الايام حدثت بينهم وبين الروم وقائع كثيرة وكانت الحرب بينهم سجالاً تارةً تكون النصرة للفريق منهم وتارةً عليه وقال المورخون ان محاربة الروم لهم كانت سنة ٥٠٢ ب م وابرام الصلح بينهم وبين الروم سنة ٥٩١ ب م ثم تغلب عليهم الاسلام وفتحوا البلاد سنة ٦٣٩ ب م وكانت الوقعة الاولى بقرب قادسية الكوفة في غربي العراق العربي واستمرت تحت ولاية الخلفاء الى ان قامت الدولة السلجوقية سنة ١٠٥٥ ب م غير ان الدولة الساسانية كانت قد اختلست ما وراء النهر وانقرضت هذه الدولة قبل قيام الدولة السلجوقية وقويت الدولة الاسمعيلية في العراق العجمي ثم تسلط التتر على تلك البلاد جميعها سنة ١٢٥٨ ب م وذلك تحت راية ملكهم هلاكو

وانقراض الدولة العربية في خلافة المستعصم بن المستنصر وقد اخذ المسكوب املاكًا واسعة من هذه المملكة في جهات كرجستان وشمالي اذربيجان انتهى ·

العَرَب * انتصارهم على مغاربة افريقيا كان سنة ٧٠٩ ب م أما بلاد العرب فيحدها شمالاً فلسطين وبعض سوريا والجزيرة وشرقًا الجزيرة والعراق العربي وخليج اورمس وبحر فارس ويُدعى ايضًا خليج العجم وبعض بحر الهند وجنوبًا ما بقي من بحر الهند المذكور وغربًا بوغاز باب المندب والبحر الاحمر و بوغاز السويس وبعض الشام ومعظم عرضها ١١٥٠ ميلاً وقيل الف ميل ومعظم طولها ١٤٠٠ من الاميال الجغرافية وقيل ١٥٠٠ ميل ومساحتها نحو مليون ومائة الف ميل مربع وقيل مليون ميل وقيل مليون وخمسمائة الف ميل مربع وعدد اهلها في سنة ١٨٥٨ ب م نحو عشرة ملايين نفس وقيل ان ليس لهذه البلاد تاريخ يوثق به في الاعصار القديمة ولذلك اقتصرنا عن ايرادهُ هنا

عساف * انقراض بني عساف في لبنان سنة ١٥٩٠ ب م ومواقع بني عساف النصارى في حوران كانت سنة ٦٢٦ ب م

عكاء * بلدٌ في سورية من الثغور فهي الى الجنوب من صور على مسافة يوم ونصف وسميت قديمًا بطلمايس (اعمال ٢١ : ٧) على اسم احد بطليموسية مصر ففي سنة ١١٨٩ ب م في زمن حرب الصليبية حاصرها الملك فيليب اوغسطوس الثاني ملك فرنسا وفي سنة ١١٩١ ب م اخذها الصليبيون وفي سنة ١٢٩١ ب م اخذها العرب واشتهرت كثيرًا في الحروب بين الافرنج والاسلام الى ايام الملك الاشرف بن الملك الظاهر برقوق فتسلمها وقال المورخون ان استيلاء الاسلام عليها كان في القرن الخامس عشر ب م واستمرت بايديهم الى سنة ١٧٩٩ ب م التي فيها حضر نابوليون بونابارت الفرنساوي وحاصرها مدة فلم يقدر على فتحها وكان بها احمد باشا الجزار فقاومهُ برًّا وامسك عليهِ البحر القبطان سيدني سميث الانكليزي فانصرف عنها بعد ما كاد يستولي

عليها ولما خرج ابرهيم باشا صاحب مصر على السلطان محمود العثماني حاصرها نحو ثمانية اشهر وقيل تسعة اشهر ثم استفتحها مهاجمةً في الواحد والعشرين من شهر ايار سنة ١٨٣١ ب م وقال بعضهم سنة ١٨٣٢ ب م وقبض على واليها يومئذٍ عبد الله باشا وارسلهُ الى القاهرة وشرع في تحصينها وما زال يقويها بالالات الحربية ومهمات الحصار حتى حضرت مراكب الافرنج وهم الانكليز سنة ١٨٤٠ ب م وضربتها فاخذتها فيما دون ساعة من الزمان وحول هذه المدينة سهول مخصبة وكان ياتيها الماء من مسافة اربع ساعات في اقنية على قناطر عالية قد بقي جانب كبير منها قائمًا الى الان وفي سنة ١٨٥٨ ب م قيل كان عدد اهلها ٦٠٠٠ نفس

عُمْلَة الوَرَق * اصطناع دراهم الوَرَق من سنة (١٧٩٠ الى سنة ١٧٩٦ ب م) وفي هذا التاريخ نفسهِ صار اصطناع اربعين مليار قطعة من هذه العملة واما ادخال عُمْلة الورق من الصين الى ايطاليا فقد كان سنة ١٢٢٦ ب م

عُمْلَة * أَجر العَمَل ومنهُ العملة عند العامة للنقود لانها تُعطى اجرةً للعمل . اختراع دولاب ضَرْب العملة سنة ١٦١٧ ب م ولا يعلم التاريخ ابتداء التعامل بالفضة والذهب غير ان في ما قرَّرهُ المؤرّخون ان ذلك كان سنة الفين قبل الميلاد تقريبًا

العُوَينات * آلة من الزجاج تُتخذ لتقوية او اصلاح حاسّة البصر واول من اخترع العُوَينات راهب من مدينة بيزا في ايطاليا يقال لهُ اسپينا سنة ١٢٩٩ ب م

حرف الغين

غازتّه * كلمة افرنجية معناها جريدة حوادث واخبار قيل ان لفظة (كازتّه) تفيد سكّة ڤينيسيا وهي مدينة في شمالي ايطاليا وان هذه السكّة كانت ثمن اول جرنال نُشر ومن ثمَّ صار يُطلق اسم كازتّه على جريدة حوادث واخبار

الخ. وذكر مشاهير المؤرخين ان ابتداء طبع الغازتات في لوندرا كان سنة ١٥٨٨ ب م وفي اوكسفورد مدينة في انكلترا سنة ١٦٦٥ ب م وقال اخرون ان اول غازتة نشرت كانت سنة ١٦٣٠ ب م

الغرب * جزائر الغرب واسمها القديم نوميديا وهي مسماة الان باسم مدينة الجزائر التي كان يقال لها جزائر بني مزغنان. فيحدها شمالاً البحر المتوسط ويدعى بحر الروم وشرقاً تونس وجنوباً بلاد الجريد والصحراء وغرباً مراكش ومعظم طولها نحو ٥٦٠ ميلاً وعرضها بين ٤٠ و١٠٠ ميل وهذه البلاد كانت ايضاً تابعة المملكة العثمانية ثم استقلت نوعاً في سنة ١٥٨٥ ب م واشتهر اهلها كثيراً بخروجهم في البحر للغزو والنهب فكانوا يطوفون البحار ويمسكون سفن التجارة وينهبون امتعتها ويقتلون من فيها او يستأسرونهم فحاربهم اهل اوربا في البحر مراراً عديدة واتلفوا كثيراً من سفنهم وكانوا كل مرة يجددونها ويعودون الى دابهم القديم حتى خربت مراكبهم بالكلية في وقعةٍ حدثت لهم مع مراكب انكلترا وهولندا في ٢٧ اب سنة ١٨١٦ ب م وهدم نحو نصف مدينة الجزائر وحينئذٍ اضطروا ان يطلقوا جميع الاسرى الذين عندهم فكانوا ١٢١١ اسيراً وبعد ذلك صاروا يجتنبون المراكب الانكليزية ويتعرضون للمراكب الفرنساوية وغيرهم حتى ارسلت دولة فرنسا عسكراً بحرياً يبلغ عدده ٣٧٥٧٧ نفراً فاستفتحوا مدينة الجزائر في ٥ شهر تموز سنة ١٨٣٠ ب م وقيل ان هذا الجيش الذي هجم عليها غنم من مدينة الجزائر نحو عشرة ملايين ريال عدا المراكب الكثيرة وغزا المخازن ومهمات الحرب الى غير ذلك وان (بونا) احد بلدان هذه البلاد الواقعة في القسم الشرقي منها المعدودة من جملة اساكلها البحرية مشهورة بالمرجان الذي يخرج منها البالغة قيمته في السنة ثلاثماية او اربعماية الف ريال ومن ثم امتدت الدولة الفرنساوية هناك بعد حروب شديدة مع الاهالي القائمين تحت لواء سعادة الامير عبد القادر الجزائري الشهير واخذ الامير المشار اليهِ الى فرنسا فصارت اكثر البلاد

تابعة للدولة الفرنساوية وقيل ان هذه الغلبة التامة كانت سنة ١٨٤٧ ب م ومدينة الجزائر المذكورة هي فرضةٌ مشهورة وهي قصبة هذه البلاد قيل كان بها قبل حرب الفرنساوية نحو ٣٠٠٠٠ بيت

غَسّان * مواقع امراء بني غسان النصارى في حوران سنة ٦٣٦ ب م

حرف الفاء

الفخار والصيني * الفخار قديمٌ جدًّا واول ما أُصطُنع منهُ الطوب في بناء برج بابل سنة ٢٢٠٠ ق م ولا بدَّ انهُ كان قبل الطوفان ثم تفنن فيهِ الناس وعملوا منهُ الآنية وكان للفرس والعرب معرفة باصطناع الفخار الشبيه بالصيني وقد اخذهُ الاوربيون عنهم سنة ١٤١٥ ب م اما الخزف المعروف بالصيني فكان يصطنعهُ اهل الصين ويابان في القرن الاول ب م وادخلهُ البورتوغاليون الى اوروبا سنة ١٥١٨ ب م

فخر الدين الرازي المشهور * ميلادهُ في بلد (رَا) او رازي في العجم اي في العراق العجمي سنة ١١٥٠ ب م ووفاتهُ سنة ١٢١٠ ب م

الفُرس * حَرْب الروم معهم سنة ٥٠٢ ب م ثم حربهم مع الروم سنة ٥٢٨ ب م. عَقد الصلح بينهم وبين الروم سنة ٥٩١ ب م واعلم ان تاريخ بلاد الفرس لا يبتدئ حقيقةً الاَّ من الملك شيروس وذلك سنة ٥٥٨ ق م. تسلُّط الفراعنة على بلاد الفرس سنة ٦٥٨ ق م

فرنسا * يحدُّها شمالاً الخليج الانكليزي وبوغاز دوفر وبلجيوم. وشرقاً بروسيا وجرمانيا وباڤاريا وبادن وبلاد السويس وسردينيا وايطاليا. وجنوباً البحر المتوسط واسبانيا. وغرباً خليج بسكي ومسافة سطحها ٢٠٥٠٠٠ ميل مربع وقيل ٢٠٠٠٠٠ ميل مربع وقيل مايتان وسبعة الاف ميل مربع وطولها ستماية وخمسون ميلاً وعرضها خمسماية وستون ميلاً وعدد اهلها في سنة ١٨٢٧ ب م قيل كان يبلغ ثلاثين مليوناً من النفوس وفي سنة ١٨٥٢ ب م ثلثة وثلاثين مليوناً وفي سنة ١٨٥٨ ب م خمسة وثلثين مليوناً. واعلى جبال

فرنسا جبل اور الذي ارتفاعهُ ٦٣٢٠ قدماً وقيل ان جيشها في زمن نابليون بونابارت كان مليون جندي وان في سنة ١٨٤١ ب م كان ينوف على اربعماية الف جندي . مهاجمة يوليوس قيصر لها سنة ٥٨ ق م . مهاجمة قبيلة الافرنك لها واستيطانهم فيها سنة ٢٥٨ ب م . تاسيس الملكية فيها بواسطة كلوڤيس احد العائلة الميروفنجية سنة ٤٨١ ب م . حرب الانكليز لها سنة ١٢٨٣ ب م . حربها مع النمسا سنة ١٤٧٩ ب م . حدوث طاعون شديد فيها سنة ١٧٢٠ ب م أَخذها جزائر الغرب سنة ١٨٣٠ ب م . حربها مع المانيا واسر نابليون الثالث في سيدان وسقوط الامبراطورية وقيام الجمهورية الثالثة سنة ١٨٧٠ ب م

فريدريك ويلهلم الرابع ملك المانيا * ولادتهُ سنة ١٧٩٥ ب م جلوسهُ سنة ١٨٤٠ ب م . تتويجهُ امبراطورًا على المانيا في ڤرسايا سنة ١٨٧١ ب م

فرنسيس يوسف امبراطور النمسا * ولادتهُ سنة ١٨٣٠ ب م جلوسهُ سنة ١٨٤٨ ب م

ڤكتوريا الأُولى ملكة انكلترا * مولدها في ٢٤ ايار سنة ١٨١٩ ب م جلوسها في ٢٠ حزيران سنة ١٨٣٧ ب م بعد الملك وليم الرابع

فلسطين * في الاصل تُطلق على بلد الفلسطينيين وعلى ما يُظنُّ انها تمتدُّ من بلدةٍ تُدعى العريش الى يافا مسافة نحو سبعين ميلاً وعرضها من بحر الروم الى مسافة نحو عشرة اميال شرقًا وطول فلسطين من دان الى بئر سبع ماية وثمانون ميلاً وفي سنة ٧٢١ ق م اخربها الاثوريون وفتح اليهودية حينئذٍ الملك بختنصَّر ثم تولاَّها الكلدانيون واهل مادي وفارس الى ان تغلَّب عليهم الملك اسكندر الكبير وحين تقسيم تلك الاراضي الواسعة التي كان مسلَّطًا عليها الملك اسكندر المشار اليهِ وفي عصره صارت فلسطين تحت تسلط السوريين والمصريين الى سنة ٢٠٠ ق م وفي سنة ١٧٠ ب م في زمن قوة الرومان وسطوتهم في فلسطين وسورية اذ كانت سياستهم ثابتة ومن الصعب ان يقاومها شعب او يستدرك عليها امَّة نظير امة اليهود في ذلك الزمان وقد عصى اليهود حينئذٍ

الامر الذي اوغر صدور الرومان جدًّا من ان رعاياهم نعصاهم ناهيك بانها كانت تحتقرهم ايضًا فصمَّم حينئذٍ الرومان على ان يعاقبوا اليهود عقابًا شديدًا بحيث يبيدونهم عن اخرهم وغب حصارٍ طويل هائل قد اهلك الرومان منهم مليونًا ومائة الف نفس بالجوع والنار والسيف واخذ طيطس ابن الملك ڤاسباسيان الروماني منهم مائة الف اسير بيع منها سبعة وتسعون الفًا عبيدًا ما عدا جموعًا لا تحصى هلكت في اماكن أُخرى في اليهودية وحقق الرُواة ان جملة من قتلوا في مُدَّة هذه الحرب كانت الف الف واربعماية واثنين وستين الفًا وفي سنة ٦٣٦ ب م اخربها العرب تحت راية عُمر. وفي سنة ٦٣٨ ب م استولى عليها الاسلام. وقال المؤرّخون ان في عصر موسى النبي كان عدد رجال القتال في فلسطين يزيد على نصف مليون نفس لكن بموجب الطريقة الاعتيادية بتخمين جميع النفوس بما فيهِ رجال القتال فيبلغ اذًا ما ينوف على مليونين وخمساية الف نفس كما يشهد يوسيفوس المورخ بقوله ان في زمن طيطس كان في اقليم الجليل وحدهُ مِاية الف مقاتل

الفلك * علم الفلك علمٌ يبحث فيهِ عن احوال الاجرام العَلَويَّة اما اصلهُ فمجهولٌ لكن قبل فيثاغوروس الفيلسوف لم يكن منهُ الَّا بعض فوايد متفرقة منثورة وهذا الفيلسوف العظيم عرف دورة الارض اليومية على محورها وحركتها السنوية حول الشمس ثم قاس النجوم السيَّارة ذوات الذنب على الطريقة الشمسية وذلك سنة ١٤٠ ق م و بطلومي الفلكي المشهور من مدرسة الاسكندرية رتب قاعدة مطَّردة استصوبها جميع القبائل وناقض فيثاغوروس في ان الارض واقعة في مركز العالم وان جميع الكواكب تدور حولها ثم في القرن الخامس عشر ب م خطَّأ كوبرنيكوس البروسياني الفلكي المشهور راي بطلومي وعوَّل في المعرفة الفلكية على راي فيثاغوروس

فَلْسَفَة * الفلسفة لفظةٌ يونانية مركبَة في الاصل من فيليا اي محبة وصوفيًا اي حكمة فيكون تأويلها محبة الحكمة وتُطلق في عرف المتأخرين بوجه

الاجمال على بيان اسباب الاشياء المادّية وغير المادّية او ذكر الاشياء مع اسبابها وقال في التعريفات هي في اصطلاح الصوفيّة التشبُّه بالاله حسب الطاقة البشرية لتحصيل السعادة الابدية وقد يُراد بالفلسفة التأنُّق في المسائل العلميّة والتفنُّن فيها ومنهُ قول الشاعر

فقُل لمن يدَّعي في العلم فلسفةً عرفت شيئًا وغابت عنك اشياءُ

ومُفسِّر الفلسفة سقراط واول من جعل الفلسفة بعد ذلك في حالةٍ موافقة للتعليم والقانون كان بلاطو وذلك من سنة ٤٣٠ الى سنة ٣٤٧ ق م

فينيقية ☆ ارض فينيقية على شاطي بحر الروم غربي سورية واهلها من نسل حام بن نوح قد اختلطوا مع ذرّية سام وهي تمتدّ من قرب جبل الكرمل جنوبًا الى قرب مصبّ نهر العاصي شمالاً وكان لها مُدُن كثيرة عظيمة على شاطي البحر منها عكاء والزيب ثم صور ثم الصرفند ثم صيداء التي هي اقدم منها ثم بيروت ثم جبيل ثم البترون ثم طرابلس ثم روعد ثم اللاذقية وكان فيها بنايات أُخرى حصينة وقال بعضهم في تعريف فينيقية انهُ يُراد بها السواحل الواقعة بين مصبّ العاصي شمالاً وجبال النصيرية وجبل لبنان شرقًا ونواحي صور جنوبًا. والبحر المتوسط غربًا . وفي سنة ١٥٠٠ ق م فتحها سوسسترس ملك مصر ونقش تاريخ افتتاحها على بعض الصخور بجانب نهر الكلب وفي سنة ٦٢٥ ق م وقال بعضهم سنة ٧٢٦ او سنة ٧٢٥ ق م اتى سنحاريب ملك الاثوريين وفتحها وحاصر صور ثلاث عشرة سنة ونقش ملك اثور صورتهُ وكتب اعمالهُ ايضًا على الصخور بجانب نهر الكلب وفي سنة ٦٠٠ ق م صارت تحت حكم بختنصَّر الثاني ملك بابل ثم انتقلت الى الفرس وبقيت فينيقية تحت ولاية ملوك نينوى وبابل الى ظهور اسكندر المكدوني قبل الميلاد بثلاث مائة واربع وثلاثين سنة فخضعت لهُ البلاد الاَّ مدينة صور فحاصرها وملأَ البحر الفاصل بينها وبين البرّ باخشابٍ وحجارةٍ من انقاض صور القديمة ثم بعد وفاة اسكندر بقيت فينيقية في حوزة خلفائهِ تحت ولاية مصر وغالبًا تحت ولاية ملوك انطاكية ثم

دخلت في يد الرومان وفي سنة ٦٥ ق م صار والي سورية وفينيقية وفلسطين من قبل الرومان وسنة ٦٣٢ او سنة ٦٣٤ ب م اتى العرب واخضعوها تحت راية عبد الله ابي بكر الصديق وفي سنة ١٠٤٩ ب م اتى الافرنج الصليبيون واستفتحوا جانبًا عظيمًا منها وفي سنة ١١٨٧ ب م طردهم الملك صلاح الدين الايوبي وسنة ١٤٠٠ ب م غزاها تيمورلنك بجيوش التتر وسنة ١٥١٦ ب م قدم السلطان سليم الاول لمحاربة الغوري واستولى على البلاد وسنة ١٧٩٩ ب م قدم بونابارت وحاصر عكا وسنة ١٨٣١ ب م حاصرها ابرهيم باشا وسنة ١٨٤٠ ب م قدمت العساكر البحرية وتسلمت المدن وفتحت عكا وانهزم ابرهيم باشا وصارت فينيقية مع بلاد سورية تحت ولاية ساكن الجنان السلطان عبد المجيد العثماني

فيلبس المكدوني * ملك مكدونيا ابو اسكندر ذي القرنين الملقب باسكندر الكبير. صيرورتهُ ملكًا على بلاد اليونان سنة ٣٢٨ ق م ووفاتهُ وقيام ابنهُ اسكندر سنة ٣٣٦ ق م والقرنان هما كناية عن مشرق الارض ومغربها قيل لهُ ذلك لاتساع ملكهِ او لانهُ بلغ قطري الارض او لضفيرتين لهُ

فينيس * هي مدينة مشهورة في ايطاليا مبنية على اثنتين وسبعين جزيرة صغيرة متصلة ببعضها بخمسماية جسر وموقعها على جون او لسان قرب خليج فينيس كان بناؤها سنة ٤٥٢ ب م واهلها في سنة ١٨٤٩ ب م كانوا يبلغون ٩٧٠٠٠ نفس وفي سنة ١٨٦٢ ب م ١٠٦٠٠٠ نفسًا

فينَّا * عاصمة بلاد النمسا محيطها اثنا عشر ميلاً وهذه المدينة مبنية على جانبي نهر الدانوب ويُقال لهُ الطونا الذي طولهُ الف وستماية ميل في وسط بقعةٍ جميلة المنظر التي تعلو خمساية قدم فوق سطح البحر اما علوها فوق سطح نهر الطونا المذكور فهو قليل جدًّا وهي واقعة قرب شاطيه الجنوبي وفيها كثيرٌ من الابنية الفاخرة التي بينها ١٨ ساحة لاجتماع الناس وسكان هذه المدينة كانوا يبلغون في سنة ١٨٤١ ب م ثلاثماية وستين الفًا وقال بعضهم ان في سنة ١٨٥٢ ب م كانوا ثلاثماية الف وفي سنة ١٨٦٢ ب م اربعماية وسبعين الفًا

ثم من جملة مجموع حجارة الآثار العلوية التي سقطت من الجو في عدة اقسام من الدنيا المحفوظة حتى الان مع باقي المعادن والجواهر الثمينة في خزينة التحف في هذه المدينة حجر زنته سبعون ليبرة عبارة عن اثني عشر رطلاً وما يتي درهم وفي جملة هذه الجواهر المحرزة جوهرة كان قد فقدها الملك كارلس الملقب بكارلس الجسور اثناء معاركته في واقعة (كرانسون) ولقي هذه الجوهرة رجل عسكري من بلاد السويس فباعها بريالين ونصف وزنتها مائة وثلاثة وثلاثون قيراطاً عبارة عن ثمانين درهماً وثلث وفي هذه الخزينة ايضاً زمردة زنتها الفان وتسعماية وثمانون قيراطاً عبارة عن مائة وستة وثمانين درهماً وربع وقيل في هذه الخزينة ايضاً سيف الملك تيمورلنك المشهور. وفيها مكتبة ملكية تشتمل على ثلاثماية وخمسين الف مجلد وستة عشر الف كتاب خط وجامع هذه المكتبة الملك كرلوس الرابع اما خزينة الانتيكات في هذه المدينة فيوجد فيها مائة وخمسة وعشرون الف صنف من العملة القديمة وخمسون الف مسكوك بين يونانية ورومانية ولكل هذه الاماكن الفسيحة العظيمة ايام معينة في الاسبوع للدخول اليها. قال المؤرخون ان هذه المدينة قديمة وفيها توفي الملك مرقس اورالبوس وكانت تتوالى عليها هجمات الغوتيين والهونيين ويستولون عليها ثم شارلمان الذي جعلها تحت حكومة اشراف الشرق وقسم من ايالاته ثم استولى عليها الدوكات واستمروا مستولين عليها الى اواسط القرن الثالث عشر ب م وعندها استولى عليها الملك فرادريك الثاني ثم الملك رودولف وحاصرها اهالي هنكاريا وهم المجر سنة ١٤٧٧ ب م ولم يقدروا على فتحها ثم بعده بنحو ثمان سنين سلمت الى ماتياس وعندها استولى على عرش هنكاريا وبوهيميا وجعلها كرسي حكمه وفي عهد مكسمليان الاول كانت هذه المدينة مقراً لارشيدوكات النمسا (وهم امراء نمساويون اشراف) وللملوك جرمانيا وفي سنة ١٦٨٣ ب م حاصرها الجيش العثماني تحت قيادة قرا مصطفى وكان عدده مائتي الف جندي واخيراً رفع عنها الحصار يوحنا صوبيسكي

ملك بولونيا المشهور وفي سنة ١٦١٩ ب م حاصرها بروتستانت بوهيميا فلم يقدروا عليها وفي سنة ١٨٠٥ ب م سلمت لجنود نابليون الاول وايضاً في سنة ١٨٠٩ ب م غب ان دافعت زمناً قصيراً

حرف القاف

القاهرة * هي دار خديوية مصر واقعة في شاطي النيل الذي طوله ٢٨٠٠ ميل على مسافة ميل اي انها كائنة قرب يمين او شط هذا النهر الشرقي على مسافة عشرين ميلاً فوق منتهى الذلتا وعند العرب البحيرة والذلتا هي الارض الكائنة بين شطر النيل الذي يصب في بحر المتوسط قرب رشيد والشطر الذي ياخذ الى دمياط . ومحيطها سبعة اميال وسميت بهذا الاسم من القائد جوهر الصقلي الكاتب بوظيفة جنرال عند اول خلفاء مصر الفاطميين المدعو المعز لدين الله بن المنصور الذي امر بوضع اساس هذه المدينة سنة ٩٦٨ وقيل سنة ٩٦٩ وقيل سنة ٩٧٠ ب م واصل المعز المو ما اليه من غربي افريقيا وروى المؤرخون ايضاً ان الذي دعاها بالقاهرة هو الخليفة نفسهُ ليبقي ذكراً لافتتاحهِ مصر وقد انم بناء هذه المدينة في خمس سنوات وزادها سعةً السلاطين الذين تعاقبوا فيها الخلافة ومن ثمَّ صارت مصر القديمة مقراً للخلفاء الفاطميين وفي سنة ١٢٠٠ ب م انتقل مركز الحكومة الى القاهرة بعد ان كانت مصر القديمة هي المركز قبلاً ومنذ ذلك الحين لُقّبت بمصر وصارت هي العاصمة وممن وسّعها من السلاطين توسيعاً عظيماً السلطان صلاح الدين الايوبي الذي جعل المدينة الجديدة والقديمة في حكم مدينة واحدة ودعاها مصر وبنى لها سوراً دائرتهُ ستة وعشرون الف ساغد واما القاهرة القديمة ففي التاريخ مذكور ان الذي بناها هو قاهر الرومان عُمر بن العاص سنة ٦٣٨ ب م وبنى فيها جامعاً وتسمّى باسمهِ كما سيُذكر واما انشاء الجامع الازهر في القاهرة الذي هو اول جامع كبير فيها فقد انشأهُ القائد جوهر المذكور وكان ابتداء بنائهِ نهار السبت لست خلونَ من شهر جمادي الأولى سنة ٣٥٩ هجرية الموافقة

سنة ٩٧١ ب م واتمّ بناءهُ في سبعة من شهر رمضان سنة ٣٦١ هجرية الموافقة سنة ٩٧٣ ب م وهو مشهورٌ بتعليم فنون العربية والفقه . وبها جامع يُدعى جامع عمر بن العاص وهو اقدم جامع في القاهرة بناهُ عمر سنة ٢١ هجرية الموافقة سنة ٦٠٤ ب م وجامع برقوق بناهُ الملك برقوق سنة ٥٢٧ هجرية الموافقة سنة ١١٣٤ ب م وبها جامع يُدعى جامع طولون او طايلون وهو من الجوامع القديمة فيها ايضًا بُني قبل بناء القاهرة بتسعين سنة وبانيهِ احمد بن تايلون الذي كان واليًا على مصر سنة ٨٦٨ ب م اوكما قال مشاهير المؤرّخين ان بناء جامع تايلون كان سنة ٨٧٩ ب م وفيها جامع كالون او قلاوون المبني سنة ٦٨٣ ب م وجامع السلطان حسن المعدود من اجمل الجوامع في القاهرة قيل ان السلطان المشار اليهِ قطع يد البنّاء الذي بناهُ لكي لا يبني جامعًا اخر نظيرهُ ومن الغرائب التي توجب المشاهدة في القاهرة هي بئر يوسف التي يزعمون ان قدماء المصريين نحتوهُ بصخرةٍ كانت هناك وصادفهُ السلطان صلاح الدين حينما كان يبني القلعة في هذه المدينة وقُطْر هذه البئر خمس عشرة قدمًا وعمقها مائتان وسبعون قدمًا وفي اوائل القرن الخامس عشر ب م صارت هذه المدينة من اجمل مُدُن الدنيا رونقًا لكونها كانت مركزًا للتجارة بين اوروبا والهند ومرسىً او بندرًا لتجارة افريقيا وفي سنة ١٧٥٤ ب م كابدت شدائد عظيمة من جرى زلزلةٍ الّمت بها وفي ٢١ من شهر تموز سنة ١٧٩٨ ب م استولى عليها الفرنسيس وعلى جانب عظيم من البلاد المصرية ثم طردهم منها الانكليز سنة ١٨٠١ ب م ومن هذا التاريخ الى عصرنا هذا استولت عليها الدولة العلية وصارت تحت حكومة خديوي مصر وفي سنة ١٨٤١ ب م قيل بلغ عدد سكان القاهرة ثلاثماية الف نفس وفي سنة ١٨٦٢ ب م اربعماية الف نفس .

قاسم بن الرشيد * قدومهُ الى دمشق سنة ٨٠٤ ب م

قبرس * جزيرةٌ عظيمة في بحر الروم طولها مائة وثمانية واربعون ميلاً وقيل ١٤٠ ميلاً وعرضها مائة ميل وقيل ٦٠ ميلاً ومساحتها اربعة الاف

وخمسماية ميل مربع وتخرقها من الشرق الى الغرب سلسلتان من الجبال يغطيهما الثلج في الشتاء وهما تصدّان الريح الشمالية في الصيف فتتسلّط على الجزيرة الريح الجنوبية الحارّة التي تهب من صحاري افريقية ولذلك هي شديدة الحرّ وهواها رديءٌ وقد كان فيها قديمًا تسع ممالك واثنتا عشرة مدينة وثمانمائة وخمس ضياع فضلاً عن المزارع وكان اهلها ينيفون على مليون نفس واما الان اي في سنة ١٨٥٢ ب م فبلغ عدد سكانها نحو ٧٠٠٠٠ نفس وهذه الجزيرة كانت قديمًا للفينيقيين الذين كانوا بجوارها ثم اخذها اليونان وجعلوها اقليمًا مع باقي الممالك العديدة المستقلة التي اسّسوها ثم صارت هذه الجزيرة تحت تسلط الفراعنة والفرس والبطلوميين ما عدا زمن قيصر الذي فيهِ استقلَّت تحت تسلط الملك ايفاكوراس وذلك في القرن الرابع ق م وروى المورخون ايضًا ان استخلاصها كان سنة ٩٦١ ب م لكن افتتاحها كان سنة ٦٤٨ ب م ثم انفصلت هذه الجزيرة في عهد الصليبية عن المملكة الرومانية وفي سنة ١١٨٩ ب م اخذها الملك ريتشارد الاول ملك الانكليز الملقَّب بقلب الاسد في زمن حرب الصليبية وفي سنة ١٥٧٠ الى سنة ١٥٧١ ب م افتتحها الاسلام في ايام السلطان سليم الثاني وفي سنة ١٨٢٣ ب م استولت مصر على هذه الجزيرة ثم استرجعها الاسلام منهم سنة ١٨٤٠ ب م

القبَّان * معرَّب كپان بالفارسية وهو آلةٌ توزن بها الاشياء الثقيلة كان في عصر الرومان ويُدعى القسطاس ايضًا

قبله نامه * اي البوصله او بيت الإبرة يُقال ان الصينيين اول من استعملها في البرّ منذ نحو ٤٠ جيلاً ولا يوجد دليل لاستعمالها بحرًا الاَّ في القرن التاسع ب م في اسفارهم الى خليج الفُرس والبحر الاحمر وعن الصينيين اخذها الهنود وعن هولاء اخذها العرب ثم اخذها عنهم الاوربيون وهم الصليبيون في القرن الثاني عشر ب م وتفننوا في اتقانها ولم تُستعمل عندهم قبل اواسط القرن الثالث عشر وروى بعضهم ان اكتشافها في اوروبا كان في القرن الثالث عشر ب م لكن

مشاهير المورخين قالوا ان اختراعها كان من (فلافيوجيوجا) من نابولي من اعمال ايطاليا سنة ١٣٠٢ ب م وكانت قبلاً مجهولة عند القدماء ويظهر ان اهالي الصين استعملوها في مدة تنيف على الالف سنة قبل التاريخ المسيحي.

قب ايلياس * بناء قلعة قب ايلياس سنة ١٠٣٢ هجرية الموافقة سنة ١٦٢٣ ب م.

القُدْس * هي مدينة قديمة جدًّا وكانت تسمّى قديمًا مدينة السلام اوساليم وعلى ما يُظَنّ ان اول ملوكها كان ملكي صاداق الكاهن الملوكي الذي اخذ العشور من ابرهيم واما تاريخ بنائها فلم يزل مجهولاً وهذه المدينة في قصبة اليهودية كانت مبنية على اربعة جبال وهي صهيون وموريا واكرا وبزيثا وفي سنة ١٠٠٤ او سنة ١٠١٢ ق م كان فيها بناء هيكل سليمان الذي في ايامهِ اتسعت وتزينت كثيرًا وفي سنة ٩٧١ ق م ضايقها شيشق ملك مصر وسلب منها الذخائر المستودعة في الهيكل وفي سنة ٨٢٦ ق م افتتحها يواش ملك اسرائيل ودكّ جانبًا كبيرًا من سورها ونهب ما وجدهُ في الهيكل من المال وفي سنة ٦٨٧ ق م استولى عليها اسرحدون ابن الملك سنحاريب ثم ارجعها. وفي سنة ٥٨٧ او سنة ٥٨٨ ق م افتتحها الملك بختنصرّ البابلي وهدم الهيكل الاول منها والسور والبيوت وهيكل الله وسبا كثيرين من اهلها الى بابل وبقيت المدينة خرابًا واهلها اسارى سبعين سنة وفي سنة ٥١٥ وسنة ٥٢٥ ق م قد بنى عزرا ونحميا هيكلها ثانيةً وفي سنة ٤٤٥ ق م جدّد نحميا اسوارها وفي سنة ١٦٩ ق م ارسل الملك انتيخوس ابيفانوس احد وزرائهِ لغزو المدينة ودكّ سورها وفي سنة ١٤٣ ق م ظهر قوم من المكابيين وكانوا ذوي شجاعة فاغروا اليهود بالعصيان على انتيخوس ابيفانوس وامتلكوا المدينة الاّ قلعةً منيعة منها وطردوا عساكرهُ من القلعة وفي سنة ٦٣ ق م جاء بومبيوس القائد الروماني وافتتحها بالسيف وقتل من اليهود اثني عشر الفًا في ساحة الهيكل ودخلتها عساكر رومية وبعد ذلك بنحو عشر سنين جاء كرسوس القايد الروماني ايضًا

فنهب الهيكل وفي سنة ٧١ ب م فتحها تيطس بن فسباسيانوس وقال بعضهم سنة ٧٠ ب م وفي سنة ١٢٤ ب م تجدّد بناؤها وسُمّيت ايليا وفي سنة ٣٢٦ ب م بُنيت كنيسة القيامة فيها وفي سنة ٦١٣ ب م حاربها العجم وفي سنة ٦٣٧ ب م استولى عليها العرب تحت راية الخليفة عُمر وفي سنة ٩٤٨ ب م بنى السلطان سليمان لهذه المدينة سوراً وهي الان محاطة به ولهُ اربعة ابواب على الجهات الاربع وبجانب الباب الغربي القلعة وهي قديمة جدًّا حولها خليجٌ وفي سنة ١٠٧٦ ب م تملكها الاسلام مع جميع اسيا الصغرى وفي خمسة عشر من شهر تموز سنة ١٠٩٩ ب م استولى عليها الصليبيون وفي سنة ١١٠٠ ب م رُمّمت هذه المدينة وصار القائد الاول عند الصليبية المدعو (كودفراي دي بويلون) ملكًا عليها وفي سنة ١١٨٧ ب م استخلصها الملك صلاح الدين الايوبي من ايدي الصليبيين وفي سنة ١١٩٩ ب م استرجعها الصليبيون واستولوا عليها وفيها جامعٌ يُسمى جامع عُمر طولهُ الف وخمسمائة قدم وعرضهُ الف قدم وهو مركّز على اساس اسوار هيكل سليمان والصخرة قائمة في وسطهِ ويُدعى حَرَم الصخرة وهو على شكل مُثمن مزخرف بالرصائف والنقوش الكثيرة بناهُ عُمر بن الخطّاب بعد ما استفتح هذه المدينة واما برَك سليمان في هذه المدينة فموقعها على جنوبي غربي بيت لحم وهي ثلاث بِرَك تبعد عن بيت لحم ثلاثة اميال ومساحتها ثلاثمائة قدم مربّع وعمقها اربعين قدمٌ وبالتفصيل نقول ان عمق البركة العُليا خمس وعشرون قدمًا وعمق الثانية اربعون قدمًا وعمق الثالثة خمسون قدمًا ويأتي الماء اليها كلها من الينابيع المجاورة لها ومن ماء المطر . وبيت لحم المذكورة الواقعة جنوبي القدْس تبعد عن المدينة ستة اميال قال السياح ان من القدس الى حبرون ويُقال لها الخليل وهي لجنوبي القدس مسيرة يوم واما عن طريق بيت لحم وقبر راحيل وبُرَك سليمان فهو مسافة نهارين وكل نهار سبع ساعات ومن القدس الى البحر الميّت والاردن واريحا مسافة ثلثة ايام ومن البحر الميت الى الاردن فقط مسافة ساعة على الخيل وان من يافا

الى القدس اثنتي عشر ساعة او ستة وثلاثين ميلاً باعتبار الساعة ثلاثة اميال وبطريقك تصادف الرملة التي هي الى الجنوب الشرقي من يافا على مسافة ثلاث ساعات وقرية اللُدّ وهي الى الشمال الشرقي من الرملة على نحو ساعة ومن القدس ايضًا الى نابلس (اي المدينة الجديدة وهي مدينة شكيم القديمة) اثني عشر ساعة واما الى بيروت عن طريق نابلس والسامرة وجنين والناصرة وجبل طبريا وكفرناحوم وصفد وبانياس وقيسارية فيلبس والشام وبعلبك فهو ثلثة عشر يومًا . ثم قد أُختلف في عدد سكان القدس فقيل ان في سنة ١٨٤٩ ب م كان خمسة وعشرين الف نفس وقال غيرهم ان في سنة ١٨٥٨ ب م كان عددهم ثمانية عشر الف نفس وقال اخرون في سنة ١٨٦٢ ب م كان عددهم اربعة عشر الفًا

القَمَر* هو جرمٌ او دائرة كُرَوِيّة سماوية تدور حول الارض اصغر منها بتسع واربعين مرة وقطرهُ الفان ومائة وستون ميلاً او هو سيّارة ثانوية أو تابع للارض ونورهُ مستعار من نور الشمس يتكسَّر على الارض طاردًا ظلام الليل وهو ثاني الشمس في حجمهِ بحسب الظاهر وبُعدُهُ عن الارض ثلاثمائة واربعون مليون متر او كما قال بعضهم مائتان وثمانية وثلاثون الف وخمسمائة وخمسة واربعون ميلاً عبارةً عن خمسمائة وستة وتسعين مليونًا وثلاثمائة واثنين وستين الفًا وخمسمائة ذراع وقال بعضهم ان بُعدَهُ عنا . ٢٣٨٦٥ ميلاً اما معلمو الفَلَك فقد نظروا في القمر اودية صغارًا وبراكين غير انهُ ليس لهُ هواء اي كُرَة جويّة لانهم لم ينظروا فيهِ غيمًا واشعة الشمس الساطعة الاتية اليهِ فلا تحدث فيهِ ادنى انعكاس اي ان نورهُ لا ينتقل بدونها وهذا مما يؤذن بكونهِ غير ماهول البتة من ذوي طبيعتنا ويتمّ القمر دورتهُ حول الارض في تسعة وعشرين يومًا واثنتي عشرة ساعة واربع واربعين دقيقة وثلاث ثوانٍ وقد قرّر مشاهير الفلكيين انهُ يدور حول الارض في مدة سبعة وعشرين يومًا وسبع ساعات واربع واربعين دقيقة مرةً وفي كامل مدة دورانهِ نراهُ يظهر

لنا دائمًا على الارض بوجهٍ واحد ولهذا السبب يقولون انهُ على شكل البيضة وان القسم الاكبر المكشوف منهُ متجهٌ نحو الارض وان نصف دائرتهِ المخالف لا يُرى من عالمنا هذا ابدًا وان المدّ والجزر في البحر هما مسبَّبان عن جاذبية القمر المتحدة مع جاذبية الشمس لان تاثير القمر المخالف على المياه في اقسام مختلفة على الارض يعكس موازنة تلك المياه وهذا التاثير الحاصل عن القمر هو اكثر منهُ عن الشمس بثلاث مرارٍ

قسطنطين * هو قسطنطين الاول الملقب بالكبير كان توليهِ سنة ٣٠٦ ب م جعل النصرانية ان تمتدّ في المملكة الرومانية وصيَّر بيزنتيوم اي اسلامبول كرسي المملكة سنة ٣٢٢ ب م وقال بعضهم ان نقلهُ كرسي السلطنة الرومانية الى القسطنطينية كان في سنة ٣٣٠ ب وتوفي سنة ٣٣٧ ب م بعد ان قسم المملكة بين اولادهِ الثلثة قسطنطين وقسطنطيوس وقسطنس

القسطنطينية * (تخت ملك السلاطين بني عثمان) نسبةٌ الى الملك قسطنطين الذي بناها وكانت قديمًا تسمى بالرومية بوزنطيا والان تُعرف باسلامبول والاستانة العلية . وقوع حريقة كبيرة فيها سنة ١٥٢٩ ب م . محاربتها من مُسيلمة بن عبد الملك سنة ٦٢٧ ب م . مهاجمة الخليفة معاوية لها سنة ٦٦١ ب م تخليصها من مهاجمة المسلمين سنة ٦٦٧ ب م . افتتاحها من الاسلام سنة ١٤٥٣ ب م استيلاء الصليبيين عليها سنة ١٢٠٢ ب م . حدوث زلزلة عظيمة فيها سنة ٧٤٠ ب م وقيل ان اهلها كانوا يبلغون في سنة ١٨٤٨ ب م ستمائة الف نفس وفي سنة ١٨٦٢ ب م تسعمائة وستون الفًا وقد استوفينا الشرح بالتفصيل عن هذه المدينة في الجزء الاول من هذا الكتاب

القطن * نباتٌ يقوم على ساقٍ واحد ثم يتفرَّع ويحمل كُنافج تتفتَّح عن شيء ابيض في خلالها يُغزَل وتُنسج منهُ الثياب كان اول زرعهِ في اميركا سنة ١٧٦٩ ب م واول من اخبر عن القطن هيرودوتوس المورخ اليوناني المشهور قال انهُ عُرِف من سنة ٤٥٠ ق م وذكر هذا المورّخ ايضًا اشجار الهند

وقال انهُ يخرج منها ثمر يُجَزُّ باحسن مما يُجَزُّ شعر الغنم الخ واول معمل لنسج القطن ظهر في انكلترا ثم في فرنسا في القرن السابع عشر ب م

القهوة * اول ما استعمِلَت القهوة في لندرة كان سنة ١٦٥٠ ب م وقال بعضهم سنة ١٦٥٢ ب م

قوسُ قُزَحَ . قوس السحاب * وهو نصف دائرة يُشاهَد على شكل قوس يشتمل على كثير من الالوان وذلك في وقت استحالة السحاب الى مطر وهو يتكوَّن من تكسر اي انعكاس اشعَّة النور على قطرات الماء او البخار ويظهر في الجهة المقابلة للشمس من الفَلَك وحينما تكون الشمس في الافق يكون قوس قزح على نصف دائرة لكن لونهُ اضعف من القوس الاول وسمّي بذلك اتلوُّنه من القذحة للطريقة من صفرةٍ وخضرةٍ وحمرةٍ او لارتفاعه وقيل قُزَح اسم مَلَك موكَّل بالسحاب وقيل اسم مَلِكٍ من ملوك العجم اضافوا القوس الى احدها وقيل اسم شيطانٍ وروى عن ابن عباس انهُ قال لا تقولوا قوس قزح فان قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله والعامة تسميهِ قوس القدح

حرف الكاف

كالكوتا * عاصمة الهند اي هندستان او الهند الغربيَّة وهي كرسي حاكم البلاد من قِبَل الدولة الانكليزية ومتجرها متسع بحرًا وبرًّا موقعها على جدول نهر الكنج يُدعى هوكلي وهي بعيدة مائة ميل عن البحر ويُنسَب بناؤها الى ايوب شارنوك سنة ١٦٨٦ ب م . استيلاء الانكليز عليها سنة ١٧٥٧ ب م وقيل ان عدد اهلها في سنة ١٨٥٨ ب م بلغ مائتين وثلاثين الفًا

الكرّوسة * ان الكروسة ذات الاربعة الدواليب وداخلها مقعدان التي تسع اربعة انفس وهي غير مكشوفة فيقرّر التاريخ ان مثل هذه الكروسات كانت معروفة قديمًا وكان الفراعنة يستعملونها في مصر وجُلِبَت في زمن الملك سليمان الى سورية كما تُشاهَد مرسومةً على مدافن مصر القديمة وهي كالعربانات او العجال الحديثة وقد أُنشِئ مركبة واحدة مثل المرسومة هناك

وأُدخِلَت الى بلاد الانكليز في القرن الاول ب م وذكر النبي حزقيال عجلات اهل بابل وكل الكلدانيين وغيرهم الذين كانوا ياتون القدس الشريف وقد استعمل الرومان عدة انواع من العربانات اما في اواسط الازمنة الماضية فاول عربانة جرتها الخيل كانت في غاية القرن الخامس عشر ب م.

كالڤين * هو يوحنا كالڤين المشهور المصلح الاديان في كنائس اوربا رفيق مارتين لوثار وكان ابتداء هذا الاصلاح في سنة ١٥١٧ ب م وكان ميلاد كالڤينوس المذكور في ١٠ تموز سنة ١٥٠٩ ب م في مدينة بيكاردي من اعمال فرنسا ويزعم البعضُ انهُ ولد في مدينة نو يون في فرنسا وفي سنة ١٥٣٦ ب م أُنتُخِب معلمًا للاهوت وقسيسًا لكنيسة جنيڤا عاصمة بلاد السويس وتوُفّي في المدينة المذكورة في ٢٧ ايار سنة ١٥٦٤ ب م

كاترينا الاولى ملكة روسيا زوجة بطرس الاكبر * ميلادها سنة ١٦٨٩ ب م. خطبة او زواج بطرس بها في ٢٩ ايار سنة ١٧١١ ب م. تتويجها في ١٨ ايار سنة ١٧٢٤ ب م . وفاتها سنة ١٧٢٧ ب م ولها تاريخ لا محل لذكره هنا.

كاترينا الثانية ملكة روسيا زوجة بطرس الثالث * ميلادها سنة ١٧٢٩ ب م جلوسها وحدها بدون شريك سنة ١٧٦٢ ب م وفاتها سنة ١٧٩٦ ب م

كرلوس الاول ملك انكليترا من آل سطورت * ميلادهُ سنة ١٦٠٠ ب م. اماتتهُ بحكم المجلس عليهِ بالموت سنة ١٦٤٩ او سنة ١٦٤٠ ب م

كبيسة * ان السنة الكبيسة كانت عند الرومان ثلاثماية وخمسة وستين يومًا وتكمّل الارض دورانها السنوي الان حول الشمس في مدة ثلاثماية وخمسة وستين يومًا وربع والستّ ساعات الباقية ادخلوها في عصر جوليوس قيصر فهذا هو الخلل الكائن بين تواريخ العامّة وبين التغييرات الفلكيّة فجوليوس قيصر ليجري هذا الفرق على وتيرة واحدة احضر الى رومية (صوصيجان) وهو فلكيٌّ مشهورٌ في الاسكندرية فاوضح ان السنة المعتادة ان تكون على ثلاث نوبات متوالية هي ثلاثمائة وخمسة وستون يومًا والنوبة الرابعة تكون ثلاثماية

وسنة وستون يوماً وان هذا اليوم الزائد يُضاف الى شهر شباط اي انهُ يكون في كل اربع سنوات تسعة وعشرين يوماً عوضاً عن ثمانية وعشرين يوماً فلذلك تدعى السنة الرابعة كبيسة فكل سنة تُقسم على اربعة تماماً بدون باقٍ تكون كبيسة وايامها ثلاثمائة وستة وستون يوماً فيكون شباط فيها تسعة وعشرين يوماً

الكبوشيّة * الكبوشية فرقة من رهبان مار فرنسيس اللاتينيين سموا بهِ من الكابو اي القلنسوة التي يلبسونها وبدء تاسيس جمعية الكبوشية من (ماتوباسكي) سنة ١٥٢٥ ب م

الكتابة والاحرف * لا يُعلَم يقيناً من اخترع اولاً احرف الهجاء فالبعض نسبوهُ الى ممنون المصري نحو سنة ٢٠٠٠ ق م وظن البعض انهُ كان قبل ذلك ويُستَدَلّ من عدة امور على ان الكتابة أُستُعمِلَت أَدَوَاتها من قصب واقلام وحبر وقد عمّ استعمالها في مصر وذلك منذ اكثر من الف وخمسماية سنة قبل ميلاد الخليفة عُمر ويُقَال ان الفينيقيين جعلوا عندهم احرف الهجاء بان انتخبوا بعضاً من الاحرف الهجائية القديمة التي كانت عند كهنة المصريين مقاطع واصواتاً وانهم اصحبوا معهم صناعة الكتابة قبل عمر بزمن طويل وذلك في تطوافهم حول بحر الروم ويظنون انهم هم اول من اخترعها . واما الكتابة باليد على الاوراق والكتب فقد كان ابتداؤها على الرَّق من القرن السابع والثامن ق م حتى القرن الرابع عشر ب م وقيل ان (كدموس) ابن احد ملوك فينيقية ارتحل الى المورة وبنى هناك مدينة (ثيبس) وعلّم اهل المورة غرس الكرم وصناعة الكتابة بحروف هجائيّة كانت مستنبطة في بلاده وضع منها ستة عشر حرفاً اكملها فيما بعد بلاميدس وسيمونيدس وكان المصريون يرسمون الاشياء بصُوَرها او يضعون لها علامات وقد استنبط الفينيقيون الطريق السهلى المتعارفة وجعلوا لكل صوت اصلي علامة خصوصية وبحسب اعتماد الاصوات يركبون العلامات وهكذا يتهجّون الكلمات كما نفعل في قراءتنا وقد تعلّم منهم اهل المورة وجميع الافرنج هذا الفن وذُكر في تواريخ الصينيين ان (فوهي)

مؤسّس مملكة الصين سنة ٢٦٥٠ ق م علّم الاهالي تربية المواشي والكتابة وقسم السنة وقرّر الزواج وكان الصينيون في القديم يستعملون الكتابة اليارُغليفيّة فكانوا يرسمون راس انسان مقرونًا بجثة حية للدلالة على رئيس منهم فوهي المشار اليهِ لما كان عليهِ من الحكمة والدراية في سياسة المملكة وكانوا يرسمون راس ثور مقرونًا بجثة انسان للدلالة على اول من ادخل صناعة الحراثة والزراعة الى بلادهم ووضع النير على اعناق الثيران ولم تبرح ملوك الصين تتقلّد هذا الملك العالي الهمة الى يومنا هذا وهلمّ جرًّا والمعوَّل هو على ما تقدم انفًا

كريت ويقال لها اقريطش ايضًا ✶ جزيرة الى جنوب بلاد اليونان كائنة في بحر الروم عاصمتها (كاندا) امتدادها من الشرق للغرب مائة وسبعون ميلاً وقيل ١٧٢ ميلاً واثبت بعضهم ماية وستين ميلاً وعرضها خمسة وعشرون ميلاً ومساحتها اربعة الاف وخمسمائة ميل مربّع ومحيطها نحو ٥٠٠ ميل وهي غنيّة بالاثمار والاخشاب وسائر الحواصل ولاسيما الزيتون واواسطها مخترقة بجبال شامخة ومن مدنها كانيا في جهة الشمال الغربي وفي سنة ١٨٥٢ ب م قيل كان عدد اهلها نحو ١٥٠٠٠ نفس وكاندا عاصمتها المذكورة في الشمال واهلها كذلك في السنة المذكورة وقد سكنها قِدمًا جماعة من المهاجرين والمظنون انهم كانوا من الفينيقيين وغيرهم وعلى قول المؤرّخين ان اول من تولاّها الملك (مينوس) صاحب الشرائع المشهورة بين علوم اليونان ثم اتى اليها قبيلة من الرؤساء الذين كانوا من تبعة حكومة جمهوريّة ومكثوا مستولين عليها الى ان افتتحها الرومان سنة ٦٧ ق م وحين تقسّمت مملكة الرومان صارت اكريت تابعة للشرق وبقيت الى سنة ٨٢٣ ب م التي فيها افتتحها العرب ولم تزل بقاياهم في نواحي جبل ايدا في اواسط الجزيرة وهم يتكلمون باللغة العربية وبقي استيلاؤهم عليها الى القرن العاشر ب م وفيهِ استولى عليها اهل جينوا الذين وهبوها للماركيز بونيفاس وللدوق مونت فيرات من ايطاليا والماركيز المومأ اليهِ قد باعها الى اهالي ڤينيسيا مدينة من اعمال

ايطاليا سنة ١٢٠٤ ب م وبقيت معهم مدة تنيف على اربعة قرون ثم اخذها منهم الاتراك سنة ١٦٦٩ ب م بعد جهاد اربع وعشرين سنة ثم استولت عليها الدولة العلية سنة ١٨٢١ وسنة ١٨٤١ ب م وحدث فيها عصيان سنة ١٨٤٢ ب م وايضًا سنة ١٨٦٦ و١٨٦٨ وقيل ان في سنة ٩٦١ استولى عليها نيسافورس فوقا وسنة ١٨٣٠ وقيل سنة ١٨٢٣ ب م كانت بيد الدولة المصرية برضا الباب العالي واما الان فهي كائنة تحت ظل الدولة العلية

كسوف الشمس وخسوف القمر * قد عرف الفلاسفة الكسوف الذي هو من صفات الشمس بانهُ استتار وجهها المواجه للارض كلًّا او بعضًا بسبب حيلولة اي توسُّط القمر بينها وبين وجه الارض واما خسوف القمر فهو استتار وجههِ المواجه للارض كُلًّا او بعضًا لسبب توسُّط الارض بينهُ وبين الشمس وذلك بان خيال الارض الذي يقع حينئذٍ عليهِ يظلمهُ كُلَّهُ او قسمًا منهُ ولكن لا يخفيهِ بالتمام على مذهب المتاخرين او حيلولة بعض الاجرام الفلكية بينهما على مذهب القدماء وكانت هذه المناظر من زمن طويل تجعل رعبةً في قلوب الامم الذين كانوا يحسبونها علامة غضب سماويّ فكان الرومان يضرمون نارًا عظيمة لاعادة نور النجم ذي الخسوف وكان سكان مكسيكو يخافون من ذلك ويصومون وكان قوم من سكان بلادٍ في شمالي اوربا تُدعى (لابون) يطلقون البنادق تجاه السماء لكي يخوّفوا الجنّ او الارواح الشريرة وكان الصينيون يخرُّون على الارض ضاربين جباههم عليها وكان اهل بلاد صيام من الهند الصينية في اسيا يدقُّون ويعزّفون بضوضاء وهيلولة كصوت الرعد الخ وفي كل ذلك دلائل على ان الكلدانيين جعلوا بعض ملاحظات على الكسوف والخسوف في القرن الثامن قبل الميلاد

كلوفيسْ الاول * هو احد ملوك فرنسا وهو ملكٌ نصرانيٌّ . ارتدادهُ الى النصرانية وتاسيسهُ مملكة الافرنج سنة ٤٩٦ ولفظة (افرنج) معرَّب فرَنْك ومعناهُ حُرٌّ وهي عند الاتراك واليونان والعرب تُطلق على ايٍّ كان من

سكان الاقسام الغربية في بلاد اوربا كالانكليز والفرنسيس والطليان وهلمّ جرا

كليوباطرا ✯ ملكة مصر المشهورة بالجمال تُوُفِّيَت في سنة ٢٩ بلسعة افعي

كَهْرَبائيّة ✯ الكَهْرَبا والكَهْرَباء صمغ شجرة الجوز الروميّ وهو انواع واجودها النقيّ يجذب التبن والهشام اذا حُكَّ ويشاركهُ السندروس في ذلك معرّب كاه ربا بالفارسية ومعنى كاه تبن ورباجاذب اي جاذب التبن والكهربائية هي احدى المواد الثلاث الطبيعية غير القابلة الوزن التي هي الكهربائية والحرارة والنور ودُعيَت هذه المادة المنتشرة في الكون بالكهربائية لانها ظهرت اولاً في الكهرباء التي هي نوعٌ من راتينج لا يُشاهَد الا في جوف الارض واصلهُ مجهولٌ حتى اليوم وذلك قبل المسيح بستمائة سنة وقد عرف القدماء بعض خصائص الكهربائية واول اكتشافها في اوربا كان سنة ١٤٦٧ ب م واول آلة اصطُنِعت منها كانت سنة ١٦٥٠ ب م من رجل الماني من مدينة مكدبورج اسمهُ وتّود وكيودريك ثم تفنن فيها العلماء فتقدمت كثيراً ونجم عنها فوائد جزيلة كالتلغراف وغيره

كوتاهية ✯ مدينة مشهورة في برّ الاناضول من بلاد الترك في اسيا وهي داخل البلاد ومقرّ والي ايالة الاناضول . افتتاحها سنة ١٣٨١ ب م وفي سنة ١٨٥٣ ب م قيل كان عدد اهلها ٥٠٠٠٠ نفس

الكوفة ✯ هي مدينة مشهورة في العراق العربيّ وهو القسم الجنوبيّ من الاراضي الواقعة بين الفرات والدجلة كائنة جنوبي بغداد بقرب نهر الفرات المذكور تاسّست سنة ٦٣٦ ب م في ايام عُمَر بن الخطاب وان الذي مصّرها سعد ابن ابي وقّاص احد الصحابة ونقل اليها اهل الحيرة والى الكوفة تُنسب جماعةٌ من النحاة وكان اهلها ممن يُوثَق بعربيتهم ويُستَشهَد بكلامهم وهي مولد احمد بن الحسين المعروف بالمتنبي المشهور بالشعر وكان مولدهُ بها سنة ثلث وثلث مئة للهجرة وبالقرب منها مسجد عليّ وهو مدفن علي بن ابي طالب وابنه الحسين قيل سُمّيت كوفة لاستدارتها واجتماع الناس بها ويُقال لها كُوفَانُ وكوفة الجند لانهُ اختُطّت فيها خِطَط العرب ايام عثمان (والخِطَط) جمع الخِطّة الارض

التي تنزلها ولم ينزل نازلٌ قبلك والارض التي يختطُّها الرجل لنفسهِ بان يُعلم عليها علامةً يختطُّها بها ليُعلِم انهُ قد اختارها ليبنيها

الكيميا * الكيميا عند الاكثر يونانية معناها المكر والحيلة . وعند البعض معرّب خيميا باليونانية ايضاً ومعناها بزُّ الساعة اومن خِيمُوس ومعناها عصير وقيل الكيميا عبرانية الاصل ومعناها من الله ولا يبعد ان تكون الكيميا ماخوذة من مادة الكوم بمعنى الجمع او الكمي بمعنى الستر والقيمة . وعلم الكيمياء عند القدماء علم براد بهِ تحويل بعض المعادن الى بعض وعلى الخصوص تحويلها الى الذهب بواسطة الاكسير اي حجر الفلاسفة او استنباط دواء لجميع الامراض واما عند المتأخرين فهو علم او صناعة يبحث بها عن طبيعة وخاصيات جميع الاجسام بواسطة الحلّ والتركيب واصل هذا العلم من مصر وكانت الكيميا معروفة عند اليونان سنة ١٠٠٠ ق م اخذوها عن المصريين والفينيقيين واقدم مؤلِّف تكلّم عن هذا الفن هو (جوليوس ماترنيوس فرنيكوس) الذي كان في زمن تسلُّط الملك قسطنطين سنة ٣٤٠ ب م وقد قال (سويداس اليوناني) في قاموسهِ سنة ١١٠٠ ب م عند كلامهِ عن هذا العلم انهُ عمل الذهب والفضة وقال (ليباڤيوس) سنة ١٥٩٥ ب م انهُ صنعة استحضارات كيمياوية اي استخراج خلاصاتٍ صافية بشكلٍ متفرّق من المزيج (ولاماري) احد الكيمياويين الفرنساويين يقول في سنة ١٦٧٥ ب م انهُ فنٌّ موضوعهُ ان يفرز الجواهر المختلفة التي تحدث في الامزجة و (بركمان) في اخر قسم من القرن الثامن عشر ب م يقول انهُ علمٌ يبحث عن مؤلفات الاجسام من حيث طبيعتها وخصائصها وكيفية تاليفها انتهى .

حرف اللام

لبنان * انظر سفر تثنية الاشتراع الاصحاح الثالث عدد ٢٥ وما قالهُ موسى النبي (دعني اعبر وارى الارض الجيدة التي في عبر الاردن هذا الجبل الجيد ولبنان) ولبنان لفظة عبرانية معناها ابيض او الجبل الابيض قيل

سمي به لبياض صخوره الكلسية وقيل ايضاً لبياض ثلوجه الحليبي وقيل سميت سلسلة لبنان هكذا لان بعضاً من جرى بياض جوانبه الصخرية وبعضاً لسبب الثلج الذي يغشي قممه عشرة شهور في السنة . وطول لبنان ثلثون ساعة زمانية وعرضهُ عشر ساعات وعدد سكانه مائتان وخمسون الف نسمة تقريباً وارتفاع اعلي قمة فيه تبلغ ٤٨٠٠ مترو وقال غيرهم ان بعضها يبلغ علوه ٩٠٠٠ او ٩٥٠٠ قدم وقال بعضهم ان معظم ارتفاع جبل لبنان هو احد عشر الف قدم او ميلين اما الاحجار المتكون منها لبنان فهي صلبة ببياض مرمري او رخامي وكانت توخذ قديماً من مقالعه الكرسية لافخر ابنية العبرانيين ومن هناك جلب سليمان الحجارة الكبيرة الكريمة المنحوتة لقيام الهيكل انظر سفر الملوك الاول الاصحاح الخامس عدد ١٢ كما يقول (وسخر الملك سليمان من جميع اسرائيل وكانت السخر ثلاثين الف رجل فارسلهم الى لبنان عشرة الاف في الشهر بالنوبة يكونون شهراً في لبنان وشهرين في بيوتهم وكان ادونيرام على التسخير وكان لسليمان سبعون الفاً يحملون احمالاً وثمانون الفاً يقطعون في الجبل ما عدا روساء الوكلاء لسليمان الذين على العمل ثلاثة الاف وثلاث مئة المتسلطين على الشعب العاملين العمل وامر الملك ان يقلعوا حجارة كبيرة حجارة كريمة لتأسيس البيت حجارة مربعة فنحتها بناؤو سليمان وبناؤو حيرام والجبليون وهيأوا الاخشاب والحجارة لبناء البيت) وفي لبنان معادن حديدية كثيرة وسواقي الماء تتشبع من الثلوج والجليد وتنحدر من على الصخور في اماكن كثيرة يتكون عنها شلالات ظريفة المنظر التي اشار عنها سليمان في سفر نشيد الانشاد الاصحاح الرابع عدد ١٥ هكذا (ينبوع جنات بئر مياه حية وسيول من لبنان) وايضاً في سفر ارميا الاصحاح الثامن عشر عدد ١٤ هكذا (هل يخلو صخر حقلي من ثلج لبنان او هل تنشف المياه المنفجرة الباردة الجارية) واما ارز لبنان فالكتب المقدسة تشير عنه بجملة اشارات وهو انه في ايام سليمان كان احراش ارز كبيرة مغشية هذه الجبال لكنها تناقصت في القرون الاخيرة والذي باقي

منها للان فهو قليلٌ ناهيك عن مداومة القَطع منها في الازمان وما قُطِع منها وتُلِف من جرى الحروب الخ. وقد تركتها النسور ووحوش البرّ التي كانت تلتجي اليها ففي سنة ١٥٥٠ ب م قد عدّ احد السياح اثنتين وثمانين شجرة قديمة فيها ومن بعد ذلك بخمسين سنة انتشأ ثلاث وعشرون وفي سنة ١٧٢٨ ب م كان قائمٌ فيها خمس عشرة وكان واحدة منها القتها قبلاً العواصف الشديدة وعدا هذا يوجد شجيرات صغيرة تنمو بقربها ويُقال ان هذه الاشجار من بقايا الحرش التي كان سليمان ياخذ منها الاخشاب لبناء الهيكل وذلك من مدة تنيف عن ثلاثة الاف سنة وكما قيل في سفر الملوك الاول الاصحاح السابع عدد ١ هكذا (وبَنى بيت وعر لبنان الخ من اعمدة ارز وجوائز ارز الخ) وقد تشاهد عند اجذاع او قرامي الاشجار القديمة مرقوم اسماء السياح وخلافهم من الزوّار. حدوث حرب اهليّة في لبنان سنة ٧٥٩ ب م. ولاية فخر الدين معن في لبنان وتوابعهُ سنة ١٦٢٤ ب م. حدوث الحرب الاهليّة الكبيرة فيهِ بين القيسيّة واليمنيّة في قرية عين داراسنة ١٢٣ الهجرية الموافقة سنة ١٧٢٠ ب م وحدوث حرب اهلية ايضاً سنة ١٢٥٧ هجرية الموافقة الى ١٤ ايلول سنة ١٨٤١ ب م وايضاً في اواخر تشرين الثاني سنة ١٨٤٢ ب م وايضاً حدوث حرب اهلية سنة ١٢٦٠ هجرية الموافقة سنة ١٨٤٤ ب م وايضاً سنة ١٨٤٥ ب م في شهر نيسان وايضاً في ٣٠ شهر اب سنة ١٨٥٩ ب م وايضاً سنة ١٢٧٦ هجرية الموافقة شهر ايار سنة ١٨٦٠ ب م

اللُغَة * اللغة اصوات يعبّر بها كلُّ قومٍ عن اغراضهم وقيل ما جرى على لسان كلّ قومٍ وقيل الكلام المصطلح عليهِ بين كل قبيلة وقيل اللفظ الموضوع للمعنى قيل اشتقاق اللغة من لَغِيَ بالشيء اي لهج بهِ ولا يبعد ان تكون ماخوذة من لوغوس باليونانية ومعناها كلمة اما اللُغات المستعملة في الدنيا اصلاً وفرعاً فهي ٣٠٦٤ لُغة منها في اوروبا ٥٨٧ لُغة وفي اسيا ٩٨٧ وفي افريقيا ٢٧٦ وفي اميركا ١٢٦٤ والباقي وهو ١٧٩ في الجزائر وقد كان لُغَة الناس واحدة

ولكن بعد ان تبلبلت الالسُن تفرّع لغاتٌ عديدة منها ما هو مستقلٌ بنفسهِ ومنها ما وضع تحت اربعة اصول بدليل المشابهة بينها . الاصل الاول اللُغَة الساميَّة ومنها العربيَّة والسريانية وما يجري مجراها . الثاني اللغة الهندية ومنها الفارسية وفروعها والسنسكرية . الثالث اليونانية ومنها اللاتينية التي من امتزاجها مع لغاتٍ أُخرى تقوَّمت اللُغَة الفرنساوية ونظايرها . الرابع الجرمانية وهي اصل اللغة الانكليزية ولغات اواسط اوروبا

لَوْن * الالوان الاصلية هي سبعة الاحمر والبرتقاني والاصفر والاخضر والازرق والنيليّ والبنفسجيّ ويشتقّ منها باقي الالوان

لوثار * هو مارتين لوثار المصلح المشهور . ميلادهُ في ١٠ تشرين الثاني سنة ١٤٨٣ او سنة ١٤٨٤ ب م في مدينة ايسليبين مدينة من سكسونيا مملكة من ممالك المانيا وكان ظهورهُ ومناداته بالاصلاح في جرمانيا وزوينكلوس في بلاد السويس من سنة ١٥١٧ الى سنة ١٥١٩ ب م وكان ارفاقه ما لنكتونْ وزونكلوس وكالڤينْ اوكالڤينوس . ومات لوثيروس في ١٨ شباط سنة ١٥٤٦ ب م

لندن ويُقال لها لوندرة * عاصمة المملكة البريطانية اي بلاد الانكليز موقعها على جانبي نهر التيمس (الذي طولهُ ٢١٥ ميل وقال غيرهم ٢٣٢ ميل) واخصّها اي ذات موقعها على الشطّ الشمالي من هذا النهر في مقاطعة تُدعى مدلسكس وقسمٌ كبيرٌ منها واقع داخل مقاطعة (صوريْ) على الشط الجنوبي من هذا النهر على مسافة خمسة واربعين ميلاً فوق فمهِ وقال بعضهم انها تبعد ثلثين ميلاً عن مصبهِ وطول هذه المدينة سبعة او ثمانية اميال وعرضها من خمسة الى ستة ومساحتها كلها مع ضواحيها البرانية نحو مائة وعشرين ميلاً مربعًا واهلها كانوا يبلغون في سنة ١٨٤١ ب م ١٨٧٤٠٠٠ نفس وفي سنة ١٨٥٢ ب م مليونين نفس وفي سنة ١٨٥٨ ب م ٢٣٦٢٢٣٦ نفس وفي سنة ١٨٦٢ ب م ثلاثة ملايين نفس واسواقها عشرة الاف سوق . وهذه المدينة

مقسومة الى ثمانية اقسام وهي لوندره ووستمنستر ومار يلبون وفنسبري ولامبث وطورهملتس ونشيلذا وصوثورك والناس يعبرون من احد جانبيها الى الاخر على ستة جسور تدهش الناظر بظرافتها وتوجب التأمل بمنافعها وهي خمسة من حجر وواحد من حديد وقال بعضهم ان لها خمسة ثلاثة من حجر واثنين من حديد وتحت ارض النهر دهليز او سرداب معقود بالحجارة واسع بحيث يمر فيهِ اكبر العربات وهو طريق لهم تحت الماء واسماء الجسور المشهورة المارّة في هذا النهر هي هنكرفورد وفوكسهول وصوثورك ووستمنستر ولندن وبلاك فرايارس وواطرلو وتشليزا والجسر المعلّق الجديد وهذه المدينة اعظم مُدُن العالم في كثرة الاهل والتجارة والغنى والجمعيات الادبية والعلوم والفنون وبالصدقة نحو الفقراء والمرضى والجهلة وفيها كثير من الابنية العظيمة ومن اشهرها كنيسة مار بولس ونقدّم الكلام عنها في حرف الباء والبرج وكنيسة وستمنستر وساحل انكلترا اما اسواقها فهي واسعة نظيفة مرصوفة جيدًا بالبلاط وابنيتها متقنة البناء طلقة المنظر واشهرها مبني للاستعمال وليس لقصد الزينة وفي هذه المدينة قلّما يضيعُ المسافر عن طريقهِ لكون نهر التيمس يمرُّ طولاً في وسطها والاسواق الاصلية فيها كائنة على موازاتهِ واسفل هذه المدينة عن بُعْد خمسة اميال منها تشاهد على نهر التيمس المذكور مكان يُدعى (كرينوك) مشهورٌ بمستشفى التجربة فيهِ وهو مُعدٌّ لاجل المرضى من الملاّحين وفيهِ مرصد النجوم ايضًا واعلى هذه المدينة مكان يُدعى تشليزا وفيهِ دار الشفاء للمرضى من العساكر ومكان يُدعى (وندسور) ببعد ٢٢ ميلاً عن هذه المدينة مشهورٌ بالقلعة التي فيهِ وهي مَصيِف لملوك انكلترا من زمن ينوف عن ٧٢٣ سنة . وقوع القحط العجيب في هذه المدينة سنة ١٢٥٨ ب م وحدوث الطاعون المهول فيها الذي بهِ فُقد مائة الف نفس وذلك سنة ١٦٦٥ ب م وفي ٢ و٣ و٤ و٥ ايلول حدث فيها حريقٌ هائل تلف بهِ ثلاث عشرة الف بناية وذلك سنة ١٦٦٦ ب م وفي سنة ١٨٥١ ب م أُنشئ اول معرض عام فيها

وفي خزينة كتبها ما ينيف على نصف مليون من المجلّدات وفي خزينة تحفها من الانتيكات المصرية الفاخرة ما لا مثل له في الدنيا . ومن التحف المودعة في خزينة الجواهر في هذه المدينة التاج الملكي المرصّع بالجواهر الثمينة وقد جُعل لتتويج جلالة الملكة فكتوريا ملكة انكلترا المعظمة وقيمتهُ ستمائة الف ريال عبارة عن واحد وثلاثين الف كيس ومائتي كيس ولجميع هذه المحال الفسيحة هناك اوقات معيّنة في الاسبوع للدخول اليها وهذه المدينة هي قديمة جدًّا قد حصّنها الرومان قديمًا بالاسوار وتاريخ ابتداء بنائها مجهول وان تكن قد ترقّت في عهد (نارو) الخامس من ملوك الرومان وصارت تُسمَّى اقليم جماعة المهاجرين في مدّة الثمانماية والاحدى عشرة سنة الغابرة فقد قاست كثيرًا من البلايا لسبب ما انتشر فيها من النار والطاعون والوباء واما الان فتعدّ من المدن الأولى في جودة مناخها وحسن سياستها وقد اقتصرنا عن ذكر جنّاتها ومنتزهاتها وغيرها واماكن الملاهي فيها ومن جملة هذه الجنّات جنّات تُدعى الجنّات الملكية موقعها على بستان يُدعى بستان رجنت فيها من جميع انواع الحيوانات يزورها كل قاصد التفرّج على غرائب هذه المدينة

الليثوغرافية * وهي مطبعة الحجر كان اختراعها سنة ١٧٩٩ ب م ومخترعها ألويس سنفلدر من مدينة براغ في المانيا

ليسبون * عاصمة مملكة البورتغال مبنية على جانبي نهر تاغوس بالقرب من مصبه وقال بعضهم انها مبنية على فم هذا النهر على شطه الشمالي ومحصّنة بقلعة (بيليم) وميناها حسنة ولها تجارة واسعة وفيها ابنية فاخرة وقصور وساحات جميلة وبها ٤٠ اكنيسة و٧٥ ديرًا ولها مكتبة فيها ٨٠٠٠٠ الف مجلد وسكانها في سنة ١٨٥٣ ب م قيل كانوا يبلغون ٢٦٠٠٠٠ نفس وفي سنة ١٨٦٢ ب م ٢٧٥٠٠٠ نفس وقد حدث فيها زلزلة مهلكة سنة ١٧٥٥ ب م خرب فيها اكثر المدينة ودكّت سراياتها حتى صارت قاعًا صفصفًا واهلكت سكانها تحت خرائبها اذ فتحت الارض فاها وابتلعتهم وغشاهم البحر واغرقهم وكان عدد

الذين هلكوا ثلاثين الف نفس في ساعةٍ من الزمان وقال بعضهم عدد الذين هلكوا ستون الفًا

حرف الميم

الماء * نقول بوجهٍ مستوفٍ مقتصرين على خلاصة معناهُ الضرورية وتَرْك خلاف شروحات للكيمياويين فالماء جسمٌ رقيق مائع يُشرَب بهِ حيوة كل نامٍ وهو بعد الهواء لبقاء البدن بدونهِ اكثر من بقائهِ بدون الهواء وهو اكبر جزءٍ تكوّنت منهُ كُرَة الارض لانهُ يغطّي الجزء الاعظم من سطحها وقال المعلّمون انهُ مُغَطِّي اكثر من ثلاثة اخماس من سطحها والماء يوجد في الطبيعة على ثلث حالات فيوجد بخارًا مكوِّنًا للسحاب والغيوم وسايلاً ماليًا للبحار والبحيرات والانهر وجامدًا مكلِّلاً للجبال العالية ومغطيًا لاكبر جزءٍ من الاراضي الموجودة نحو القطبين وذلك على هئية الثلج والجليد . والماء جسم مركَّب ليس بسيطًا كما كانت تزعم القدماء وهو ثقيل شفّاف واذا كان نقيًا لا لون لهُ ولا طعم ولا رائحة ومقدار قليل منهُ قابل الانضغاط ويذيب اكثر الاجسام واذا سخَن تمدّد فان وصلت الحرارة الى مائة درجة من ميزان الحرارة تصاعد بخارًا وان برَد تكاثفت اجزاؤهُ وذلك في الدرجة الرابعة فان برد زيادة عن ذلك تمدّد ثم تجمّد جليدًا وثلجًا وشغَل مسافة تزيد عن مسافتهِ قبل التجمد بسبع مرات وحينئذٍ يصير اخفّ وزنًا واكبر حجمًا من السائل وقوة التمدُّد الناشية من تباعُد جزئيات الماء عن بعضها تكون شديدة جدًا حتى انها تغلب قوّة تماسك الاناء ولو كانت مهما كانت فلو مُلِئَ مدفع مثلاً من الماء مَلأً تامًا وسُدَّ عليهِ سدًا محكمًا بسدادة تدخل فيهِ بالبرم ثم عُرِض الماء الذي فيهِ للتجلّد لانكسر المدفع من سبب تمدد جزئيات الماء وشَغْلها مكان اكبر من المكان التي كانت عليها قبل التجمّد . والماء متكون من جزئين هما الإِدْرُوجين والأُكسيجين اي انهُ مقدارين من غاز الإِدْرُوجين ومقدار واحد من غاز الاكسيجين واما نسبة ثقل اي وزن الاجزاء التي يتركَّب منها فهي ٩ ,٨٨ جزءًا

من الاكسيجين وا ١١ من الإدروجين فتلفظ ثمانية وثمانون جزءًا وتسعة اعشار من الاكسيجين واحد عشر جزءًا وعشر من الإدروجين

مالطة * جزيرة مشهورة ببحر الروم طولها ١٧ ميلًا وعرضها ٩ اميال واقعة جنوبي جزيرة سيسيليا عن بُعد خمسين ميلًا عنها ولها حصون محيطة بها عالية جدًّا وعرض اسوارها خمسة عشر قدم ودائرها ميلين ونصف ويخترقها خندق مارٌّ في وسطها اي من الكورنتينا الى الميناء الكبيرة المفصول عن المدينة لوحده طوله نحو الف قدم وعمقه مائة وعشرون قدمًا وعرضه مائة وعشرون قدم ايضًا يعبرون اليه على خمسة جُسُور وكانت هذه الجزيرة في سنة ١٨٤١ سهم تحتوي على ثمانين الفًا من السكان وهي مشهورة ايضًا بحصونها المنيعة وكانت قديمًا تحت تسلُّط وُجاق من العساكر تُدعى (كواليرماري يوحنا) التي كانت ذات قوّةٍ وغنى واما الان فهي تحت حكم الانكليز وعاصمتها وميناها (ڤالاطا) التي كانت تحوى من السكان في سنة ١٨٤١ ب م على ٣٢٠٠٠ الفًا وفي سنة ١٨٦٣ ب م بلغ عدد سكان مالطة عدا جزيرة غزو ١١٠٠٠٠ وجزيرة غزو المذكورة هي واقعة شمالي غربيها كان عدد اهلها في السنة المذكورة ١٧٠٠٠ وان تكن مالطة جزيرة صغيرة لكنها ذات اهميّة عظيمة لصيانة التجارة الانكليزية في بحر الروم وهي كمخزن فحم للبواخر الآتية الى الشرق وطبيعيًّا هذه الجزيرة جرد آء ولكن ترى الان اكثرها محروثة ومزروعة بالقطن والقمح والشعير وغير ذلك من الحبوب ومراعي جزيرة غزُو المذكورة واسعة ولذلك ترى الاغنام فيها كثيرة ومن اثمارها تين الجزيرتين اي مالطة وغزُوْ الليمون والعنب وغيرهما من الاثمار الفاخرة وعدا عن القوت الذي يخرج من ارضها ترى كثرة وسعة صيد السمك فيها الكافي سوقها يوميًّا والمالطيُّون هم اشدّاء اقويا البنْيَة ولا محل لاطالة الشرح عنهم هنا اذ ليس هو من موضوع كلامنا ثم ومن المشهور ان اول من استولى على مالطة كان الفينيقيون الذين طردهم منها اليونان ومن بعد حصار (ترواذا) رجع كثير من اليونان لاوطانهم وما بقى تفرّق على جزائر بحر الروم

وبعضهم توطّن في جزيرة سيسيليا وبنى (سيراكوس واجبريجنتي) وفي سنة ١٧٥٨ ق م اي من عهد ٣٦٢١ سنة استولى عليها وعلى سيسيليا اهالي قرطجنّة الذين كانوا توطنوا على ساحل افريقيا الشمالي وقال المؤرخون ان طرْد اليونان من مالطة كان دونهُ اهوال وسفك دماء لكون اليونان كانت تزداد قوّتهم على الدوام ويُمَدُّون من جزيرة سيسيليا لكن بمجرّد قيادة الجنرال (هانيبال) من قرطجنّة المشهور انهزم الرومان حينئذٍ ومدفنهُ قرب مكان في هذه الجزيرة يدعى (بنجيزا) وعلى هذا المدفن حجر مربّع مرقوم عليهِ كتابة باللغة القرطجنيّة تشير الى انهُ ثوى هناك وقال المؤرّخون ان هذه الغارات من الرومان او اليونان على مالطة التي بها كان خرابها وتدميرها من طلقات اساطيلهم كانت سنة ٢٥٧ ق م وانهُ ايضًا في زمن (اتيليوس ركيولوس الروماني) اخربتها العمارة الرومانية وسلّمت حينئذٍ للرومان سنة ٢١٨ ق م وغب سقوط المملكة الرومانية تولاَّ هامدة القبائل الخشنية ومن الغوطيين الذين غزوا ايطاليا وسيسيليا واستولوا عليها وشنّوا الغارة على قرطجنة وسلبوا ما بها ووصلوا الى مالطة وذلك سنة ٥٠٦ ب م وبعد ان استولوا على مالطة مدة ٢٧ سنة طردهم منها جيش الملك جوستنيان تحت قيادة (بيليزاربوس) جنرال رومانيّ وقال بعضهم ان استخلاص بيليزاربوس المذكور مالطة من ايدي هذه القبائل كان سنة ٥٣٣ ب م ومن ثمّ بقيت هذه الجزيرة خاضعة لمملكة بزنطيا اي للملوك اسلامبول الى اخر القرن التاسع ب م وقال بعضهم لسنة ٨٧٩ ب م ثم في اول القرن العاشر ب م غزاها وفتحها العرب الذين في ذلك الحين غزوا كل الشرق واستولوا على اسبانيا وبورتوكال وايطاليا وعلى قسم من فرنسا ونزلوا على جزيرة غوزو المذكورة وذبحوا كل اليونان الذين كانوا فيها ومن غوزو عبروا الى مالطة التي دافعت حينئذٍ دفاعًا عظيمًا واخيرًا التزمت ان تسلّم لقوّةٍ اعظم مما كانت وبعد استيلائهم عليها استأصلوا وابادوا كل اليونان واستعبدوا نساءهم واولادهم واحسنوا المعاملة نحو اهالي مالطة واطلقوا لهم حرية الدين

وكان مركز هذه الجزيرة موافقًا لهم لكون موانيها الكثيرة كانت ملجأ لغاراتهم القرصانية (اي النهب في البحر) وبنوا قلعة على اساس مكان يدعى (القديس انجلو) ليحموا سفنهم من هجوم الاعداء وبنوا اسوارًا جديدة ايضًا علاوة على تلك التي كانت مبنيةً حول المدينة وبقوا مستولين عليها مدة ٢٢٠ سنة ثم في ابتداء القرن الثاني عشر ب م اتى النورمان ففتحوا سيسيليا وطردوا العرب منها والتحقت حينئذٍ بسيسيليا حتى القرن السادس عشر ب م وما قرره المؤرخون ان من جملة اولئك النورمان الكونت روجر المشهور كان من اصحاب الوجاهة وسكان هذه الجزيرة كانوا يعدّونه انه منتقذهم وعزموا ان يسموه ملكًا وصار تتويجه حينئذٍ ملكًا على سيسيليا ومالطة مع كل مقاومة ملك القسطنطينية وبابا رومية له وكان يعامل الاهالي بلطفٍ ورأفة عظيمة وبنى وزين كنائس كثيرة وسمح للعرب ان يسكّوا نقودهم الذهبية على الجانب الواحد هكذا (لا اله الا الله ومحمد رسول الله) وعلى الجانب الاخر (الملك روجر) وقال المؤرخون ايضًا ان في اواسط القرن السادس عشر اي سنة ١٥٦٦ ب م هاجمها الاتراك وفي ٩ حزيران سنة ١٧٩٨ ب م استولى عليها الفرنسيس في زمن الملك كرلوس الخامس اي حين سفر الفرنسيس الى مصر تحت رياسة بونابارت وفي الخامس من شهر ايلول سنة ١٨٠٠ ب م حدث فيها مخمصة شديدة اضرت بها جدًّا ثم استولى عليها الانكليز سنة ١٨١٤ ب م واخذ الامير بشير الشهابي اليها سنة ١٢٥٦ هجرية الموافقة سنة ١٨٤٠ ب م ولم تزل هذه الجزيرة حتى الان في حوزة دولة انكلترا الفخيمة

مادريد * قصبة مملكة اسبانيا مبنية في بقعةٍ مقفرة في وسط المملكة كان بناؤها في القرن العاشر ب م وهي مدينة حسنة كان عدد اهلها سنة ١٨٥٢ ب م نحو ١٧٠٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٨ ب م ٢١٧٠٠٠ نفس وسنة ١٨٦٢ ب م ٤٧٥٧٨٥ نفس وبها ابنية كثيرة فاخرة من الدور والكنائس والمدارس والمكاتب والقصور وعلى مسافة ٢٢ ميلًا منها دار من دور الملك تحسب من

الحمرا ابنية الدنيا وتقدّم الكلام عنها في باب اسبانيا اطلب حرف الالف وهذه المدينة مالها صوائح خارجة عنها قد حاصرها العرب سنة ١١٠٨ ب م ودخلها الفرنسيس سنة ١٨٠٨ ب م والانكليز ١٨١٢ ب م ثم ايضًا رجع اليها الفرنسيس سنة ١٨٢٣ ب م وفي سنة ١٨٦١ ب م كان في مكتبتها الوطنيّة ٢٢٥٠٠٠ مجلّد وفي خزنة السلاح الملكيّة فيها ليس فقط تشتمل على الفخر المجموعات في اوربا لكن ايضًا على بقايا قديمة ثمينة وهي خُوَذ الجنرال هانيبال المشهور (من مدينة قرطجنة) والملك جوليوس قيصر وعلى سيوف وخُوَذ وتُرُوس جميع القوّاد والامراء والابطال الشجعان الذين كانوا في الاعصُر المتوسّطة والقديمة والحديثة

المأمون * المأمون الكبير هو ابن هرون الرشيد رابع الخلفاء العباسيّين تولى من سنة ٨١٢ الى سنة ٨٣٢ ب م

المتنبي * صاحب الديوان المشهور وهو ابو الطيّب احمد بن الحسين المتنبي وُلِد بالكوفة في كندة سنة ٣٠٣ هجريّة الموافقة لسنة ٩١٦ ب م خرج الى بني كلب وادّعى انهُ حسني ثم ادّعى النبوّة فشُهِدَ عليهِ بالشام وحُبِس دهرًا ثم استُتِيبَ وأُطلِق وكان شاعرًا مشهورًا ومكرّمًا من الملوك والكبراء وهو شاعر سيف الدولة

المتوكّل على الله * قدومهُ الى دمشق سنة ٨٧٥ ب م

محمّد علي باشا خديوي مصر او عزيز مصر * وُلِد في اسكلة بحريّة صغيرة تُدعى كافالا او كما قال بعضهم انها من بلاد الارناووط من اعمال الروملّي وذلك سنة ١٧٦٩ ب م وكان توليهِ سنة ١٨٠٤ ب م ومات في القاهرة في الثالث من شهر اب سنة ١٨٤٩ ب م وقال بعضهم انهُ مات في الاسكندرية في الثاني من شهر اب في السنة المذكورة بعلّة سوداوية وعمرهُ اذ ذاك تسع وسبعون سنة وكان ابوهُ اغا وكان تعلّق محمد علي اولاً على التجارة الى سنة ١٧٩٨ ب م ثم ترك التجارة وتعلّق على الخدمة العسكرية وقد اقتصرنا عن وصف شجاعة وفراسة هذا الرجل المشهور الحقيقة اعمالهُ بان تُخلّد

في بطون الاسفار ولهُ تاريخ لا يسعنا ان نذكرهُ هنا واما تاريخ ذبحهِ للماليك هو وولدهُ طورسم باشا فانهُ كان في غرَّة اذار سنة ١٨١١ ب م

محمد الغوري * هو ملك هندستان والمتولّي ايالة الغور بين في العجم ولّي مشاركًا لاخيهِ غياث الدين سنة ١١٧١ ب م ومات سنة ١٢٠٦ ب م

محمد غياث الدين * سلطان السلجوقيين في العجم وثاني اولاد مالك شاه تولى كل العجم سنة ١١٠٥ ب م ومات سنة ١١١٨ ب م

مدافع * هي آلات حربيَّة تقذف الكرات الحديديَّة التي تدعوها العامَّة كُللًا على الابراج كما يقذفها المنجنيق فتهدم ما اصابتهُ وعلى موجب تواريخ الصينيين كما يذكر الخواجه (بارثي) في تقرير قدمهُ الى المدرسة (الاكادمي) الفرنساوية في سنة ١٨٥٠ ب م مآلهُ ان المدافع كانت معروفة منذ سنة ٦١٨ ق م واما استعمال المدافع في مدينة فلورنس (مدينة عظيمة في ايطاليا) فكان في سنة ١٣٢٥ ب م واول من استعملها في الحرب ادورد الثالث ملك الانكليز ضد الفرنساويين وذلك في موقعة كريسي سنة ١٣٤٦ ب م وكان فم المدفع اوسع من اسفلهِ وقال بعضهم انهُ يُستدلُّ ببعض الاثار القديمة على ان المدفع والبارود كانا معلومين منذ الفي سنة في الصين

مدارس * انشاء المكاتب اليوميَّة كان في سنة ٥٢٩ ب م ثم انتظمت في ابتداء القرن الثالث عشر ب م وقال بعضهم ان وجود المدارس في اوربا كان في سنة ١٧٨١ ب م

المرايا * جمع المِرآة وهي ما تراءيت فيهِ من بلّورٍ وغيرهِ وهو اسم آلةٍ وقد يُستعار للمكان الذي جُعل منظرةً . اما (بلوطوس) الشاعر اللاتيني الذي مات سنة ١٨٣ ق م فقد ذكرو تكلَّم عن المرايا ثم انهُ في القرن الرابع ق م اشتهرت المرايا بين الرومان ثم بعد ذلك صار اصطناعها في اوروبا واتقانها وتلبيسها من مركَّب ورق التنك الزيبقي وذلك في القرن السادس عشر اي سنة ١٥٩٠ ب م

الذين هلكوا ثلاثين الف نفس في ساعةٍ من الزمان وقال بعضهم عدد الذين هلكوا ستون الفًا

حرف الميم

الماء * نقول بوجه مستوفٍ مقتصرين على خلاصة معناهُ الضرورية وتَرْك خلاف شروحات للكيمياويين فالماء جسمٌ رقيق مائع يُشرَب به حيوة كل نامٍ وهو بعد الهواء لبقاء البدن بدونهِ اكثر من بقائهِ بدون الهواء وهو اكبر جزء تكوّنت منهُ كُرَة الارض لانهُ يغطّي الجزء الاعظم من سطحها وقال المعلّمون انهُ مغُطٍّ اكثر من ثلاثة اخماس من سطحها والماء يوجد في الطبيعة على ثلث حالات فيوجد بخارًا مكوّنًا للسحاب والغيوم وسايلاً ماليًا للبحار والبحيرات والانهر وجامدًا مكلِّلاً للجبال العالية ومغطيًّا لاكبر جزء من الاراضي الموجودة نحو القطبين وذلك على هئية الثلج والجليد . والماء جسم مركّب ليس بسيطًا كما كانت تزعم القدماء وهو ثقيل شفّاف واذا كان نقيًا لا لون لهُ ولا طعم ولا رائحة ومقدار قليل منهُ قابل الانضغاط ويذيب اكثر الاجسام واذا سخَن تمدّد فان وصلت الحرارة الى مائة درجة من ميزان الحرارة تصاعد بخارًا وان برَد تكاثفت اجزاؤهُ وذلك في الدرجة الرابعة فان برد زيادة عن ذلك تمدّد ثم تجمّد جليدًا وثلجًا وشغَل مسافة تزيد عن مسافتهِ قبل التجمد بسبع مرات وحينئذٍ يصير اخفّ وزنًا واكبر حجمًا من السائل وقوة التمدُد الناشية من تباعُد جزئيات الماء عن بعضها تكون شديدة جدًّا حتى انها تغلب قوّة تماسك الاناء ولو كانت مهما كانت فلو مُلِئَ مدفع مثلاً من الماء مَلْأً تامًّا وسُدَّ عليهِ سدًّا محكمًا بسدادة تدخل فيهِ بالبرم ثم عُرِض الماء الذي فيهِ للتجلُّد لانكسر المدفع من سبب تمدّد جزئيات الماء وشَغْلها مكان اكبر من المكان التي كانت عليها قبل التجمُّد . والماء متكون من جزءين هما الإِدْرُوجين والأُكسيجين اي انهُ مقدارين من غاز الإِدْرُوجين ومقدار واحد من غاز الاكسيجين واما نسبة ثقل اي وزن الاجزاء التي يتركّب منها فهي ٨٨٫٩ جزءًا

من الاكسيجين و ١ ا من الإدْرُوجين فتلفظ ثمانية وثمانون جزءًا وتسعة اعشار من الاكسيجين واحد عشر جزءا وعشر من الإدْرُوجين

مالطة ٭ جزيرة مشهورة ببحر الروم طولها ١٧ ميلاً وعرضها ٩ اميال واقعة جنوبي جزيرة سيسيليا على بُعْد خمسين ميلاً عنها ولها حصون محيطة بها عالية جدًّا وعرض اسوارها خمسة عشر قدم ودائرها ميلين ونصف ويخترقها خندق مارّ في وسطها اي من الكورنتينا الى الميناء الكبيرة المفصول عن المدينة لوحده طولهٔ نحو الف قدم وعمقهٔ مائة وعشرون قدمًا وعرضهٔ مائة وعشرون قدم ايضًا يعبرون اليهِ على خمسة جُسُور وكانت هذه الجزيرة في سنة ١٨٤١ سيم تحتوي على ثمانين الفًا من السكان وهي مشهورة ايضًا بحُصُونها المنيعة وكانت قديمًا تحت تسلُّط وُجاق من العساكر تُدعى (كواليرماري يوحنا) التي كانت ذات قوَّةٍ وغنى واما الان فهي تحت حكم الانكليز وعاصمتها وميناها (فالاطا) التي كانت تحوى من السكان في سنة ١٨٤١ سم على ٣٢٠٠٠ الفًا وفي سنة ١٨٦٣ سم بلغ عدد سكان مالطة عدا جزيرة غزو ١١٠٠٠٠ وجزيرة غزو المذكورة هي واقعة شمالي غربيها كان عدد اهلها في السنة المذكورة ١٧٠٠٠ وان تكن مالطة جزيرة صغيرة لكنها ذات اهميّة عظيمة لصيانة التجارة الانكليزية في بحر الروم وهي كمخزن فحم للبواخر الآتية الى الشرق وطبيعيًّا هذه الجزيرة جرداء ولكن ترى الان اكثرها محروثة ومزروعة بالقطن والقمح والشعير وغير ذلك من الحبوب ومراعي جزيرة غزُو المذكورة واسعة ولذلك ترى الاغنام فيها كثيرة ومن اثمارها تين الجزيرتين اي مالطة وغزُوْ الليمون والعنب وغيرهما من الاثمار الفاخرة وعدا عن القوت الذي يخرج من ارضها ترى كثرة وسعة صيد السمك فيها الكافي سوقها يوميًّا والمالطيُّون هم أشدَّاءُ اقويا البنْيَة ولا محل لاطالة الشرح عنهم هنا اذ ليس هو من موضوع كلامنا ثم ومن المشهور ان اول من استولى على مالطة كان الفينيقيون الذين طردهم منها اليونان ومن بعد حصار (تروادا) رجع كثير من اليونان لاوطانهم وما بقي تفرّق على جزائر بحر الروم

وبعضهم توطّن في جزيرة سيسيليا وبنى (سيراكوس واجيريجنتي) وفي سنة ١٧٥٨ ق م اي من عهد ١٦٣٢ سنة استولى عليها وعلي سيسيليا اهالي قرطجنّة الذين كانوا توطنوا على ساحل افريقيا الشمالي وقال المؤرخون ان طرد اليونان من مالطة كان دونهُ اهوال وسفك دماء لكون اليونان كانت تزداد قوّتهم على الدوام ويُمَدُّون من جزيرة سيسيليا لكن بمجرّد قيادة الجنرال (هانيبال) من قرطجنّة المشهور انهزم الرومان حينئذٍ ومدفنهُ قرب مكان في هذه الجزيرة يُدعى (بنجيزا) وعلى هذا المدفن حجر مربّع مرقوم عليهِ كتابة باللغة القرطجنيّة تشير الى انهُ ثوَى هناك وقال المؤرخون ان هذه الغارات من الرومان او اليونان على مالطة التي بها كان خرابها وتدميرها من طلقات اساطيلهم كانت سنة ٢٥٧ ق م وانهُ ايضاً في زمن (اتيليوس رڪيولوس الروماني) اخربتها العمارة الرومانية وسلّمت حينئذٍ للرومان سنة ٢١٨ ق م وغب سقوط المملكة الرومانية تولاَّ ها مدة القبائل الخشنية ومن الغوطيين الذين غزَوا ايطاليا وسيسيليا واستولوا عليها وشنّوا الغارة على قرطجنة وسلبوا ما بها ووصلوا الى مالطة وذلك سنة ٥٠٦ ب م وبعد ان استولوا على مالطة مدة ٢٧ سنة طردهم منها جيش الملك جوستنيان تحت قيادة (بيليزاريوس) جنرالٌ رومانيٌّ وقال بعضهم ان استخلاص بيليزاريوس المذكور مالطة من ايدي هذه القبائل كان سنة ٥٣٢ ب م ومن ثمَّ بقيت هذه الجزيرة خاضعة لمملكة بزنطيا اي للملوك اسلامبول الى اخر القرن التاسع ب م وقال بعضهم لسنة ٨٧٩ ب م ثم في اول القرن العاشر ب م غزاها وفتحها العرب الذين في ذلك الحين غزوا كل الشرق واستولوا على اسبانيا وبورتوكال وايطاليا وعلى قسم من فرنسا ونزلوا على جزيرة غوزو المذكورة وذبحوا كل اليونان الذين كانوا فيها ومن غوزو عبروا الى مالطة التي دافعت حينئذٍ دفاعاً عظيماً واخيراً التزمت ان تسلّم لقوّةٍ اعظم مما كانت وبعد استيلائهم عليها استأصلوا وابادوا كل اليونان واستعبدوا نساءهم واولادهم واحسنوا المعاملة نحو اهالي مالطة واطلقوا لهم حريّة الدين

وكان مركز هذه الجزيرة موافقاً لهم لكون موانيها الكثيرة كانت ملجأً لغاراتهم القُرصانيَّة (اي النهْب في البحر) وبنوا قلعة على اساس مكان يُدعى (القديس انجلو) ليحموا سُفُنهم من هجوم الاعداء وبنوا اسواراً جديدة ايضاً علاوةً على تلك التي كانت مبنيَّةً حول المدينة وبقوا مستولين عليها مدة ٢٢٠ سنة ثم في ابتداء القرن الثاني عشر ب م أَتى النورمان ففتحوا سيسيليا وطردوا العرب منها والتحقت حينئذٍ بسيسيليا حتى القرن السادس عشر ب م وما قرَّرهُ المؤَرخون ان من جملة اولئك النورمان الكونت روجَرْ المشهور كان من اصحاب الوجاهة وسكان هذه الجزيرة كانوا يعدُّونهُ انهُ منتقذهم وعزموا ان يسمُّوهُ مَلِكاً وصار تتويجهُ حينئذٍ ملكاً على سيسيليا ومالطة مع كل مقاومة ملك القسطنطينية وبابا رومية لهُ وكان يعامل الاهالي بلطفٍ ورأْفة عظيمة وبنى وزيَّن كنائس كثيرة وسمح للعرب ان يسكُّوا نقودهم الذهبية على الجانب الواحد هكذا (لا اله الاَّ الله ومحمد رسول الله) وعلى الجانب الاخر (الملك رُوجَرْ) وقال المؤَرخون ايضاً ان في اواسط القرن السادس عشر اي سنة ١٥٦٦ ب م هاجمها الاتراك وفي ٩ حزيران سنة ١٧٩٨ ب م استولى عليها الفرنسيس في زمن الملك كرلوس الخامس اي حين سَفَر الفرنسيس الى مصر تحت رياسة بونابارت وفي الخامس من شهر ايلول سنة ١٨٠٠ ب م حدث فيها مَخْمَصة شديدة اضرت بها جدًّا ثم استولى عليها الانكليز سنة ١٨١٤ ب م وأَخذ الامير بشير الشهابي اليها سنة ١٢٥٦ هجرية الموافقة سنة ١٨٤٠ ب م ولم تزل هذه الجزيرة حتى الان في حوزة دولة انكلترا الفخيمة

مادريد * قصبة مملكة اسبانيا مبنية في بقعةٍ مقفرة في وسط المملكة كان بناؤُها في القرن العاشر ب م وهي مدينة حسنة كان عدد اهلها سنة ١٨٥٢ ب م نحو ١٧٠٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٨ ب م ٢١٧٠٠٠ نفس وسنة ١٨٦٢ ب م ٤٧٥٧٨٥ نفس وبها ابنية كثيرة فاخرة من الدور والكنائس والمدارس والمكاتب والقصور وعلى مسافة ٢٢ ميلاً منها دارٌ من دور المُلْك تُحسَب من

الخزر ابنية الدنيا وتقدّم الكلام عنها في بلب اسبانيا اطلب حرف الالف وهذه المدينة مالها صوابح خارجة عنها قد حاصرها العرب سنة ١١٠٨ ب م ودخلها الفرنسيس سنة ١٨٠٨ ب م والانكليز ١٨١٢ ب م ثم ايضاً رجع اليها الفرنسيس سنة ١٨٢٣ ب م وفي سنة ١٨٦١ ب م كان في مكتبتها الوطنيّة ٢٢٥٠٠٠ مجلّد وفي خزَنة السلاح الملكيَّة فيها ليس فقط تشتمل على الخز المجموعات في اوربا لكن ايضاً على بقايا قديمة ثمينة وهي خُوَذ الجنرال هانيبال المشهور (من مدينة قرطجنة) والملك جوليوس قيصر وعلى سيوف وخُوَذ وتروس جميع القوّاد والامراء والابطال الشجعان الذين كانوا في الاعصُر المتوسّطة والقديمة والحديثة

المأمون * المأمون الكبير هو ابن هرون الرشيد رابع الخلفاء العباسيّين تولى من سنة ٨١٣ الى سنة ٨٣٣ ب م

المتنبي . * صاحب الديوان المشهور وهو ابو الطيّب احمد بن الحسين المتنبي وُلد بالكوفة في كندة سنة ٣٠٣ هجريّة الموافقة لسنة ٩١٦ ب م خرج الى بني كلب وادّعى انهُ حسنيٌّ ثم ادّعى النبوّة فشُهِدَ عليهِ بالشام وحُبِسَ دهراً ثم استُتيبَ وأُطلِق وكان شاعراً مشهوراً ومكرّماً من الملوك والكبراء وهو شاعر سيف الدولة

المتوكل على الله * قدومهُ الى دمشق سنة ٨٧٥ ب م

محمّد علي باشا خديوي مصر او عزيز مصر * ولد في اسكلة بحريّة صغيرة تُدعى كاڤالا او كما قال بعضهم انها من بلاد الارناووط من اعمال الروملّي وذلك سنة ١٧٦٩ ب م وكان توليّهِ سنة ١٨٠٤ ب م ومات في القاهرة في الثالث من شهر اب سنة ١٨٤٩ ب م وقال بعضهم انهُ مات في الاسكندرية في الثاني من شهر اب في السنة المذكورة بعلّة سوداوية وعمرهُ اذ ذاك تسع وسبعون سنة وكان ابوهُ اغا وكان تعلّق محمد علي اولاً على التجارة الى سنة ١٧٩٨ ب م ثم ترك التجارة وتعلّق على الخدمة العسكرية وقد اقتصرنا عن وصف شجاعة وفراسة هذا الرجل المشهور الحقيقة اعمالهُ بان تخلّد

في بطون الاسفار وله تاريخ لا يسعنا ان نذكرهُ هنا واما تاريخ ذبحهِ المماليك هو وولدهُ طورسم باشا فانهُ كان في غرَّة اذار سنة ١٨١١ ب م

محمد الغوري * هو ملك هندستان والمتولّي ايالة الغور بين في العجم ولّى مشاركًا لاخيهِ غياث الدين سنة ١١٧١ ب م ومات سنة ١٢٠٦ ب م

محمد غياث الدين * سلطان السلجوقيين في العجم وثاني اولاد ملك شاه تولى كل العجم سنة ١١٠٥ ب م ومات سنة ١١١٨ ب م

مدافع * هي الآت حربيّة تقذف الكرات الحديديّة التي تدعوها العامَّة كُلَلًا على الابراج كما يقذفها المنجنيق فتهدم ما اصابتهُ وعلى موجب تواريخ الصينيين كما يذكر الخواجه (بارقي) في تقرير قدمهُ الى المدرسة (الاكادمي) الفرنساوية في سنة ١٨٥٠ ب م ماآلهُ ان المدافع كانت معروفة منذ سنة ٦١٨ ق م واما استعمال المدافع في مدينة فلورنس (مدينة عظيمة في ايطاليا) فكان في سنة ١٣٢٥ ب م واول من استعملها في الحرب ادورد الثالث ملك الانكليز ضد الفرنساويين وذلك في موقعة كريسي سنة ١٣٤٦ ب م وكان فم المدفع اوسع من اسفلهِ وقال بعضهم انهُ يُستدلُّ ببعض الاثار القديمة على ان المدفع والبارود كانا معلومين منذ الفي سنة في الصين

مدارس * انشاء المكاتب اليوميّة كان في سنة ٥٢٩ ب م ثم انتظمت في ابتداء القرن الثالث عشر ب م وقال بعضهم ان وجود المدارس في اوربا كان في سنة ١٧٨١ ب م

المرايا * جمع المِرآة وهي ما تراءيت فيهِ من بلّورٍ وغيرهِ وهو اسم آلةٍ وقد يُستعار للمكان الذي جُعل منظرةً . اما (بلوطوس) الشاعر اللاتيني الذي مات سنة ١٨٢ ق م فقد ذكرو تكلّم عن المرايا ثم انهُ في القرن الرابع ق م اشتهرت المرايا بين الرومان ثم بعد ذلك صار اصطناعها في اوروبا واتقانها وتلبيسها من مركّب ورق التنك الزيبقيّ وذلك في القرن السادس عشر اي سنة ١٥٩٠ ب م

مرسيليا * مدينة في فرنسا وهي مرسى عظيم على شاطئ البحر المتوسط ميناها يسع الف ومايتي سفينة وهي اقدم مُدُن المملكة بناها الفينيقيون سنة ستمايـة ق م اي قبيلة من اليونيان الراحلة او النازحة وهم اليونانيون تنسب الى (يونيا) من اعمال اليونان واصل هولاء الجماعة من (فوسيا) في اسيا الصغرى وكانت هذه المدينة للفينيقيين كملجا لهم من انتقام الملك شيروس وقال بعضهم ان بناءها كان سنة ٥٤٨ ق م وعدد اهلها كان سنة ١٨٥٢ ب م مائة وخمسين الفًا وناقض غيرهم ان في سنة ١٨٤١ ب م كان عدد سكانها مئة وسبعين الفًا وقد انشأت هذه المدينة ايضًا كولونيات كثيرة جميلة واشتهرت في ذلك الحين بالعلوم والصنائع وفي سنة ١٧٢٠ ب م حدث فيها طاعون شديد اهلك نحو اكثر من نصف سكانها . (والكولونية) جماعة من الناس يهاجرون وطنهم الى بلادٍ اخرى لتعميرها واستيطانها مع بقائهم تحت ولاية بلادهم الاصلية وربما سُمّيت تلك البلاد بكولونية ايضًا وهي لاتينية معناها حراثة .

المركب * ان القبائل القديمة التي كانت تسكن شطوط البحر المتوسط والبحر الاحمر لم يعرفوا حق المعرفة ما في بناء السفن من الاهمية بل كانوا ينجحون في فنّ تسييرها في البحر لكونهم كانوا يباشرون اسفارًا طويلة في البحر ومن جملة هذه القبائل الفينيقيون الذين كانوا اول من امتازوا في ذلك وفي العهد القديم مذكور نقلاً عن تاريخ الملك سليمان ومرافقته للفينيقيين والعبرانيين في اسفارهم في البحر الى بلدانٍ بعيدة لجلب الخشب الذي كانوا يستعملونه في بناء الهيكل والذهب والحجارة الثمينة من ارض اوفير ثم ان اقدم مركب مشهور كان فلك نوح الذي كان بطول ثلاثماية ساعد وبعرض خمسين ساعدًا وبعلوّ ثلاثين ساعدًا واما سفائن الصينيين كما يبان منقوشًا على قبورهم القديمة فانها كانت اباريق طويلة لها سارٍ واحد وقَلْع كبير مربَّع واما اليونان فقد تعلَّموا من الفينيقيين صنعة بناء المراكب وسفر البحر واهل قرنثية كانوا يجرون في بناء السفن على مثال قوالب المركب القديمة والرومان عقدوا مجلسًا للمذاكرة

في لزوم نزول عمارة بحرية وذلك سنة ٢٦٠ ق م وفي رواية احد المؤرخين ان احدى سفن اليونان في عهد الملك (طراجان) اليوناني (المشهور في حكمهِ العادل) غرقت في بحيرة (ريكيا) وبانت بعد ان مضى عليها الف وثلاثمائة سنة وهي منشأة من الواح خشب الصنوبر والسرو ومدهونة بالزفت اليوناني وعروق هذا المركب او خطوطهُ الواصلة محشّاة من خِرَق كتان من الداخل لتمنع الرشح او الوَكْف وكان خشب هذا المركب سالمًا ومحفوظًا جيدًّا ومن الخارج كان مغطىًّ اي مصفحًا بالرصاص مُسمَّرة بمسامير صغيرة من النحاس وفي الاعصُر المتوسطة كان قد زال وانقطع سفر البحر وبناء المراكب وكانوا يعرفون قليلاً عن السفن في ذلك الان وكان الانكلوساكسون اي الانكليز الساكسونيُّون يسافرون الى بلاد الانكليز سنة ٤٤٩ ب م في مراكب قابلة الانكسار وكانت جوانبها من قضبان متشابكة ومغشّاة بالجلد ثم بعد ذلك في سنة ٨٩٧ ب م أُحكم بناء المراكب ثم انتشر هذا العمل في اواخر القرن الرابع عشر اي في سنة ١٣٤٤ ب م وفي اواسط القرن الخامس عشر بم صارت السفن الكبير تُبنى بسهولةٍ وفي الاعصر الخوالي كانوا يصفّحون مراكبهم بالرصاص اما تمويه السفن اي تصفيحها بالنحاس فان اول ما اُستُعمِل بعد ذلك في سفائن العمارات الملكية سنة ١٧٨٣ ب م وقال المؤرّخون ان اختراع البواخر كان سنة ١٨٠٧ ب م وقال اخرون سنة ١٨٠٣ ب م وان الذي اخترع آلة البخار انما هو (يعقوب واط) اصلهُ من سكوتلاندا من اعمال انكلترا واول من استعمل قوّة هذه الآلة البخارية في البحر كان المعلم (دانيس بابان) الفرنساوي وذلك سنة ١٧٠٧ ب م

مصر* مدينة بافريقية واقعة على برزخ السويس الذي عرضهُ ٥٠ ميل وكان فتحهُ سنة ١٨٦٩ ب م بمحفلٍ حافل ويخترقها نهر النيل الذي طولهُ ٢٨٠٠ ميل تلقّب بالقاهرة وتكنّى بامّ الدنيا وسياتي ذكر بنائها · يحدّ بلاد مصر شمالاً البحر المتوسط وشرقًا خطٌّ مفروض من خان يونس على البحر المتوسط الى

السويس والبحر الاحمر (طول البحر الاحمر ١٥٠٠ ميل) وجنوبًا بلاد النوبة وغربًا الصحراء وبلاد برقة ومعظم عرضها ٤٦٨ ميلاً ومعظم طولها ٣٢٠ ميلاً من الاميال الجغرافية ومساحتها ٨٠٠٠٠ ميل مربع وفي سنة ١٨٥٢ ب م كان عدد سكان هذه البلاد ٣٠٠٠٠٠٠ نفس وقيل ان قبل ذلك في سنة ١٨٢٧ ب م كانوا سكان بلاد مصر يبلغون ٢٥٠٠٠٠٠ نفس وسنة ١٨٦٢ ب م ٥٥٠٠٠٠٠ نفس . مناخها حارٌ اما القسم او الاراضي الكائنة على شطوط النيل فيها التي تصلح للحراثة اي تلك التي يجري فيها النهر المذكور فعرضها من ١٥ الى ٢٠ ميلاً واما جميع ارض بلاد مصر بكاملها التي تُحرَث مع جوانب اوديتها فهي بمساحة ١٦٠٠٠ ميل مربّع اما جانب وادي النيل الذي طولهُ من الشمال الى الجنوب ٥٥٠ ميل فهو اجرد اي غير مثمر لكن ارض بلاد مصر مثمرة جدًّا ولها ثلاثة مواسم سنويًا واشهر محصولاتها الارز والقمح والقطن والتتن والنيل وقصب السكَّر ونوع من الذرة واشهر الآثار القديمة فيها هي الاهرام ومسلَّة فرعون او عمود بومباي ومن المُدُن المخروبة المشهورة فيها ايضًا مدينة ثيبس كانت الى الجنوب منها وهي من مصر العلياء ثم الاعمدة والمقابر الخ وقد يقسمون بلاد مصر الى ثلثة اقسام الاول مصر السُفلَى اي ارضها على هذا الشكل △ واشهر مُدُنها الاسكندرية ورشيد ودمياط والثاني مصر الوُسْطَى واشهر مدنها القاهرة والسويس وبورت سعيد والثالث مصر العُلْيَا ويقال لها الصعيد واشهر مدنها اسيوط واصوان اما الاماكن المستقلَّة الخاضعة لبلاد مصر فهي الاماكن المثمرة في البرّ الرمليّ او الجرداء الكائنة غربي بلاد مصر ثم بلاد نوبية وقاعدتها سنّار لجهة الجنوب منها وكردوفان غربي بلاد الحبش التي قاعدتها غندار اما بناء مملكة مصر قديمًا فكان من الملك مِصْرايم او مينيس او مِصْر بن بيِصِ بن حام بن نوح سنة ٢٤١٢ ق م او حسب قول (ابيوس بسيوس) سنة ٢٨٩٢ ق م وقال اخرون سنة ٢١٨٨ ق م ولكن الارجح ما ذكرناهُ اولاً فهو اول من تملكها وكان جلوسهُ سنة ٢٢٣٠ ق م

وان اصل القبيلة المصرية وتاريخ ملوكها لم يزل مطويًا تحت خباء الجهالة والشك وفي سنة ١٩٢٠ ق م أتى ابرهيم عليهِ السلام الى مصر وفي زمن ملوك مصر الحديثين سنة ١٧٠٦ ق م قدم يوسف اليها الذي كانت وفاتهُ سنة ١٦٣٥ ق م في ايام اولئك الملوك وفي سنة ١٥٧٥ ق م استولى على كرسي المُلْك الملك عموصيص واصلهُ من مدينة تدعى ثيبْسْ وهي من مصر القديمة وهو الذي اسس مملكة ديسبوليس المُسمَّاة ايضًا ثيبْسْ باسم المدينة المذكورة (وهذا هو الملك الذي لم يعرف يوسف) ومن بعدهِ باربع سنين وُلِدَ موسى النبي وفي السنة الاربعين من عمرهِ هرَب من مصر واستمرت دولة ديسبوليس في مصر سبعماية وخمسين سنة وفي ذلك الزمان كان تأْسيس حكومة الحبشة وبقيت مائة واربع عشرة سنة وفي ذلك الحين كانت عبودية العشر القبائل وفي سنة ٦٦٤ ق م تقررت حكومة الصابئيين ودامت مائة وتسعًا وثلاثين سنة وفيهِ بلغ المصريون الدرجة العظمى من اليسار والتمدن ورتبوا امر حكومتهم جيدًا اذ كانت القبائل الكثيرة العدد المحيطة بهم على جانب عظيم من التوحش والخشونة وفي سنة ٥٢٥ ق م اضاف الملك كامبيسسْ ملك فارس ابن الملك شيروس وخليفتهُ مصرًا الى باقي ايالاتهِ واستمرت تابعة مملكة فارس مائة وثلاثًا وتسعين سنة وكانت في تلك المدة تجهر بالعصيان على فاتحيها واما الملك اسكندر الكبير الملقَّب بذي القرنين فلم يشقَّ عليهِ فتوح مصر بل فتحها في ايام تملُّك داريوس سنة ٣٣٦ ق م وقد كان بناء الاسكندرية حينئذٍ سببًا لان تكون مصر مرسىً للتجارة الواسعة وعزم الملك اسكندر المارّ ذكره ان يجعل فيها مركزًا لحكومة مملكتهِ الواسعة وحين وفاتهِ استولى على البلاد بَطُولُومِي الاول ابن لاغوس وفي مدة سلطنة هذا الملك القادر وخلفائهِ المتوالين بعدهُ حصلت مصر على قسم عظيم من الترقّي والنجاح كما كانت عليهِ قديمًا وبقيت مرسى حسنًا للتجارة والصناعة والعلوم مدة ثلاثة قرون غير ان تساهل ملوك مملكة مكدونيا المتاخرين وضعفهم وآخرهم كليوباطرا ملكة مصر قد سهَّل للرومان

افتتاح مصر اما الملك اوغسطوس ابن اخي الملك جوليوس قيصر فقد استولى عليها بعد ان صرف مدة بتعب وعناء جزيل ثم في تالي ستمائة وست وستين سنة كانت مصر كلها تابعة ملوك الرومان واليونان وتألفت وتقررت فيها احسن مقاطعاتهم وبقيت زمنًا طويلاً تُحسَب عندهم مخزن مدينة رومية وقال المورخون ان اخضاع الرومان بلاد مصر وضمها الى الولايات الرومانية كان في سنة ٣٠ ق م واما اللبرنث الذي في مصر فقد بناهُ الملك بساميتكس على شاطئ النيل وكان هذا البناء العظيم يحوى ثلاثة الاف بيت واثني عشر قصرًا ملكيًا داخل باب واحد وجميعها مسقوفة بالرخام المرمري" وكان بناؤهُ سنة ٦٥ ب م وفي سنة ١١٥ ب م كان عصيان اليهود في مصر وفي سنة ٦١٥ ب م غزاها الفرس وفي سنة ٦٤٠ ب م سلمت الى عمرو بن العاص قائد جيش الخليفة عُمر بن الخطاب فهذا الفاتح قد قال في كتاب ارسلهُ للخليفة المشار اليهِ يعلمهُ الحادثة وما توقَّع معهُ لما فتح المدينة (انني اخذتُ مدينة الغرب العظمى ولا يمكنني ان اصف انواع غناها ورونقها ولا ان اعدّدها غير انني اجتذي بقولي عما شاهدتهُ فيها انها تشتمل على اربعة الاف سراى او قصرٍ واربعمائة حمّام واربعمائة مرسح لعب واثني عشر الف دكان لبيع البقول واربعين الفًا من اليهود الذين كانوا يدفعون الجزية) وقد بقيت مصر تحت تسلط عُمر وخلفائهِ اي كانت تابعة الخلفاء العباسيين الى سنة ٩٦٨ ب م حينما قامت فيها الدولة الفاطميّة التي بقيت الى سنة ١١٧١ ب م اذ طرد التركمان الخلفاء منها وقرر المؤرخون ان في ذلك الحين ملك عليها السلطان صلاح الدين الايوبي وفي سنة ٧٥٤ ب م كان تأسيس مدينة بغداد وصارت تخت الخلافة وبعد ثلاثين سنة استولى على مصر هرون الرشيد المشهور كما ذكرنا معاهد شارلمان احد ملوك فرنسا الذي كانت الرومان تخشاهُ ثم طرد المماليك التركمان ايضًا سنة ١٢٥٠ ب م وجعلوا بعد ذلك على كرسي المُلْك احد روسائهم الخاص ولقبوهُ بلقب سلطان وفي سنة ١٢٧٧ ب م كان قيام بيبرس اشهر ملوك الدولة الجركسية في مصر

صاحب الفتوحات الكثيرة ولقد دامت دولة المماليك على مصر حتى سنة ١٥١٧ ب م التي فيها السلطان سليم الاول هزم وكسر جميع المماليك وقتل اخر سلطان منهم وقرض هذا الوجاق ونظمهُ على منهاج جديد واقام عليهِ رئيساً احد الوزراء معيناً اياهُ رئيس مجلس مؤلف من اربعة وعشرين رجلاً من البكوات او من روساء المماليك وصارت مصر حينئذٍ اقليماً من المملكة العثمانية في ايام السلطان المذكور حتى سنة ١٧٩٨ ب م التي فيها تسلطت عليها الفرنساوية تحت لواء نابوليون بونابارت فحينئذٍ وهنت وضعفت قوة المماليك وبقيت في ايدي الفرنسيس الى سنة ١٨٠١ ب م التي عندها خرج الفرنسيس من الديار المصرية ثم رجعت الى المملكة العثمانية حتى تولى عليها محمد على باشا الذي تسلط ايضاً على الديار الشامية من اثناء سنة ١٨٣٠ ب م الى سنة ١٨٤٠ ب م ثم عادت الى ايدي آل عثمان وبقي محمد علي باشا متولياً في مصر من قبل الدولة العلية ولم تزل الى الان بيد نسلهِ وليس محل هنا لايراد تلك الوقائع المشهورة التي حصلت هناك لكونها معلومة ولها تواريخ مخصوصة .

المعادن * علم صب المعادن اي تذويبها وجعلها قوالب لاجل البيع وخلافهِ حسبما يذكر المؤرخون كان معروفاً قبل التاريخ المسيحي بالف واربعماية وخمسين سنة انظر سفر ايوب الاصحاح الثامن والعشرين واما علم المعادن الذي يبحث فيهِ عن خصائص الجواهر المعدنية ويعلمنا كيف نصفها وان نميزها ونرتبها او نعدها حسب طبقتها الى غير ذلك فهذا العلم كان في القرن الحادي عشر ب م والفيلسوف والطبيب العربي المشهور المعلم اڤيسينا الذي تدعوهُ العامة ابن سينا فانهُ قسم المعادن الى اربع طبقات وهي . الحجارة والاملاح . (والاجسام الكبريتية او القابلة الاشتعال والاحتراق والمعادن)

معن * ولاية الامير فخر الدين بن معن على لبنان وملحقاتهِ سنة ١٦٢٤ ب م وفاتهُ سنة ١٦٣٥ ب م . انقراض الامراء آل معن والسلالة المعنية وولاية الامير بشير شهاب الاول في دير القمر وصفد سنة ١١٠٩ هجرية الموافقة سنة

١٦٩٨ ب م

المِغْنَاطِيسُ * هو حجر يجذب الحديد معرَّب مَغْنِينْيسَ باليونانية وهو اسم موضع في اسيا الصغرى وقد قيل ان اول من اكتشف المغناطيس الارضي كان (روبارط نورمان) سنة ١٥٧٦ ب م وقال بعضهم انهُ اكتشف خصائص حجر المغناطيس رجل من مدينة نابلس او نابولي (من اعمال ايطاليا)

المغاربة * هم يدعون انفسهم برابرة والعرب تدعوهم مغاربةً اصلهم من شمالي افريقة ويسمّيهم الرومان لسبب لون الشعب (موريتانيا) اي بلاد شعب ذي اللون او البَشَرة السوداء وهذه البلاد لم تزل تُدعى للان موركو وتونس والجزائر الخ وقد دخلوا في الاسلامية حينما فتح بلادهم العرب وذلك في القرن السابع ب م

مُغُول * حربهم للتتر في جهة حمص سنة ١٢٨١ ب م (ومغول) جمع مُغْل جيلٌ من الناس قيل هم من نسل مُغْل بن النجه خان بن تُرْك بن يافث بن نوح

مَكْبَس * اول استعمال مكبس على البخار في ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٨١٤ ب م واول مكبس الآتيّ كان اختراعهُ من (نيكولسِن) الانكليزي العالم بالالات والكيميا والطبيعيّات في سنة ١٧٩٠ ب م .

المماليك * اصلهم عبيد من الشركس والتركمان دخولهم الى مصر بواسطة السلطان الصالح في اواسط القرن الثالث عشر بتهم وكانوا بادي بَدْء يتألفون من شبّان اسيا وكان يشتريهم الملك جنكيزخان عبيدًا لهُ ويقدمهم الى ابن الملك الصالح المدعو طوران شاه سنة ١٢٥٠ ب م وابتداء توليهم في مصر كان بواسطة سلطانهم نور الدين علي سنة ١٢٥٤ ب م وقال بعضهم من سنة ١٢٤٩ او سنة ١٢٥٠ ب م وفي سنة ١٣٨٧ ب م تقدّم المماليك البرجيّة على المماليك البحريّة (حيث كانوا قبلاً يُدعَوْن المماليك البحرية لكونهم كانوا يتدربّون في جزيرة في النيل فتسموا مماليك بحريّة او نهريّة نسبةً الى النهر) . (والبرجيون هم المؤلَّفون من الشراكسة ومن الكرج او من التتر)

وجعلوا عليهم رئيساً السلطان برقوق وبقي الملك بايديهم الى سنة ١٥١٦ او سنة ١٥١٧ ب م اي الى حين تغلب عليهم السلطان سليم الاول وقال بعضهم ان في سنة ١٧٦٥ ب م تولي المماليك البحرية على الديار المصرية من طرف الدولة العثمانية في زمن السلطان مصطفى الثالث

المملكة * تقسيم تاودسيوس احد ملوك الرومان المملكة الرومانية الى مملكة شرقية ومملكة غربية سنة ٣٩٥ ب م

متافخ * كان استعمالها في بلاد اليونان سنة ٥٥٤ ق م

المنذر * محاربته لجبل لبنان سنة ٧٥٩ ب م

موسكو * هي ثاني مدن روسيا وكانت عاصمتها قديماً وهي على مسافة ٤٨٧ ميلاً الى جهة الجنوب الشرقي من بطرس برج وكان محيطها قبلاً ٢٠ ميلاً كائنة في وسط البلاد على شطوط نهر موسكفا بناها (جرجس دولكوروكي) اميركيف في اواسط القرن الثاني عشر اي سنة ١١٤٧ ب م وقطرها من الشمال الى الجنوب ثمانية اميال ومحيطها الان ثلاثة وعشرون ميلاً وكان غزو ونهب هذه المدينة من اللوتنيان ومن تتر تمرلنك في اواخر القرن الرابع عشر ب م وتتابعت عليها تقلبات كثيرة في القرن الخامس عشر والسادس عشر ب م وكادت ان تتلاشى من النار سنة ١٥٣٦ وسنة ١٥٤٧ ب م وفي سنة ١٥٧١ ب م لما احرق التتر ضواحيها الخارجة وفقد قسم عظيم من سكانها وحصلت في معامع ايضاً كان قد سببها (بسيديوس ديمترتوس) وذلك من سنة ١٦٠٥ الى سنة ١٦١٣ ب م الذي فيها استولى عليها اهل بولونيا والقزق وفي ذلك الحين خرب منها جانب ايضاً وفي سنة ١٨١٢ ب م دخلها الفرنسيس في ١٤ ايلول تحت قيادة (مورات) صهر نابوليون الاول وفي ١٥ ايلول في السنة المذكورة تحت قيادة نابليون الاول المذكور وهو بونابارت التي فيها احرقها سكانها وهجروها بامر الحاكم الذي كان اذ ذاك والياً عليها وذهب نحو ثلثيها فريسة النار ولم يبقوا لجيش الفرنسيس مأوى يأوون اليه من شدة البرد

والزمهرير فاضطروا حينئذٍ ان يخلوها ولو لم تداهمها هذه الداهية لكانت الان
اكبر مُدُن اوروبا وفي سنة ١٨٥١ ب م مُدَّت طريق الحديد منها الى بطرسبرج
عاصمة روسيا وفي ٧ ايلول سنة ١٨٥٦ ب م تتوَّج الملك اسكندر الثاني الحالي
فيها وذلك في كنيسة الصعود وكان في ذالك الوقت احتفالٌ عظيم مما يروّق
الناظر والى الان يتتوَّج ملوك روسيا بها لانها قصبة المملكة في الاصل واليها
تنتسب البلاد وبها قصور اكابر روسيا القدماء وفيها مكاتب وقاعات للعلوم
ومدرسة كليَّة وجنَّات وعدد اهلها بلغ سنة ١٨٥٢ ب م ثلاثماية الف نفس وسنة
١٨٥٨ ب م ٣٥٠٠٠٠ نفس وسنة ١٨٦٢ ب م ٣٦٨٠٠٠ نفس وهي مركز
تجارة بريَّة ليست بقليلة وفي شهر اب سنة ١٨٦٠ ب م زارها الامبراطور اسكندر
المشار اليهِ وفي احدى كنائسها برجٌ يُدعى (برج ايوان قلكي) ارتفاعهُ مائتان
وسبعون قدمًا ويُشَاهد من اعلاه منظرٌ بهج جدًّا وفيهِ ما ينيف على اربعين
ناقوسًا عظامًا مختلفة المقادير وبجانب قاعدة هذا البرج على بسطة او رِجل
من الحجر الصوّانيّ ترى مَلِك جميع الاجراس والنواقيس معلقًا وقد سُبِك هذا
الجرس في سنة ١٧٣٠ ب م في ايام ولاية الملكة حنَّه ايوانونا ملكة روسيا
محيطهُ ٦٤ قدمًا وقال بعضهم ٦٧ قدمًا وعُلُوّ هذا الجرس ينيف على احدى
وعشرين قدمًا وقال بعضهم ١٩ قدمًا ودائرتهُ سبع وستون قدمًا وزنتهُ اربعماية
الف ليبرا عبارةً عن سبعماية قنطار وقيمة ثمنهِ مليونان من الريال عبارةً عن
مائة واربعة الاف كيس وقرَّر بعضهم ان هذا الجرس الفاقد النظير في الدنيا
زنتهُ اربعماية واثنتان وثلاثون الف ليبرا فيكون اذًا سبعمائة وستة وخمسين
قنطارًا وقال اخرون ٧٤٥ قنطارًا وفي خزينة هذه المدينة كثيرٌ من البقايا
القديمة الفاخرة الثمينة من جملتها تيجان الممالك والالات التي كانت تهرتها
دولة الرُّوس وفيها ايضًا أسِرَّة مُلْك لكثير من قياصرة روسيا نظير بطرس
الاكبر واخيهِ ايوان حينما تقاسموا المُلك وقيل ان في تاج بطرس الاكبر
ثمانماية وسبعة واربعين جوهرة وفي تاج الملكة كاترينا زوجتهِ ٢٥٣٦ وفي هذه

الخزينة ايضاً من عربات ومركبات كانت قديماً للحكومة ومن التحف التي لا محل لايرادها هنا وفي خزنة السلاح فيها ترى المدافع المأخوذة من كثير من دول اوروبا عدا انكلترا مصفوفة في صحنها على الترتيب وكثير من الاسلحة الى غير ذلك انتهى

موسى النبي بن عمرام من يوخاباد * وهو معرَّب موسى بالعبرانية ومعناهُ مُنتشَل لان ابنة فرعون انتشلتهُ من الماء. ذكرَ المؤرخون الثقاة ان ولادة موسى في مصر كانت سنة ١٥٧١ ق م ووفاتهُ على جبل ناهو في فلسطين سنة ١٤٥١ ق م اجتيازهُ البحر الاحمر مع بني اسرائيل سنة ١٤٩١ ق م

المُورة * هي شبه جزيرة في جنوب بلاد اليونان ومعدودة قسماً منها وكانت تُسمَّى عند الاتراك تريبوليزا ويحدّها من الشمال جون ليبنته ومن الشرق جون اتينا وجون نابولي ومن الجنوب جون قولوشينة وجون قورون ومن الغرب خليج اركاديا وكانت تشتمل سابقاً على ايالات عديدة كثيرة العمران واكثر ارضها حزُون ووعور الاَّ ان فيها كثيراً من السهول والهضاب البديعة والاودية النضرة ذات الخصب يُزرَع فيها حبّ القمح ويُغرس فيها الكرم وانواع شجر الفاكهة وهي من اصلح البلدان واحسنها موقعاً بالنظر الى التجارة البحرية وفيها للسفائن عدة مراسى امينة كمرسي بتراس وميناقورون وميناناواران الشهيرة بالواقعة العظيمة التي حدثت فيها سابقاً بين السلطان محمود وملوك الافرنج الذين استنصر بهم اهل مورة عندما وهنت قواهم امام جيوش والي مصر وولدهُ ابرهيم باشا وتاريخ هذه الواقعة كان في العشرين من تشرين الاول سنة ١٨٢٧ ب م وقيل ١٨٢٦ ب م وفيها كان استقلال اليونان بموافقة الباب العالي في معاهدة ادريانوبلي سنة ١٨٢٩ ب م

حرف النون

نابوليون الثالث امبراطور فرنسا * ميلادهُ في قصر توليريّ في ٢٠ نيسان سنة ١٨٠٨ ب م. جلوسهُ سنة ١٨٥٢ ب م. وفاتهُ في انكلترا سنة

١٨٧٢ ب م

النار اليونانية * كان بداءة استعمالها في القسطنطينية سنة ٦٧٣ ب م ومخترعها كالينيكوس السوري وهذه النار كانت تحرق في وسط الماء والمظنون ان اختراعها كان قبل هذا العهد يرجعون ذلك لاهل الصين وقال بعضهم ان اختراع الحراريق النارية اليونانية كان سنة ٦٦٧ ب م

النجم * هو جرم صغير منير ظاهر عيانًا في الافلاك وهو يضيء في الليل ما لم يظلم نورهُ بالغيوم او يتوارَ لعظم أشعة الشمس الكثيرة . فالنجوم بين ثوابت وسيّارة . فالنجوم الثوابت تُعرَف من لمعانها المستديم ومن وجودها دائمًا في نفس مراكزها بالنسبة الى بعضها بعض والنجوم السيّارة لا تلْمعَ وهي تدور حول الشمس . ان معلّمي الفَلَك يعدّون النجوم الثوابت شموسًا وان في عددها العظيم غير المحدود لبيّنات على اتساع الخلقة وعظم قدرة الله الخالقة العجيبة

ناصرة * بلدٌ في فلسطين موقعها على ارضٍ مرتفعة في الجانب الغربي من وادٍ هي اجمل اودية سوريا ويحيط بهذه الوادي حقول و بساتين وجنائن حسنة المنظر وفيها ديرٌ للاتين محاط بسورٍ وفيهِ كنيسة عظيمة وسكان هذه البلدة قيل كانوا يبلغون في سنة ١٨٦٣ ب م ثلاثة الاف نفس ومن الناصرة الى طبريا راسًا مسافة خمس ساعات

النجم السيّار * هو جرمٌ فلكيٌّ او سماويٌ يدور حول الشمس بسيرٍ او بدورةٍ ذات درجة متوسطة بالمسافة عن مركز الشمس اي خلافًا للقاعدة وذلك اذ انهُ يتميز عن نجمة ذات الذَنب التي لها سيْر او دورة حائدة عن مركزها ومخالفة للقاعدة جدًّا فالسيّارات تُدعى احيانًا سيّارات اوّلية لتتميز عن تلك الاجرام التي تُدعى سيّارات ثانويةّ كالقمر والنجوم الصغيرة وهي النجوم التوابع التي تدور حول بعضٍ من السيّارات كمركز لها ومع هذا تدور حول الشمس ايضًا فاسماء السيّارات الاوّلية هي هذه ، عطارد . الزهرة . الارض . المريخ . المشتري . زُحَل . (اورانوس او هرشل) . نبتونوس . ثم

ان خمس سيّارات اصغر منها سمّاها بعضهم (استرويد) وهي الاربع سيّارات التي دعاها المُعلّم هرشل اذ اكتُشِفَت حديثًا بين دورتي المرّيخ والمُشتري وهي هذه (سيريس) اكتشفها موسيو (بيازي) في مدينة (بالارمو) من اعمال سيسيليا وذلك سنة ١٨٠١ ب م (وبالاس) . (وجونو) . (وفستا) التي اكتشفها المعلّم (اولبرس) وذلك سنة ١٨٠٧ ب م وايضًا السيّارة (استرا) المعدودة مع هذه السيّارات المذكورة التي اكتُشفَت حديثًا بين دورتي المرّيخ والمُشتري كما ذكرنا وتدور حول الشمس وهذه السيّارة (لاسترا) المذكورة كان اكتشافها في كانون الاول سنة ١٨٤٥ ب م وهي تدور حول الشمس في كل الف وخمساية وعشرة ايام مرّة ثم ان المرّيخ والمُشتري وزُحل واورانوس ونبتونوس حيث لا دورة ارضيّة لها يسمّونها احيانًا السيّارات العظمى واما الزهرة وعطارد حيث انهما داخلان في الدورة الارضيّة يُدعيان سيّارين اسفلين او ادنيين فالسيارات هي اجرامٌ غير منيرة اي مظلمة تاخذ نورها من الشمس ودُعيَت سيّارات نظرًا لحركتها ودَوَرانها اذ انها خلافًا للنجوم الثوابت التي تتميز عنها في عدم اضاءتها بينما ان النجوم الثوابت تلمع دائمًا واذا اردت بيان كلٍّ من السيارات المذكورة عدا عن الارض فاطلب (الازهار) بحرف الزاي

النجوم ذوات الاذناب * هي تلك النجوم التي هي اعضاء النظام الشمسيّ المشتملة سواء كان على كل المادّة التي منظرها غاسٍ فيهِ قتمة كالبخار حسبما تُبَان صورة هذه النجوم المظلمة او على شكل بقعة ضباب التي تحلّ وتتميز غالبًا وليس دائمًا بواسطة التلسكوب الى نجومٍ صغيرة لا تُحصى او تشتمل على قسمٍ من هذه المادّة وهذه النجوم غالبًا تنتقل في دوراتٍ مخالفة للقاعدة جدًّا وانبعاث او تُجتمع أَشعَّة الشمس المندفعة تكون عليها وتقترب هذه النجوم جدًّا الى الشمس في احد اقسام دوائرها التي تكون على ادنى او اقرب مسافة فيها عن الشمس ثم ترجع الى الورَاء منصرفة عنها بنقطةٍ دائرتها الى مسافةٍ عظيمة جدًّا اي عكس اقترابها اولاً حسبما ذكرنا فنجمٌ ذو ذنب حينما يكون بالتمام كاملاً

يشتمل على ثلاثة اقسام وهي جرمهُ او رأسهُ وعلى غطائهِ وغلافهِ الاربد كالبخار المتلبد الذي يحيط بهِ ثم على ذنبهِ . ولكن قسمٌ او اكثر من هذه الاقسام المذكورة لابد ان يكون في هذه النجوم

النساطرة * منسوبون الى (نَسْطُور) رجل من مدينة مرعش كان في القرن الخامس اي سنة ٤٣٠ ب م وتربى في انطاكية وأُقيم بطريركاً على القسطنطينية . حروب النساطرة كانت في سنة ٤٣٥ ب م

نسج * ان آلة النسج الميكانيكية اخترعها جاكر الفرنساوي وهي التي تنسج من نفسها من دون واسطة الايدي سنة ١٨٠١ ب م

النتروجين * لفظة يونانية مركبة من كلمتين (نطرو) نطرون (وجانوس) مولِّد اي مولِّد النطرون وكان يُدعى قبلاً ازوت ولم يزل الفرنسيس للان يسمونهُ ازوت والازوت يونانية ايضاً مركبة من كلمتين (آ) عادم او سالب (وزو) حيوة او روح اي عادم الروح لكون هذا الغاز يميت الحيوان حينما يُحاط بهِ وهو يشبه الاوكسيجين بكونهِ غازاً وحينما يكون نقياً فلا لون لهُ ولا رائحة ولا طعمة لكنهُ يختلف عنهُ في خصائصهِ الذاتية وهو عنصر جوهريٌّ لحامض النتريك المسمى بماء الفضة وجزء اصليٌّ من الهواء الجويّ وهو يوجد في الطبيعة في المواد الحيوانية والنباتية على هيئة املاح ومركبات وفي الحالة الغازية كما يوجد في الهواء فانهُ يكون في الهواء الاعتيادي اربعة اخماس منهُ وخمسٌ من الاوكسيجين اي انهُ لو ملأْنا اربعة اقداح من النطروجين وقدحاً من الاوكسيجين ومزجناها معاً لخرج عنهما شيءٌ اشبه بالهواء الجويّ وبالنظر للثقل نرى ان المقادير مختلفة لان النتروجين اخفُّ من الهواء بقليل والاوكسيجين اثقل قليلاً على ان ثقل مقدارين من النطروجين مع مقدار من الاوكسيجين يكونان الهواء الاعتيادي والمقداران المذكوران كل مقدار هو ١٤ جزءاً فالاثنان ٢٨ جزءاً من النطروجين والثالث هو ٨ اجزاء من الاوكسيجين فيكون الهواء الجويّ مركباً من ثمانية اجزا من الاوكسيجين و٢٨ جزءاً من

النطروجين وطريقة استحضاره بسيطة وهي ضع زجاجة شكلها على شكل الجرس اي قدح كبير من زجاج يشبه قدح الشرب فوق وعاء فيهِ ماء قليل وتدخل تحتهُ شمعة مضوية وحينما تنطفي الشمعة يثبت لنا الحال جليًّا بان اوكسجين الهواء فرغ وتلاشى . فالنطروجين لا يتحد مع الجسم المشتعل اي الشمعة فيبقى وحدهُ وبقدَرما تكون سرعة ملاشاة الاوكسجين وفراغه يكون صعود الماء في الزجاجة المذكورة لكي يملأ او يشغل مكانهُ وبطريقة استحضار النطروجين هكذا فهذا الغاز لا يبقى بكاملهِ نقيًّا حينئذٍ لان بعض الابخرة من الشمعة الشاعلة تكون قد امتزجت معهُ ولكن نقاوتهُ هذه تكفي لاظهار خصائص هذا الجوهر او المادَّة المعجبة واول من عرف هذا الغاز هو الطبيب (روثفورد) وذلك في سنة ١٧٧٢ ب م وقال بعضهم سنة ١٧٧٤ ب م

النظَّارة * آلة في طرفيها زجاجات ينظَر بها الاجسام البعيدة كالاجرام السموية ويسميها الافرنج بالتلِسكُوب ثم ان النظارة التي تستعمل في التياطرات ومراسح اللعب وخلافها والنظارة المكبِّرة التي تدعى (دوربين) والنظارة المقرِّبة كان اكتشافها جميعًا من (فيتوس) اصلهُ من هولاندا او كان اكتشافها من اولاده اتفاقًا لانهم بينما كان يلعبون قد وضعوا زجاجة مجوَّفة امام زجاجة محدَّبة او مقعَّرة وكان ذلك في سنة ١٦٠٩ ب م وقيل ايضًا ان اول نظَّارة فلكيَّة اخترعها يوحنا ليبرسهى من ميدلبورغ في هولاندا سنة ١٦٠٨ ب م ثم تفنن فيها الفيلسوف اسحق نيوتون والبارون هرشل والامير روس وغيرهم وقال اخرون ان اختراع النظارة كان سنة ١٦٤٦ ب م ومهما يكن فانا نقول ان اختراع النظارة والمكرسكوب كان في الثاني والعشرين من شهر تشرين الاول سنة ١٦٠٨ ب م وفي رواية بعض المورخين ان اختراع المكرسكوب او النظارة المكبرة كان سنة ١٥٧٢ من رجل هولاندي يدعى كرنيليوس درِبيل وقال بعضهم بل هو زخريا جانسن وهو هولاندي ايضًا وذلك سنة ١٥٩٠ ب م واختراع التالسكوب سنة ١٦٥٢ ب م اما الستيريوسكوب وهي

النظارة ذات العينين التي تجسّم بها الصور وتستعمل في البيوت لاجل الفرجة فاخترع سنة ١٨٣٨ ب م وواضعه واتستون الانكليزي

نمرود * جبار من القدماء هو حفيد خام ويزعمون انهُ هو الذي اسس بابل المشهورة وفي ذلك الزمن عينهِ تولى بابل حينما كان الملك اشور ملكًا على اسيا وقيل ان نمرود هو اول ملك واول فاتح واستقامت لهُ الدولة من سنة ٢٦٤٠ الى سنة ٢٥٧٥ ق م .

النُور * يتحرك بسرعةٍ عجيبة ويقطع قدر مائتي الف ميل في كل ثانية ويقدّرون لمرور شعاع النور من الشمس على الارض قدر سبع دقائق وهو يصدر عن الشمس والنجوم الثوابت وعن القمر وعن السيارات بالانعكاس الخ وقال بعضهم ان سرعة سير النور تعادل سبعين الف فرسخ في كل ثانية فيكون وصولهُ الينا من الشمس في ثمان دقائق اذا كان بُعدها سنة وثلاثين الف الف ميل على ان الشمس بعيدة عنا بنحو اربعة وثلثين مليونًا من الفراسخ ولا يصل الينا الضوء منها الّا في مدة ثمان دقائق وثلث عشرة ثانية وكرة المدفع تقطع هذه المسافة في اثنتين وثلثين سنة اعني انها تقطع في كل دقيقة ستة فراسخ فلو سُترت الشمس عنا دفعةً واحدةً لبقيت منظورة منا بعد انمحاقها مدة ثمان دقائق وثلث عشرة ثانية

نور الدين محمود * يُدعى ملك العدل كان سلطان سورية ومصر تولية على حلب والشام وغيرها سنة ١١٤٥ ب م حين كان اخوهُ سيف الدين الغازي يتولى الموصِل ومات نور الدين في الشام سنة ١١٧٣ ب م ونقل بعضهم انهُ مات سنة ١١٧٤ ب م وعمرهُ اذ ذاك ثمانٍ وخمسون سنة

نوح * كان دخولهُ للسفينة حين الطوفان على الارض بامر الله تعالى هو وزوجتهُ وبنوهُ ونساء بنيهِ في السابع عشر من شهر تشرين الثاني ونزول المطر على الارض اربعين يومًا واستمرّ الماء على الارض مائة وخمسين يومًا وذلك جميعهُ كان في سنة ٢٣٤٨ ق م وعاش نوح من سنة ٢٩٤٨ الى سنة ١٩٩٨

ق م اي كان عمرهُ تسعمائة وخمسين سنة وكان لهُ ثلاثة اولاد سام وحام ويافث واكتشاف شجر العريش كان من نوح

النواقيس او الأجراس * ان الاجراس الصغيرة قديمة جدًّا بدليل ما جاء في سفر الخروج من انها كانت من جملة ما يتزين بهِ رئيس الكهنة اما الاجراس الكبيرة المستعملة في الكنائس فاول من اخترعها باولينوس اسقف مدينة نولا في ولاية كامبانيا من ايطاليا سنة ٤٠٠ ب م وقال بعضهم ان اصطناع النواقيس اولاً للكنائس كان سنة ٨٦٥ ب م

نينوى * تُدعى في اللاتينيّ (نينوُسْ) وفي اللغة الاشوريّة (نينوى) وهي مدينة قديمة في اسيا اشهر مُدُن العالم وللان باقٍ من اثار خراباتها وكانت عاصمة اسيا القديمة اي اثور او عاصمة مملكة الاشوريين او الاثوريين كانت واقعة على الشط الشرقيّ من نهر (تيكر) قبالة مدينة الموصِل الحاضرة وتبعد نحو مايتين وعشرين ميلاً عن بغداد وبانيها اولاً الملك اشور سنة ٢٦٨٠ ق م ثم وسّعها الملك (نينوس) ملك سورية المشهور ولقّبها باسمهِ وذلك سنة ٢٠٦٨ ق م ومات (نينوس) في سنة ١٩١٦ ق م وروَى الثقات ان بناء مدينة نينوى وتأسيس مملكة اسيا القديمة وعاصمتها هذه المدينة كانا في سنة ٢١٥٩ ق م او سنة ٢٢٣٠ ق م وهو المرجّح عندهم وكان خراب هذه المدينة سنة ٦١٢ ق م وقيل وجد بين انقاض هذه المدينة جسد من خشب التوت بغير بلى اصلاً مع انهُ مضى عليهِ نحو الفين وخمساية سنة مدفونًا تحت الارض اما اسيا القديمة المذكورة فيحدُّها شمالاً ارمينيا وغربًا الجزيرة وشرقًا مادي وجنوبًا بابيلونيا

النيل * هو نهر مشهور في افريقيا واكبر نهر يصبّ في بحر الروم كائن قرب مدينة الخُرطوم في ايالة مصر تُدعى السودان او سنّار وهو مصطنَع من نهرين او اكثر يُقَال للواحد البحر الابيض وللاخر البحر الازرق وبُظَنّ انهُ منبجس من جبال القَمَر في اواسط افريقية اي ان اقصى ينابيعهِ من تلّة صغيرة خارج من روضة ماء في وسط اقليم جِيش ومنبعهُ يبعد نحو ستة الاف قدم علُوًّا عن

البحر وطول مجرى هذا النهر برمّتهِ هو خمسة الاف وخمسماية كيلومتر وقال بعضهم ٣٨٠٠ ميل ويصبُّ فيهِ انهر ونهيرات من بلاد الحبش وقيل دخولهِ الى مصر يتعرَّض لجريانهِ صخورٌ فيحدث نوعٌ من الشلالات وتُسمَّى جنادل النيل وحينما يكون هذا النهر على حالتهِ الاعتيادية لا يصلح لركوب سفينةٍ وسقها اكثر من ١٢٠٠ قنطار من مدخلهِ الى الجندل الاول ولكن عند فيضهِ تجري فيهِ السفُن الكبيرة الى حد القاهرة اذ يكون عمقهُ حينئذٍ نحو ٤٠ قدمًا وقيل ان عند وصول هذا النهر الى القاهرة ينقسم الى قسمين احدهما يصبُّ بقرب مدينة رشيد والاخر بقرب دمياط واما علَّة فيضهِ فهي وقوع الامطار الغزيرة في الجبال المجاورة لمخارجهِ وهو يبتدئ في الزيادة عند الانقلاب الصيفي اي في اخر حزيران ويصل الى اعلى درجة الارتفاع عند الاعتدال الخريفي اي الى اول تشرين الاول فيستمرّ على ذلك عدة ايام ثم ياخذ في التناقص الى الانقلاب الشتوي وبعد انحدار الماء من الاراضي نراها مكتسية بالطين وهو يدملها ويقويها على تغذية النبات والزروع وكلما زاد فيض النيل زاد الخصب في بلاد مصر وقد قال المؤرّخون انهُ تبرهن بمجرَّد القدميَّة ان من زمن ينيف عن ٣٠١١ سنة كان يصير هذا الفيضان نفسهُ بمدتهِ وفصولهِ الخ ثم ان ماء النيل في الغالب لا يصلح للشرب الاَّ بعد ترشيحهِ وتصفيتهِ لِما يخالطهُ من الاكدار وفيهِ انواعٌ شتىً من السمك وكثيرٌ من التماسيح واكثرها في بلاد الصعيد وضد التمساح حيوانٌ صغير يُقال لهُ النمس ياكل بيضهُ ولكنهُ قليل لا يأْلف البيوت وفي سنة ١٧٩٨ ب م كان تغلب الاساطيل الانكليزية التي كانت تحت إمرة الاميرال نيلسون على الاساطيل الفرنساوية وذلك عند خليج ابي قير بقرب مخرج هذا النهر وكانت معركة هائلة بل ملحمة فدارت الدوائر على العمارة الفرنساوية فتدمرت

حرف الهاء

هرون الرشيد * الخليفة المشهور الخامس من بني العبَّاس وُلد في مدينة

(وَرَا) او (راظي) في العراق العجمي سنة ٧٦٥ ب م. تولى وخلّف اخاهُ موسى الهادي من سنة ٧٨٦ ب م ومات سنة ٨٠٨ او سنة ٨٠٩ ب م

الهجرة * هي من الهَجْر اي حين هجر حضرة صاحب الرسالة من مكة المكرَّمة الى يثرِب اي المدينة المنوَّرة ومن ثمَّ ابتدأ التاريخ الاسلاميّ المدعو سنة هجرية وحدوث ذلك الهَجْر يوافق السنة الميلادية في السادس عشر من تموز سنة ٦٢٢ او بموجب الحساب الفلكيّ في الخامس عشر من تموز سنة ٦٢٢ لكن ابو الفداء ذهب الى انها بعد ذلك بثمانية وستين يومًا وقال غيرهُ بشهرين اما السنة الاسلامية فهي اقصر من السنة الميلادية. وبين التقاويم الاسلامية والتقاويم المسيحية دائمًا اختلاف واي تاريخٍ كان في احدهما يمكن نقلهُ وتحويلهُ الى الاخر لكن على ترتيبٍ مخصوص ففيما بين جميع القبائل المتمدنة ترى البعض يجرون في حساب السنة على القمر بدون ان يلتفتوا الى الشمس او الى الفصول وسنتهم تشتمل على اثني عشر شهرًا قمريًّا او ما بين ثلاثماية واربعة وخمسين يومًا وبين ثلاثماية وخمسة وخمسين يومًا فلذا يكون ابتداء سنتهم راجعًا الى وَرَاء بما ينيف على احد عشر يومًا في كل سنة بسبب اختلاف الفصول وتكمّل دائرة الرجوع الى الوَرَاء والسنة كلها تزداد مرَّةً في ثلاث وثلاثين سنة فلذلك كل ثلاث وثلاثين سنة اسلامية توافق تقريبًا لاثنتين وثلاثين سنة مسيحية واما وجه العَمَل في ما اذا اردنا نَقْل او تحويل تاريخ اسلامي الى تاريخ مسيحي اي جَعْلهُ موافقًا عليهِ فقال مؤرّخو الفرنسيس ذلك بان نضيف ستماية واثنتين وعشرين سنة الى السنة الاسلامية ونحذف ثلاث سنوات من كل مائة سنة وذهب مؤرّخو الانكليز الى طريقة ثانية وهي ان نسقط اولاً واحدًا من التاريخ الاسلامي المطلوب في كل ثلاث وثلاثين سنة وبعد ذلك نضيف اليهِ ستماية واثنتين وعشرين سنة ووجه العمل هكذا اذا اردنا ان نعرف السنة الموافقة مثلاً لسنة ١٢٧٦ هجرية فنقسم الف ومايتين وست وسبعين سنة على ثلاث وثلاثين سنة والخارج بعد القسمة نسقطهُ من المقسوم

اي من السنة المذكورة والمتبقي بعد الاسقاط نضيف اليهِ ستماية واثنتين وعشرين سنة والمجموع يكون السنة المسيحية المطلوبة الموافقة للسنة الاسلامية المذكورة هكذا

(صورة العمل) المقسوم

الخارج ٣٨) ١٢٧٦ سنة هجرية (٣٣ المقسوم عليهِ

٩٩
٢٨٦
٢٦٤
٢٢

١٢٧٦ | السنة المذكورة
نسقط الخارج ٣٨
١٢٣٨
٦٢٢ نضيف اليهِ

الجواب ١٨٦٠ } تكون السنة المسيحية موافقة للاسلامية ١٢٧٦ المذكورة اعلاه

هرشل * سِر وليم هرشل هو فلكي انكليزي مشهور ولد في الخامس عشر من شهر تشرين الثاني سنة ١٧٣٨ ب م في ايالة (هانوفر) من اعمال بروسيا وهذا الفلكي اكتشف سيارة (اورانوس او هرشل) نسبةً اليهِ وذلك في ١٣ اذار سنة ١٧٨١ ب م ثم اكتشف نجوماً صغيرة تابعة لنجم اورانوس المذكور وذلك سنة ١٧٨٧ ب م ثم اكتشف ايضاً نجمين صغيرين جديدين تابعين لنجم زُحَل سنة ١٧٨٩ ب م ولهُ اكتشافات عظيمة مشهورة خلاف هذه ثم ان الملك جرجس الثالث احد ملوك الانكليز ساعد وليم هرشل واقام لهُ مرتَّباً قدرهُ اربعماية ليرة سنويًّا مُدَّة حياتهِ وحتى لا يعطلهُ بالعطية اقطعهُ ضيعة تُدعى (سلُوْ) وهي قريبة من قصرهِ الكائن في بلدٍ يدعى (وندسور) وهو مكان في بلاد الانكليز مخصَّص لمصيف ملوك الانكليز وقد صنع وليم هرشل المومأ اليهِ نظَّارة معظمة كان ينظر بها السيَّارات طولها اربعون قدماً عبارة عن ثمان عشرة ذراعاً وقُطر زجاجتها اي مرآتها وهو قُطرها اربع اقدام عبارة عن ذراعين سمك زجاجتها مقدار عشر حبَّات شعير ونصف ووزنها

بنيف على الفين ليبره عبارة عن ثلاثة قناطير ونصف وقد توصَّل المعلم هرشل الى ان يجعل كل ما نظر اليهِ في نَظَّارتهِ اكبر مما هو في نفسهِ ستة الاف واربعماية وخمسين مرَّة اما نَظَّارة الامير (راس) فان طولها اثنان وعشرون ذراعًا وقطرها نحو ثلاث اذرع وهي اكبر نَظَّارات الدنيا والامير (راس) المذكور توصَّل الى ان يرى بنظَّارتهِ في القمر كل جسمٍ يكون قياسهُ مائة وخمسين ذراعًا . وقد مات وليم هرشل في بلدة (سلوْ) المذكورة في الثالث والعشرين من شهر اب سنة ١٨٢٢ ب م

الهرم * قيل ان المقصود قديمًا ببناء الاهرام انما هو الشمس وذلك في زمان قوَّة وتسلُّط الصابئين او مدافن لملوكهم وهم كانوا عَبَدَة اوثان ويعبدون الشمس والاقمار والنجوم وكان اوليك الوثنيون يسكنون بلاد الكلدان وبلاد الفرس في زمن ابتداء تكوين العالم وتكاثروا من السكان الذين هاجروا الى غربي اوروبا وبقيت هذه العبادة عند الاولين الى ان تنصَّروا وقال المؤرّخون ان الاهرام كانت تُبنى تذكارًا لذاك الشخص المتوفى الذي بناها او اشارة الى حادثٍ او واقعة مشهورة وهذه البنايات العظيمة المماثلة لبناء الجبابرة كانت تُبنى في مصر وفي الزمن القديم خصوصًا لمدافن الملوك او للحيوانات التي زعموا انها مقدَّسة لكن على حسب قول المتاخرين ان الغرض من بناء الاهرام كان مَنع اقتحام رمال الشول او الصحراء وقال بعضهم من المُحتَمل ان هذه الاجسام العظيمة التي تبدو للناظر عن بُعْد ثلاثين او خمسة واربعين ميلاً كان القصد فيها ان يهدي السيَّارة في البرّ اي القافلة او المسافرين في بحر النيل فكل هذه المذاهب بالنظر الى حقيقة المراد ببناء هذه الاهرام هي غير سالمة من الخلاف ثم ان بين الاهرام في مصر ثلاثة اهرام مشهورة ومتمايزة عما سواها وهي هذه . الهرم الاول . هو هرم الملك (كيوبس) احد ملوك المصريين يُدعى الهرم العظيم بناهُ الملك المذكور سنة ١٠٨٢ ق م وعلوُّهُ من اربعماية وثمانين قدمًا الى خمسماية قدم او مائة وخمسين مترًا وهذا الهرم قائم على قاعدة مساحة وسعها

سبعماية واربع وستين قدمًا عبارة عن احد عشر فدانًا ارض والملك كيوبس بانيهِ قد اشغل فيهِ مائة الف رجل مدَّة عشر سنوات وقال بعضهم عشرين سنة لكي يمدُّوا جسرًا من نهر النيل الى الهرم المذكور تسهيلاً لنقل الحجارة اليهِ وثلاثماية وستون الف رجل استمرُّوا عشرين سنة في بنائهِ . والهرم الثاني . بناهُ (سنساوفيس) ابن الملك (كيوبسْ) المارّ ذكرهُ سنة ٢٠٨٣ ق م وقاعدة هذا الهرم ستماية وتسعون قدمًا مربعًا وعلوُّهُ اربعماية وسبع واربعون قدمًا وقد فتحَ هذا الهرم مرةً بادئ بدءٍ في سنة ١٢٠٠ ثم سدُّوهُ ثانيةً وفي هذا الهرم حجرة فقط داخلها ناوُوس تحت الارض ولهذه الحجرة مدخلان . والهرم الثالث بناهُ (منشار) قاعدتهُ ثلاثماية وثلاث وثلثون قدمًا مربعًا وعلوُّهُ مائتان وثلاث اقدام وفيهِ حجرة داخلها ناوُوس من حجر وقد فُقد هذا الناوُوس في احد المراكب التي كانت سائرة فيهِ الى بلاد الانكليز لكن التابوت الخشب والموميا (اي جسم محنَّط) التي وجدت في مَدْخل هذه الحجرة هي باقية الان في خزينة التحف والفنون في بلاد الانكليز

هرقلوس ويُدعى دِرَقلِ كِزْبرج * ملك الروم من ملوك الشرق اول من ضرب الدنانير واول من احدث البيعة . مهاجمتهُ لممالك كسرى ملك الفرس وحصارهُ لاسلامبول سنة ٦١٠ ب م

الهَندَسة * الحدُّ والقياس واصلهُ اندازه بالفارسية وفي الاصطلاح علمٌ يبحث فيهِ عن احوال المقادير من حيث التقدير. ان تاريخ فنّ الهندسة يقسمهُ (شازلسْ) الى خمسة اوقات الاول تاريخ هندسة اليونان التي استمرَّت نحو الف سنة وانتهت سنة ٥٥٠ ب م ثم بعد مضيّ الالف سنة ابتدأ الزمن الثاني في تجديد الهندسة القديمة في سنة ١٥٥٠ سنة والزمن الثالث كان في ابتداء القرن السابع عشر وفيهِ تجدَّدت الهندسة بواسطة (رائيس كارتَسْ كوردينا نسْ) احد فلاسفة الفرنسيس والزمن الرابع كان ابتداؤهُ من جمعية الاختراع العالية في مباحث مثل هذه الفنون وعمل قياسات وحسابات

فيها وذلك سنة ١٦٨٤ ب م والمدة الخامسة هي في جيلنا كانت من (مونغو) احد علماء ومهندسي الفرنسيس الذي كشف وحلّ المشكلات الصعاب في الهندسة اذ جعلها مسائل مرسومة ومن بعد اشتهار كتاب (شازلس) المذكور في علم الهندسة دخل زمن سادس سنة ١٨٥٢ ب م وقصارى ما نقول ان علم الهندسة اصلهُ من فلاسفة اليونان كطاليس وفيثغوروس وغيرها فهم اخذوهُ عن المصريين قديمًا ومن بلاد الهند .

الهواء * هو السائل الذي نستنشقهُ وهو عديم الرائحة غير منظور ليس لهُ طعمة ولا لون وهو (مغاط او مدّاد) ذو ثقلٍ يتحرك بسهولةٍ ويكون رقيقًا وكثيفًا فلو جزّأنا قسمًا من الهواء الجوّيّ الى ماية جزء وكان الغازان اللذان يتكوّن منها ينفصلان عنهُ لوجدنا انهُ مركّب من عشرين او واحد وعشرين جزءا من العنصرُ المعروف بالاوكسيجين وتسعة وسبعين او ثمانين جزءا من العنصرُ المعروف بالنطروجين وبالنظر الى الوزن هو من ثمانية اجزاء من الاوكسيجين الى ثمانية وعشرين جزءا من النطروجين وفي الهواء ايضًا من البخار المائيّ وجزيء من الحَمضْ الفحميّ اي الكاربونيك قدر جزء في الالف وان يكن يتصعّد من الارض غازات مختلفة وتمتزج بالهواء لكنها لا هي ولا الحمضْ الفحميّ تُعدّ اجزاء اصليّة منهُ . فالهواء المحيط بالارض يُدعى الهواء الجوّيّ وثقلهُ النوعيّ بالنسبة الى الماء هو كنسبة واحد الى ٨٢٨ وقال بعضهم انهُ اخف من الماء بنحو سبعماية وسبعين مرّة وهو ضروري لقيام الحيوة وحينما نستنشقهُ الى الرئة ينفصل منهُ جزء الاوكسيجين عن جزء الازوط ويُظنّ انهُ يعطي للجسم حرارةً وتقوية او انتعاشًا وهو الواسطة ايضًا في توصيل الصوت وفي بعض الاحوال يكون ضروريًا للاشتعال ويقدّرون ان ارتفاع الهواء الجوّيّ عنا نحو اربعة وخمسين ميلاً

هيدروجين * هي لفظة يونانيّة مركّبة من كلمتين (هيدرو) ماء (وجانو) مولّد . اي مولّد الماء وهذا الغاز هو احد عنصُريّ الماء اي ان الماء متكوّن

من تسع منهُ ومن الاوكسجين ثمانية اتساع او نقول احد عشر جزءًا وعشر منهُ وثمانية وثمانون جزءًا وتسعة اعشار من الاوكسجين وغاز الهيدروجين هو سيَّال ذو شكلٍ او طبيعة هوائيَّة او سيَّال متازّجٍ اي منضغط وهو اخفّ من اي جسمٍ كان عُرِف واخفّ من كل الجواهر القابلة الوزن واخفّ من الهواء الجوّي باربع عشرة مرة واخف من الاوكسجين بستّ عشرة مرة وثقلهُ النوعي هو ٠٦٩٤ ومن الهواء هو ١٫٠٠ ولسبب خفتهِ العظيمة يُستَعمَل لاملاء البالونات وهي القباب الهوائية التي تتصاعد في الهواء الى مسافة عظيمة من الجوّ وهو قابل الاحتراق بنفسهِ بغاية ما يكون ويطفي ويخمد الاجسام المتقدة والملتهبة وهو مُميت وقاتل ومُبطِل للحيوة الحيوانية وقد عرفوا الهيدروجين في اواخر القرن السابع عشر ب م وقال بعضهم سنة ١٧٨١ ب م وحينئذٍ سمّوهُ هواء قابلًا للاحتراق ودُعي ايضًا مصدر الحرارة او النار واول من تكلّم في حقيقتهِ على ما روَاهُ بعضهم (كاڤنديش) الطبيب الانكليزي والكيمياوي وذلك سنة ١٧٦٦ ب م ثم اعلم انهُ لكون الماء مكوّنًا من الهيدروجين والاوكسجين فاذا التصق الاوكسجين بمعدنٍ ما لانطلق الهيدروجين مفرزًا ومبتعدًا عنهُ بشكلهِ الغازيّ واستحضارهُ يتمّ بوضع بعض برادة الحديد في قنينة او برميل صغير لهُ من اعلى فتحتان احداهما مُعدّة لوضع الحمض والبرادة وثانيتهما عليها مُحكَم انبوبة منحنية من الصفيح اعني التنك ذاهبة الى تحت الوعاء المقصود حصرُ الهيدروجين داخلهُ ثم بعد تحضير الجهاز المذكور ووضع برادة الحديد من احدى الفتحتين يُصبّ عليها حمض الكبريتيك المخفّف وحين وصول الحمض الى الحديد يحدث غليانٌ قوي فحالًا ينطاير غاز الهيدروجين وبتحلّل كميَّة من الماء الى اوكسجين وهيدروجين فالاوكسجين يتحد مع الحديد فيكوّن اوكسيد الحديد فيتحد بحمض الكبريتيك فيكوّن كبريتات الحديد والهيدروجين يذهب الى الجهاز المُعدّ لهُ انتهى . ثم لو حمينا الحديد حتى صار شكلهُ احمر نرى انهُ يحلّ بخار الماء الغالي باتحادهِ مع الاوكسجين وجعلهِ الهيدروجين لوحدهِ

وقال الكيمياويون انهُ حينما يمتزج الهيدروجين مع الاوكسيجين او مع الهواء الجوّي فيحترق ويُسمَع لهُ صوت كصوت البارود وايضاح ذلك هوانهُ لو ملأْنا وعاء تنك من مركَّب جزءٍ واحد من الهيدروجين مع جزءين من الهواء ووضعنا فلّينة في الطرف المفتوح ووضعنا شمعة مضويّة في خُرقٍ او ثقبٍ لهُ صغيرلاشتعل الغاز وامتدَّ لمقدار هكذا حتى انهُ يدفع الفلينة بقوة عظيمة وصوتٍ عالٍ ثم لسبب طبيعة الهيدروجين الفاقعة يُظَنّ ان هذا الغاز لهُ دخلٌ في حدوث الزلازل الارضيّة حيث في بطن الارض يوجد كميّات وافرة من الحديد ووجود الماء ايضًا بكميات متساوية مالئًا خروق وثقوب الصخور بناء عليهِ لمَّا الماء يلامس الحديد هناك يعطيهِ الاوكسيجين الذي فيهِ فيصير الهيدروجين غازًا وبامتزاجهِ مع الهواء الجوّي فان كانت ملامستهُ مع مادة محترقة حدث عنهُ ارتجاج بصوتٍ فهكذا في الكهوف الواسعة في الارض اذا الهيدروجين لامس الهواء يصادف شيئًا يشعلهُ وبهذا التصادم والانطلاق الفاقع الذي ياتي بعدهُ قد يقلب الارض وفي بعض الاحوال يخرب المُدُن وتضحى مدفونة في هذه الشقوق العظيمة التي تنتج عنهُ واذا اردت شرحًا مطوّلاً فعليك بكتاب فنّ الكيميا

هيدروكرافيّ * وهي لفظة يونانية مركبة من كلمتين وهما (هيدرو) ماء (وكرافيّ) او (كرافوس) وصفٌ او رسم. وهو علمٌ يُبحث فيهِ عن قياس او مساحة وتخطيط البحور والبحيرات والانهر وباقي الامواه او هو فنّ عمل خارطات تُظهِر رسم وشكل شطوط البحور والخلجان والاجوان (ج) جون والثغور والجزائر والرؤوس والاقنية والبواغيز والمجاري والاماكن التي يصل الى عمقها مقياس الاعماق في البحر وخلافها فكان اصطناع هذه الخارطات المذكورة واختراع هذا الفنّ من الملاّح هنري وذلك من سنة ١٣٩٤ الى سنة ١٤٦٣ ب م

هيكل * ان اشهر هياكل الوثنيين القديمة العجيبة التي كانت تذهل الناظرين وقد بقي منها شيء الى ايامنا هذه هي هيكل (بيلوس) في بابل. وهيكل (فولكان) في مصر. وهيكل (المشتري) في مدينة (ثيبس) من

اعمال مصر قديمًا و يُطلق اسم (ثيبس) ايضًا على مدينة في اليونان . وهيكل (ديانا) في افسس وهيكل (ابولّو) في مليطوس وهيكل (المشتري) المدعو اولمبيوس في اثينا وهيكل (ابولّو) في مدينة (دلفي) وهيكلا الشمس والقمر في مدينة (هاليبوليس) والثلاثة هياكل المشهورة في بعلبك وهي الاول هيكل الشمس ويُدعى الكبير كان طوله ٢٩٠ قدمًا وعرضه ١٦٠ قدمًا ومحاطٌ باربعة وخمسين عُمُودًا عظيمة وارتفاع كلٍّ منها ٧٥ قدمًا وقُطرهُ عند قاعدتهِ سبع اقدام وربع والثاني هيكل المشتري كان اوطأ من الهيكل الكبير المذكور بعشرة اقدام ومساحتهُ من الخارج كانت ٢٢٠ قدمًا طول ومائة وعشرين قدمًا عرض ولكن اشهر جميع هذه الهياكل المذكورة هيكل الملك سليمان الذي كان لاجل عبادة الاله الحقيقي بناهُ في القدس الشريف سنة ١٠٠٤ ق م . خراب هياكل الوثنيين في المملكة الرومانية سنة ٤٢١ ب م

حرف الواو

الورق للعب * شدّة الورق للعب المتبين ان اصلها من اسيا ولكن الارجح ان العرب واليهود وغيرهما من الاجناس الشرقية ادخلوها الى اوروبا قبل القرن الثالث عشر ب م اي انهُ في سنة ١٢٧٥ ب م وشاع استعمال شدّة الورق في ايطاليا سنة ١٢٩٩ ب م

الوَرَق * ان القدماء لم يكونوا يعرفون الوَرَق وكانوا يكتبون قبلاً على وَرَق النخل وعلى لحاء الشجر وعلى الرَقّ المطلي بالشمع وعلى الواح الرصاص وخلافها ثم صاروا يكتبون على قشر القصب المصري الذي كان ينبت على شواطي النيل و يُدعى باللاتينية (بابيروس) وبعد ان فتح الرومان الديار المصرية صاروا يستعملون قشر هذا القصب على وجهٍ مخصوص في ايطاليا وفي بلاد اليونان وقُبيل التاريخ المسيحي غلب استعمال الرَقّ على استعمال قشر القصب المذكور لكن اصطناع الوَرَق أُخذ عن اصحاب المعامل في (سمرقند) التي دخل اليها هذا الاصطناع من بلاد الصين سنة ٦٥١ ب م ولكن دخول

وَرَق الشرطوط كان في القرن العاشر ب م واما اصطناع الوَرَق من القطن في بلاد الشرق حين فقد العرب هذه الصناعة فانهُ كان حينئذٍ في اسبانيا سنة ١١٠٠ ب م واما وَرَق الكتّان فاصطناعهُ كان بعد اصطناع وَرَق القطن اي في سنة ١٢٠٠ او سنة ١٣٠٢ ب م وقد وهمَ من قال ان اختراع الوَرَق كان سنة ١٤٠٩ ب م وَرَوى آخرون ان اصطناع الوَرَق الابيض كان سنة ١٦٩٠ ب م

وشنطون * جورج وشنطون هو اول (برزدنت) رئيس جمهورية في اميركا الشمالية ومؤسّس الجمهورية فيها وهو مشهور عندهم وُلد في ٢٢ او ١١ شباط سنة ١٧٣٢ ب م وقيامهُ رئيساً اولاً للجمهورية الاميركانية سنة ١٧٨٩ ب م وتُوُفّي في ١٤ كانون الاول سنة ١٧٩٩ ب م وقيل سنة ١٧٩٧ ب م

وشنطون * عاصمة الولايات المتحدة الاميركانية في اميركا الشمالية وموقعها في مقاطعة كولومبيا تاسّست بعناية جرجس واشنطون اول رئيس مشيخة في اميركا وتسمّت باسمهِ وذلك سنة ١٧٩٢ ب م وقيل ١٧٩١ ب م وفي سنة ١٨٠٠ ب م نُقل مركز الحكومة من مدينة فيلادلفيا اليها وفي مقرّ لرئيس المشيخة والحكومة وفي سنة ١٨٤٠ ب م قيل كان عدد اهلها ٢٣٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٨ ب م ٤٠٠٠٠ نفس

ولتار او ڤولتار * هو عالم فيلسوف مشهور كانت ولادتهُ في ٢٠ شباط سنة ١٦٩٤ ب م ووفاتهُ سنة ١٧٧٨ ب م ولهُ مؤلّفات شتّى قيل بعضها كفرية

الوَهّابيّة * ظهور الوَهّابي سنة ١٨٠٥ ب م في وسط (اليَمَن) او في اواسط القرن الثامن عشر ب م وهم فرقةٌ من الاسلام محدثة اتباع الشيخ محمود بن عبد الوَهّاب رئيس هذه الامّة ومن ثمّ تلقبوا بالوهابيين اعتزاءً الى رئيسهم وكان عليهم رئيس ثانٍ يُدعى (سعود) واليَمَن هي بلاد كائنة في جنوبي شرقي بلاد العرب

حرف اللام ألف

اللاذقية * حدوث زلزلتين عظيمتين في هذه المدينة كادتا تدمرانها وذلك سنة ١٧٩٦ وسنة ١٨٢٢ ب م وهي كثيرة الزلازل كائنة على ريف البحر المتوسط وهو بحر الروم على الشمال الغربي من راس داخل في البحر وبين المدينة والمينا نحو نصف ساعة وفيها عدّة خرابات وآثار ابنية قديمة من جملتها بقايا عمار دير او كنيسة قد بُنيت في القرن السادس ب م ويقال لها الفاروس وفي رواية التاريخ القديم ان كان اسمها (راميطا) اولاً وان الملك (سلوقيوس نيكاتور) ويُدعى سلوقوس الغالب بناها وسمّاها (لوديقا) على اسم امهِ (لاودبق) وبعد السلوقيين زيّنها الرومان وما لبثت ان اخربها التتر والمغول والاتراك وكانت مقاماً للتنوخيين امراء تلك الاعمال وبها تُوفي الامير محمد بن اسحق التنوخي وكانت للاذقية قديماً تجارة واسعة في الخمر ويقال لها لاذقية العرب تمييزاً لها واهلها كانوا يبلغون في سنة ١٨٥٣ ب م ٠٠ ٤٠ نفس وفي سنة ١٨٥٨ ب م ٠٠٠٠ ٥ نفس . وهذا ملخّص تاريخها بالايجاز

حرف الياء

يافا * هي على شاطي البحر وفيها آبارٌ و بساتين كثيرة وابنيتها جيدة متينة كلها معقودة بالحجارة ولو كانت غُرَفاً عالية ولها تجارة واسعة في محاصيل البلاد كلها في طول شرقي ٥٢ ٣٤ وعرض شمالي ٢ ٣٢ وهي على بُعد من القدس الشريف مقدار ثلاثة وثلاثين ميلاً او ٣٦ ميلاً عبارة عن ١٢ ساعة وقال بعضهم ٤٠ ميلاً وفي سنة ١٨٥٢ ب م كان عدد اهلها ٩٠٠٠ نفس وفي اعلاها قلعة مستديرة وميناها محصّنة بطابيتين اي بطريتين ومملوة رمالاً حتى يمكن للقوابق الصغيرة فقط ان تمرّ فيها وفي الطقس الشديد او العواصف لا يمكن للبواخر تنزيل الركاب منها للبرّ الّا بعد كل عناء شديد وهذه المدينة قديمة جداً حتى زعموا انها كانت في عهد نوح قبل الطوفان وان نوح بنى فيها الفلك ولقد نقل المؤرّخون ان بين الاساكل البحرية التي تقسّمت بين قبيلة (دان) اسم (جافو) يافا . وميناها معدودة من اقدم موانئ العالم وحيرام ملك صور

كان ينقل اليها السرو والصنوبر من لبنان لبناء هيكل سليمان في القدس الشريف وقد لقبها اليهود باسم (جوبا) اي الظريفة وقد عانت كثيرًا من الخطوب التي المّت بها لاسيما في وقائع المكابيين ومعارك الرومان وصارت مأوى للقرصان وقد احرقها (سسنيوس) وقتل عند ذلك ثمانية الاف من سكانها وحقق التاريخ ان في القرن السابع ب م قد استولى عليها العرب وفي القرن الثاني عشر ب م اخذها الصليبيون وكانت مدعاةً لاهتمامهم ثم دخلت في حوزة سلاطين مصر ثم اخذها الاسلام اي سلاطين مصر من الصليبيين وذلك في غاية القرن الثاني عشر ب م وفي القرن الثالث عشر ب م حصّنها (لويس التاسع) ملك فرنسا ثم اخذها الفرنسيس سنة ١٧٩٩ ب م تحت قيادة نابليون بونابارت بعد حصار عظيم وقتال شديد وقد قاسى الفرنسيس كثيرًا في هذه البلد ارزاء الوباء الفاشي حينئذٍ وفي سنة ١٨٣٢ ب م اخذها محمد علي باشا وفي سنة ١٨٣٧ حدث فيها زلزلة دمّرت جانبًا كبيرًا منها واضرّت بسكانها ثم استولت عليها الدولة العلية سنة ١٨٤٠ ب م. وقيل ان سكانها في سنة ١٨٦٢ ب م كانوا يبلغون خمسة الاف نفس ومسافة ما بينها و بين القدس الشريف هو اثنتا عشر ساعة اوستة وثلاثين ميلاً باعتبار كل ساعة ثلاثة اميال

يزدجرد الاول ملك فارس المشهور * هو من دولة الساسانيين تولى من سنة ٣٩٩ الى سنة ٤٢٠ ب م وكان سبب وفاتهِ انهُ سقط عن ظهر الجواد وهو اخر ملوك الساسانيين والفرس وقد غلبهُ الخليفة عثمان وصارت بلاد فارس حينئذٍ قسمًا من مملكة الخلفاء وذلك سنة ٦٥١ ب م او سنة ٦٥٢ ب م

اليسوعيّون * ان الطريقة اليسوعيّة اسّسها (اغناطيوس ديْ لَوْيُولا) وذلك في الثلثين من كانون الاول سنة ١٥٢٤ ب م وهو من عائلة وجيهة في اسبانيا وقد اثبتها البابا بولس الثالث اي قضى بوجوب انتشارها وكان اثباتهُ لها في سنة ١٥٤٠ ب م وتُوُفي (اغناطيوس) مؤسّس هذه الجمعية سنة ١٥٥٦ ب م

اليوْد * لفظة يونانية تأْويلها (شبيه البنفسج او بلونهِ) اكتشفهُ في باريس

(كورتوا) صانع ملح البارود او الصودا وذلك سنة ١٨١١ ب م بينما كان يحرق عشبة تدعى العشبة البحرية ليخرج منها الصودا وتحققت معرفة اليود سنة ١٨١٢ ب م ولاستحضاره توخذ المياه الامية لصودا واريك المستخرجة من النباتات البحرية لانها تحتوي على يودايدرات البوتاسا فتوضع في معوجة مع حمض الكبريتيك النقي و بواسطة الحرارة يصعد اليود على هيئة بخار بنفسجي اللون ينعقد صفائح صغيرة في عنق المعوجة ويستحضر من الرماد الناشي من حرق بعض النباتات البحرية والكلام في اليود وخصائصه ومنافعه من مباحث الاطباء فلا مساغ لذكره هنا

اليونان * هذه المملكة يقال لها هلاس طولها من الشمال للجنوب ٢٠٠ ميلاً ومن الشرق للغرب ١٦٥ ميلاً فقط ومساحتها كلها مع جزائرها ١٥٢٠٠ ميل مربع وقيل خمسة عشر الف ميل مربع وقال بعضهم ١٧٠٠٠ ميل مربع و بلغ عدد سكانها في سنة ١٨٥٢ ب م ١٠٠٠٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٧ ب م ١٠٦٧٢١٦ نفس و بعضهم اوهم وقال ان عدد سكانها في سنة ١٨٥٨ ب م ثماني ماية وستة وخمسون الفاً . وتقسم هذه المملكة الى ثلاثة اقسام وهي يونان الشمالية والمورة والجزائر . يحدها شمالاً المملكة العثمانية ومن بقية الجهات البحر المتوسط وهي مخترقة بجبال عديدة منها جبل ايتا ارتفاعه ٥١١٥ قدماً وجبل بارناسوس ارتفاعه ٥٧٥٠ قدماً . حرب اليونان فيها مع الفرس وطلبهم الحرية وكانت نهايتها سنة ٤٦٩١ ق م ثم حدوث حرب اهلية فيما بينهم استمرت ٢٧ سنة اي من سنة ٤٣١ لسنة ٤٠٤ ق م . استيلاء فيلبس المكدوني عليها في معركة قورونيا سنة ٣٣٨ ق م . وكانت هذه المملكة قديماً منقسمة الى جملة ولايات جمهورية ثم خضعت للرومان سنة ١٤٦ ب م . هجوم الملك (الاريك) عليها وهو من الغوتيين برافقة (جنساريك وظابرخان) اله وذلك في القرن السادس والسابع ب م ثم (والنورمان) في القرن الحادي عشر ب م وفي سنة ١٢٦١ ب م رجعت الى المملكة الرومانية بواسطة الملك (بالولوغوس)

هجوم الاتراك سنة ١٤٢٨ ب م واستيلاؤهم عليها سنة ١٤٨١ ب م . حروب اهالي (ڤينيسيا) فيها وهي مدينة من ايطاليا في القرون السادس عشر والسابع عشر واستمرت الى سنة ١٧١٨ ب م وفيها استوى استيلاء الاتراك عليها وصارت حينئذٍ جزءًا من المملكة العثمانية ثم نهضت بطلب الحرية سنة ١٨٢١ ب م وبعدهُ استقلت واقاموا عليها ملكًا اوثوا ابن ملك باڤاريا وذلك في اخر شهر اب سنة ١٨٣٢ ب م ثم طردوهُ وملكوا عليهم جاورجيوس ابن ملك دنيمارك . وكانت هذه المملكة من عهد ٢٠٢٣ سنة امّ العلوم والفلسفة ومنها ظهرت الفلاسفة العظام مثل ارسطوطاليس وافلاطون وسقراط وغيرهم وفيها كان منشأ علم الطب عند آل اقليبيوس الذين كانوا يتداولونهُ لسانًا لا خطًّا حتى ظهر منهم بقراط فكتب كتابهُ المعروف بالفصول الذي شرحهُ ابن القف وظهر بعدهُ جالينوس وروفس وغيرهما فانسعوا فيهِ وكانوا قديمًا في هذه المملكة يعبدون الاصنام ويبنون لها هياكل عجيبة تذهل الناظرين وقد بقي منها شيء الى ايامنا هذه انتهى .

الى هنا تمت ترجمة كتاب التحفة السنية وتعريبهُ وكان الفراغ من تبييضهِ في ٧ خلت من شهر تشرين الاول سنة ثلاثة وسبعين وثمان مئة والف من التاريخ المسيحي الموافق الى ١٦ من شهر شعبان سنة ١٢٩٠ والحمد لله اولاً واخرًا

تنبيهٌ . اعلم ان طول وعرض اكثر الاماكن التي ذكرناها في هذا الكتاب مقيس بالاقدام والاميال والفراسخ حسبما أُخذت عن اصلها . فليُعلم ان كل قدم منها تساوي عشرة قراريط من الذراع الاسلامبولي فيكون كل ثلاث اقدام ذراعًا وربعًا اسلامبوليًا وكل ثلاث اقدام وربع يساوي مترًا . والميل في اصطلاح الانكليز خمسة الاف ومائتان وثمانون قدمًا والميل الجغرافي ستة الاف وخمس وسبعون قدمًا والفرسخ ثلاثة اميال او سبعة الاف وخمساية ذراع اسلامبولي نحو ثمانية عشر الف قدم والحروف المرقومة بعد التاريخ ق م . وب م . بمعنى قبل ميلاد السيد المسيح وبعدهُ

تقاريظ الكتاب التي وردت الينا فادرجناها على ترتيب حروف المعجم

وقال المعلم ابرهيم سركيس

سُلَيْمَانُ ٱلْخَلِيلِ أَجادَ لَمَّا بَدَتْ لِلنَّاسِ تُحْفَتُهُ ٱلسَّنِيَّهْ
بِهَا جَمَعَ ٱلشَّتَاتَ وَقَدْ رَأَيْنَا عَنِ ٱلتَّارِيخِ تُحْفَتَهُ غَنِيَّهْ

وقال اسكندر افندي حبيب جاويش

شغلي كتابي والقراءة لي اذا يومًا تفاخرت المذاهبُ مذهبُ
هبةٌ لأهلِ العلم اني لا ارى من دونها هبةً تلذُّ وتعذبُ
ان كانَ يطربك الحبيبُ بحسنهِ فكتابي المأنوسُ عندي أطربُ
لك تحفةٌ كتبتْ حوادث مَن مضوا بيدٍ نراها في البلاغة تكتبُ
فاشكر مؤلفها الاديب فانهُ بسما الفصاحة والبراعة كوكبُ
وانشد لساقٍ بات في اقداحهِ من راحٍ لذّات الحوادث يسكبُ

وقال بولس افندي زين

كتابٌ لاشتات الحوادث جامعٌ بروق لابصار المطالع في الدهرِ
دعاه لما فيهِ المؤلف تحفةً فافصح عمّا كان من سالف الامرِ
بان ذكر الآل السراة بفضلهم وحدَّث عن دارِ السعادة والنصر
فجاء على ما مرَّ خير روايةٍ اضافت من التاريخ عمرًا الى عمر
ومن طالع الاسفار او طاف في الملا فذلك يدري غير ما قومهُ يدري
الا كل من شاد المآثر ماجدٌ وكل كتاب مخبر عنهُ ذو شكرِ
فطب يا ابن جاويش الذي نلت رفعةً بتاليف سفرٍ في الملوك مدى العصرِ
فذى تحفة غراء عادت سنيّةً بتاريخ عثمان وذكر ذوي الفخرِ
لذلك قد حقّ الثناء لجامعٍ جميلاً وان يبقى لهُ طيبُ الذكرِ

وقال جرجس افندي صفا ابو عكر مورخًا

اهدى سليمان لنا سفرًا يشوق النظرا
تاريخ اعصارٍ بهِ ما كاد يطوى نَشَرا

جاءَ لنا بنباء عن كل عصرٍ غبرا
تخال وقتًا قد مضى كأنَّهُ قد حضرا
تاريخه سفرٌ تلا عن كل فنٍ خبرا

سنة ١٨٧٤

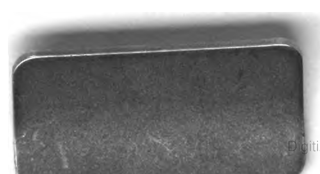
وقال المعلم شاكر شقير

نعم الكتاب الذي عمَّت افادتهُ مطالعيهِ كبحرٍ يقذف الدررا
ابدى لنا وهو مرآة الغريبة ما مضى من العصر ما يبهج الفكرا
من آل عثمان من جلَّت مآثرهم بالفضل والفخر قد ابدى لنا الخبرا
فالفضل اكثر ما يستقرُّ بهِ الى مؤلّفهِ من بالثنا اشتهرا
هذي هي التحفة الغرّا السنيَّة قد ارى سليمان فيها للورى العبرا
فرعٌ انى من بني الجاويش وهو لهم مبيِّن طيب اصلٍ طالما اعتبرا

وقال حضرة القس لويس صابونجي المحترم

بمرآةِ التاريخ تنظرُ صورةَ آل اجيالِ انْ طالعتَ ذا المولَّفا
يحوي من العلم الشريف نوادرا ووقائعَ الابطالِ ممن أسْلفا
قد جمَّعتْ ابوابهُ الغرّاءُ ما جادتْ بهِ الافرنجُ ممّا اشْرفا
سفرٌ يحكي عن حكمةٍ حاكت سُلَيْمانَ الذي بالعرفِ اضحى أعْرفا
خذْهُ اليكَ مُصنَّفًا تُغنيَ بهِ ولغيرهِ اياكَ أنْ تتكلَّفا


VETUS & NOVUM TESTAMENTUM
DEI·SUB·NUMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY




WERT
BOOKBINDING